طلب رفع الحصانة عن برلماني أردني بعد اتهامه باغتصاب فتاة قاصر

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس النواب الأردني في جلسته اليوم طلبا تقدمت به النيابة العامة الأردنية امس الى المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب لرفع الحصانة عن عضو المجلس الدكتور احمد عويدي العبادي، تمهيداً لملاحقته في قضية اخلاقية مرفوعة ضده لدى محكمة الجنايات الكبرى تتعلق بمزاعم اغتصاب فتاة قاصر ولم توضح النيابة العامة طبيعة القضية المرفوعة ضد العبادي او التهمة الموجهة إليه. لكن مصادر مطلعة ذكرت ان فتاة عمرها 16 عاما تقدمت بشكوى للمدعي العام ضد أحد النواب بتهمة اغتصابها.

وكانت صحف محلية تحدثت الاسبوع الماضي عن «فضيحة جنسية» اخرى تورط فيها احد النواب، دون الإشارة الى هويته بعدما قدمت إحدى الفتيات شكوى تتهمه فيها بـهتك عرضها».

ونفى العبادي في اتصال مع «الشرق الأوسط» التهم الموجهة له وقال انها «قضية كيدية ملفقة»، وأضاف أنه سيرفع قضية في المحاكم ضد الصحف التي نشرت الخبر على الرغم من عدم ورود اسمه فيه.

وكان العبادي أثار جدلا واسعا في الأردن في الفترة الأخيرة بارائه في موضوع الأردنيين من أصل فلسطيني الذين دعاهم الى العودة لفلسطين بعد اتفاق اوسلو واقامة السلطة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الأربعاء 27 شعبان 1419هـ - 16 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7323
London - Wednesday - 16 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7323

بعد إطلاق النار على دورية تابعة لحرس الحدود

مقتل جندي سعودي برصاص من الأراضي العراقية

الرياض: من حاسن البنيان

تجري السلطات الأمنية السعودية تحقيقات مكثفة حول ظروف مقتل جندي سعودي من دورية تابعة لحرس الحدود في مركز «الليفية» بالقرب من الحدود العراقية - السعودية إثر اطلاق نار تعرضت له الدورية السعودية من داخل الاراضي العراقية.

واعربت مصادر امنية سعودية لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقادها امس أن السيارة التي اطلقت النار من داخل الأراضي العراقية باتجاه دورية حرس الحدود السعودية مما ادى إلى مقتل سائق الدورية الجندي ابراهيم أحمد معافى جحوش قد تكون سيارة عصابة تهريب منظمة، اذ لم يتأكد ان كانت سيارة عراقية رسمية. ووقع الحادث الذي كشف عنه امس، يوم السبت الماضي.

وأوضحت المصادر ان دورية حرس الحدود السعودية والتي كانت تضم 4 افراد كانت في مهمة اعتيادية على امتداد الحدود السعودية - العراقية، حيث تتبع هذه الدورية للمركز الحدودي في «الليفية» بمنطقة الحدود الشمالية السعودية.

وقالت: ان السيارة التي اطلقت النار على سائق الدورية كانت داخل الأراضي العراقية، واعربت عن اعتقادها بانها «قد تعود لعصابة مهربين، ولكن هذا لا يمنع من ان تكون السيارة رسمية لها علاقة بتنظيم لعمليات تهريب».

وأشارت هذه المصادر إلى أن حرس الحدود السعودي يواصل حالياً تحقيقات مكثفة في مركز «الليفية» الحدودي القريب من الحدود العراقية بهدف جمع معلومات دقيقة وحقائق مؤكدة عن هذه الحادثة للوصول إلى نتائج تقود لمعرفة الحقائق كاملة، حيث سيرفع تقرير متكامل عن ظروف وملابسات الحادث إلى المراجع الأمنية العليا.

مسؤول سوداني قال ان التغييرات في التنظيم السياسي الحاكم «متسقة مع فلسفة النظام»

الخرطوم: نفي انقلاب البشير على الترابي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قلل مسؤول سوداني مقرب من الدكتور حسن عبد الله الترابي الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي الحاكم) من اهمية اعادة هيكلة المؤتمر التي جرت خلال الايام الماضية وقلصت من سلطات الامين العام.

وقال امين حسن عمر وزير الدولة للاعلام «ان الذي جرى حقيقة لم يكن بحال انقلاباً او تحولاً رئيسياً في نهج المؤتمر او قيادته، فالدكتور الترابي هو الذي رشح الرئيس لقيادة المكتب القيادي وهذا يتسق تماماً مع فلسفة النظام الرئاسي الذي يجعل الرئيس راساً ورمزاً لكل سلطة سياسية او سيادية في الدولة». ونفى انقلابا من جانب الرئيس عمر البشير على الترابي.

واضاف عمر في تصريحات نشرت في الخرطوم امس ان زعامة الترابي للمؤتمر «ليست موضع شك ولا منافسة، فزعامة الترابي للمؤتمر وللحركة الاسلامية زعامة اكتسبها بوزنه الفكري والتاريخي كما انه ليست هناك منافسة في اوساط المؤتمر بين مجموعة توالي البشير واخرى توالي الترابي».

واتهم امين بعض صحف الاثارة «بمحاولة الاثارة والاصطياد في الماء العكر لم يعتكر الا في غشاوة ابصار وقلوب البعض». وكانت صحف الخرطوم قد تجنبت الحديث عن احداث يوم الخميس الماضي الا ان واحدة فقط نقلت تصريحات لاحد الذين قدموا المذكرة الشهيرة والتي على ضوئها نقلت هيئة الشورى سلطات الامين العام والامانة العامة للمؤتمر الى مكتب تنفيذي من 30 عضواً برئاسة الفريق البشير، الا ان مسؤولا بارزاً هو الدكتور غازي صلاح الدين كان قد نفى لوكالة الانباء الحكومية وقوع انقلاب داخل المؤتمر، وكان اول من استخدم لفظ انقلاب.

وقال امين حسن عمر وهو يتحدث عن ما تم في الهيئة «انني بصفتي عضواً في هيئة شورى او هيئات شورى الحركة الاسلامية فلا غرابة في انقسام الرأي بين تيار وتيار ثم تتلاطم امواج هذا التيار وذاك قبل الاندماج في تيار جماعي يضم الجميع باتجاه القبلة الواحدة والمقاصد المشتركة وان الخلاف المشار اليه كان حول بعض المسائل واولها حول فاعلية المجلس القيادي الذي يتكون من 110 اعضاء اكثرهم بالتمثيل للولايات او عبر المناصب الرسمية لذلك فهو فضفاض وتمثيلي اكثر منه قيادياً. والمسالة الثانية متعلقة بوجود رئيس الجمهورية خارج المجلس القيادي (السابق) بما سيكون خصما على فاعلية المجلس او خصماً على سلطات رئيس الجمهورية، ولن يكون المكتب الجديد بحال من الاحوال خصماً على صلاحيات الامانة العامة التي يتوجب عليها النهوض بتفعيل حركة الدعوة والثقافة والمجتمع والسياسة عبر اماناتها المتخصصة».

زهوة عرفات ابنة الرئيس الفلسطيني تحملها أمها سهى في ساحة المهد ببيت لحم، حيث حل الرئيس الأميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنته تشيلسي ضيوفا على المدينة وحضرت زهوة (3سنوات ونصف) الاستقبال المعد لكلينتون وعائلته في المدينة الفلسطينية (أ.ب)

القمة الثلاثية فشلت وعرفات خرج غاضبا

شعث: نؤجل إعلان الدولة إذا أوقفت إسرائيل المستعمرات

غزة: من علي الصالح وناتان جاردنر *

اكد نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني ان القيادة الفلسطينية مستعدة لتاجيل اعلان الدولة المستقلة اذا ما توقف الاسرائيليون عن بناء المستعمرات.

واشار شعث في مقابلة تنشرها «الشرق الأوسط» الى ان الفلسطينيين سيكونون «مرنين» في مفاوضات المرحلة النهائية في ما يتعلق بصيغة التوافق في القدس ونمط الترتيبات الامنية التي يريدها الاسرائيليون»، مؤكدا في المقابل عدم وجود استعداد للتنازل تجاه موضوع الاراضي.

وامس فشلت القمة الثلاثية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في حمل اسرائيل على التخلي عن تعنتها.

وخرج عرفات غاضبا من القمة بسبب جملة الاملاءات الجديدة التي حاول نتنياهو فرضها، وعلى رأسها قضية جمع السلاح ولائحة الاسلحة التي أعدها نتنياهو وطالب السلطة الفلسطينية بجمعها من ايدي رجال الشرطة الفلسطينية واعدامها. تفاصيل (ص3 و4)

* خدمة «وجهة نظر عالمية» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أمير البحرين يعلن توسيع مجلس الشورى اليوم

المنامة: من هناء بوحجي

يعلن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اليوم توسيع مجلس الشورى البحريني ليضم ممثلي مختلف فئات المجتمع البحريني وكذلك زيادة صلاحياته بما يزيد مشاركته في صنع القرار الوطني. ويأتي ذلك في الكلمة التي سيلقيها الشيخ عيسى اليوم بمناسبة احتفالات البحرين بيومها الوطني الـ27، وسينقلها التلفزيون مباشرة.

ويؤكد الشيخ عيسى ان البحرين عملت على ضمان الامن الاقتصادي الذي وصفه بانه لا يقل اهمية عن الامن الاستراتيجي. (تفاصيل ص 4)

التحقيقات الأسترالية ترجح تصفيات بين مافيات المخدرات

قتيل سيدني اللبناني «قواتي» سابق ولائحة خصومه تضم «ألف اسم»

لندن: من كمال قبيسي

قتل المغترب اللبناني في استراليا، داني جورج كرم (36 سنة) بالرصاص ليل الأحد الماضي، وهو داخل سيارته في أحد شوارع سيدني، في جريمة وصفتها الشرطة الأسترالية بانها عملية تصفية حسابات بين عصابات ترويج المخدرات وأن لائحة خصوم القتيل تضم «الف اسم».

وقالت الشرطة الاسترالية عن كرم انه احد كبار منظمي شبكات التهريب في استراليا، التي هاجر اليها منذ 15 سنة، اثر مقتل الرئيس اللبناني المنتخب، بشير الجميل في بيروت، حيث كان كرم زمن الحرب الأهلية في لبنان أحد مسؤولي القوات اللبنانية في منطقة الحدث، بضواحي بيروت.

وقتل داني كرم، وهو متزوج وأب لطفلتين، باربع رصاصات، وظلت الشرطة الأسترالية في حيرة من هويته طوال يوم كامل. (تفاصيل ص 5)

طرابلس: تعديل وزاري وقبول محاكمة متهمي لوكربي في لاهاي

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: من محمد صادق

فيما قبل «مؤتمر الشعب العام» الليبي (البرلمان) امس المقترح الاميركي البريطاني لمحاكمة متهمي لوكربي في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي، ابدت لندن وواشنطن تفاؤلا حذرا حيال القرار الليبي الذي لم يحسم مسألة التسليم بل اكتفى بالدعوة الى ازالة «العقوبات» التي تحول دون المحاكمة في اسرع وقت ممكن.

واكد «مؤتمر الشعب العام» انه «يعبر عن ارتياحه لاتفاق الاطراف الليبية والبريطانية والاميركية على محاكمة المشتبه فيهما بحادث لوكربي (عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة) في بلد ثالث».

من ناحية ثانية اقر البرلمان تعديلا حكوميا دمجت بموجبه امانات في حين خرج من الحكومة اربعة امناء. ودمجت امانة الوحدة التي كان يتولاها جمعة الفزاني بامانة الاتصال الخارجي والتعاون الدولي (الخارجية) التي احتفظ بها عمر المنتصر. وعين الفزاني امينا للثقافة وهي امانة جديدة استحدثت بفصل امانة الثقافة والاعلام التي كانت تتولاها فوزية شلابي الى امانتي الثقافة والاعلام واحتفظت شلابي بالاخيرة.

واعيد دمج امانتي العدل التي كان يتولاها محمد ابو القاسم الزوي والامن العام التي كان يشغلها محمد الحجازي في أمانة واحدة تحمل اسم أمانة العدل والامن العام يتولاها الزوي. اما الحجازي فقد عين امينا عاما للشباب والرياضة. (تفاصيل ص 4)

خاطفو نجل عضو البرلمان ينقلونه إلى مأرب

قبائل يمنية تطالب بوظائف وخدمات مقابل إطلاق الألمان

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدرت قبائل بني ضبيان اليمنية امس منشورا يحدد مطالبها للافراج عن السياح الالمان الذين اختطفتهم مجموعة منهم قبل اسبوع. وجاء ذلك بينما نقلت وحدات عسكرية الى جبل مساعد - آل حميدي استعدادا لمهاجمة منطقة الخاطفين اذا لم يطلقوا سراح الالمان بعد ان انتهت المهلة التي حددها لهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للافراج عنهم امس. ووقع بيان قبائل بني ضبيان الشيخان علي عبد الله الحميدي والشيخ محمد علي سراج، وطالبوا بوظائف وخدمات وطرق ومنح دراسية.

في غضون ذلك اعلن نائب وزير الداخلية العميد مطهر رشاد المصري في جلسة لمجلس النواب امس ناقش فيها الحالة الامنية ان نجل عضو البرلمان حمود خالد الصوفي الذي اختطف اول من امس من امام مدرسته نقله الخاطفون الى مأرب وهي نفس منطقة خاطفي السياح الالمان. (تفاصيل ص 4)

أكد ضرورة رفع العقوبات إذا اكتمل نزع سلاح بغداد

أنان يخالف سياسة واشنطن تجاه العراق ويعتبر دعوة «إطاحة صدام» تتجاوز قرار مجلس الأمن

نيويورك: من باربرا كروسيت*

نأى كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، بنفسه عن سياسة ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون تجاه العراق، فقد نكر اول من امس ان دعوات واشنطن لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين تتجاوز حدود قرار مجلس الأمن الخاص بما هو مطلوب من العراق وتتعارض مع رأي اعضاء منظمة الأمم المتحدة المتحدة الآخرين.

ونكر انان في تصريحات صحافية ان قرار مجلس الأمن لم يتحدث عن التخلص من القيادة العراقية، مشيراً الى ان اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991 حدد شروط رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت في اغسطس (آب) 1990.

وكان عدد من المسؤولين الاميركيين قد اعلنوا دعم واشنطن لخطط اطاحة صدام حسين.

وتأتي تعليقات انان حول الخلافات مع الولايات المتحدة على خلفية العلاقات الآخذة في التوتر بين واشنطن والمنظمة الدولية وتشمل القضايا الخلافية بين الجانبين رفض واشنطن دفع متأخراتها التي زادت على مليار دولار، بالاضافة الى جهود الادارة الأميركية في تطوير دور حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في الوقت الذي لا يعدو ان يكون حديثها عن أهمية سياسات المنظمة مجرد نفاق فقط حسبما نكر بعض الدبلوماسيين في واشنطن.

وكان انان قد التقى يوم الجمعة الماضي أربعة من الأعضاء البارزين في مجلس النواب الأميركي وخرج بانطباع لخصه بالقول ان مجلسي النواب والشيوخ قد يتناولا القضايا العالقة بين واشنطن والمنظمة من جديد ابتداء من العام المقبل، ولكن لا يظهر في الأفق تقدم على صعيد حسم هذه القضايا.

طلاب جامعيون عراقيون يرفعون صورا للرئيس العراقي صدام حسين خلال مظاهرة تأييد له امس (أ.ف.ب)

ونكر انان كذلك ان الطريق الى رفع العقوبات المفروضة على العراق حدده مجلس الأمن سلفاً، مؤكداً ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر، اذا توصل الى ان العراق اوفى «شروط نزع السلاح كما حددها قرار عام 1991، فلن تكون هناك مبررات للابقاء على العقوبات، وعلى وجه الخصوص الحظر النفطي».

أما الولايات المتحدة، فقد اكدت انها تريد ان يلبي الرئيس العراقي بعض الشروط الأخرى، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأسرى الكويتيين وتحسين سجل العراق في مجال حقوق الانسان.

وعلق انان على ذلك بالقول «اذا افترضنا ان بتلر نكر غداً او بعد مرور ستة أشهر من الآن ان اللجنة الخاصة انهت مهمة التفتيش وتتجه نحو المراقبة، فلا بد ان يفعل المجلس شيئاً، والا فان ذلك سيؤدي الى أوضاع حرجة للغاية».

وتساءل: «ماذا ستفعل الولايات المتحدة بحقها في النقض (فيتو)، وماذا سيفعل بقية الأعضاء؟ وماذا سيكون رد الفعل العالمي؟».

وقال انان ايضاً ان سياسات منظمة الأمم المتحدة وسياسات واشنطن تختلف تماماً ازاء بعض القضايا. واعتبر العراق مثالاً، إذ نكر ان مجلس الأمن سيصدر قراراً برفع العقوبات حال اصدار فريق التفتيش قراراً باكتمال عملية نزع السلاح العراقي، غير ان السياسة الاميركية، كما يؤكد، تذهب الى ابعد من ذلك وتؤكد ان المراجعة الشاملة لعلاقات العراق مع منظمة الأمم المتحدة لا بد ان تجري بصرف النظر عن طبيعة التقرير الذي يفترض ان بتلر رفعه امس الى مجلس الأمن حول مدى تعاون بغداد مع المفتشين فترة الأسابيع الثلاثة الماضية.

ويذكر أن الولايات المتحدة وبريطانيا تمسكتا بموقفهما الخاص بعدم اجراء أي مراجعة شاملة لوضع العراق إلا بتعاونه.

وذهب انان في تصريحاته الصحافية الى انه غير متأكد مما اذا كانت المراجعة الشاملة شيء يستحقه العراق أم لا، مشيراً الى ان مجلس الأمن نفسه يود ان يعرف اين يقف الآن بعد ثمانية أعوام من العقوبات.

وفي معرض تلخيصه لأحداث العام الحالي وتطلعاته للعام المقبل، لم يبد انان أي تفاؤل تجاه امكانية تجنب توجيه ضربة عسكرية للعراق، او يوغوسلافيا (حيث اوقف الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش مؤقتاً حملته العسكرية لاخماد الحركة الانفصالية لألبان اقليم كوسوفو)، وقال ان «افضل ما يمكن قوله هو انه امكن تجنب الحرب في كل من كوسوفو والعراق»، مؤكداً أن «هناك كل الأسباب التي تدعونا الى توقع ما هو أسوأ العام المقبل ما لم تتمسك الأطراف وتحرص على تنفيذ التزاماتها وتضاعف جهودها للتوصل الى الحلول السلمية».

وتعليقاً على الحملات الاعلامية المتبادلة بين بغداد وبتلر قال انان انه «لا يمكن السكوت على التكتيك العراقي»، لكنه كرر انتقاداته لبتلر قائلاً «اولاً وقبل كل شيء ينبغي ألا تكون هناك حرب كلامية، فأنا لا اؤمن بدبلوماسية الخطابة ومكبرات الصوت».

* خدمة «نيويورك تايمز»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

«بابل» تمتدح تصريحات أنان

بغداد - أ.ف.ب: امتدحت صحيفة «بابل» العراقية امس كوفي انان لادلائه بتصريحات ميز فيها موقفه عن موقف الولايات المتحدة في ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على العراق وتأكيده على ضرورة احترام مجلس الامن لقراراته.

وقالت الصحيفة «جميل ان يقول انان ذلك». لكنها اضافت ان «الاجمل ان ينقل انان رأيه الى حيز التطبيق بالتعاون مع الاعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الامن وعشرات من الدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة التي لا تقبل بمنطق التسلط والطغيان الاميركي».

بتلر يسلم أنان تقريره الحاسم عن مدى تعاون العراق

بغداد تهدد بإنهاء وجود «أنسكوم» ما لم يراجع مجلس الأمن العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك - بغداد:
وكالات الأنباء

عشية تقديم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (انكسوم) تقريره لمجلس الامن الدولي طالبت بغداد المجلس باعطاء الضوء الاخضر لمراجعة هذه العقوبات باتجاه رفعها، وهددت بانها ستنهي وجود المفتشين ونشاطاتهم اذا لم يتحقق ذلك.

وكان من المقرر ان يسلم بتلر الى كوفي انان، الامين العام للأمم المتحدة، التقرير الذي يبين فيه ما اذا كان العراق قد تعاون بشكل كامل مع فرق التفتيش دون اية عراقيل او شروط وفقا لتعهد بغداد بذلك الشهر الماضي، وهو التعهد الذي جنب بغداد ضربة عسكرية كبيرة كانت القوات الاميركية والبريطانية على وشك توجيهها.

وسيحدد الحكم الذي يتضمنه التقرير ان كان مجلس الامن سيجري مراجعة شاملة لعلاقاته مع العراق، وهو ما تأمل بغداد في ان يؤدي الى رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة عليها منذ غزوها الكويت عام 1990.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان بتلر سيعطي انان مجرد حكم بالرفض او الايجاب ام انه سيعرض وقائع ويقترح ما يقرره مجلس الامن.

والمعتقد على نطاق واسع في نيويورك ان المجلس كان قد طلب من بتلر ان يرد فقط على سؤال عما اذا كان العراق قد اوفى بالتزامه باستئناف التعاون الكامل الذي قيده في بادئ الامر في الخامس من اغسطس (اب) الماضي ثم اوقفه بالكامل في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وسيرفع انان تقرير بتلر الى المجلس الذي سيقرر ما اذا كان سيبدأ المراجعة الشاملة التي وعد بها في ما يتعلق بالتزام العراق بقراراته. ولم يحدد موعد اعلان التقرير.

ولا يبدو من المؤكد ان يقرر المجلس اجراء المراجعة الشاملة. فخلال الاسابيع القليلة الماضية الماضية سمحت بغداد بعدد من عمليات التفتيش التي تمت بلا حوادث، ولكنها اوقفت ثلاث عمليات ولم تسلم سوى واحدة من اثنتي عشرة وثيقة عن الاسلحة طلبها بتلر.

وفي اخطر مواجهة منذ استئناف عمليات التفتيش قالت «انسكوم» انها منعت في العاشر من الشهر الحالي من دخول مكاتب حزب البعث الحاكم ما لم يقتصر عدد المفتشين على اربعة وان يحدد المفتشون مسبقا ما يبحثون عنه.

وشكت اللجنة كذلك من منعها في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من دخول معسكر لجماعة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي توجد مقراتها ومعسكراتها في العراق.

ويوم الجمعة الماضي منع فريق مراقبة كيماوي مقيم في بغداد من تفتيش مخزن بسبب العطلة الاسبوعية.

وكان انان قد ابلغ مؤتمرا صحافيا اول من امس ان تقييم بتلر لمدى التعاون العراقي «سيعتمد على العملية برمتها وليس على وقائع بعينها».

ويشعر الدبلوماسيون الاميركيون والبريطانيون ان اعمال العراق لا ترقى الى مستوى التعاون الكامل.

وقال مبعوث احدى الدول الاعضاء في مجلس الامن ان «الامر لا يحتاج لعبقرية لادراك طبيعة موقف الاميركيين والبريطانيين. ولكن يبدو ان انان يشجع المجلس على مراجعة ما اذا كان العراق التزم حتى يدرك المجلس «اين يقف وما تم تحقيقه وما يتعين عمله».

وفي المقابل فان العراق يخشى الاسوأ. وقال وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف للصحافيين اول من امس ان بلاده ستنتظر لترى وانها لا تعلق آمالا على ذلك.

واعتبر ان هناك رغبة سياسية في ترك هذه العملية مفتوحة وانها «لم تعد عملية نزع سلاح بأي معنى من المعاني وان ما كان العراق يملكه من الاسلحة المحظورة دمر منذ عام 1991».

وناشدت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين، النجل الاكبر للرئيس العراقي، الامين العام للأمم المتحدة عدم قبول «منطق التسلط والطغيان الاميركي»، وضمان اجراء المراجعة الشاملة للعقوبات.

وشددت صحيفة «الجمهورية» الرسمية على ضرورة ان يعمل مجلس الامن «بعيدا عن تأثيرات الادارة الاميركية» في تقييمه لما انجزه العراق في نزع الاسلحة. وهددت بانه «اذا اصرت الولايات المتحدة على ابقاء الحصار وافتعال الازمات لاهداف سياسية وانتقامية من العراق فعلى الدولة الطاغية الا تتوقع وجودا للجنة الخاصة واساليبها الاستخبارية التآمرية على سيادة بلادنا ومشاغلنا الامنية والبشرية».

واضافت «ان العراق سيذهب للمراجعة الشاملة وسيثبت بالحجج القوية قانونيا وعلميا منطلقا رصينا في الحوار الحضاري وسيكون بعدها اختبار النيات عند الآخرين في احقاق الحق واحترام القانون وفضح حقيقة ودور اللجنة الخاصة وتورطها الكامل في مخطط التآمر الاميركي - الصهيوني على العراق».

وفي بغداد ايضا قال شهود عيان ان مفتشي الاسلحة الدوليين قلصوا نشاطهم في العراق امس وان عددا ضئيلاً من المراقبين شوهدوا وهم يغادرون مقرهم في بغداد لتفتيش مواقع عراقية.

وشوهدت سيارتان تابعتان للجنة الدولية الخاصة يرافقهما عراقيون وهما تتوجهان لمواقع عراقية.

وغادر معظم المفتشين الذين زاروا بغداد اخيرا واجروا عمليات التفتيش المفاجئة لمواقع عراقية على مدى الأسبوع الماضي لاختبار مدى التزام بغداد بقرارات الامم المتحدة منذ استئناف عمل المفتشين قبل شهر.

وقال حسام محمد أمين ضابط الاتصال العراقي مع اللجنة الخاصة ان المفتشين الدوليين تفقدوا 14 موقعا اول من أمس.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية الرسمية أن فريقا معنيا بالصواريخ وآخر معنيا بالاسلحة البيولوجية واصلا أنشطتهما في بغداد وبالقرب منها ولم يعثرا على اي اسلحة محظورة.

دراسة ملفات السجناء بالسعودية لاختيار المستحقين للعفو في رمضان

الرياض: من سعود المقبل

تعكف اللجان المكلفة باطلاق سراح سجناء الحق العام في ادارة السجون في السعودية حاليا على دراسة ملفات سجناء الحق العام تمهيدا لاختيار الذين سيطلق سراحهم خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام، بناء على اوامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال اللواء علي احمد البار مدير ادارة السجون لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تأتي بناء على امر خادم الحرمين الشريفين بالعفو عن السجناء الذين تنطبق عليهم شروط العفو ليتمكنوا من صيام شهر رمضان مع أسرهم.

واشار الى ان هناك شروطا وقواعد محددة في اطلاق سراح السجناء بموجب العفو، بينها ان تكون جرائمهم من جرائم «الحق العام» الصغيرة التي لا تمس للمواطنين، ولا تمس النواحي الشرعية او الجنائية او الامنية حيث لا يطال العفو الجرائم الكبيرة او ذات الضرر على المواطنين مثل جرائم التهريب او الخطف او الاغتصاب او السطو المسلح وغيرها، او تلك الجرائم التي يكون فيها اساءة للدولة، بل ان العفو يشمل الجرائم الصغيرة مثل حوادث السير والمشاجرات وغيرها من الجرائم.

طهران وبغداد تتبادلان اليوم دفعة جديدة من أسرى الحرب

طهران - أ.ف.ب: اعلنت الاذاعة الايرانية الحكومية امس ان ايران والعراق سيتبادلان اليوم عددا من اسرى الحرب على حدودهما المشتركة بحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومسؤولين عسكريين ايرانيين وعراقيين.

ويأتي هذا التبادل في اطار اتفاق جديد ابرم اخيرا اثر مفاوضات ثنائية اجريت في طهران التي كانت بعثة عراقية برئاسة فهمي القيسي قد توجهت اليها الشهر الماضي لانهاء المرحلة الاخيرة من هذه المفاوضات.

ويسعى العراق وايران اللذان لم يوقعا معاهدة سلام اثر انتهاء الحرب التي استمرت بين البلدين من عام 1980 الى عام 1988 الى التوصل الى حل نهائي لمسألة اسرى الحرب الذين لا يزالون معتقلين في البلدين بعد عشر سنوات من انتهاء النزاع.

ومسألة الاسرى والجنود المفقودين هي من ابرز العقبات التي تعيق تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.

وتؤكد بغداد انها افرجت عن جميع الاسرى الايرانيين الا ان ايران تؤكد ان هناك ما لا يقل عن خمسة آلاف جندي ايراني لا يزالون محتجزين في العراق. وتؤكد بغداد ان ايران لا تزال تعتقل من جهتها 20 الف سجين عراقي. وقام البلدان مرات عدة بعمليات لتبادل رفات الجنود الذين سقطوا اثناء الحرب. حيث عثر على رفات اكثر من 40 الف جندي ايراني منذ انتهاء الحرب قبل عشر سنوات.

وتشير التقديرات الرسمية الايرانية الى ان الحرب الايرانية العراقية اسفرت عن مقتل نحو 300 الف جندي ايراني وما يزيد على 500 الف جريح بينهم 380 الفا اصبحوا معاقين.

أنقرة اقترحت إرسال الزعيم الكردي إلى باكستان وروما رفضت

إيطاليا قد ترحل أوجالان إلى البانيا بموافقة تركيا

انقرة - الوكالات: كشف رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز عن مفاوضات بين تركيا وايطاليا حاليا لارسال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الى بلد ثالث رجح ان يكون البانيا.

وقال يلماز ان «ايطاليا لم يعد في امكانها تحمل الضغوط التركية»، واوضح في مقابلة اجرتها معه صحيفة «حرييت» ان «تركيا قد اقترحت في البدء ارساله (اوجالان) الى باكستان لكن الايطاليين رفضوا ذلك، وقال «اننا لا نعارض ارساله الى البانيا». وحول سؤاله عما اذا كان اوجالان سيمنح حرية التحرك في البانيا رد يلماز «انها ليست مسألة حرية فاذا ارسل الى البانيا سيكون خاضعا لمراقبة شديدة، وكل تحركاته ستكون مراقبة».

في هذه الاثناء ذكر مسؤول اميركي امس ان النزاع بين تركيا وايطاليا حول تسليم اوجالان له تأثيرات سالبة على حلف شمال الأطلسي (ناتو).

واشارت وكالة الاناضول التركية الى ان المسؤول الاميركي قد اضاف في تصريحاته التي نشرتها اليوم مجلة «ديفينس نيوز» الاميركية المهتمة بالشؤون الدفاعية ان اوجالان ارهابي وان على تركيا وايطاليا العمل على ايجاد حل لقضية تقديمه للمحاكمة.

كما اوردت المجلة ايضا نقلاً عن احد المسؤولين الاتراك ان هذا الوضع يؤثر سلبا على عملية التضامن مع الحلف (كما ان استضافة ايطاليا الدولة العضو في الناتو اوجالان (يعمل على تهديد سلامة اراضي دولة اخرى عضو في الناتو بصورة غير مباشرة) دون ان تسمي المجلة تلك الدولة.

من جهة اخرى دحضت ايران اول من امس تأكيدات اوجالان بان لحزبه قواعد في ايران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية حميد رضا اصفي قوله ان «حزب العمال الكردستاني لم تكن له اية قواعد في ايران». وكان اوجالان قد اكد ان لحزبه قواعد في شمال العراق وايران بعد اغلاق قواعده في سورية ولبنان.

على صعيد آخر افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان مواجهات جديدة بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال الكردستاني اسفرت عن مقتل 23 شخصا (21 مقاتلا وجنديان) في جنوب شرق الاناضول.

واوضحت السلطات التركية في هذه المنطقة التي تخضع الى حالة الطوارئ ان ثمانية مقاتلين من حزب العمال الكردستاني اعتقلوا خلال عملية نفذها الجيش.

اختتام مؤتمره التأسيسي في دمشق

إشهار حزب كردي في سورية لتأكيد التعددية وتعزيز الوحدة الوطنية

دمشق: من غازي سلامة

اعلن اخيرا عن تشكيل حزب كردي جديد في سورية اثر اختتام اعمال المؤتمر التأسيسي لـ«التجمع الوطني الديمقراطي السوري» ووصفت هذه الخطوة في دمشق بانها تدعم نهج التعددية السياسية في البلاد، وان كانت اثارت في الوقت ذاته اسئلة عن الاسباب الموجبة لاشهار هذا التجمع الذي سيعمل في الاوساط الكردية لتعزيز الوحدة الوطنية في سورية.

وخص البيان التأسيسي للحزب الرئيس السوري حافظ الاسد بتحية تقدير وولاء، مؤكدا «وقوف الاكراد السوريين خلف قيادته من اجل عزة سورية والدفاع عن كرامتها، وداعيا اكراد سورية للتأكيد على الروح الوطنية وانتمائها لوطنها سورية التي لا تخضع لأي تأويل ولا تفريط».

وانتخب المؤتمر مكتبا سياسيا للتجمع برئاسة محمد مروان الزركي. وقرر ايضا عقد المؤتمر العام الاول الشهر المقبل في دمشق.

وقال مصدر قيادي في الحزب الجديد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التجمع «يطمح لأن يكون جزءا من العملية السياسية في سورية كبقية الاحزاب المؤتلفة في الجبهة الوطنية التقدمية، التي تضم حزب البعث الحاكم وعددا من الاحزاب اليسارية».

واضاف «ان الدوائر الغربية والصهيونية عملت على حصر القضية الكردية منذ بروزها في المنطقة مع العرب من خلال تجاهل اوضاع الاكراد في تركيا وايران وذلك في محاولة لضرب العلاقة التاريخية بين العرب والأكراد وجعلهما في مواقع التناقض والصراع».

واوضح المصدر الكردي «ان المبادئ الاساسية التي يقوم عليها التجمع الوطني الديمقراطي السوري تتحدد بترسيخ الوحدة الوطنية وتقوية الجبهة الداخلية بما يعزز دور ومكانة سورية اقليميا ودوليا وينسجم مع مواقفها المبدئية القومية والوطنية الثابتة لمواجهة المؤامرات التي تتعرض لها من دوائر صهيونية واستعمارية معادية» وانه «سيعمل على ازالة آثار الاجراءات الاستثنائية التي بدأت مطلع الستينات بحق الاكراد في سورية»، مشيرا الى ان هذه الاجراءات «تراجعت في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد التي شهدت انطلاقة نوعية في كافة المجالات».

في قضية محاولة «قلب نظام الحكم»

محكمة الجنايات القطرية تستمع اليوم لـ3 وزراء كشهود نفي

الدوحة: من صالح الاشقر

يمثل امام محكمة الجنايات القطرية اليوم 3 وزراء كشهود نفي في قضية محاولة «قلب نظام الحكم» عام 1996.

وشهود النفي الذين سيمثلون امام المحكمة في جلسة يتوقع ان تكون سرية هم الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية، والشيخ حمد بن عبد الله بن محمد آل ثاني وزير الدولة في الديوان الاميري ووزير الدولة لشؤون الدفاع السابق، والشيخ حسن بن عبد الله آل ثاني وزير الدولة في الديوان الاميري ورئيس جهاز المخابرات السابق.

وذكرت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان جلسة اليوم ستكون على مستوى كبير من الأهمية خاصة ان الوزراء الثلاثة حضروا بعض اجراءات التحقيق مع المتهمين الذين اشتكوا للمحكمة انهم تعرضوا للتعذيب لانتزاع اعترافاتهم بالتهم المنسوبة اليهم.

وقال احد المحامين لـ«الشرق الأوسط» ان عدد شهود النفي يتراوح بين 12 و15 شاهدا بمن فيهم الوزراء الثلاثة.

واضاف ان هيئة الدفاع كانت تخطط لطلب الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية كشاهد نفي، الا ان الادعاء العام تنبه لذلك وتقدم لهيئة المحكمة قبل هيئة الدفاع وطلبه كشاهد اثبات.

واوضح مصدر قضائي ان حضور الوزراء الأربعة اجراءات التحقيق مكنهم من معرفة وقائع ومعلومات منها ما يخدم ويساعد المتهمين ويخفف عنهم الاحكام ومنها ما يخدم ويساعد الادعاء العام في اثبات التهم الموجهة الى المتهمين في هذه القضية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

القاهرة تشدد الإجراءات الصحية على الوافدين من العراق

القاهرة - وكالات الانباء: شددت سلطات الحجر الصحي في مصر اجراءاتها على القادمين من العراق عبر العاصمتين السورية والاردنية تنفيذا لتوجيهات منظمة الصحة العالمية بعد تأكدها من انتشار وباء الكوليرا في شمال العراق، صرح بذلك ناطق باسم مطار القاهرة امس.

واضاف ان هذه التدابير اتخذت بعد تحذير من منظمة الصحة العالمية حول ظهور الكوليرا في شمال العراق الخارج عن سيطرة بغداد منذ العام 1991.

واوضح الناطق باسم المطار ان المسافرين القادمين من شمال العراق يجبرون على تناول حبوب مضادة للكوليرا، وان الاطباء العاملين بالحجر الصحي اخضعوا اعتبارا من الليلة قبل الماضية القادمين من عمان ودمشق لفحص طبي وتم اعطاؤهم كبسولات تتراسيكلين مع اعدام كل انواع المأكولات التي كانت بحوزتهم في حين يوضع المصابون في الحجر الصحي.

واشار الى ان هذه التدابير تطبق على مسافري الشركات الجوية المصرية والسورية والاردنية القادمة من دمشق وعمان.

تنهي في جنيف دورتها الـ30 اليوم

لجنة التعويضات درست طلبات جديدة للأفراد والشركات التي تضررت من حرب الخليج

جنيف: من نبيه الحسامي

عقد مجلس الادارة في لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة دورته الثلاثين في جنيف لدراسة ما تبقى من المطالبات الخاصة بفئات المتضررين من غزو العراق للكويت عام 1990. وعرض على اللجنة تقارير المفوضين في اللجان المختلفة والمتعلقة بالمطالبات الفردية للأفراد التي تزيد عن 100 الف دولار للفئة د، وعدد المطالبات فيها 71042 مطالبة قدمتها 74 حكومة وثلاث منظمات حكومية. وتلقت اللجنة ما يقارب 420 الف مطالبة من هذه الفئة تمت تسوية ثلثها بمبالغ مجموعها مليارا دولار.

ودرست اللجنة خلال الدورة الثلاثين التي بدأت اول من امس تقارير لجنة المفوضين حول التسويات الاولى للفئة «اي» وهي مطالبات تتعلق بالشركات والتعاونيات لمجموع مبالغ تزيد عن ملياري دولار. وتدارست اللجنة ايضا اجراءات الدفع للمطالبات بما فيها تقارير الحكومات وتوزيع المدفوعات التي تتلقاها اللجنة من صندوق التعويضات وقررت دفع تعويضات لخمس شركات اجنبية منها شركات روسية وهندية واوروبية.

كما عرض في الدورة تقرير الامانة التنفيذية حول نشاطات اللجنة في الدورة السابقة في يوليو (تموز) الماضي ومسائل اختيار المفوضين واجراءات المطالبات واختيار المطالبات التي تقدم الى اللجان الفرعية ومسائل الادارة والتنظيم.

وبلغ مجموع المطالبات التي تلقتها لجنة التعويضات خلال عملها 6,2 مليار دولار وتقدمت، منذ تشكيل اللجنة، 96 دولة بلوائح المطالب بالاضافة الى ثلاث منظمات دولية بمطالبات باسم الأفراد وذلك بسبب عدم قدرتها على تقديم هذه المطالبات عبر القناة الحكومية. كما قامت لجنة التعويضات بحل 5,2 مليون طلب حتى تاريخه واغلقت ملف 1,4 مليون من هذه المطالبات.

ويرأس اعمال مجلس الادارة السفير البرتغالي كونسالو دي سانتا كلاراجوميز الذي يرأس اعمال دورة مجلس الامن للسنة الحالية ويمثل اعضاء المجلس سفراء الدول الخمس عشرة لمجلس الامن بما فيهم الدول الدائمة العضوية ويشارك كل من العراق والكويت في اعمال مجلس الادارة الذي يعتبر الهيئة العليا للجنة التعويضات وتنتهي اعمال الدورة اليوم.

طرح سلسلة مطالب جعلت عرفات يغادر الاجتماع

نتنياهو نجح في إفشال لقاء القمة الأميركي ـ الفلسطيني ـ الإسرائيلي بشكل مخطط

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة ـ غزة:
«الشرق الأوسط»

كما كان متوقعا، «نجح» رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس في افشال أهداف لقاء القمة الأميركية ـ الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وقد تمكن الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، فقط من اعادة تنشيط لجان المفاوضات الثنائية، والتي لا يعلق احد عليها آمالا كبيرة.

وكان نتنياهو قد حاول التملص من هذا اللقاء، منذ اكثر من اسبوعين حين تقرر أمر زيارة كلينتون بشكل نهائي. وحتى قبل ان يعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني، الذي صادق على الغاء بنود الميثاق التي لا تعترف باسرائيل، اوضح نتنياهو ووزراؤه ومساعدوه، ان اقرار الغاء البنود لا يعني ان ينفذ الانسحاب، ووضعوا شروطا اخرى لذلك.

وأول من أمس حاول نتنياهو تأجيل اللقاء بشكل مهين للأميركيين، من الساعة السادسة الى الساعة العاشرة ليلا ثم الى منتصف الليل ثم الى صباح أمس. وبدا واضحا ان هذا التصرف كان يستهدف اغضاب الاميركيين حتى يصابوا باليأس من اللقاء، فيبادروا هم الى الغائه.

وعندما لم يحدث هذا، وتم اللقاء، راح نتنياهو يعدد شروطه لاعادة تنفيذ الاتفاق. ويبدو ان الرئيس الاميركي كان قد توقع هذا الخطاب ورد الفعل الفلسطيني المتوقع عليه، فاستبق الأمر بأن اقترح على عرفات وعلى نتنياهو ان يوافقا فورا على اعادة تنشيط لجان المفاوضات الثنائية الاسرائيلية ـ الفلسطينية بمشاركة اميركية نشطة. وهذا ما قرره الرؤساء الثلاثة، وحددوا موعدا لبدء المفاوضات بعد ظهر اليوم نفسه، بلقاء كبيري المفاوضين، الفلسطيني صائب عريقات والاسرائيلي داني نافيه.

وطلب نتنياهو ان يكون اللقاء الثاني للجنة مكافحة التحريض، اذ انه يتهم الفلسطينيين بمواصلة التحريض على اسرائيل وحكومتها وعلى اليهود. وتقرر ان تعقد اللجنة أول اجتماعاتها، اليوم، في احد فنادق القدس المحتلة.

ثم طرح كلينتون فكرة مواصلة الجولات المكوكية للمنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس، وكذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في وقت لاحق.

بعدئذ، افسح المجال لرئيس الحكومة الاسرائيلية وللرئيس الفلسطيني ان يطرح كل منهما تصوره في سبيل تحريك العملية واستئناف تنفيذ اتفاق واي. فحاول عرفات شرح أهمية التوصل الى حل سريع لموضوع الأسرى وخطورة استمرار الوضع الحالي. ورد نتنياهو عليه بالقول: «انت تريد ان تفتح اتفاق واي من جديد؟! ان ما تطلبه ليس واردا في الاتفاق». فرد عرفات بصوت مرتفع: «لقد فتحنا اتفاق اوسلو لكي نتوصل الى اتفاق جديد معك حول الخليل. فما المشكلة؟ اننا نبني سلاما ونريده سلاما بين الشعوب وليس على الورق».

وتكلم نتنياهو، هنا، عن مصاعبه في اقناع قواعده بهذا السلام بسبب ما اسماه «خروقات الفلسطينيين لاتفاق واي» و«الروح المعادية للسلام في الممارسات اليومية للفلسطينيين». وتدخل وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، ليتحدث عن قيام السلطة الفلسطينية «بتعيين ارهابيين فلسطينيين ضباطا في الشرطة». وطرحا عددا من المطالب، المدونة في منكرات مكتوبة، منها:

ـ تغيير مناهج التعليم في المدارس الفلسطينية التي ما زالت تعتبر اسرائيل عدوا وخرائط الجغرافيا التي لا تعترف بوجود اسرائيل (هنا قاطعه الرئيس عرفات بالقول، ان مناهج التعليم الفلسطينية هي حتى الآن نفس المناهج الاردنية في الضفة الغربية، والمصرية في قطاع غزة. وتساءل: لماذا لم تشترطوا تغييرها عند التوقيع على اتفاقيات السلام. أليس لأن الجميع مقتنعون بأن هذه مسيرة تحتاج الى وقت وتحتاج الى تبادلية ايضا؟ فماذا تحتوي المناهج الاسرائيلية؟ وهنا رد نتنياهو بالقول: لنترك مناهج التعليم. ماذا عن الأوراق الرسمية للسلطة الفلسطينية. ان أوراقكم الرسمية تشتمل على خارطة فلسطين الكاملة من دون اشارة الى مساحة اسرائيل؟.

ـ جمع الاسلحة غير الشرعية من المواطنين الفلسطينيين ومن السلطة الفلسطينية (هنا قدم شارون منكرة تشتمل على قائمة بكميات الاسلحة الموجودة بحوزة الشرطة الفلسطينية بما يتناقض مع اتفاقات اوسلو وبينها الغام مضادة للدبابات).

ـ اعتقال المطلوبين الفلسطينيين لاسرائيل الذي تتهمهم اسرائيل بالقيام بعمليات ضدها.

وقبل ان يتابع نتنياهو تعداد بقية الشروط قال عرفات انه لا يرى فائدة من هذا اللقاء، ونهض معتذرا. وغادر القاعة يرافقه الرئيس كلينتون، الذي طلب قبل الخروج ان يعلن باسم الرئيسين عن استمرار المفاوضات وعن جولة دنيس روس ومن ثم مادلين اولبرايت.

واتهم مسؤول فلسطيني بارز نتنياهو أمس بافساد محاولة كلينتون لانقاذ اتفاق واي ريفر للسلام. وقال المفاوض الفلسطيني نبيل شعث، ان نتنياهو جاء الى لقاء القمة الثلاثية امس «بنية ثابتة لافساده» برفضه تسليم المزيد من الاراضي حتى يفي الفلسطينيون بشروط صعبة.

وقال شعث: «اتفاق واي ما كان لينجح مع طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي مرة اخرى لاعذار» عن تنفيذ المرحلة المقررة يوم الجمعة المقبل من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. واوفى عرفات بالتزام رئيسي من التزامات الاتفاق أول من أمس عندما صوت الفلسطينيون في حضور كلينتون على اعادة تأكيد الغاء بنود في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تدعو لتدمير اسرائيل.

ولكن نتنياهو قال انه ما يزال يتعين على الفلسطينيين ان يفوا بتعهدات اخرى قبل ان يسلم المزيد من اراضي الضفة الغربية.

ونشرت اسرائيل أمس قائمة بمخالفات فلسطينية مزعومة لاتفاق السلام. وجاء ذلك في غضون ساعات فقط من انعقاد القمة الثلاثية. وقال بيان رسمي ان نتنياهو سلم القائمة التي تضم 12 مخالفة لكلينتون وعرفات اثناء القمة الثلاثية.

وقال نتنياهو عقب القمة ان اسرائيل لن تتخلى عن أي ارض اخرى بالضفة الغربية قبل ان يفي الفلسطينيون بالتزاماتهم بمقتضى اتفاق واي ريفر.

ونفى نتنياهو ان يكون قد استشعر أي ضغط من جانب كلينتون لتقديم تنازلات. وقال: «الاميركيون من الحكمة بما يكفي لكي يدركوا ان اي قدر من الضغط لا يمكن ان يرغمنا على القيام بانسحابات مع عدم قيام الفلسطينيين بتنفيذ ما عليهم. هذا ببساطة أمر ليس مطروحا على الطاولة».

ولم يعلق عرفات على القمة عقب خروجه منها وقال مستشاره مروان كنفاني ان نتائج القمة اظهرت مرة اخرى ان نتنياهو غير مهتم بعملية السلام.

مصافحة من وراء ظهر كلينتون بين عرفات ونتنياهو (أ.ف.ب)

إجهاض لقاء القمة الثلاثية لا يضمن إنقاذ الحكومة الإسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

ليس هناك شك في ان الهدف الحقيقي من اللهجة المتشددة التي أبداها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قبيل وخلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وإفشاله لقاء القمة الاميركية ـ الاسرائيلية ـ الفلسطينية أمس هدفها واحد هو: ضمان بقاء حكومته.

فاليمين المتطرف أوضح له ان حكومته ستسقط اذا لم يجمد اتفاق واي ويتراجع عنه. وهناك عشرة نواب في ائتلافه، وقعوا على منكرة يؤكدون فيها انهم سيصوتون ضد الحكومة، في حالة تنفيذ اي انسحاب.

وقد تراجعوا عن تهديدهم لدى الانسحاب الأول الذي تم في الشهر الماضي، لكنهم قالوا له انهم في المرة القادمة لن يتراجعوا. ولذلك قرر تجميد تنفيذ الاتفاق.

ووجد نتنياهو، كما هو متوقع، الحجة التي يتذرع بها لذلك، وهي حجة عدم التزام الفلسطينيين بالاتفاق. لكن احدا لا يصدقه في هذا، خصوصا في واشنطن.

وفي يوم الاثنين الأسبق، شعر نتنياهو بجدية تهديدات اليمين المتطرف. إذ ان المعارضة اليسارية والليبرالية والعربية تمكنت من تجنيد 61 عضو كنيست (بينهم تسعة من نواب اليمين)، يؤيدون اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل، اي اسقاط حكومة نتنياهو. وفقط بلعبة برلمانية تمكن نتنياهو من تأجيل التصويت اسبوعين. وفي يوم الاثنين المقبل، سيعود الى نفس الوضعية.

من جهته، يعتقد نتنياهو انه يستطيع استغلال الاسبوعين للتأثير على عدد من هؤلاء النواب، حتى يتراجعوا عن تأييد الانتخابات المبكرة. وعمليا، فانه يحتاج الى نائب واحد من الـ61 حتى يجهض هذا القانون، وقد يجده في احزاب اليمين، وربما في احزاب اليسار والوسط ايضا. وقد بدأ محاولاته هذه في الاسبوع الماضي مع بعض النواب العرب من القائمة العربية الموحدة الذين كانوا انقذوه في التصويت على الميزانية (لكنه خدعهم في حينه).

ويحاول نتنياهو، اليوم، تركيز جهوده على اليمين المتطرف، وسلاحه في هذا: تجميد الاتفاق.

وهو يأمل ان يساعده قرار المؤتمر الفلسطيني حول بنود الميثاق الوطني من جهة، ونجاحه في افشال لقاء القمة امس، في ان يعيد اليه تأييد اليمين المتطرف.

ـ لكن هذا الأمر غير مضمون. إذ ان العديد منهم يقول ان نتنياهو يخدعهم، فهو يريد تأييدهم اليوم ثم يدير ظهره اليهم في الشهر القادم وينفذ الانسحاب «فاذا لم يتعهد خطيا ويقدم لنا الضمانات لمنع تنفيذ الانسحاب، لن نصوت معه»، كما قال رئيس جبهة أرض اسرائيل ميخائيل كلاينر.

ولم يترك نتنياهو محاولاته لاعادة داڤيد ليڤي الى الحكومة. ولكن، اذا لم تنجح جهود رئيس الحكومة الاسرائيلية هذه وظلت هناك اكثرية 61 نائبا لاسقاطه، فانه سيلجأ الى واحد من ثلاثة خيارات:

الأول: ان يستسلم للأمر الواقع ويتيح اسقاط الحكومة وتحديد موعد انتخابات مبكرة بمفاوضات بين جميع الأحزاب. وفي هذه الحالة سيكون القرار بأيدي حزب «المفدال» الذي يترأس لجنة القضاء والدستور، اللجنة البرلمانية المخولة باعداد الجدول الزمني لسن قانون الانتخابات المبكرة، وهذا لا يروق نتنياهو.

الثاني: المبادرة بالذهاب الى رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان والاستقالة أمامه.

وفي هذه الحالة تجري الانتخابات خلال 60 يوما. ولكن ڤايتسمان هو صاحب القرار في إن تكون تلك انتخابات عامة (للكنيست ولرئاسة الحكومة) او لرئاسة الحكومة فقط، وهذا ايضا لا يريده نتنياهو.

الثالث: ان يحتفظ نتنياهو بالمبادرة في كل شيء اي أن يقوم باستدعاء رئيس المعارضة اهود براك، ويتفق معه على انتخابات مبكرة يحددان موعدها معا.

لكن نتنياهو لن يصل الى هذه المرحلة قبل ان ييأس تماما من امكانية استمرار حكومته.

بالمقابل، دعا اهود براك، امس، نتنياهو الى الاعتراف بالواقع «فهناك 119 عضو كنيست (من مجموع 120) يرون ان عمر هذه الحكومة انتهى.

فالدولة مشلولة، وعملية السلام متقوقعة، والاقتصاد منهار. انني أتوجه الى ضميرك. تعال نتفق على موعد ونقدم موعد الانتخابات».

إسرائيل: وعد كلينتون.. مقابل وعد بلفور

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اجمعت القوى السياسية في اسرائيل على رؤية زيارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون في غزة وتصريحاته امام المؤتمر الوطني الفلسطيني عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، على انها تمثل فاتحة تاريخية في العلاقات بين الغرب وبين فلسطين، تساوي في قيمتها التاريخية وعد بلفور لليهود.

والمقصود بذلك، الوعد الذي اطلقه وزير الخارجية البريطاني في حينه آرثر بلفور (2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917)، الذي وجهه برسالة الى الزعيم الصهيوني اللورد روتشيلد وقال فيها ان «حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وسوف تبذل كل ما في وسعها لتيسير تحقيق هذا الهدف».

ويذكر ان الرئيس بيل كلينتون قال في كلمته «ان السلام الحقيقي يعني الحقوق المشروعة للفلسطينيين والامن الحقيقي لاسرائيل» و«يجب على الفلسطينيين ان يعترفوا بحق اسرائيل وحق شعبها في ان تعيش حياة آمنة اليوم وغدا والى الابد، ويجب على اسرائيل ان تعترف بواقع تطلعات الفلسطينيين في ان يعيشوا احرارا اليوم وغدا والى الابد». ثم تحدث لأول مرة عن «حكم فلسطيني»، وتوجه الى اعضاء السلطة الوطنية بوصفهم وزراء، وهذه كلها لهجة جديدة. وقد رآها اليمين الاسرائيلي بعين الغضب، واعترف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، بأنها «مكسب فلسطيني». وتعرض نتنياهو لانتقادات واسعة بسببها، اذ اتهموه انه المسؤول عن هذه الزيارة، فهو الذي دعا كلينتون من دون ان يقدر ابعاد دعوته السياسية.

وفي وسط الخارطة السياسية الاسرائيلية، اي في حزب العمل المعارض، تحدثوا عن هذا التطور على انه فشل لليكود، اذا ان «هذا الاعتراف تم من دون مقابل». وفي يسار الخارطة رحبوا به ترحيبا كبيرا.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الجزائر: لا جديد!!

التصريحات والاشارات الصادرة من الجزائر حول تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة اسماعيل حمداني ليست مشجعة، وليس فيها جديد، وواضح ان هناك استمرارا لسياسة تسخين وجبة يوم امس وتقديمها كوجبة جديدة على طاولة طعام اليوم.

الجزائر تواجه كارثة قومية كبرى وتحتاج الى مواجهة قومية كبرى، والجزائر تطمح الى الخروج من النفق المظلم الذي راح ضحيته مئات الآلاف من الابرياء، وتحتاج الى حكومة ليست مهمتها تصريف العاجل من الأمور، بل رسم سياسة استراتيجية من خلال برنامج تشارك فيه كل الاطراف السياسية والاحزاب والفعاليات التي لها مصلحة في خروج الجزائر من ازمتها الخطيرة، ولن يحدث شيء من ذلك اذا استمرت سيطرة عقلية الحزب الواحد الذي تغير اسمه ولم يتغير مضمونه، والذي يعتقد أنه المنقذ الوحيد للأمة من خلال الانفراد بالقرار السياسي واستبعاد القوى السياسية الاخرى، والاعتقاد بان الحل لكارثة الجزائر هو حل امني عسكري ضيق النظر وليس حلا سياسيا شاملا يعالج جذور الكارثة ولا يتوقف عند مظاهرها.

الجزائر طائرة مخطوفة على يد متطرفين متوحشين ارتكبوا من الجرائم الانسانية ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولكن هؤلاء المتوحشين يستفيدون من قصر النظر الحكومي في معالجة الأزمة، ويستفيدون من استبعاد القوى السياسية من المشاركة في مواجهة الكارثة، ويستفيدون من العقلية العسكرية والامنية التي لا تحمل مضمونا سياسيا واجتماعيا، للاستمرار في جرائمهم بحق الانسان الجزائري، والضحية في نهاية هذا المشهد الدرامي هو الانسان وحياته وآماله في حياة سعيدة مطمئنة.

هل تحدث مفاجأة الساعات الاخيرة فيعاد النظر في عقلية مواجهة الكارثة. هل يمكن أن يحدث تغيير مفاجئ من اجل اطفال الجزائر، هل من عاقل يواجه الحزب الواحد والتفكير الواحد، والادارة المتوقفة عند حدود الثورة التي لم تدخل بعد الى حدود الدولة الجزائرية؟ لا اعتقد ذلك!!

نتنياهو غاضب من مقارنة الأطفال الفلسطينيين بالإسرائيليين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس الاميركي بيل كلينتون لأنه «قارن بين معاناة الاطفال الاسرائيليين» الذين وصفهم نتنياهو بأنهم «ضحايا العمليات الارهابية» والاطفال الفلسطينيين الذين وصفهم بانهم «ابناء المخربين المسجونين في اسرائيل».

ولكنه تراجع قائلا ان الرئيس كلينتون ربما لم يقصد عقد مقارنة من هذا القبيل، معربا عن تقديره لما يقوم به كلينتون من دفع عملية السلام.

كلينتون تجول مع عرفات في بيت لحم وأضاء شجرة عيد الميلاد في ساحة المهد

بيت لحم ـ وكالات الأنباء: زار الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بيت لحم التي شهدت مولد السيد المسيح، حيث قام بجولة في المدينة بارشاد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فيما دقت اجراس الكنائس وازدحمت جنبات الشوارع بالمواطنين الفلسطينيين.

وكتب على لافتة ضخمة علقت في ساحة المهد وسط المدينة، حيث اضاء كلينتون شجرة عيد الميلاد «مرحبا بالعائلة (الاميركية) الاولى في ارض العائلة المقدسة». وسئل كلينتون عن شعوره وهو يزور بيت لحم فقال «شعور رائع جدا. اشكركم. أشعر بامتنان بالغ لاتاحة هذه الفرصة».

وقالت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني التي رافقت أسرة كلينتون في الجولة: «اعتقد أن هذه زيارة مهمة جدا تظهر اننا لسنا وحدنا». وقام مسؤولو المدينة بتزيين ساحة كنيسة المهد التي خضعت لعملية تجديد استعدادا لاحتفالات عام 2000 التي يتوقع ان يتوافد على المدينة خلالها ملايين السياح. بينما قام مئات من جنود الشرطة الفلسطينية بتأمين الطريق الى الساحة من حقل قريب، حيث حطت طائرة كلينتون الهليكوبتر. واتخذ رجال امن آخرون مواقع على أسطح المنازل، ووقف عدد من الصبية عند مدخل الساحة وقد قيدوا ايديهم في إشارة إلى المطالبة باطلاق سراح السجناء الفلسطينيين.

وبعد الزيارة توجه كلينتون الى مدينة بيت ساحور المجاورة للاقلاع بطائرة مروحية لمواصلة جولته التي كان من المقرر ان تنتهي أمس.

مشروع قانون مصري بسحب الجنسية ممن يتزوج إسرائيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

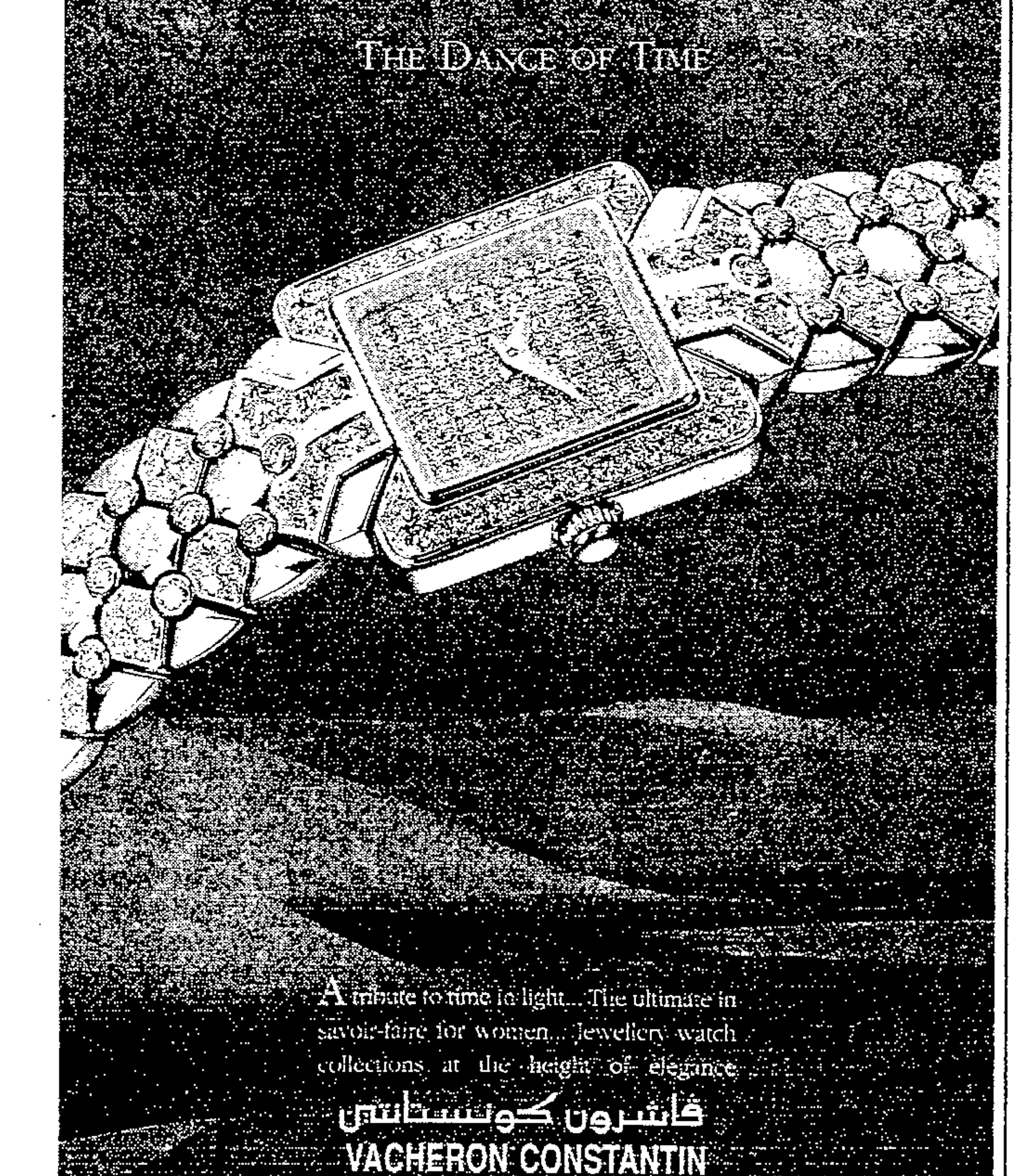
قرر مجلس الشعب (البرلمان) المصري وللمرة الاولى بدء مناقشات موسعة بشأن ملف زواج المصريين من اسرائيليات، وذلك في اطار مشروع قانون مقدم الى البرلمان لمناقشته في حضور كل من وزارتي الداخلية والخارجية وخبراء قانونيين من وزارة العدل.

وينص مشروع القانون، الذي يلقى قبولا متزايدا من جانب نواب البرلمان، على استحداث نصوص قانونية تقضي باسقاط الجنسية المصرية عن المصري الذي يتزوج من اسرائيلية فورا واكد النائب مقدم المشروع ان هذا يأتي متسقا مع الواقع، اذ ينتج من هذا الزواج اطفال، وطبقا للشريعة اليهودية فاليهودي هو ابن اليهودية وينسب للأم لا للأب عكس الحال في الدين الاسلامي حيث ينسب الابن الى الأب.

وكشف النائب أن هناك تقاريرا تفيد ان اكثر من 1200 حالة زواج تمت بين مصريين ويهوديات منذ بدء عملية السلام المصرية ـ الاسرائيلية. ويجمع عدد كبير من نواب البرلمان على ضرورة اتخاذ اجراءات تشريعية وتنفيذية جديدة صارمة للقضاء على حالات زواج المصريين من اسرائيليات.

ويشير النواب الى ان كثيرين من الشباب المتزوجين غرر بهم للاقدام على الزواج، مشيرين الى احتمالات ان يكون ذلك احد اساليب «الموساد» في استقطاب الشباب. وكانت السنتان الاخيرتان قد شهدتا انخفاضا حادا في سفر الشباب المصري الى اسرائيل سواء للسياحة أو العمل، خصوصا بعد كشف اكثر من قضية تجسس لتجنيد الشباب المصري من جانب «الموساد».

هكذا من الأصل



وحدات عسكرية تستعد لمهاجمتها.. والبرلمان يستدعي الإرياني لمناقشة الأوضاع الأمنية

قبائل يمنية تطالب بوظائف وطرق ومنح دراسية مقابل الإفراج عن السياح الألمان الأربعة المختطفين

صنعاء: من حسين الجرباني

استمع مجلس النواب اليمني امس الى توضيحات وزارة الداخلية حول التطورات المتعلقة بالاوضاع الامنية في البلاد وذلك بعد ان تزايدت الاختطافات في الاونة الاخيرة وكان اخرها اختطاف نجل عضو البرلمان حمود خالد الصوفي. وكانت مجموعة مجهولة اختطفت حمود الصوفي من امام المدرسة التي يدرس بها في الحي السياسي في امانة العاصمة.

وقالت مصادر نيابية ان نائب وزير الداخلية العميد الركن مطهر رشاد المصري اكد في جلسة مجلس النواب ان نجل عضو مجلس النواب موجود في الوقت الراهن في محافظة مأرب 180 كيلومترا شرق صنعاء، وهي نفس المحافظة التي يوجد بها المختطفون الالمان الاربعة. واوضح نائب وزير الداخلية ان اجهزة الوزارة تعمل كل ما في وسعها لضمان اطلاق سراح الطفل المختطف الذي لا يتجاوز عمره 12 عاما من ايدي الخاطفين لكن مصادر قالت ان حل هذه القضية ربما يكون قبليا.

وشدد اعضاء مجلس النواب في مداولاتهم حول هذه القضايا على اهمية التطبيق الصارم للدستور والانظمة والقوانين النافذة وحثوا الحكومة على سرعة ضبط المتهمين في قضايا الاختطاف او التفجيرات او مخالفة القوانين والتحقيق الفوري مع المسؤولين عن هذه الاحداث وردع الخارجين عن القانون استنادا الى الاجراءات الدستورية والقانونية التي تحولها لاجهزة الامن والنيابة العامة والقضاء.

واقر مجلس النواب اجراء مزيد من المناقشات واستدعاء الحكومة غدا ممثلة في الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء، ووزير الداخلية اللواء حسين عرب الذي كان من المقرر ان يحضر جلسة الامس، الا انه اعتذر بسبب انشغاله باعمال المؤتمر السنوي لقادة ورجال الشرطة والاجهزة الامنية في وزارة الداخلية.

وعلى صعيد السياح الالمان المختطفين في بني ضبيان منذ عشرة ايام اكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الامن بدات في حشد وحدات عسكرية لفرض حصار على منطقة الخاطفين التي يحتجزون فيها السياح الالمان الاربعة بعد ان تحددت اماكن اختطافهم في جبل ساعد آل الحميدي.

وقالت المصادر ان هذه الوحدات التي لم يعرف عددها نقلت الى هذه المنطقة يوم اول من امس. واشارت الى انه في حالة عدم الاستجابة من القبائل لنداءات اطلاق السياح فان قوات الامن ستهاجم اماكن الخاطفين التي يوجد بها الالمان الاربعة. وتاتي هذه الاجراءات بعد ان انتهت المهلة التي حددها الرئيس علي صالح لاطلاق سراح المختطفين والمحددة بيوم امس.

ومن جانب بني ضبيان وزع منشور باسم الشيخ علي عبد الله الحميدي والشيخ محمد علي سراج حدد مطالب بني ضبيان بتجنيد 200 جندي من ابناء المنطقة وتعيين مجموعة من ابناء هذه القبيلة مديرين لعدد من المديريات من قبل وزارة الادارة المحلية وانشاء مجمعات خدمية من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية فضلا عن بناء مراكز صحية ومشاريع مياه وكهرباء ومركز للاتصالات في بني ضبيان. وشملت المطالب «اعادة قصور راعد التاريخية التي هدمها الاتراك عند غزوهم لليمن واعتماد مرتبات للشهداء الذين سقطوا دفاعا عن سيادة اليمن».

وطالبت القبائل بانشاء طرقات مسفلتة على خط صنعاء - جحانه - مارب، وذلك عبر قرى حضر واسل وغليل وبوجبابض ومراد والجوبة ويربطها بفروع من قرى بو شاهد واس الى صغير غروب ومن قليب الجفر الى شروب والى منطقة راعد بطول 40 كيلومترا.

كما طالب المنشور بانشاء سدين الاول في قلعة راعد والثاني في الثميلة فضلا عن توفير 30 مضخة لرفع المياه. وقال ان منطقة بني ضبيان اقرب المناطق الى منابع الثروة النفطية في محافظة مارب لكنها محرومة اكثر من المناطق البعيدة عن هذه المنابع بالاضافة الى ان ابناء هذه القبيلة محرومون من التوظيف في المؤسسات العامة.

وطالب المنشور بتوظيف 30 من افراد هذه القبائل في وزارة النفط و20 اخرين في وزارة الثقافة والسياحة. وطالب المنشور بالتحاق عدد من ابناء بني ضبيان بالكليات العسكرية بصورة دائمة وبالكليات المدنية والطب والصيدلة والهندسة بالاضافة الى اعتماد خمس منح سنويا لصالح ابناء المنطقة من وزارة التربية والتعليم واعتماد ثلاثة الاف اسرة في الضمان الاجتماعي والتي في تحت خط الفقر ودفع مرتبات لـ150 من المعوقين من الجنسين. واعتبر الشيخان الحميدي وسراج ان الالمان المختطفين في حالة ضيافة في منطقة راعد ال الحميد وهذا يعني انهما مسؤولا عن حادث الاختطاف.

اتهامات في طهران إلى «حزب الله» بقتل الكتاب الإيرانيين المعارضين

لندن: من علي نوري زاده

شيّع الالاف من المثقفين والكتاب والشعراء والأساتذة والطلبة الجامعيين صباح امس جثمان الشاعر والكاتب الايراني المعارض محمد مختاري بينما تستعد العاصمة الايرانية لتشييع ضحية أخرى استهدفتها حوادث «القتل الغامض» التي طالت شخصيات ثقافية وسياسية بارزة وجهت أصابع الاتهام في المسؤولية عنها الى انصار «حزب الله» المتشددين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من زوجة الكاتب والمترجم محمد جعفر بوينده الذي عثر مطلع هذا الاسبوع على جثته بعد يومين من اختفائه وقتله بنفس الطريقة التي قتل بها مختاري، ان مراسم تشييع جثمانه ستجري غداً على الأرجح.

وكان مختاري وبوينده من أبرز الناشطين في مجال اقامة نظام المؤسسات واعادة الشرعية الى رابطة الكتاب والصحافيين والفنانين الايرانيين التي لعب اعضاؤها دوراً مؤثراً في اسقاط النظام الملكي وايصال الزعيم الايراني الراحل اية الله الخميني الى السلطة قبل ان يشن حملة شعواء ضد الرابطة بعد اشهر من استيلائه على الحكم مما ادى الى هروب العديد من اعضائها الى الخارج فيما جرى اعتقال واعدام عدد من رموزها.

وبعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت في العام الماضي وأسفرت عن فوز ساحق للمرشح الاصلاحي محمد خاتمي على مرشح السلطة المحافظ ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي عاود بعض اعضاء الرابطة نشاطهم بتشجيع من الرئيس الجديد ووزير الارشاد في حكومته عطاء الله مهاجراني، وتلقت الهيئة المؤسسة المؤقتة للرابطة ضمانات من الرئيس خاتمي بان الحكومة ستدرس طلبهم باعادة احياء الرابطة كمظلة شرعية لأصحاب القلم والمثقفين والفنانين.

وقتل مختاري وبوينده في اسبوع واحد في حادثين متشابهين، يحملان، حسب زملائهما في الرابطة، بصمات اولئك الذين قاموا باستجوابهما في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. إلا ان هوشنغ غولشيري، الروائي الأبرز في ايران والمرشح لنيل جائزة نوبل، قال بعد مقتل مختاري وبوينده ان الحكومة مسؤولة عن تامين الحراسة لهم. وعلمت «الشرق الأوسط» ان خاتمي سيقابل اعضاء الهيئة المؤسسة لرابطة الكتاب في نهاية هذا الاسبوع.

أمير البحرين يعلن اليوم توسيع تشكيلة مجلس الشورى وزيادة صلاحياته

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان مجلس الشورى سيشهد مزيدا من التوسع النوعي ليضم ممثلي مختلف الفئات الاجتماعية العاملة والمنتجة بعد ان اثبت قابليته لتمثيل مختلف قطاعات المجتمع البحريني، وما بلغه هذا المجتمع من تقدم حضاري وتنموي ملموس في مختلف جوانب الحياة.

وعبر الشيخ عيسى في كلمة يلقيها اليوم بمناسبة احتفالات البحرين بعيدها الوطني الـ27 عن الارتياح للتطور الايجابي في مسيرة الشورى «مما شجع في الواقع على توسيع تشكيلة المجلس وزيادة صلاحياته والعمل نحو مزيد من المشاركة في صنع القرار الوطني».

ونال الجانب الاقتصادي مساحة من كلمة الشيخ عيسى التي ينقلها التلفزيون مباشرة صباح اليوم. فقال ان الحكومة ستواصل خططها التطويرية باتجاه توسيع البنية الأساسية للاقتصاد أو استحداث مشاريع انتاجية جديدة في خارطة الاقتصاد الوطني ليصل الخير والازدهار لكل مواطن ومواطنة وأسرة وبالأخص الفئات العاملة ذات الدخل المحدود.

وقال الشيخ عيسى ان البحرين عملت على ضمان الأمن الاقتصادي الذي وصفه بانه لا يقل اهمية عن الأمن الاستراتيجي. واشار الى ان البحرين تعمل على بناء قاعدة اقتصادية تعتمد على تنويع مصادر الدخل وخاصة غير النفطية وتستند اساسا الى ثروة البلاد البشرية من العناصر البحرينية بما يحررها من الاعتماد على الدخل النفطي ويعدها لمواجهة تحديات عصر ما بعد النفط التي تشهد المنطقة بوادرها، وهي ليست سهلة وتتطلب من الجميع اعادة النظر في الكثير من اوجه الانفاق على مختلف الأصعدة الحكومية والأهلية لتحقيق الترشيد اللازم في مواجهة انخفاض موارد الدخل، كما تتطلب اعادة هيكلة الاقتصاد لتلبية الاحتياجات المستجدة.

كذلك تطرق الى ترسيخ البحرين للاستقرار الأمني الشامل في ظل سيادة القانون والنظام.

ودعا الشيخ عيسى - على الصعيد العربي - الى عقد لقاء عربي يعيد تضامن الأسرة العربية ليفتح صفحة جديدة من العمل العربي المشترك القائم على المصارحة ونقد الذات وقال: «اذا كانت المنطقة تشهد انفراجات بين مختلف الأطراف فمن الأجدى ان يلتقي الاشقاء العرب لتحقيق الانفراج القوي الذي طالما انتظره المخلصون من ابناء امتنا العربية».

في مقابلة تنشرها الشرق الأوسط مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني

شعث: سنكون مرنين تجاه القدس والترتيبات الأمنية لكننا لن نتنازل عن أية بقعة من الأرض

غزة: من ناتان چاردنر *

صرح نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون منذ يومين الى اراضي السلطة الفلسطينية هي بمثابة «اعتراف بالكيان الفلسطيني والهوية الفلسطينية». واكد ان الفلسطينيين يمكن ان يؤجلوا اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الى ما بعد الرابع من مايو (ايار) المقبل اذا ما اوقف الاسرائيليون بناء المستعمرات.

وقال الوزير الفلسطيني في مقابلة تنشرها «الشرق الأوسط» ان الفلسطينيين سيكونون «مرنين تجاه صيغة التوافق في القدس ونمط الترتيبات الامنية التي يريدها الاسرائيليون» مشددا في الوقت نفسه على عدم امكانية التنازل «عن اية بقعة من الارض».

وفي ما يلي نص المقابلة:

● هل كانت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى غزة، في نظر معظم الفلسطينيين، بمثابة اعتراف في واقع الامر بالدولة الفلسطينية؟

- نعم، والزيارة شكلت احتضانا للتطلع الى دولة فلسطينية. وهي بالتأكيد اعتراف بالكيان الفلسطيني والهوية الفلسطينية. ومن البديهي حقا ان نسمع رئيسا اميركيا يقول لنا على ارضنا اننا احرار في ان نقرر مصيرنا الخاص على ارضنا بالذات. لقد قطعنا شوطا طويلا. وبالطبع فإن خلق دولة اجراء محدد الهدف، وهو آت لا ريب فيه عندي. وان الشيء الحالي ليس هو الدولة، بل خطوة نحوها. وهي خطوة كافية عند هذه المرحلة من اللعبة.

● رغم تهديد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعلان دولة فلسطينية يوم الرابع من مايو (ايار) عام 1999، حين تكتمل محادثات الوضع النهائي حسب اتفاقات اوسلو، فانك وآخرين في القيادة الفلسطينية تشيرون الى امكانية القبول بموعد آخر. وفق اية شروط يمكن ان تقبلوا بتغيير هذا الموعد؟

- ينطوي يوم الرابع من مايو على اهمية كبرى لنا. فلو كانت فكرتنا عن المفاوضات انها سائبة، بمعنى انها ستختتم يوما ما، لكان معنى ذلك اننا لن نقترب من النهاية ابدا. ورغم وجود موعد نهائي اقره المجتمع الدولي عبر اوسلو، فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عطل المسيرة عامين ونصف العام. ولكن اذا اتضح لنا، فيما نحن نقترب من هذا الموعد، ان الاسرائيليين جادون في التفاوض واننا على وشك الاتفاق، فعندئذ يمكن ان نعيد النظر في الموعد. دعني اقول: جربونا عند تلك النقطة، وسترون. ففي تلك النقطة، او قبلها، سنضع تقييما جديدا. ولكن على اي اساس سيرتكز ذلك التقييم؟ في المرحلة الحالية تتركز الاهمية على حل قضية الارض والمستعمرات. ولا يمكن ان نتوصل الى اي اتفاق طالما استمر الاسرائيليون في توسيع المستعمرات، وتعميق الاحتلال عن هذا الطريق. اذا استمر هذا النهج، فلا ارى سبيلا الى تجاوز يوم الرابع من مايو والاعلان من طرف واحد عن الوضع النهائي. لقد قدمنا اصلا كل التنازلات التي يمكن تقديمها حول الارض. ومن الضروري اعادة كل الارض في الضفة الغربية وغزة الينا. ان حجر الزاوية في اتفاقات اوسلو هو الا تبقى ارض محتلة لدى الاسرائيليين.

تذكروا ان كامل اراضي الضفة الغربية وغزة لا تشكل سوى 22 في المائة من فلسطين عام 1948. ولما كانت 78 في المائة من الارض التاريخية لفلسطين قد منحت لدولة اسرائيل، التي نعترف بوجودها الآن، فانه لا مجال بعد هذا للتنازل عن اية رقعة. وقد اعادت اسرائيل الى مصر والاردن كل بوصة من اراضيها التي احتلتها وذلك بموجب الاتفاقات المبرمة مع هذين البلدين، ولا يمكن ان نقبل باقل من ذلك. سنكون مرنين باتجاه صيغة التوافق في القدس، ونمط الترتيبات الامنية التي يريدها الاسرائيليون، ولكننا لن نتنازل عن اية بقعة من الارض.

● ما ردكم على التهم التي وجهها نتنياهو الى السلطة الفلسطينية بقوله انها لا تلتزم باتفاق واي پلانتيشن؟

- لقد شهد العالم اليوم ياسره، وبحضور الرئيس كلينتون، اسقاط تلك الفقرات في الميثاق الفلسطيني، التي تدعو الى ازالة اسرائيل. وما عدا ذلك، فإن «عدم الالتزام» الوحيد الذي يشير اليه نتنياهو هو «المشاكل» في الضفة الغربية. لكن هذه التظاهرات الساخطة مناوئة للسلطة الفلسطينية بقدر ما هي مناوئة لاسرائيل. وهي نتيجة الغضب الذي احتدم بعد اتفاقنا حول اطلاق سراح السجناء في واي، وافتقار نتنياهو الى الحساسية الكافية لمراعاة مشاعر الرأي العام الفلسطيني حول هذه المسألة. لقد كانت مسألة اطلاق سراح السجناء اجراء لبناء الثقة لدى الرأي العام الفلسطيني، بهدف الايحاء ببداية جديدة تنطلق مع خروج السجناء السياسيين من السجون. لكن نتنياهو حول ذلك الى اجراء تهديم الثقة بتركيزه على الاعتبارات القانونية ذات الطابع التقني. ويتوجب على نتنياهو، من اجل تهدئة الخواطر، ان يشرع باطلاق سراح السجناء السياسيين الحقيقيين، وخاصة المسجونين عام 1993 قبل اتفاق اوسلو.

وما عدا هذه «المتاعب» ليس بمقدور نتنياهو ان يحدد اي موضوع آخر في خطبه الهدارة عن «عدم الالتزام». فمثلا لا يستطيع ان ينكر بشيء قضايا الامن، نظرا لان المخابرات الاميركية (سي. آي. ايه) قد اكدت اننا اوفينا بكل الالتزامات المثبتة في اتفاق واي حول الامن، من مصادرة الاسلحة، الى تطبيق قانون ردع التحريض على العنف.

ولما كان نتنياهو عاجزا عن توجيه اية اتهامات في هذا المجال، فانه لجأ الى اطلاق تصريحه الشنيع بأن الوضع غير آمن بالنسبة الى الاسرائيليين بحيث ان «زيارة الكيان الفلسطيني اشبه بالسباحة في بحر حافل باسماك القرش». ان هذا القول محض هراء. لو كان الفلسطينيون يفترسون الاسرائيليين مثل اسماك القرش فكيف نفسر ان يتوجه 4 آلاف اسرائيلي، كل ليلة، للعب القمار في الكازينوهات الفلسطينية في اريحا؟ اما في ايام الاعياد الدينية، فإن ضعف هذا العدد يتوجه الى اريحا. وشهدت الاشهر الاخيرة قدوم 150 الف اسرائيلي الى الكازينوهات، دون ان يصاب احد منهم بخدش.

* خدمة «نظرة عالمية» خاص بـ«الشرق الأوسط»

رئيس الوزراء الجزائري المكلف اسماعيل حمداني يعلن تشكيلة حكومته خلال أيام

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اعلن اسماعيل حمداني الذي كلفه امس الرئيس الجزائري الامين زروال تشكيل الحكومة الجديدة خلفا لحكومة احمد اويحيى التي استقالت اول من امس انه سيعلن تشكيلة حكومته خلال «الايام القليلة المقبلة». واوضح حمداني بعد لقائه صباح امس الرئيس زروال ومن بعده سلفه اويحيى ان حكومته ستكون «ائتلافية» على غرار الحومة السابقة المؤلفة من التجمع الوطني الديمقراطي - الذي يعرف بحزب السلطة - وجبهة التحرير وحركة مجتمع السلم الاصولية بزعامة الشيخ محفوظ نحناح.

وترجح المصادر الجزائرية ان يحتفظ حمداني، وهو دبلوماسي مخضرم وعضو في البرلمان يتمتع بخبرة طويلة في العمل السياسي الداخلي، بالتشكيلة الحكومية الحالية بلا تغيير كبير باستثناء وزارات الداخلية والمواصلات والعدل. وفي هذا السياق توقعت صحيفة «لوكوتيديان دوهران» ان يحل عبد المالك سلال الذي شغل منصب سفير الجزائر لدى المجر محل مصطفى بن منصور وزير للداخلية وعبد العزيز رحابي وزيرا للاتصال والثقافة خلفا لحبيب شوقي حمراوي وغوتي مكامشة، استاذ القانون وعضو البرلمان، وزيرا للعدل خلفا لمحمد ادمي الذي استقال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسط مزاعم بالتقصير. وسيشارك الوزراء الثلاثة بشكل مباشر في التحضير للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل لانتخاب خلف لزروال.

ومن ناحية اخرى اغتيل لاعب كرة قدم في هجوم مساء اول من امس الى الشرق من الجزائر العاصمة، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية اشارت تقارير اخرى الى تدمير قاعدة للاصوليين الذين ارتكبوا في وقت سابق مجزرة بالغرب الجزائري راح ضحيتها العشرات.

وافادت صحيفة «صوت الاحرار» بان جماعة اصولية مسلحة اغتالت اللاعب محمد بوكريزة في مدينة جيجل (300 شرق العاصمة). وكان الشاب الذي يبلغ من العمر 27 سنة ينتمي الى فريق شباب بن عيسى وفاجأه مسلحون عند خروجه من التماريئات راجعا الى بيته ورموه بالرصاص على حد قول الصحيفة.

القراء الأميركيون يقولون رأيهم في صحفهم وأخبار الإثارة والأخطاء النحوية

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

الاثارة الرخيصة، والأخطاء المطبعية والنحوية، وانعدام الدقة في اقتباس الاقوال وسرقة المعلومات، هي الأسباب الرئيسية وراء تدهور صدقية الصحف وابتعاد القراء عن محرري هذه الأيام.

هذا ما ورد في دراسة جديدة صدرت أمس عن «جمعية ناشري الصحف الاميركية». وجاء فيها بالحرف ان «الاميركيين يقولون انهم تعبوا من قصص الاثارة التي امتلأت بها احشاؤهم حتى المريء».

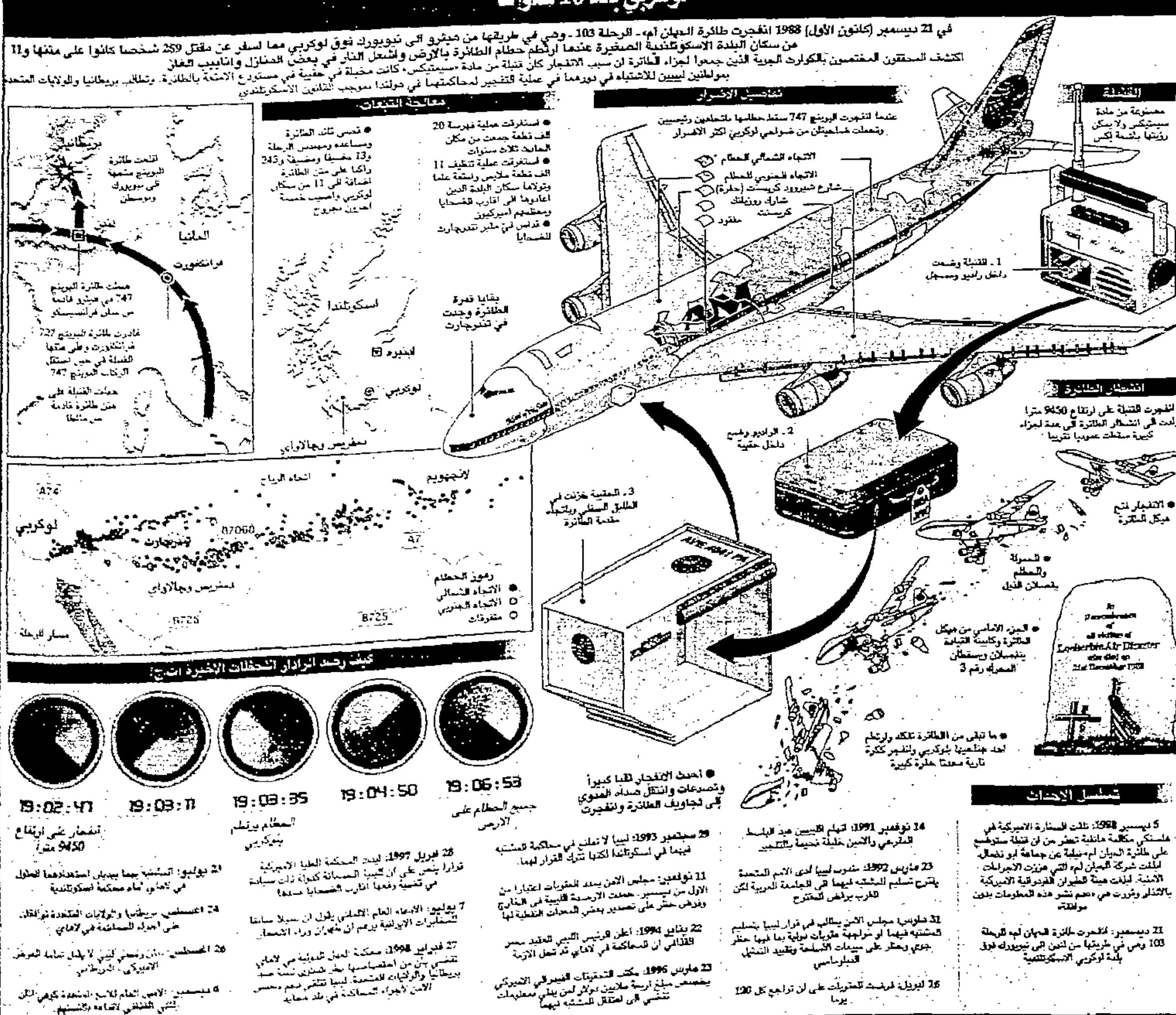
الدراسة عمدت الى استطلاع اراء عدد كبير من المواطنين الاميركيين، يشكل الراشدون 80 في المائة منهم. وقال هؤلاء ان بعض الصحف يبالغ في تصوير الأحداث من أجل الترويج وزيادة المبيعات، وان قصص الاثارة تحظى باوسع التغطيات لما فيها من اثارة حسية، لا لما فيها من اهمية. ويعتقد الجمهور ان الصحف تسيء معالجة الأخبار «الاعتيادية». بينما قال 48 في المائة من المستطلعين ان المانشيتات تأتي مضللة في صحيفتهم مرة في الاسبوع على الأقل.

وترى الدراسة ان القراء منزعجون ايضا من كثرة الأخطاء الاملائية والخرائط التي تحمل شروح صور أخرى خطأ، او الاغلاط النحوية القواعدية الأمر الذي يضعف الثقة بقدرة الصحيفة وكفاءتها.

هذه الدراسة استغرق اعدادها ثلاث سنوات بهدف سبر موقف الجمهور وبخاصة انعدام ثقته في الصحف، واعتمدت على مسح عام شمل نحو 3000 راشد اميركي في ابريل (نيسان) ومايو (ايار)، و16 جماعة اختصاص، اضافة الى مسح لآراء الصحافيين في استجواب من 12 صفحة. وحسب رئيس جمعية ناشري الصحف الأميركية ادوارد سيتون، وهو ايضا رئيس تحرير صحيفة «مانهاتن ميركوري» (بولاية كنساس): «أظن ان الجانب الايجابي في ذلك اننا نعترف بوجود مشاكل امامنا واننا نسعى لتذليلها. ويعني ايضا ان علينا تشديد ضوابط العمل، وتقليل عدد الأخطاء، والأقوال المنقولة عن «مجهولين». ولجم المتزلفين من المراسلين».

من ناحية أخرى، عبّر اكثر من ثلاثة أرباع المستطلعين عن شكهم في صدق التقارير الخبرية التي تعتمد مصادر مطلعة «تتحاشى الكشف عن هويتها او اسمها». وقال نحو ثلث المستطلعين مثلا ان الأخطاء الاملائية والنحوية في صحيفتهم تتكرر اكثر من مرة في الاسبوع، وقال ربعهم ان هذه الاغلاط تتكرر يوميا تقريبا. ويقول ربع آخر انه يجد اخطاء وقائعية في التقارير الخبرية مرة في الاسبوع على الاقل.

وقد تبين ان 73 في المائة من الراشدين من الاميركيين لا يثقون في الدقة الخبرية. ويقول ثلث هؤلاء انهم يبنون هذا الحكم على اساس خبر عنهم او مقابلة معهم. ويقول 24 في المائة من هذه المجموعة ان تصريحاتهم شوهت، و31 في المائة ان تفاصيل القصة مغلوطة. ورغم ان القراء يرحبون بتصحيح ما ترتكبه الصحف من اخطاء، فإن 63 في المائة من المستطلعين فقط قالوا انهم يرتاحون لدى مطالعة «التصويب».



دعا بريطانيا وأميركا لإزالة «العقبات»

البرلمان الليبي يقبل محاكمة متهمي لوكربي في هولندا دون أن يحسم مسألة تسليمهما

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: من محمد صادق
طرابلس: الوكالات

فيما خطت ليبيا خطوة اخرى نحو تسليم مواطنيها المشتبه فيهما في قضية «لوكربي» بقرار «مؤتمر الشعب العام» (البرلمان) في ختام جلساته امس قبول مقترح المحاكمة في هولندا فان القرار اعاد الكرة الى الساحة الاميركية البريطانية بدعوته هذين الطرفين الى «ازالة العقبات» التي تحول دون اجراء المحاكمة في اسرع وقت ممكن.

واكد «مؤتمر الشعب العام» انه «يعبر عن ارتياحه لاتفاق الاطراف الليبية والبريطانية والاميركية على محاكمة المشتبه فيهما بحادث لوكربي (عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة) في بلد ثالث، الامر الذي يعد قاعدة الأساس لحل هذه المشكلة». لكنه طالب «هذه الاطراف بالعمل على تنحية اي عقبات تحول دون مثول المشتبه فيهما امام العدالة في اقرب وقت».

واشاد قرار «مؤتمر الشعب العام» ايضا بالجهود التي بذلها كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة ونائبه للشؤون القانونية هانس كوريل في هذه القضية.

ورحبت بريطانيا بحذر امس بالقرار الليبي. وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» قال متحدث باسم خارجيتها «كما تعلمون نحن لا نعلق على البيانات الليبية وما يهمنا هو ما نتلقاه من مكتب الامين العام للامم المتحدة الذي نحن على اتصال دائم به ولكن اذا كان ما سمعناه من وسائل الاعلام صحيحا فاننا نعتبره مشجعا».

وطبع الحذر رد الفعل الاميركي ايضا، اذ قال پي جي كراولي، المسؤول في مجلس الامن القومي في البيت الابيض، لـ«الشرق الأوسط» انه «حان الوقت الذي طال انتظاره كثيرا لتفعل ليبيا ما يجب عليها من التزام يقضي بتسليم المتهمين لمحاكمتهما في هولندا». واضاف «اننا في انتظار الرد الرسمي» الليبي. من جهته قال مسؤول في الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان الليبيين «اذا قرروا ذلك حقا حسب العرض الذي قدمناه فاننا نرحب بقرارهم».

ليبيا: خروج 4 وزراء في تعديل حكومي دمج عددا من الأمانات

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس: الوكالات

اجرى «مؤتمر الشعب العام» الليبي (البرلمان)، في ختام جلسات دورته العادية السنوية في سرت امس، تعديلا على عدد من امانات اللجان الشعبية (الوزارات) دمجت بموجبه امانات، في حين قسمت امانة الى امانتين. وخرج من الحكومة اربعة امناء، بينما احتفظ محمد احمد المنقوش برئاسة اللجنة الشعبية العامة (الحكومة) واحتفظ عمر المنتصر بالخارجية.

ودمجت اللجنة الشعبية العامة للوحدة، التي كان يتولاها جمعة الفزاني، بامانة اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي التي احتفظ بها عمر المنتصر. اما الفزاني فعين امينا للثقافة، وهي امانة جديدة قرر البرلمان استحداثه.

واعيد دمج امانتي العدل، التي كان يتولاها محمد ابوالقاسم الزوي، والامن العام التي كان يشغلها محمد محمود الحجازي، في امانة واحدة تحمل اسم امانة اللجنة الشعبية للعدل والامن العام يتولاها الزوي. اما الحجازي فقد عين امينا عاما للشباب والرياضة خلفا لعلي الشاعري الذي خرج من الحكومة الى جانب كل من الدكتور سليمان الغماري عبد الله امين الصحة، الذي عين محله خيتوش فرج خيتوش، وعلي بن رمضان أمين الزراعة الذي تولى حقيبته علي يوسف جمعة.

وكذلك قضى التعديل بدمج أمانتي التكوين والتعليم المهني في امانة واحدة تحمل اسم امانة اللجنة الشعبية للتكوين والتعليم المهني التي اسندت الى معتوق محمد معتوق. اما امين التعليم الدكتور المهدي امبيرس فقد خرج من الحكومة.

العهد اللبناني الجديد يرفض الفصل بين معارضة الحكومة ومعارضته

البرلمان يناقش اليوم بيان حكومة الحص وتوقعات بحصولها على ثقة 105 نواب

بيروت: «الشرق الاوسط»

يبدأ مجلس النواب اللبناني اليوم مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس سليم الحص وسط كلام شاركت فيه أوساط قريبة من رئيس الجمهورية اميل لحود اعربت خلاله عن رفضها التمييز بين معارضة «الحكومة» ومعارضة «العهد»، معتبرة ان البيان الوزاري وسياسة الحكومة ينطلقان من توجهات العهد، مع ما يعنيه ذلك من وضع العهد برئاسة لحود ثقله وراء حكومة الحص الذي اعلن بدوره انه «يتقبل كل الانتقادات»، نافياً أن يكون البيان الوزاري «محاكمة للعهد السابق».

وعشية الجلسة التقى الرئيس لحود رئيس مجلس النواب نبيه بري في عودة الى تقليد اللقاء الاسبوعي بين رئيس الجمهورية والمجلس النيابي، والمحدد اصلاً يوم الاربعاء. وكانت اوساط الرئيس بري اعلنت انه وكتلته (18 نائباً ما عدا النائبة بهية الحريري شقيقة رئيس الحكومة رفيق الحريري التي غادرت لبنان) سيصوتون لمصلحة الثقة، فيما ستمتنع كتلة «النضال الوطني» التي يرأسها النائب وليد جنبلاط وكتلة «القرار» التي يرأسها الحريري عن التصويت مع توقع بعض الخروقات في كتلة الحريري لجهة النواب الارمن (نائبان) والاقليات (نائب واحد)، ويتوقع ان يلقي الحريري خلال الجلسة كلمة كتلته يرد فيها بإسهاب على ما جاء في البيان، خصوصاً لجهة وصفه العهد السابق بـ«عهد الاخطاء والخيبة».

كما سيلقي جنبلاط كلمة مماثلة. ولم يعرف قرار النائبين الشماليين احمد فتفت والوزير السابق عمر مسقاوي المؤيدين للحريري. اما الرئيس عمر كرامي فستبقى ثقته «المؤكدة» بالحكومة خارج مجلس النواب. اذ انه لا يزال مصراً على عدم حضور جلسات مجلس النواب. وبهذا يتوقع ان تنال الحكومة الثقة باصوات تراوح بين 102 و105 اصوات من اصل 128 نائباً.

وامس وزعت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية خبراً نسبته الى «مصادر رفيعة»، جاء فيه ان هذه المصادر ترفض الفصل بين رئاسة الجمهورية والحكومة. وقالت المصادر: «ان محاولات الايحاء عبر بعض وسائل الاعلام ان معارضة الحكومة لا تعني معارضة العهد تخفي نيات مبيتة». واضافت: «ان الحكومة هي قانون العهد وهي على صورته. وان محاولات التمييز هي اصطياد في المياه العكرة» مؤكدة «أن البيان الوزاري وسياسة الحكومة ينطلقان من توجهات العهد».

مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط»

نأسف لتأخر الاعتراف بتحديد هوية جميع الصحراويين

لندن: من حاتم البطيوي

قال أحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة إن التحكيم الذي تضمنه تقرير كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية في شأن احقية 65 ألفا من الصحراويين في تحديد هويتهم جاء ليؤكد ما سبق للامم المتحدة أن اعترفت به منذ أكثر من خمس سنوات.

وأوضح السنوسي في تصريحات خاصة بـ«الشرق الاوسط» أن المغرب يحبذ ويساند ويرحب باعتراف أنان بحق معروف سبق للامم المتحدة أن اعترفت به. مشيرا الى أن إعادة الاعتراف بحق الـ65 ألف صحراوي في تحديد هويتهم يدخل ضمن صلاحيات الامين العام للامم المتحدة التي ينص عليها البند الرقم 26 من مخطط التسوية في الصحراء، بمعنى أنه كلما وقع خلاف بين طرفي النزاع أو بين أحدهما وبعثة الامم المتحدة في الصحراء (مينورسو)، والعكس صحيح، على الامين العام أن يكون حكما بين الاثنين.

وأسف السنوسي لكون هذه الصلاحية المتمثلة في الاعتراف بحق تحديد هوية جميع الصحراويين لم تطبق الا بعد مرور أربع سنوات.

وذكر الدبلوماسي المغربي بالتوصية التي تقدم بها عام 1995 بطرس بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة والتي طالبت لجنة هوية الصحراويين باستئناف عملها على رغم غياب طرف من طرفي النزاع.

واضاف السنوسي أن تقرير انان أخذ في الاعتبار جانباً من الملاحظات المغربية حينما أكد انه من الضروري لكي يتم الاسراع في عملية التسوية، نشر لائحة 147ألف شخص حددت هويتهم حتى الان والاستئناف في تحديد هوية ال 165 ألف صحراوي المتبقين.

وقال الدبلوماسي المغربي إن نشر قوائم الاشخاص الذين حددت هويتهم غير متطابق مع مخطط التسوية الذي أقر عام 1988. وقال إن بلاده ترى ضرورة اعادة النظر في هذه النقطة او تغييرها حتى تبقى متطابقة مع مخطط التسوية.

وتمنى أن يغير أنان رأيه في مسألة تغيير بنود اتفاق التسوية قائلا: «إننا نخاف أن يؤدي أي تغيير في مخطط التسوية الى تشجيع الطرفين (أي المغرب وجبهة البوليساريو) على فتح مجال جديد لتغييرات جديدة».

ووصف السنوسي موقف بلاده بأنه «منطقي» لأن إدخال التغييرات على المخطط من شأنه أن يؤخر تنفيذه ويثير جدلا جديدا ويضيع الوقت. ولاحظ ان اقتراحات الامين العام مبنية على أساس كسب الوقت وقال: «ربما كسبنا ثلاثة أشهر ونصف شهر بيد أنه يجب الا ننسى أننا ضيعنا أربع سنوات مع الطرف الاخر لانه كان رافضا الحكم الذي أصدره أنان الان بخصوص تحديد هوية الـ65 ألف صحراوي».

وذكر بفترة المفاوضات في شأن مخطط التسوية، وقال إن المغرب قدم تنازلات رغبة منه في المضي قدما نحو اجراء الاستفتاء شريطة عدم مس المخطط مبرزا أن الملاحظات المغربية في شأن المقترحات التي ناقشها أنان أخيرا في الرباط لم تمس جوهر مخطط التسوية».

وعن إعلان أنان قبول الطرف الاخر (جبهة البوليساريو) الاقتراحات التي ناقشها في جولته الاخيرة، قال السنوسي إن بلاده لا تستغرب هذا الموقف، لأن قبولها من قبل الطرف الاخر أمر طبيعي لانه يتعلق بتقديم تنازلات مغربية جديدة.

وأفاد أنه على اتصال دائم بأعضاء مجلس الامن لمناقشة ما تضمنه تقرير الامين العام للامم المتحدة.

أولبرايت: سنطلب من الكونجرس 200 مليون دولار مساعدة أمنية للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الادارة الاميركية ستتقدم بطلب للكونجرس الاميركي بالموافقة على تقديم 200 مليون دولار مساعدة امنية اضافية للاردن.

جاء ذلك خلال اجتماع اولبرايت مع نائب الملك وولي العهد الاردني الامير حسن في قصر رغدان بعمان امس حيث جرى استعراض آخر التطورات على العملية السلمية وبخاصة المسار الفلسطيني الاسرائيلي ونتائج زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويذكر ان الولايات المتحدة تقدم سنويا 225 مليون دولار مساعدات مالية واقتصادية للاردن.ويعاني الاردن عجزا في موازنة الدولة للعام المقبل وصلت الى نحو نصف مليار دولار ستغطي المساعدات المالية والهبات والقروض الخارجية والداخلية جزءا كبيرا من هذا العجز.

وكانت اولبرايت قد وصلت على متن طائرة هليكوبتر اميركية من القدس المحتلة الى عمان صباح امس واجتمعت مع الامير حسن لمدة ثلاث ساعات.

أبو صالح يدعو لدور مصري في تحقيق الوفاق السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الخارجية السوداني والعضو القيادي بالحزب الاتحادي المعارض السابق والعضو المعين بالمكتب القيادي التنفيذي الجديد للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) ان قبوله بالموقع الجديد ياتي في اطار المساعي المبذولة لتحقيق الوفاق. ودعا الى دور مصري لانجاز هذا الوفاق.

ووصف المرحلة التي «يمر بها السودان حالياً بانها تحمل تهديدات خطيرة للغاية وان الفرقة والشتات والاحتراب بين أبناء الوطن الواحد ينبغي لها ان تنتهي حتى يتم التصالح» ووصف التغيير الذي حدث حقيقة في المؤتمر الوطني «بانه لم يخرج عن الاطار الذي يهدف الى تحقيق الشورى، وانه دفعة الى الأمام في ظل انفراج سياسي وحريات اوسع تتيح للأحزاب ان تتنافس وان تشارك بافكارها وبرامجها في المرحلة القادمة، وان تعمل من اجل ايقاف الحرب». وقال ان قبوله بالمنصب الجديد، ياتي في اطار المساعي المبذولة لتحقيق الوفاق.

وقال ابو صالح في تصريحات صحافية، انه يأمل ان يبقى داخل هذا الجهاز والقيام بالدور الذي يحقق هذا الوفاق والسلام، ويهيئ للانطلاق نحو النهضة الشاملة.

وحذر أبو صالح المعارضة من أن «رفض الدستور او قانون التوالي، والاستمرار في جو العراك لن يؤدي الا لمزيد من التنازع والتمزق» وقال: «لا بد من الوصول الى معادلة تحقق المشاركة الحقيقية، وذلك لن يتم الا اذا التقى الجميع على مناقشة كيفية تحقيق الوفاق، وصياغة ميثاق سياسي يكون قنطرة بين الطروحات جميعا. ينبغي ان يكون العام المقبل عام الحوار والوفاق والاستقرار السياسي وتحقيق السلام خصوصاً مع بشائر استخراج النفط».

ونادى ابو صالح في ختام حديثه بان يكون هناك دور للجارة مصر في تحقيق الوفاق الوطني في السودان، وقال «أمل ان تعي مصر هذا الدور بالنسبة لما يجري في السودان، كما ان على السودانيين ألا يتوانوا في اعطاء مصر دورها خاصة وقد تدخلت اطراف أجنبية في مقدمتها اميركا، وان التوتر العارض في العلاقات المصرية السودانية لا ينبغي ان يكون حاجزاً مطلقاً، وان يكون الدور المصري محايداً بدون ميل او تحيز لأن الأمن القومي المصري والسودان متكاملان».

وكان ابو صالح الذي كان وزيراً في عدة وزارات عن الحزب الاتحادي الديمقراطي، قد تولى الوزارة مرات عديدة في عهد «الانقاذ» وكان يعمل دوما على تهدئة المواقف تجاه مصر. ويقول بعض المراقبين انه اجبر على اعتزال العمل مع الانقاذ قبل 3 سنوات لهذا السبب.

من جهة ثانية اصدر الرئيس السوداني عمر البشير قراراً بتعيين البروفسير حافظ الشيخ الزاكي رئيساً للقضاء خلفاً لعبيد الحاج علي الذي انتهت فترته القانونية.

والبروفيسور حافظ البالغ من العمر 61 عاماً من قيادات الحركة الاسلامية التي يقودها الدكتور حسن الترابي، وكان قد عين نائباً لرئيس القضاء عام 1997 وفي الفترة من 90 - 96 كان عميداً لكلية القانون بجامعة الخرطوم، كذلك اودعت رئاسة الجمهورية أمانة المجلس الوطني ترشيحاتها للمناصب الجديدة التي استحدثها الدستور الجديد، فرشحت جلال علي لطفي رئيساً للمحكمة الدستورية، وحسن عبد الله البيلي، اول نائب عام في عهد الانقاذ نائباً للرئيس وعضوية عبد الله احمد عبد الله، ومهدي الفحل، ومحمد محمود ابو قصيصة وجون انقيل وعلي يحيى عبد الله، وهم من القانونيين الذين عملوا بالقضاء او بوزارة العدل.

في ختام المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الأفريقية

«إعلان الخرطوم» يشدد على ضرورة إيجاد حل نهائي لمشكلة اللجوء

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية حول مشكلة اللاجئين في أفريقيا اعماله مساء اول من امس في الخرطوم بأصدار توصياته واتفاق ممثلي الدول المشاركة فيه على تبني اعلان الخرطوم، بعد يومين من المناقشات لتقرير الخبراء عن هذه المشكلة.

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني في الجلسة الختامية «ان هذا المؤتمر رسالة واضحة تؤكد تضامن القارة وتصميمها الحاسم على التصدي لمشكلاتها».

واضاف: «ان عقد هذا المؤتمر جاء ادراكاً للأبعاد الخطيرة التي تولدها مشكلات اللجوء، إذ أصبحت واحدة من مهددات الأمن والسلام والاستقرار في افريقيا وان القارة حشدت ارادتها السياسية وتمسكت بقرارها وخياراتها وهو ما يوضح بجلاء انها ترغب في ان تدخل القرن الحادي والعشرين متماسكة ومتحدة».

واكد اعلان الخرطوم والتوصيات الملحقة به ان دول القارة تستقصي جذور المشكلة لايجاد الحلول النهائية لها، باعتبار ان اللجوء ذو طبيعة انسانية يجب ألا تسيس».

من جانبه أكد سالم احمد سالم، الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، ان القارة لم تزل بعيدة بعض الشيء عن التوصل الى حلول للمشكلة. وأبدى قلقه حيال ما يدور في السودان. وقال في مؤتمر صحافي في ختام اجتماعات المجلس الوزاري «ان ما يدور في السودان هو صورة مصغرة لما يجري في القارة كلها، مما يحتم علينا العمل لتجاوز الأزمة للمحافظة على وحدة السودان واستقراره بصفة كونه الرابط بين الشمال والجنوب في القارة»،ودافع سالم عن قرار المنظمة عقد مؤتمر الخرطوم، مخالفة لقرار مجلس الأمن الرقم 1054 الذي يحظر عقد مؤتمرات في السودان. وذكر ان الاجتماع الوزاري بحث قضايا انسانية تخص افريقيا ولم يتطرق الى موضوعات أخرى.

وقال ان المؤتمر أظهر عزم الأفارقة على تحمل مسؤولياتهم في حل قضاياهم وان توصيات المؤتمر تشكل مساهمة في حل مشاكل اللجوء في القارة. وأكد ان المنظمة تمتلك آلية تنفيذ اعلان الخرطوم وتوصياته.يذكر ان التوصيات التي أجازها الاجتماع تدعو الى تعزيز حماية اللاجئين في افريقيا مع اعتبار العودة الطوعية واعادة الادماج اكثر الحلول ملاءمة لمشكلة اللاجئين.

وأبدى المشاركون في المؤتمر قلقهم من وجود عناصر مسلحة بين اللاجئين المدنيين. وتضمنت التوصيات تأكيداً لضرورة اسكان اللاجئين في مخيمات بعيدة عن الحدود، وتقديم الخدمات الضرورية والعاجلة اليهم، مع العمل على ازالة مسببات اللجوء بالبحث عن حل جذري لمشكلات القارة الأساسية.

أميركا تتوقع هجمات إرهابية ضد سفاراتها أو في واشنطن ونيويورك

واشنطن: من محمد صادق
نواكشوط: من
عبد الله ولد محمدي

اكدت مصادر الخارجية الاميركية وجود معلومات موثوقة وجدية تشير الى احتمالات قوية بأن عناصر ارهابية تخطط لشن هجمات على اهداف اميركية في مختلف انحاء العالم خلال الـ30 يوما المقبلة.ودعت الخارجية الاميركية في تحذير وجهته الى سفاراتها ورعاياها في العديد من دول العالم الى اتخاذ اقصى درجات الحذر واجراءات الامن والسلام.

وذكرت محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان مدينتي واشنطن ونيويورك قد تتعرضان الى اعمال ارهابية من قبل انصار لأسامة بن لادن انتقاما للقصف الصاروخي الاميركي لمعسكرات في افغانستان في أعقاب تفجير سفارتي واشنطن في كينيا وتنزانيا في اغسطس (آب) الماضي .وشددت السفارة الاميركية في العاصمة الموريتانية نواكشوط الاجراءات الامنية حول مكاتبها،

ووضعت حواجز اسمنتية بامتداد الشارع المحاذي لمكاتبها وهو نفس الشارع الذي يوصل الى القصر الجمهوري.

مقتل «قواتي» لبناني سابق في أستراليا في تصفيات بين مافيات المخدرات

لندن: من كمال قبيسي

ذكرت صحف استرالية امس ان القتيل «ذا الملامح الشرق اوسطية» الذي اغتيل في سيدني الأحد الماضي، كان أحد الأعضاء المعروفين في «القوات اللبنانية» في بداية الحرب الأهلية في لبنان ويدعى داني جورج كرم (36 سنة).

واستناداً الى مصادر شرطة سيدني كان داني جورج كرم تاجر مخدرات يتربص به «الف خصم». وهو متزوج وأب لطفلتين، هاجر الى استراليا عام 1983. وقد سقط قتيلاً ليل الأحد الماضي بأربع رصاصات اطلقها عليه ثلاثة مجهولين تحدثوا معه بعض الوقت وهو داخل سيارته عند زاوية شارع «رايلي» في منطقة «ساري هيل» بضاحية سيدني، ثم فروا هاربين بسيارتهم.

وقد دلت تحقيقات الشرطة الاسترالية حتى الآن ان الجريمة دوافعها تصفية حسابات مخدراتية، كمتأخرات مالية او منافسة بين الشبكات وما شابه، وان قاتليه كانوا «من المنتمين بلا شك الى عصابة مخدرات أخرى في المدينة والبلاد، إذ لا يبدو ان القتل تم على ايدي محترفين بل حاقدين وغاصبين» طبقاً لما قاله المحقق الاسترالي اينكستر.

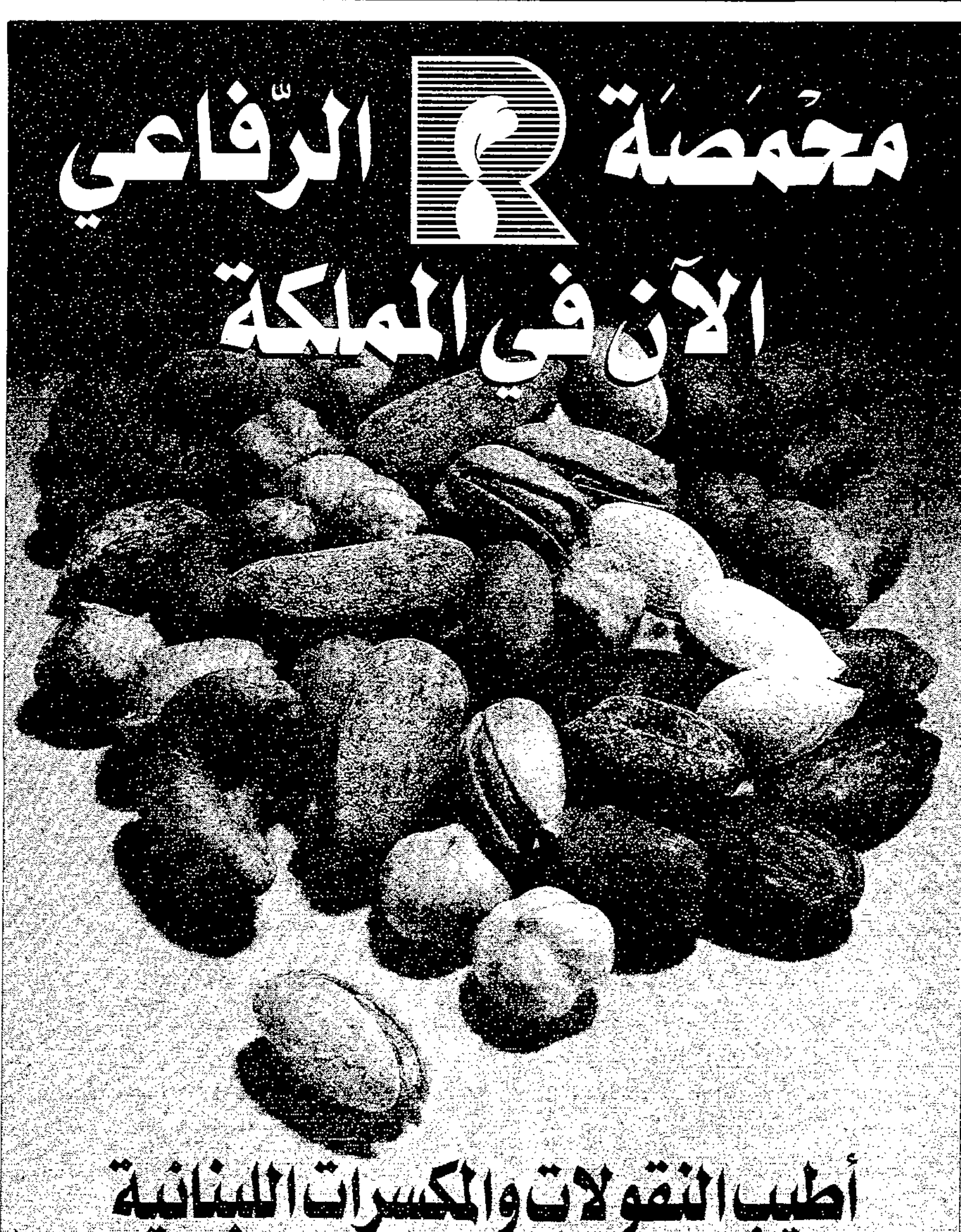
وكان القتلة المجهولون قد اقتربوا من سيارته وهم بملابس رياضية وتحدثوا معه عبر نافذة السيارة، لدقيقتين او ثلاث، على حد ما ذكره شاهد عيان من سكان المنطقة، ثم سحب احدهم مسدساً اوتوماتيكياً، من عيار 45 ملم، وامطره بخمس رصاصات، استقرت اثنتان منها في رقبته، وثالثة ورابعة في رأسه وصدره، فيما استقرت الخامسة في مقود السيارة، التي فتح القاتلون بابها ليسلبوا كرم تلفونه النقال ومسدساً، ثم تركوه مضرجاً بدمائه، ولاذوا بالفرار.

وقال شاهد العيان ان ملامح احدهم «شرق اوسطية» ايضاً، ولا يزيد عمره على 23 سنة. فيما حجبت العتمة وجهي القاتلين الآخرين تماماً، إلا ان التحقيقات السريعة للشرطة الاسترالية دلت على ان هناك معرفة مسبقة تربط بين كرم وقاتليه، كما كشفت عن هوية القتيل، من تفحصها لرقم لوحة السيارة وصاحبها، فاذا به الرجل الذي تبحث عنه استراليا منذ زمن بعيد «لأنه المروج الأكبر للهيروين والكوكايين في البلاد».

وقالت انه سبق ان حل «ضيفاً» على المخافر والسجون الاسترالية عدة مرات، ولدى اجهزة الأمن الاسترالية ملف كامل عنه، يفيد بانه اسس شبكة لترويج المخدرات منذ منتصف 1990 ومتخصص بالتهريب والترويج، عبر شبكات صغيرة كان يتعامل معها «وتدر عليه من الأرباح ما يزيد على الفي دولار يومياً، بعد دفع التكاليف» طبقاً لما قاله المحقق اينكستر في بيان وزعته الشرطة الاسترالية امس.

ويشير البيان الى ان المحققين الاستراليين يعتقدون بوجود رابط بين محاولة اغتيال تعرض لها كرم في العام الماضي، واغتياله ليل الأحد الماضي ويرجحون ان الاغتيال جاء كتصفية حسابات بين كرم ومجموعات تنافسه في التهريب والترويج. وقالت الشرطة الاسترالية ان داني كرم هاجر من لبنان الى استراليا في 1983 حيث عمل في احدى منصات التنقيب عن النفط في مياه «تسمانيا»، ليترك العمل بعد عام، دون ان يعرف احد مكانه، الى أن تم اعتقاله بعد عامين بعد ان وجدت الشرطة الاسترالية بحوزته كمية من الهيروين كان يعمل على بيعها بالمفرق لبعض الزبائن، كما انه سجن ثانية في 1987 لمشاركته بعملية سطو كبرى مع زملاء له على أحد البنوك، ثم خرج من السجن ليعمل شريكاً في شبكة مخدرات تنظمها المهرب الاسترالي الشهير، بيل بايه.

وكان داني جورج كرم احد الناشطين العسكريين الكبار في القوات اللبنانية، التي تزعمها الرئيس اللبناني المنتخب في 1982 بشير الجميل.



بعد أن تشجعت من تصريح لوزير الداخلية أوتو شيلي

الجالية الإسلامية في ألمانيا تطالب بمنحها الوضع القانوني المعطى للكنائس المسيحية

كولون: من ماجد الخطيب

اثارت تصريحات اوتو شيلي وزير الداخلية الالماني حول امكانية نيل الطائفة الاسلامية في المانيا وضعا قانونيا مشابها لوضع الكنيسة عاصفة من النقاشات الساخنة بين الاوساط السياسية والصحافية الالمانية. وشجعت تصريحات الوزير الديمقراطي الاشتراكي منظمتي «المجلس الاسلامي» والطائفة العلوية على تجديد طلبين بشأن هذا الموضوع، سبق ان تقدمتا بهما عامي 1994 و1996، على التوالي، الى الحكومة المحلية في ولاية الراين الشمالي ويستفاليا. ومعروف أن في هذه الولاية الغربية هي اكبر ولايات المانيا من حيث عدد سكانها (18 مليون نسمة) وتضم اكبر جالية اسلامية في البلاد.

وكان اوتو شيلي قد عبر في مقابلة مع مجلة «فوكوس» الالمانية المعروفة عن عدم اعتراضه «مبدئيا» على منح الجالية الاسلامية وضعا قانونيا مشابها لوضع الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية، الا ان الكنيسة الكاثوليكية اعترضت على هذا التصريح، رغم انه من الواضح حتى الآن ان منح الطوائف غير المسيحية مثل هذه الحقوق ليس من اختصاص وزارة الداخلية على الاطلاق، بل انه من غير الواضح ايضا واستثناء من الدستور الالماني ما اذا كانت الدولة المركزية الالمانية مسؤولة عن هذا الامر ام الحكومات المحلية في الولايات. واذ يميل حزب الخضر كممثل للاعتقاد بان مسؤولية منح الاديان الاخرى حقوق الكنيسة تقع ضمن صلاحية الولايات - وهنا سبب تقديم مثل هذه الطلبات الى ولاية الراين الشمالي ويستفاليا - ترى الكنيسة البروتستانتية ان من الضروري ان يكون القرار بيد الحكومة الاتحادية.

وقد سارعت وزارة الداخلية في محاولة منها لتخفيف الهجمة الشرسة للمحافظين الى الاعلان على لسان السيدة كريستين كيسلر، الناطقة الرسمية باسم اوتو شيلي، ان غرض وزير الداخلية من تصريحه لم يكن اكثر من «اثارة النقاش» حول الموضوع.

واكدت كيسلر ان شيلي غير مسؤول عن القضايا المتعلقة بحقوق الاديان، وان هذه الصلاحية متروكة لقرارات المحاكم الادارية المحلية ومحكمة الدستور العليا.

وفي اطار محاولات الكنيسة تقديم الشروح القانونية حول اجراءات نيل الحقوق القانونية للكنائس قدم البروفسور شتيفان موكل الناطق القانوني باسم المجلس الكنسي في كولون شرحا مختصرا قال فيه بأن الموضوع يدور في الاساس حول «الاستفادة القانونية» من هذا الوضع القانوني. فبعض الحقوق التي تتمتع بها الكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية في المانيا لا تتمتع بها سوى الدولة مثل: الاحتفاظ بجهاز اداري، الاعفاء من بعض الضرائب والرسوم، جباية الاتاوات من ابناء طائفتهم، الاستفادة من جزء من ضرائب الدولة، حق تأسيس المدارس ورياض الاطفال... الخ. كما ان حصول الجالية الإسلامية على حقوق الكنيسة يعطيها حقوقا مثل الاعتراض على بناء المصانع قرب المساجد ومنع البارات في المناطق القريبة منها، وعلى مستوى التعليم فان نيل الحقوق المعطاة الى الكنيسة يستتبع اعتراف الدولة بتدريس الدين الاسلامي كمادة دراسية اساسية للطلبة المسلمين، والاعتراف بالشهادات التي تمنحها المدارس الاسلامية.

حاجز الحد الأدنى من الاعتراف بين الطائفة المعنية والدولة

لم تجد حكومة دسلدورف (عاصمة ولاية الراين الشمالي ويستفاليا) في معرض دراستها لطلب المجلس الاسلامي والطائفة العلوية سوى نص دستوري عام يتعلق بالموضوع. اذ يخلو الدستور الالماني من نصوص واضحة ترعى منح الاقليات الدينية في البلاد حقوقا قانونية مشابهة لحقوق الكنيسة. وتنص الفقرة 140 من الدستور الالماني على شرط واحد يقول ان هذه الجاليات «يجب ان تضمن استمراريتها من خلال دساتيرها وعدد اتباعها». وفسحت هذه العمومية المجال امام حكومة دسلدورف لوضع المزيد من القيود بوجه المجلس الاسلامي والطائفة العلوية مدفوعة بمخاوفها المعروفة من التعرض لتهمة تعزيز نشاط الاصوليين.

وبعد ان استشارت دسلدورف الولايات الالمانية الاخرى حول الموضوع توصلت الى نتيجة تقول ان «تركيبة» او «بنية» الجمعيات الاسلامية المنضوية تحت تنظيم المجلس الاسلامي «غير واضحة». كما ان عدد اعضائها غير واضح ايضا، وتميل هذه الجمعيات للحديث باسم تمثيلها للجالية الاسلامية باكملها عوضا عن الحديث بالارقام عن عضويتها الفعلية. وينطبق ذلك بصورة خاصة على الجمعيات التركية الاسلامية.

واتضح ايضا للحكومة المحلية ان معظم الجمعيات الاسلامية هي جمعيات حديثة العهد نسبيا. اذ تأسس المجلس الاسلامي عام 1986، في المانيا، في حين تأسس تنظيم الطائفة العلوية عام 1989، ورغم ان محامي الطائفة العلوية ريتشارد هاردبجن اعاد تاريخ الطائفة العلوية الى ايام نزاع الامام علي مع مؤسس الدولة الاموية معاوية بن ابي سفيان وربط تاريخ المجلس الاسلامي بتاريخ تأسيس المجلس الاسلامي العالمي عام 1932 الا ان ذلك لم يجد صدى لدى حكومة دسلدورف.

واستغلت الحكومة المشكلة من الحزبين الاشتراكي والخضر، هذا الفراغ الدستوري لوضع المزيد من الشروط امام طلب العلويين. فاضافت نصوصا جديدة تقول بان على الطائفة المطالبة بنيل حق الكنائس ان تمثل 1 في المائة على الاقل من عدد نفوس الولاية. ولما كانت نفوس الراين الشمالي ويستفاليا تقترب من 18 مليون نسمة، فهذا يعني ان على الطائفة العلوية جمع 18 الف عضو وهو رقم شبه تعجيزي.

وحينما اشتد النقاش في دسلدورف والمحكمة الادارية العليا التابعة للولاية حول الطلبات المقدمة تدخلت المحكمة الادارية الاتحادية لوضع شرط آخر غير مثبت في الدستور الالماني، وهو ضرورة ان تعترف الجمعية او الطائفة المعنية بالنظام الديمقراطي لدولة المانيا الاتحادية. ونص قرار المحكمة الذي صدر في العام الماضي على انه «لا بد من حد ادنى للاحترام المتبادل بين الدولة والجمعيات الدينية»، وهي، كما هو واضح، صيغة مطاطة تحتمل التأويل في كافة الاتجاهات.

وعلى هذا الاساس تم رفض طلب طائفة شهود يهوا المعروفة بسبب امتناع الطائفة ولأسباب دينية عن المشاركة في الانتخابات المحلية والعامة. وتبحث المحكمة الادارية الاتحادية حاليا في امكانية وضع شروط «مضمونية» اضافية تتعلق بالموقف من الديمقراطية اضافة الى الشروط الشكلية المتعلقة بعدد الاعضاء والنظام الداخلي للجمعيات، علما ان وزارة التربية والتعليم في دسلدورف اعلنت في فبراير (شباط) الماضي انه يسرها لو استطاعت محاورة ممثل واحد للجالية الاسلامية، لكن عدد الجمعيات الاسلامية المختلفة يعد بالعشرات حاليا.

برلين تمنح «الاتحاد الإسلامي» حق التدريس في المدارس

وكانت محكمة ولاية برلين قد منحت في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حق تدريس حصة الدين لمعلمي «الاتحاد الاسلامي» الذي يتخذ من العاصمة الالمانية مقرا له، واثار القرار حفيظة الاشتراكيين والخضر والمنظمات التركية بسبب السمعة الاصولية اللصيقة بهذا الاتحاد في المانيا باعتباره واجهة لحزب «الرفاه» السابق بقيادة نجم الدين اربكان، اذ تصنف دائرة حماية الدستور (الامن العام) حزب «الرفاه» السابق (لم يصدر تقييم جديد لحزب الفضيلة بعد) ضمن الاحزاب الاصولية الاسلامية.

وتنصب الاعتراضات والمخاوف من هذا القرار على احتمال صدور قرارات مشابهة على مستوى الولايات الاخرى. اذ ان برلين تبدو محصنة ضد احتمال «تسرب الاصوليين الى الجهاز التعليمي» بالنظر لطبيعة تدريس الدين في مدارسها، فبرلين تنفرد عن كافة الولايات الاخرى بانها اقرت تدريس مادة الدين (المسيحي ايضا بالطبع) كمادة غير الزامية للتلاميذ في حين تعتبر كافة الولايات الاخرى حصة الدين حصة اساسية في التعليم.

وطالب نائب الخضر شيم اوزدمير (من اصول تركية) بالسماح بمنح الدروس الاسلامية في المدارس الالمانية وفق تعليمات وانظمة الدولة الاتحادية. كما حذر من السماح للجمعيات الاسلامية المتطرفة بتدريس الديانة الاسلامية في المدارس. وقال انه من الخطأ منح حق تدريس الدين الاسلامي لتيار اسلامي واحد، كما طالب بتشكيل مجموعة عمل على مستوى الولايات لوضع الخطوط العامة لنظام واسلوب تدريس الاسلام في المدارس الالمانية.

وينتظر حاليا، وحسب القوانين الالمانية، ان تقر الحكومة البرلينية وتنفذ قرار المحكمة الادارية لبرلين خلال عام. خلال ذلك اعتبرت وزارة تعليم برلين «الاتحاد الاسلامي» منظمة سياسية وليس اسلامية وقالت انه من الخطأ السماح لهذا الاتحاد بتدريس ثلاثين الف تلميذ مسلم في برلين. كما اعترض «اتحاد الجمعيات التركية»، وهو اتحاد لمختلف المنظمات التركية - على قرار المحكمة، وقال ان «الاتحاد الاسلامي» غير مؤهل سياسيا ودينيا لأداء هذه المهمة، واكدت امينة دميربوكين الناطقة الرسمية باسم الاتحاد «ان المنظمات السياسية لا علاقة لها بتدريس الاسلام». وهي اشارة تعكس تقويمها السياسي - الديني للاتحاد الاسلامي.

ومعروف ان اهم واكبر ولايتين المانيتين وهما الراين الشمالي ويستفاليا وبافاريا (11 مليون نسمة) قد اقرتا تدريس الدين الاسلامي وان بشكلين مختلفين، فقد سلمت بافاريا المحافظة وذات العلاقة الجيدة مع الحكومة التركية امور تقرير المناهج وتعيين المعلمين الى حكومة انقرة وجعلت من تركيا بذلك وصيا على كل المسلمين في ولايتها. اما ولاية الراين الشمالي ويستفاليا (حذت حذوها بعد ذلك ولايات هامبورج، سكسونيا السفلى وريناتيا البلاتينية) فقد وضعت كتبا ومنهجا خاصا بها لتدريس الدين الاسلامي في مدارسها مستفيدة من خبرة كافة الطوائف والجاليات الاسلامية. علما ان دائرة الاحصاء المركزية تشير الى وجود نحو 750 الف تلميذ مسلم في مدارس المانيا.



المركز الإسلامي في ميونيخ في ولاية باڤاريا الألمانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تركيا تجدد قرار مقاطعة الاتحاد الأوروبي

ذهنية «معاهدة سيفر» عادت إلى السيطرة على الطروحات السياسية والحزبية في أنقرة

لندن - «الشرق الأوسط»
انقرة - فيينا: وكالات الانباء

قمة القادة الاوروبيين الاخيرة في فيينا جاءت في اسوأ توقيت ممكن لتركيا:

- على الصعيد الاقتصادي تواجه تركيا ازمة بدأت تتخذ ابعادا خطيرة في الآونة الاخيرة مما حمل مجلس الوزراء التركي على اتخاذ تدابير عاجلة تدخل حيز التطبيق فورا لدعم قطاع التصدير والمنتوجات الصناعية وتخصيص مبلغ 115 مليون دولار فورا لبنك التصدير لاستخدامها في هذا السبيل حتى نهاية العام الحالي ورفع رأسمال البنك المذكور الى مليار و250 مليون دولار في ظرف الشهرين المقبلين على الاكثر لتلبية كافة طلبات قروض المصدرين والصناعيين، كما قرر المجلس بيع القطن الى شركات صناعة الاقمشة والملابس الجاهزة على أساس الدفع بعد ستة اشهر ودون فائدة.

- على الصعيد الحكومي، تعقد موضوع تشكيل الحكومة التي ستخلف حكومة مسعود يلماز بعد ان استقالت بحكم حجب البرلمان الثقة عنها واجواء التعثر التي تواجه تشكيل الحكومة الجديدة شجعت رجائي قطان، زعيم حزب الفضيلة الاسلامي على تحدي العلمانيين ان يستطيعوا منع حزب المعارضة الرئيسي الذي يتزعمه من الوصول للسلطة في الانتخابات العامة التي تجري في ابريل (نيسان)، اذ اعلن صراحة وجهارا: «دعونا نرى من سيجرؤ على منعنا من الوصول للسلطة اذا فزنا بنسبة 35 او 40 في المائة من الاصوات التي تعد كافية لنتولى السلطة وحدنا.» (ومن المتوقع في راي المراقبين السياسيين ان يحقق حزب الفضيلة نتائج طيبة في الانتخابات لكن من غير المحتمل ان يفوز باصوات كافية تمكنه من تولي الحكم دون الدخول في ائتلاف مع حزب آخر).

- على الصعيد الاعلامي اهتزت من جديد صورة تركيا «الديمقراطية» مع بدء زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، حملة استعطاف للراي العام الاوروبي على وضعه ووضع الاقلية الكردية في تركيا، اذ طالب في مقابلة تلفزيونية بثتها شركة المانية زعماء كل من اوروبا والولايات المتحدة بمنع تركيا من «قتل سكانها الاكراد»، وناشدهم ان «يسيطروا على الوحش الذي صنعوه وابعدوه». وقال اوجلان ان هذه هي الطريقة الوحيدة لتجنب ابادة الاكراد في تركيا. وقرن نداءه للغرب باعلان تخليه عن الصراع المسلح ضد قوات الامن التركية.

وسط هذه الاجواء غير المريحة عقد الاتحاد الاوروبي قمته الاخيرة في فيينا واولى اولويات قائمته الاتفاق على خطة لمحاربة البطالة وتجنب اي خلاف محتمل حيال مستقبل الاصلاحات المقترحة على صعيد تمويل الاتحاد والتوسع فيه. فكان ان اتفقت القمة التي اختتمت اعمالها السبت الماضي على التضامن وتشديد القيود على الميزانية والاعراب عن «استعدادها» للاعتراف بعضوية اعضاء جدد من اوروبا الشرقية لكنه في الوقت نفسه بدد آمال بعض الدول الشيوعية السابقة التي كانت ترغب في الاسراع بمحادثات الانضمام.

ولكن اين تركيا من هذه القمة، بل اين ردة فعل الاتحاد الاوروبي على كل مظاهر الاستياء التي ابدتها انقرة من جراء تجميد القمة السابقة في لوكسمبورغ، اواخر العام الماضي، طلبها الانضمام للنادي الاوروبي واقدامها على وقف الحوار مع الاتحاد حول القضايا الحساسة مثل حقوق الانسان وقضية قبرص؟

البيان الختامي لقمة فيينا منح القليل من الامل للدول التي تنتظر الانضمام الى الاتحاد الاوروبي حتى الدول التي حضر رؤساء حكوماتها القمة فقد اكتفي بادراج تركيا ضمن لائحة الدول «المرشحة» للانضمام الى الاتحاد يوما، مثلها مثل الدول الشيوعية السابقة التي تطرق باب الاتحاد. وكان الادهى من تجاهل طلب تركيا الانضمام الى النادي الاوروبي سماح السلطات النمساوية للاكراد بتنظيم مسيرة في شوارع فيينا بمناسبة انعقاد القمة تطالب باطلاق سراح زعيم حزب العمال الكردستاني - و«الارهابي» المطلوب من انقرة - عبد الله اوجلان المحتجز في ايطاليا.

ومما زاد من خيبة امل تركيا ان المفوضية الاوروبية كانت قد اصدرت الشهر الماضي تقريرا يصنف تركيا ضمن لائحة الدول المرشحة للانضمام الامر الذي انعش آمالا لدى انقرة بان قمة فيينا ستعيد النظر في موقفها السابق من عضوية تركيا. وغداة نشر التقرير اعربت انقرة عن استعدادها لاعادة العلاقات مع الاتحاد الاوروبي في حال ايدت قمة فيينا موقف المفوضية، واعرب رئيس الوزراء التركي السابق، مسعود يلماز، اكثر من مرة عن ثقته بان «اختراقا» سيتحقق في قمة فيينا. ولكن «الاختراق» الذي تحقق كان كرديا اكثر منه تركيا فسارعت انقرة الى الاعراب عن خيبة املها ازاء فشل قمة فيينا الاوروبية في ايجاد اي مدخل جديد لمسعاها الحصول على عضوية الاتحاد الاوروبي، فالقمة لم تفعل ما فيه الكفاية لاقناع الاتراك بانهم يعاملون بنفس معايير المرشحين الآخرين لعضوية الاتحاد مما لا يعطي انقرة مبررا لاعادة الحرارة الى علاقاتها الفاترة مع اوروبا.

ردة فعل انقرة الفورية كانت تجديد قرار تجميد علاقاتها السياسية مع الاتحاد الاوروبي ردا على ما وصفته بعدم تصنيفها بوضوح، ضمن المرشحين للانضمام الى الاتحاد خلال القمة. وفي تعليق على هذا «الغموض» في موقف اوروبا من تركيا اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتجانلي «سنواصل السياسة التي اعتمدناها بعد قمة لوكسمبورغ».

وفي بيان رسمي قالت الوزارة ان «معاملة تركيا على قدم المساواة مع الدول المرشحة الاخرى الذي بدأته المفوضية الاوروبية لم تتأكد بالقدر اللازم من قبل قمة فيينا». واوضح البيان ان فشل الاتحاد الاوروبي في جعل ترشيح تركيا للعضوية «ملزما» من الناحية القانونية يحول دون تطوير العلاقات بالشكل المرغوب. واضاف البيان «نظرا لهذه الظروف فاننا سنواصل السياسة التي اعتمدناها في ديسمبر 1997».

تكرار الرفض الاوروبي لعضوية تركيا في ناديه الخاص، خصوصا بعد ان تعددت مبرراته، بدأ يثير في اوساط القوميين الاتراك ذكريات ماض قريب كان الشعور «القومي» الطاغي فيه هو شعور الاستياء العام من «غدر الغرب» بتركيا.

في اعقاب قمة فيينا التي توقعت انقرة ان تكون «قمة الترضية» بالنسبة لها، عاد هذا الشعور ليطفو على سطح العلاقات التركية - الاوروبية وخصوصا ذكرى معاهدة سيفر باعتبارها النموذج الابرز «للغدر الغربي» فاصبحت سيفر - اي المعاهدة التي فرضها عام 1920 الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الاولى على الامبراطورية العثمانية - التعبير الذي يتردد ويتكرر في معظم التعليقات التركية على «المعاملة» التي تلقاها من اوروبا - وذهب محلل السياسات الخارجية في حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماز، رئيس الوزراء المستقيل، الى حد الادعاء بان «سيفر تركت جرحا عميقا» في علاقات تركيا بالغرب وان الخلافات الاخيرة بين انقرة واوروبا كشفت هذا الجرح من جديد. واضاف اينانان «اسلوب معاملة اوروبا الغربية لتركيا في الفترة الاخيرة سواء كان في ما يتعلق بعضوية الاتحاد الاوروبي او بقضايا اخرى كان غير ودي وتخيم عليه روح معاهدة سيفر».

وكشفت انقرة عن مشاعرها ازاء الغرب عندما قال مسؤول حكومي ان علاقات تركيا مع الاتحاد الاوروبي «بلغت عنق الزجاجة» بسبب عدم تسليم زعيم المتمردين الاكراد عبد الله اوجالان.

ويشبه المؤرخون الاتراك هذه المعاهدة باتفاقية «فرساي» التي كانت بمثابة عقاب لالمانيا وكانت من العوامل التي ادت الى ظهور النازيين، فمعاهدة سيفر اجبرت تركيا على التخلي عن مساحات واسعة من الاراضي للاكراد واليونانيين والارمن، الى ان اخرجت القوات التركية بقيادة كمال اتاتورك القوى الغربية المحتلة ومزقت الاتفاقية. ولكن الجمهورية التي اسسها اتاتورك عام 1923 على غرار الجمهوريات الغربية لم تنس بعد «روحية سيفر».

ويبدو ان التطورات الاخيرة في علاقات تركيا باوروبا حركت هذه «الروحية»، خصوصا في ضوء:

- قرار الاتحاد الاوروبي، العام الماضي رفض انضمام تركيا الى ناديه رغم قبوله ترشيح اليونان المنافسة لها وعشر دول اخرى من اعدائه السابقين في شرق اوروبا للانضمام.

- رفض ايطاليا تسليم اوجالان الذي يعيد الى الاذهان خططا لخصتها المعاهدة القديمة لاقامة دولة كردية على الاراضي التركية. وقد سبق لنائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان اثار غضب بريطانيا العام الحالي باتهامها بمحاولة احياء سيفر واقامة دولة كردية تكون دمية في يديها في شمال العراق.

- تنديد الاتحاد الاوروبي الدوري بسجل انقرة على صعيد حقوق الانسان.

مجرد ذكر اسم المعاهدة المأخوذ عن الضاحية الفرنسية التي وقعت بها يثير مشاعر الاتراك ويدفع العديد منهم الى التحدث عن خطط «امبريالية» جديدة تجاه تركيا. ويبدو ان فشل اوروبا في ادراك الحساسيات التركية، من جهة، وفشل تركيا في تفهم الذهنية الاوروبية في تعاملها مع الشأن السياسي الداخلي والخارجي، من جهة اخرى، وسع هوة الخلاف بين الجانبين بقدر ما أكد ان «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا» بالنسبة للنموذج التركي - الاوروبي على الاقل.

محمد غنيم عضو مركزية فتح لـ«الشرق الأوسط»

زيارة كلينتون تعويض للسلطة الفلسطينية عن تنازلاتها في اتفاق «واي بلانتيشن»

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم (أبو ماهر) احد القادة التاريخيين للثورة الفلسطينية ان زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى غزة هي زيارة متميزة وتكتسب قيمة كبيرة على المستوى المعنوي.

وقال غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة لا تكتسب قيمة على المستوى السياسي والقانوني الا اذا تبعتها خطوات أميركية تجعل هذه الزيارة وما يعقبها من نتائج تدخل في صلب السياسة الأميركية وتحكمها ضمن المدى الزمني المقبل.

وأضاف غنيم وهو مسؤول التعبئة والتنظيم في حركة فتح ان زيارة كلينتون تأتي كتعويض للجانب الفلسطيني عما قدمه من تنازلات في اتفاق «واي بلانتيشن» ومشيرا الى ان هذه الزيارة التي تقابل بالفرحة والابتهاج في الضفة وغزة تقابل بالاستنكار على المستوى الاسرائيلي لافقادها قيمتها المعنوية التي يمكن ان تنعكس على حقوق الشعب الفلسطيني وتكون مدخلا واسعا لتفهم أميركي لحقوق الشعب الفلسطيني ولضرورة ان يرتقي هذا الموقف للاعتراف صراحة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامته دولته المستقلة على أرض وطنه.

وحول توقعاته بشأن حدوث تحسن في الموقف الاميركي المنحاز لاسرائيل بعد زيارة كلينتون ذكر أبو ماهر انه من الصعب في هذه الفترة من حكم كلينتون ان تترتب على هذه الزيارة خطوات سياسية توجه سياسة أميركا في المستقبل تجاه القضية الفلسطينية.

وعزا ذلك بسبب ما يواجهه كلينتون حاليا من مشاكل على المستوى الداخلي.

وحول رؤيته عما اذا كان الجانب الأميركي قد التزم بما تعهد به في «واي بلانتيشن» بالضغط على اسرائيل لتنفيذ هذا الاتفاق قال محمد غنيم ان هذا الضغط الأميركي لم يظهر حتى الآن باستثناء مطالبته اطراف الاتفاق بالوفاء بالالتزامات المطلوبة منهم مضافا اليه لوم خجول الى اسرائيل بضرورة تنفيذ التزاماتها دون الوصول الى موقف ضاغط يجبر اسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر.

وحول ما ترافق مع زيارة كلينتون بمطالبة اسرائيل السلطة الفلسطينية بتعديل الميثاق الوطني اوضح أبو ماهر ان المطلب الاسرائيلي يهدف الى اكتساب نقاط سياسية على حساب الحكومة الاسرائيلية السابقة واظهارها لحكومة العمال السابقة بعدم الحرص على مصالح الشعب الاسرائيلي عندما قبلت بما قرره الفلسطينيون في اجتماعات المجلس الوطني عام 1996 بشأن الغاء الميثاق.

كما ان نتنياهو اراد بهذا المطلب احراج السلطة الفلسطينية واظهارها في حال عدم موافقتها على تعديل الميثاق بانها تخالف التزاماتها المقررة في اتفاق أوسلو.

وتعليقا على ما هدد به نتنياهو بعدم تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» اذا لم يصوت المجلس الوطني الفلسطيني غدا على الغاء الميثاق اعتبر محمد غنيم موقف نتنياهو هذا استمرارا للمغالطة التي بدأ فيها منذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية بمطالبة السلطة بالغاء الميثاق لان مطالبته هذه اظهرته وكأنه غير ملم وغير متتبع للموقف الفلسطيني من قضية الغاء الميثاق عام 1996.

واوضح غنيم ان جهل نتنياهو بالموقف الفلسطيني من موضوع الميثاق دفعه الى التمسك بموقفه هذا حتى لا ينكشف جهله بعدم معرفته بكل تلك التطورات بالاضافة الى انه يريد بمطالبه التعسفية اهانة واذلال الشعب الفلسطيني لاقرار امر سبق ان تحقق.

وحول تلاعب نتنياهو في موضوع الافراج عن الاسرى الفلسطينيين اعتبر غنيم ان موقف نتنياهو يعد تنكرا لعملية السلام بمجملها ولعملية بناء الثقة لانه برفضه الافراج عن الاسرى واتهامه لهم بان ايديهم ملطخة بدماء الاسرائيليين فانه يسعى الى استمرار حالة الحرب وادامة الصراع القائم بدلاً من ان يمد الجسور ليفتح الطريق امام امكانية العيش بسلام بين الدولة الاسرائيلية والدولة الفلسطينية التي ستقوم وفقا لما اقرته الشرعية الدولية طبقا للقرار 181.

ودعا غنيم نتنياهو الى فتح صفحة جديدة عنوانها «اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين ووقف مصادرة الاراضي واقامة وتوسيع المستوطنات».

ومؤكدا ان عملية السلام عندما تتم تقوم بين اطراف كانت تتحارب وليس بين اطراف متحابة ولذلك لا بد ان يكون في هذا الطرف تشهيد.



هكذا من الأصل

في مملكة طالبان (9 من 10)

فتوى بإباحة زراعة الأفيون وحرمة تصنيعه!

حينما انهار الاقتصاد وشحت الموارد أصبح الأفيون هو الحل

«طالبان» تشك في أن للمافيا الدولية دورا في عرقلة مشروع مكافحة زراعة الأفيون

تحقيق: فهمي هويدي

يصاب المرء بالدهشة لاول وهلة، حين يجد ان حركة طالبان منعت التصوير والموسيقى بدعوى انهما من المنكرات المحرمة شرعا، بينما اباحت الافيون ولم تر وجها لتحريمه! شغلني هذا اللغز المحير، حتى انني ما وجدت فرصة للتساؤل عن تفسير للمفارقة فيه الا واهتبلتها، الامر الذي جمع عندي ردودا عدة احسبها تحتاج لان تقرأ بعناية واهتمام.

لا يشرف المسلمين بطبيعة الحال ان تكون «الامارة» الاسلامية الوحيدة في زماننا هي المنتج الاول للافيون والمصدر الاول له في العالم بأسره. فصدارة من هذا القبيل لا تختلف كثيرا عن حالة زعيم العصابة الذي تنشر الصحف اخباره على الصفحات الاولى، ليس لانه مهم ولكن لانه شديد الخطورة ومطلوب للعدالة بالحاح. ان شئت فقل انها صدارة اكتسبتها افغانستان الاسلامية من الباب الغلط، وهي بغيرها افضل واكثر احتشاما واحتراما.

حين قلت هذا الكلام في اكثر من لقاء بمدينتي كابول وقندهار، كنت اسمع ردا واحدا يدعوني الى عدم التعجل في الحكم، والصبر لحين معرفة الحقائق، فلربما كان من شأن ذلك ان يخفف من قسوة حكمي على المسألة.

احد الاطباء الافغان العاملين في منظمة الصحة العالمية وقد عاش التجربة كلها في كابول، اسمه دايم كاكار، قال لي انه يعلم جيدا ان الافيون سبة وجريمة، ولكن هناك واقعا في افغانستان يضغط على الناس ويحاصرهم، ويضطرهم للجوء الى زراعته، «والتفكير في المسألة لا ينبغي ان يكون بناء على خيار نظري بين ما هو جيد وما هو شرير، بينما الوضع في افغانستان لا يحتمل خيارا من هذا القبيل. لان كل خياراتنا العملية الجارية الآن هي بين سيئ وأسوأ وبائس واشد بؤسا، ونحن نعلم ان زراعة الافيون عمل شرير، لكن منعه من شأنه ان يحدث شرورا اكبر».

عندما سألت: كيف؟ قال: هذا بلد يعتمد على الزراعة منذ اكثر من ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. والقبائل الآرية التي سكنت المنطقة في ذلك الوقت لم يكن لها من عمل سوى الزراعة وتربية الحيوانات. وتاريخيا فان القمح والذرة والشعير كانت من اهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها الافغان. اما الماشية والاغنام خاصة، فهي أوفر ما تكون في البلاد. وبسبب ظروفها الطبيعية والمناخية، فان الاراضي التي كانت صالحة لزراعة الطباق (الدخان) بلغت مليونين ونصف مليون هكتار. وفي هذه الاراضي لجأ البعض قبيل عدة عقود الى زراعة الحشيش والافيون باعتبار ان العائد فيها اكبر من غيره من المحاصيل.

الزراعة أصبحت ضرورة حياتية

اضاف صاحبنا الطبيب: خلال العشرين سنة الاخيرة، منذ بدء الصراع على ارض افغانستان مرة بين الشيوعيين وغيرهم (بعد الانقلاب على الملكية)، ومرة ثانية بين القوات السوفياتية المحتلة والمجاهدين، ومرة ثالثة بين المجاهدين انفسهم، ومرت اشياء كثيرة في البلاد، وكان الاقتصاد احد الضحايا. الصناعة توقفت والتجارة تراجعت وكسدت، وموارد الرزق أصابها الشح بشكل عام، وحتى الزراعة نالها من الضرر جانب لا ينبغي الاستهانة به. فثمة مساحات كبيرة اضيرت خصوصا حينما لجأ السوفيات الى سياسة الارض المحروقة، وهم يلاحقون المجاهدين ويحاصرونهم. وحين كانوا يعاقبون القرى التي وقفت ضدهم وأيدت أو كانت تحت سيطرة المجاهدين ليس ذلك فحسب، وانما احدثت الحرب اضرارا اخرى كبيرة بالزراعة ادت الى تدمير المصارف ومجاري المياه.

قال: حين دمر اقتصاد البلاد واصيب بالشلل، وفي ظل الغلاء الذي عم البلاد، فقد كان الناس بحاجة الى موارد من اي مصدر لكي يقابلوا بها اعباء الحياة والتزاماتها. ولم يكن امامهم سوى التوسع في زراعة الافيون والحشيش. وبعد ان كان الذين يزرعون هذين المحصولين هم كبار التجار الطامعين في الثراء، تحول اليهما المزارعون العاديون لكي يسدوا احتياجاتهم الحياتية العادية. ليس هذا فحسب، لان موظف الحكومة الذي اصبح راتبه يعادل اربعة او خمسة دولارات في الشهر ولا يقبضه بانتظام لان الرواتب تنقطع احيانا لمدة شهرين او ثلاثة. امثال هؤلاء الموظفين واكثرهم لهم اسرهم واطفالهم، اصبحوا يعتمدون في معيشتهم على اهليهم في القرى، اي صاروا عبئا على غيرهم. ومن ثم احتاج الاهل الى مزيد من الموارد لاعاشتهم، وفي احيان كثيرة فان امثال هؤلاء للموظفين تركوا المدن، التي لا عمل فيها، والتحقوا بالقرى، ووجدوا في زراعة المخدرات وعائدها حلا لاشكالاتهم. وما حدث مع الموظفين تكرر مع غيرهم من عمال المصانع، وكل الايدي العاملة التي انقطعت مواردها.

باختصار فان تدهور الاوضاع الاقتصادية دفع قطاعات عريضة الى الاقتناع بأن زراعة المخدرات هي الحل! وهو حل سيئ لا ريب، ولكنه اصبح الآن ضرورة. لان البديل المتاح الآن أسوأ. حيث يصبح الناس مهددين بتدهور احوالهم المعيشية، التي هي متدهورة اصلا، الامر الذي يجعل من الصعب على الناس ان يستجيبوا لطلب منع زراعة المخدرات، حيث ان ذلك سيعرضهم للجوع والفاقة. واي سلطة تحاول فرض ذلك المنع بالقوة ستقابل بالتمرد والمقاومة.

اكتشفت ان في كابول مؤسسة باسم مجلس مكافحة المخدرات. وعرفت ان المجلس ظل مغلقا منذ عام 78، وان حركة طالبان اعادت تشغيله حين دخلت الى العاصمة في عام 96. الامر الذي نبهني الى ملاحظة سمعتها من احد اساتذة الجامعة خلاصتها ان المخدرات كانت موجودة في افغانستان في كل العهود في المراحل الثلاث: الملكية، والشيوعية، والجهادية. لكن القضية لم تثر بشكل حاد الا حينما وصلت جماعة طالبان الى السلطة، التي اعادت افتتاح المجلس بعد حوالي 20 عاما من اغلاقه!

طلبت من القائم باعمال رئيس المجلس، الملا فدا محمد رحماني، ان يشرح لي خريطة زراعة المخدرات في افغانستان، فقال انها تزرع في معظم المقاطعات الافغانية الـ 29، لكنها تتركز في 8 ولايات، هي الاقرب الى الحدود الشرقية والجنوبية. ومفهوم لماذا تصبح الزراعة اكثر كثافة في مناطق الحدود، حيث ان ذلك ييسر عمليات التهريب والنقل الى الخارج. اما الولايات التي تعد مراكز رئيسية لزراعة الافيون ولها شهرتها الاوسع على ذلك الصعيد فعددها ثلاث هي: بدخشان «على الحدود مع طاجكستان»، وتنجرهار وهيلمند «على الحدود مع باكستان».

والمساحة التي تزرع سنويا تقدر بـ 58 الف هكتار تنتج 2804 اطنان من الافيون والهيروين سنويا. ويزيد عائد تلك الكمية على مائة مليون دولار.

حين سألته عن موقف حكومة طالبان من مسألة الافيون والحشيش قال ان هناك مرسوما من امير المؤمنين يمنع تعاطي الهيروين والحشيش، ويعاقب بالسجن كل من يضبط مرتكبا هذا الجرم، وتمتد العقوبة لكي تشمل البائع فضلا عن المتعاطي. وهناك تشديد بالنسبة لعناصر حركة طالبان اذ ان تعليماتها تحرم عليهم تدخين السجائر، فما بالك بتعاطي المخدرات؟!

واضاف ان الحكومة وهي تحرم تعاطي الاثنين، الا انها تفرق في الزراعة بين الافيون والحشيش. وبينما تمنع زراعة الحشيش وتداوله، حيث تعتبره مضرا في كل الاحوال، فانها تفرق بالنسبة للافيون بين زراعته وتصنيعه. «فعلماؤنا لم يجدوا سببا لتحريم زراعته، خصوصا بعدما تبين ان هناك 11 صنفا من الادوية الهامة التي منها ادوية التخدير والمضادات الحيوية، تعتمد على الافيون بدرجة او اخرى. لذلك فان علماءنا اعتبروا ان القليل منه مطلوب وذهبوا الى ان الضرر الكبير ينشأ عن تصنيعه واستخدامه لاهداف شريرة».

ولذلك فاتجاه الدولة يهدف اولا الى منع زراعة الحشيش ومحاربة تعاطيه. وثانيا الى منع تصنيع الافيون بتاتا، ومعاقبة كل من يضبط متعاطيا او بائعا لمنتجاته المصنعة المتمثلة في الكوكايين او الهيروين على سبيل المثال.

من ناحية ثالثة فان الحكومة تعمل جاهدة على عدم التوسع في زراعة الافيون وتقليص مساحاته قدر الامكان. لكن هذه الرغبة الحكومية يتعذر الزام الناس بها بسبب ظروفهم الاقتصادية. وما لم يوجد بديل يوفر للناس عائدا يسمح لهم بمواجهة اعباء الحياة، فان اي حظر او قيد حكومي لن يكون مجديا، وسيكون هناك الف باب للتهرب منه والاحتيال عليه.

وقال ايضا ان هناك لجنة وزارية خاصة تدرس موضوع مكافحة زراعة المخدرات، وهي تضم ممثلين لوزارات الخارجية والداخلية والصحة والامن والمخابرات والتعليم والزراعة والقبائل. وهذه اللجنة هي التي ترسم سياسة المكافحة، ويتولى مجلسنا تنفيذها وتقديم تقاريره اليه.

واضاف ان استقرار الاوضاع في البلاد يساعد بغير شك على تنفيذ السياسات المرسومة. وفي المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان، فان عملية المكافحة تتم على نحو افضل حينا بعد حين. وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي تم ضبط 200 كيلوجرام من الهيروين في جلال اباد، وصدرت الاوامر باحراقها على الفور.

مقارنة بالعنب والنبيذ

اثارت انتباهي فكرة التفرقة بين زراعة الافيون وتصنيعه، واباحة الزراعة ثم حظر التصنيع، فحملت تساؤلاتي الى مولوي كلام الدين القائم باعمال وزير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقلت: هل هذا الكلام معقول؟

وقال إن المصلحة والضرر هما المعيار. الحشيش (اسمه تشارس في اللغة البشتونية) لا مصلحة فيه والضرر واقع، ولذلك فزراعته وتعاطيه محرمان. اما الافيون فهناك مصلحة في زراعته بسبب اهميته لصناعة الدواء. والمشكلة هي في اساءة استخدام تصنيعه، ولأن الزراعة تتم في افغانستان، بينما التصنيع يتم خارجها، وهو محرم عندنا قطعا، فان الشق المتعلق بنا لا حرمة فيه. والحال عندنا لا يختلف عن زراعة الكروم وتصنيع النبيذ منها. ونحن لا نستطيع ان نحرم زراعة الكروم لمجرد ان هناك من يصنع منها شيئا محرما او ضارا. والرأي السديد في هذه الحالة يقضي بتحليل زراعة الكروم، وتحريم صناعة النبيذ او الكحوليات الاخرى. وعلى كل واحد ان يتحمل مسؤوليته ووزره.

واضاف: اننا نتحدى ان يثبت احد اننا نصنع الهيروين او الكوكايين في افغانستان، لانه ليس في علم الحكومة على الاقل ان هناك معامل تقوم بهذه المهمة. واي معامل من هذا القبيل تضبط تصادر على الفور ويعاقب اصحابها. صحيح ان الزراعة تتم في بلادنا، لكن المعامل كلها موجودة في الغرب وخارج افغانستان. وسؤالنا هو: لماذا تشن الحملة على افغانستان وحدها، ويغض الجميع الطرف عن الاقطار التي يصنع فيها الافيون، وتستخلص منه المواد الاخرى!

قلت: السؤال في محله، ولكن اباحة زراعة الافيون بحجة انه مطلوب لتصنيع 11 دواء كلام غير مقنع، ورغم انني لا اعرف الكمية المطلوبة لتصنيع تلك الادوية، الا انني اتصور ان ما هو مطلوب يمكن توفيره من خلال تحديد مساحات معينة لحساب شركات الادوية، او اي جهات اخرى متعاونة معها، بحيث تصبح العملية تحت السيطرة، ولا تطلق للافراد على النحو الذي يؤدي الى تلك النتائج البشعة التي يترتب عليها قتل الملايين وتدمير حياتهم. ولأن تصنيع الادوية يحتاج في الاغلب الى كميات محدودة، بينما الضرر الناتج عن زراعة الافيون هو الاعم والاكبر، لذلك احسب ان الموقف الشرعي الصحيح يكون بتحريم الزراعة والتصنيع، بحيث يصبح ذلك هو الاصل، الذي يحتمل استثناء واحدا، يتمثل في الضرورات العلاجية التي تبيح الاثنين بعد ان تقدر بقدرها.

قلت ايضا ان المقارنة بالكروم ليست في محلها. لانها في الاساس غذاء وفاكهة والاصل فيها انها مفيدة بذاتها، اما استخلاص شيء محرم شرعا فيها فهذا استثناء ويحاسب عليه فاعله، على العكس تماما من الافيون الذي يعد الضرر فيه هو القاعدة، بينما الفائدة هي الاستثناء. وحكم الكروم والنبيذ مثل حكم الشعير والبيرة.

انصت الرجل باهتمام وقال: هناك شقان، احدهما شرعي والثاني اقتصادي. ولا استبعد ان تكون الضرورة الاقتصادية هي التي دفعت العلماء الى التفرقة بين اباحة زراعة الافيون وتحريم تصنيعه. واحسب ان العلماء لو انهم افتوا الآن بتحريم الزراعة، فان احدا لن يستجيب او ينصت لهم. والحالة الوحيدة التي يمكن الاستجابة لهم فيها هي ان يتوافر للناس شيء بديل يستطيعون الاعتماد عليه، لو انهم توقفوا عن زراعة الافيون. لان افضل وانجح وسيلة لصرف الناس عن الحرام هي تيسير الحلال امامهم وتوفير بدائل عن الشيء الذي يجري تحريمه.

شكوك في الدور الدولي

حملت ذات الاسئلة والملاحظات ووضعتها امام وزير الصحة وعضو مجلس الشورى، الملا محمد عباس اخوند، فقال: انا معك في كل ما قلته، ومن اول الداعين الى ضرورة تحريم زراعة الافيون، ووزارة الصحة بوجه اخص من اكثر الجهات ادراكا لخطورة الاستمرار في زراعة المخدرات بالنسبة لنا او لغيرنا. لكني في الوقت ذاته مقتنع بان كل كلامنا لن يحقق اية نتيجة ذات قيمة الا اذا وفرنا للناس امكانية زراعة محاصيل بديلة مثل القمح والذرة. وفي ظروفنا الاقتصادية الراهنة فاننا لا نستطيع ان ننهض بهذه المهمة وحدنا، ولكننا نحتاج الى عون المجتمع الدولي ومساعدته. وكل من حدثنا في الموضوع قلنا له: نحن جاهزون، وضعوا ايديكم في ايدينا. لكننا للاسف الشديد نسمع كلاما كثيرا ولا نرى افعالا تعبر عن رغبة حقيقية في الالتزام بالكلام. حتى بدأنا نشك في انهم جادون فعلا في منع زراعة المخدرات في افغانستان.

واضاف: في البدء كانت منظمات الامم المتحدة المعنية تعرض عنا وتخاطب حكومة المعارضة، (يقصد الرئيس السابق برهان الدين رباني الذي لا تزال الامم المتحدة واكثر الدول تعترف بحكومته وترفض الاعتراف بحكومة طالبان) وكان ذلك امرا مضحكا، لانهم يخاطبون طرفا لا يملك من الامر شيئا. وكل الذي يسيطر عليه في افغانستان رقعة تقل عن 10 في المائة من الاراضي. اما حكومة طالبان التي تسيطر عمليا على اكثر من 90 في المائة من الارض، فقد كانوا يتجاهلونها، لاحقا ادركوا عبثية المشهد، وبدأت بعض منظمات الامم المتحدة تتعامل معنا. وحين اتفقنا مع ممثلي البرنامج الانمائي للامم المتحدة على خطة لمكافحة زراعة المخدرات، تقوم على توفير القمح والذرة للمزارعين، فان تكلفة ذلك البرنامج قدرت بـ 15 مليون دولار. ورغم تواضع المبلغ بالمقارنة بخطورة المشروع واهميته، فاننا اكتشفنا حين راجعنا تفاصيل الاتفاق ان 11 مليون دولار من هذا المبلغ ستذهب للمصاريف الادارية ورواتب الموظفين والخبراء. اما عملية توفير المحاصيل البديلة فلم يعتمد لها اكثر من اربعة ملايين دولار!

اضاف: هذه الملاحظة اثارت انتباهنا، وضاعفت من شكوكنا في جدية جهود منع زراعة الافيون، ومع ذلك فاننا سكتنا، وقلنا ان هذه تكون خطوة اولى، في البرنامج الذي تستغرق مدته عشر سنوات، وكان مقررا له ان يبدأ في شهر يوليو (تموز) الماضي (1998)، غير ان الذي ادهشنا اكثر ان الامم المتحدة اوقفت المشروع، ولم تتخذ اية خطوة توحي بعزمها على تنفيذ ما تم الاتفاق معنا عليه!

سكت الملا محمد عباس لحظة ثم قال: الآن صار شكنا اكبر. فهم يغضون البصر او يتراخون في رصد اماكن تصنيع الهيروين والكوكايين، ولا يقولن احد ان الدول الغربية بكل جبروتها وقدراتها العالية على الرصد والتتبع، عاجزة عن معرفة اماكن تلك المعامل، التي تقع كلها خارج افغانستان، وكل ابواقهم الدعائية وتنديداتهم موجهة الى افغانستان وحدها، واذا ما قلنا لهم اننا مستعدون لاعلان الحرب ضد زراعة الافيون، ولكننا بحاجة الى معونتكم فانهم يترددون ويتمنعون كما رأيت. هل يمكن ان يكون هذا السلوك بريئا وخاليا من الشبهة؟

ثم قال: سأترك الاجابة لك، لكني اقول باختصار ان المعلومات التي لدينا ترجح كفة عدم البراءة، وتعزز شكوكنا في دوافع التردد والتمنع من جانب المنظمة الدولية.

سألته عن طبيعة تلك المعلومات، فضحك وهز رأسه، ثم قال ربما اعلنت في أوانها، لكن لست في حل من الخوض في تفصيلاتها الآن.

الخبير الإيطالي الذي عوقب

استوقفتني اشارته، فمضيت اتقصى وأسأل عما اذا كانت هناك بالفعل معلومات لدى حكومة طالبان تشكك في براءة الدوافع التي ادت الى عرقلة برنامج محاربة زراعة الافيون. وكان من بين ما قيل لي - همسا - ان المسؤولين في الحركة اصبحوا مقتنعين بأن نفوذ مافيا تجارة المخدرات اخترق العديد من المنظمات الدولية وجهات القرار الغربية. وان هذه العصابات التي تتعامل في بلايين الدولارات لها مصلحة اكيدة في استمرار زراعة الافيون في بلد مثل افغانستان. ولذلك فانها تقاوم بكل وسيلة، وبكل شراسة ايضا، اي محاولة لتقليص مساحات الافيون المزروع. ومن ثم فهم لا يستبعدون ان يكون لتلك العصابات دور في وقف البرنامج الذي تم الاتفاق عليه مع الامم المتحدة، وقد ايدت شكوكهم تلك واقعة حدثت لممثل البرنامج الانمائي للامم المتحدة الذي رعى الاتفاق. فهذا الرجل، وهو ايطالي اسمه جلوفاني كاجليا، كان من انشط العاملين في البرنامج، ورغم ان مقره كان في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، فانه كان دائم الاتصال مع المسؤولين في حكومة طالبان، ودائم التنقل بين كابول وقندهار. فضلا عن هذا وذاك، فقد كان واضحا انه شديد الاخلاص لمهمته، وانه حريص على دفع عملية مكافحة زراعة المخدرات بكل السبل. ورغم ان رجلا بهذه الصفات كان يفترض ان تدعمه الامم المتحدة وتقدم له كل عون لأداء مهمته، فان المفاجأة التي حدثت لم تخطر على بال احد. لانه ما ان برز دوره على ذلك الصعيد، وبدا انه جاد في مسعاه، وعلى وشك ان يحقق بعض النتائج الايجابية، حتى صدر قرار بنقله من اسلام اباد الى فيينا. الامر الذي اوقف كل الترتيبات، واعاد جهود المكافحة الى نقطة الصفر!

بعد ان روى القصة، تساءل محدثي الذي رجاني ألا اذكر اسمه: هل يمكن ان يفسر مثل هذا التصرف ببراءة؟ وهل يستبعد ان تكون لمافيا المخدرات يد في الموضوع؟ لم املك جوابا وتمتمت: كل شيء جائز في هذا الزمان!

بعدما انهيت هذه اللقاءات، وفي طريق العودة للفندق، بصحبة مرافقي الذي كان يترجم الكلام من اللغة الباشتونية الى الانجليزية، وقد ذكرت من قبل انه استاذ بكلية الترجمة اسمه امير محمد شنندي، سألني الرجل عما اذا كان يجوز له ان يبدي رأيا في الموضوع. وقبل ان ارد بالايجاب قال: انا لا افهم لماذا يسمح للغربيين ولاسرائيل بتصنيع القنابل الذرية وانتاج الغازات السامة والاسلحة البيولوجية والجرثومية، ثم نتهم نحن ويشهر بنا في كل المحافل لاننا نزرع الافيون والحشيش، اللذين هما اقل خطرا من تلك الاسلحة الفتاكة، الامر الذي يعني ان ما نفعله اهون من الجرم الذي يرتكبونه. ومع ذلك نظل نحن المتخلفين والاشرار، ويظلون هم المتقدمين والمتحضرين والابرار. وذلك تصنيف ينبغي ان نرفضه ونقاومه.

من ناحية اخرى - اضاف صديقي المترجم - فهؤلاء الغربيون لهم سجلهم الحافل بوقائع نهب بلادنا واضطهاد شعوبنا وكرهنا والازدراء بنا في كل مناسبة، لماذا لا نبادلهم كرها بكره، ونرد على مظالمهم لنا بالانتقام منهم وتعكير صفو حياتهم من خلال تصدير الموت والدمار اليهم عبر الهيروين والكوكايين؟

وقبل ان يسترسل قلت: حتى اذا قبلنا جدلا بهذا المنطق الانتقامي، فينبغي الا ننسى ان هذا الافيون لا يعكر حياة الاوروبيين والاميركيين وحدهم، ولكنه يقتل ويخرب حياة المجتمعات الاسلامية ذاتها، التي اصبحت المخدرات ضمن المشكلات الخطيرة التي تهددها.

سكت صاحبنا برهة ثم قال: انهم يقتلوننا ويستبيحون بلادنا ويملكون من الاسلحة الفتاكة ما يمكنهم من افتراسنا وابادتنا، وينبغي الا نلام اذا انتقمنا منهم!

في الصباح علمت ان الملا محمد عمر - امير المؤمنين - ادلى بحديث صحافي الى وكالة «بختار» الافغانية الرسمية، قال فيه ان الحركة ستحاول جديا منع زراعة الافيون، اذا ما اعترفت الامم المتحدة بنظامها. الامر الذي جعلني افكر من جديد في الموضوع واتساءل: هل تحاول قيادة طالبان ان تستخدم زراعة الافيون كورقة ضغط في مواجهة الامم المتحدة والدول الغربية؟

لكثرة ما سمعت في الموضوع فقد انتابتني الحيرة، ولم اجد جوابا.

هكذا من الأصل

رئيس الفصيل المتحد الجنوبي ووزير النقل لام أكول لـ الشرق الاوسط

قرنق مرتبط بالمعارضة وهدفه إسقاط النظام ولا بد من الاعتراف المتبادل بين الحكومة والمعارضة

الخرطوم: من
محمد سعيد محمد الحسن

اعلن الدكتور لام اكول رئيس الفصيل المتحد الجنوبي ووزير النقل معارضته لحملة التفتيش التي جرت اخيرا في العاصمة لجمع الاسلحة من الفصائل الجنوبية، وقال: انها كانت خطا «غير موفقة». ووصف اتفاقيتي الخرطوم وفشودة للسلام بانهما ايجابيتان وانهما لم يقولا بانهما ستؤديان للسلام الشامل في الجنوب.

وقال ان العقيد جون قرنق ارتبط بالمعارضة الشمالية وهدفه اسقاط النظام، واعلن ان الاعتراف المتبادل بين الحكومة والمعارضة يمثل الخطوة الضرورية للوصول للوفاق الوطني، ووصف قانون التوالي السياسي (التعددية) الذي اجيز اخيرا بانه افضل من مشروع اسمرا الذي تبنته المعارضة لانه لا يحظر النشاط السياسي لاي فئة.

جاء ذلك في حديثه لـ«الشرق الاوسط»، قال فيه عن اتفاقيتي الخرطوم وفشودة للسلام وما تحقق منهما انه جرى تنفيذ نصوص الاتفاقيات حيث تم تشكيل المجلس التنسيقي للولايات الجنوبية وكذلك تشكلت الحكومات في الولايات الجنوبية، كما ان المناطق التي يسيطر عليها الفصيل المتحد وهي محافظة فشوده ومحافظة توتجه هادئة تماما وتنعم بالسلام. وعن ما اثير من ان اتفاقيتي الخرطوم وفشوده لم تحققا السلام في الجنوب وان المعارك ازدادت واتسعت قال: ان الاتفاقيتين لم تدعيا بانهما ستحققان السلام الشامل في الجنوب ولكنهما بداية لتحقيق هذا السلام وذلك من خلال تحقيق التنمية في الجنوب وتطور الثقة بين الاطراف وبالتالي تتسع دائرة السلام.

وقال: مـا نزال نؤمن بان السلام سيتحقق تدريجيا وان الاتفاقيات التي وقعت مكملة لبعضها البعض وان نتائجها ستكون ايجابية. واضاف: ان هذا لا يمنع ان تتواصل مساعي الحكومة مع الطرف الاخر (حركة قرنق) للاتفاق معه حول عملية السلام.

وعما اذا كان يتوقع جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة وحركة قرنق قال لاكول انه طبقا لمفاوضات اديس ابابا التي عقدت في اغسطس (آب) الماضي يفترض عقد جولة مفاوضات بعد ستة اشهر.

وعن مدى حرص العقيد جون قرنق على عملية السلام في الجنوب، قال: انه ما يزال يعتقد بالحقيقة التي يعرفها، وهي ان جون قرنق وحركته مرتبطان بالمعارضة الشمالية، وهدف المعارضة هو اسقاط النظام، واذا كان قرنق يريد الوصول الى السلام فلا بد ان يتخلى عن هذا الهدف، والمهم ان يكون هدفه هو حل المشاكل التي ادت الى رفع السلاح واندلاع الحرب ولا بد من التحاور لحل هذه المشاكل.

وعما اذا كانت الفصائل العسكرية الموقعة على اتفاقيتي السلام قد اشتركت مع القوات المسلحة السودانية في المعارك الاخيرة بالجنوب قال: ان قوة دفاع جنوب السودان اشتركت مع القوات المسلحة في العمليات العسكرية في مناطق الاستوائية وبذلت جهدا بارزا.

وعن الحملة التي تمت اخيرا في العاصمة لجمع الاسلحة من الفصائل الجنوبية قال اكول: «انها خطا وغير موفقة»، وانهم اصدروا بيانا يوضح ان الفصائل التي وقعت على اتفاقيات السلام لم تدخل الخرطوم خلسة حتى تزحف عليها في الليل وانما هم حلفاء للانقاذ، بل هم جزء من الحكومة».

وعن الراي العام في الخرطوم الذي يرى ان وجود اسلحة في العاصمة يشكل تهديدا امنيا للمواطنين قال: ان المشكلة في الطريقة التي جمعت بها الاسلحة فلماذا المداهمات وقد كان في المقدور طرح هذا الامر على قيادات الفصائل بشأن هذه الاسلحة وكان يمكن نقل الاسلحة للجنوب؟

وعن قانون التوالي السياسي واذا كان «الفصيل المتحد» سيتحول الى حزب سياسي قال اكول: «انه من السابق لاوانه التحدث عن تحول الفصيل المتحد الى حزب سياسي فما تزال تطورات الوضع تستدعي الترقب والمتابعة، وما يزال هنالك فسحة من الوقت لان قانون التوالي سيكون ساري المفعول ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) 1999».

وعما اذا كان يعتقد بان احزاب المعارضة ستتجاوب مع قانون التوالي قال: ان قانون التوالي السياسي نص على الحريات العامة والتعددية الحزبية ولا مقارنة بينه وبين ميثاق اسمرا الذي اشتمل على العديد من بنود الحظر.

وعما اذا كان يؤيد الوفاق الوطني في البلاد، قال: انه (اي الوفاق الوطني) ضروري وحيوي لتحقيق الاستقرار في البلاد وللعمل من اجل البناء والتنمية ولمعالجة مشاكل السودان العديدة وانه يدعو الاطراف كلها الى النظر بجدية تجاه هذه العملية ولا بد من الاعتراف المتبادل بين الحكومة والمعارضة كخطوة ضرورية للوصول الى الوفاق الوطني. واضاف: انه حتى الآن لا تزال المعارضة في الموقف الرافض للحوار والوفاق وفي نفس الوقت تتخذ الحكومة من موقف المعارضة ذريعة لعدم اتخاذ خطوات تجاه الوفاق، وتوجد الآن تطورات مهمة تتمثل في الدستور والتوالي السياسي وتتجاوب مع تطلعات الشعب في الديمقراطية وممارستها.

وعن العلاقات مع اثيوبيا واريتريا قال: ان الاصل في العلاقات مع دول الجوار ان تكون طبيعية وخاصة مع جيران لنا معهم وشائج عديدة كاثيوبيا واريتريا وأؤمل في انفراج العلاقات بما يخدم مصالح شعوب هذه المنطقة.

وعن اجتماعه الاخير بالنائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه قال اكول: عرضت عليه نتائج اجتماعات مؤتمر وزراء النقل العرب وقد كان اجتماعا ناجحا.

وعما اذا كان متفائلا بانهاء الحرب في الجنوب اجاب: نعم فانا متفائل بان الحرب ستنتهي حتما لان الوضع الداخلي وما يشهده من تطورات سياسية وكذلك التطورات الاقليمية والدولية كلها ستؤدي الى اشاعة اجواء السلام وانهاء الحرب.

لام اكول: جمع الأسلحة.. خطأ (ارشيف - الشرق الاوسط)

السناتور بوب دول يشرح الإجراءات

مسيرة توجيه «الاتهام» لكلينتون تنتظر الحل العسير والمسؤول معا

واشنطن: السناتور بوب دول *

بالرغم من انني لم اعد عضوا في الكونجرس الاميركي فانني باعتباري كنت مرشحا للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة عام 1996، لدي اكثر من اهتمام عادي في اجراءات «الاتهام» Impeachment المتوقعة.

وبغض النظر عن تلك الانتخابات، يكفي القول انني فقدت كل فرصة ممكنة للنجاح بسبب السيل السلبي للدعايات التي دفعت من اموال جمعها بوسائل تثير التساؤلات كل من الرئيس بيل كلينتون ونائبه. ومع ان المحامية العامة (وزيرة العدل) جانيت رينو تغاضت عن هذه القضية الخطيرة، فلنامل بقيام شخص ما في الكونجرس بتحميل المحامية العامة المسؤولية، ومتابعة النشاطات غير القانونية المزعومة لجمع الاموال.

بعد ذكر ذلك لاضع ما يمكن ان يكون حلا غير كامل ولكنه صعب ومسؤول لاجراءات الاتهام المتوقعة.

لقد ذكرت نفسي، ان توجيه «الاتهام» هو مسؤولية دستورية لمجلس النواب، والادانة والتبرئة هما مسؤولية دستورية لمجلس الشيوخ. واشك جديا في ان نصف الشعب الاميركي يفهم اجراءات «الاتهام» المعقدة.

ويهمني ان اشير ايضا، في هذا المجال، الى وجوب حل الكثير من التفاصيل الصغيرة والكبيرة عن طريق زعماء الكونجرس العاملين مع المستشارين البرلمانيين لمجلسي النواب والشيوخ. لقد كنت هناك وأعرف جيدا كم من الجهد يحتاجه مثل هذا الامر، بما في ذلك كل العقبات الاجرائية.

في ما يلي الاجراءات:

الخطوة الاولى: التصويت في مجلس النواب على كل او بعض نصوص «الاتهام» الاربعة التي وضعتها اللجنة القضائية لمجلس النواب.

الخطوة الثانية: بغض النظر عن نتائج تصويت مجلس النواب حول اي من نصوص «الاتهام»، فإن زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، سيقدم في اقرب وقت ممكن في المجلس، قرارا مشتركا (رقمه 1600 اذا امكن). وسيتضمن القرار جوهر كل نصوص «الاتهام» التي قدمها مجلس النواب، بالاضافة الى صيغة اخرى يقررها زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ.

الخطوة الثالثة: بعدما يوقف مجلس الشيوخ او يعدل قواعد الاجراءات التي تحكم «الاتهام» يتولى مجلس الشيوخ دراسة القرار المشترك، في اطار وقت محدد. وسيرأس نائب الرئيس (الذي يرأس جلسات مجلس الشيوخ) جميع الجلسات المتعلقة بالامر. ولن يسمح وفقا لقواعد الاجراءات البرلمانية، باي تعديلات، باستثناء التعديلات التكنيكية التي يقدمها زعيم الاغلبية مع وقف العمل بقواعد الاجراءات البرلمانية.

الخطوة الرابعة: بعد انتهاء اجراءات مجلس الشيوخ، سيتولى مجلس النواب دراسة القرار المشترك. ولن يسمح باي تعديلات طبقا لقواعد الاجراءات البرلمانية في ما عدا التعديلات التكنيكية التي يقدمها رئيس مجلس النواب او ممثلوه. وايضا بوقف العمل بقواعد الاجراءات البرلمانية.

وتجري دراسة القرار طبقا لجدول زمني محدد.

الخطوة الخامسة: اذا تطلب الامر مؤتمرا مشتركا لمجلسي النواب والشيوخ، يصار الى دراسة تقرير المؤتمر طبقا لجدول زمني محدد في المجلسين.

الشروط وغيرها

1 ـ يعلن الرئيس نيته لتاييد القرار المشترك وتوقيعه قبل اتخاذ اي اجراءات حوله من قبل مجلس الشيوخ.

أ ـ يوافق الرئيس على توقيع القرار المشترك في حفل عام يحضره نائب الرئيس، وزعماء الكونجرس وغيرهم من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الذين يوصي بهما كل من زعيمي الديمقراطيين والجمهوريين، والوزراء، ورئيس المحكمة العليا، وغيرهم ممن يوصي بها زعماء مجلسي النواب والشيوخ.

ب ـ يحضر رجال الاعلام في البيت الابيض ومجلسي الشيوخ والنواب والتلفزيون والصحافة والاذاعة والمصورون.

ج ـ يحدد مكان الاحتفال وتاريخه وساعته رئيس مجلس النواب، او من يمثله، ورئيس الاغلبية في مجلس الشيوخ.

د ـ تقدم نسخ من القرار المشترك الموقع حاملة شعار الرئيس لاعضاء الوزارة، واعضاء الكونجرس ورؤساء الوكالات الحكومية الاخرى. ويجب استكمال ذلك خلال سبعة ايام من توقيع القرار المشترك.

2 ـ يحدد الاتفاقية الشاملة رئيس مجلس النواب او ممثله، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ.

نقاط محتملة:

أ ـ تستكمل كل اجراءات الكونجرس وتوقيع الرئيس في او بحلول يوم 2 يناير (كانون الثاني) 1999.

ب ـ قرار حزبي مشترك، مع وقف العمل باي اتفاقية، في مجلسي النواب والشيوخ تتعلق بالاجراءات، اذا امتنع الرئيس ونائب الرئيس وزعماء الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس عن الاعراب عن التاييد العلني والنشط للقرار المشترك.

ويجب ان يظهر الرئيس ونائب الرئيس والزعامة الديمقراطية في مجلسي النواب والشيوخ، التاييد قبل دراسة القرار المشترك وخلالها، كما يجب موافقة الزعامة الجمهورية على تاييد الاتفاق علنا وبطريقة نشطة.

ج ـ يحدد رئيس مجلس النواب، او ممثله، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاجراءات والقواعد والموعد وغيرها من الامور المتعلقة بالنقاش والتصرف بالقرار المشترك، ويمكن، اذا تطلب الامر، ضم نقاط متعلقة بالالتزامات القانونية للرئيس بعد تركه المنصب.

3 ـ بالنسبة للعقوبات يجب ان تكون اي عقوبات مفروضة مطابقة للدستور، وقد تحتاج الى موافقة الرئيس الطوعية للتغلب على الطعن ضد التجريد من الحقوق المدنية.

ملخص

هذه هي تصوراتي، اقدمها بنية طيبة، ولم استشر بشانها احداً.

وربما كانت لا تستحق الاهتمام، ولكني اعتقد ان الاقتراحات يمكن ان تؤدي الى نتيجة حزبية مشتركة عادلة.

والواضح انه لا يوجد من يعتقد بتوفر الستة والسبعين شيخا المستعدين للتصويت لادانة الرئيس في اي من نصوص «الاتهام» الاربعة او كلها التي اقرتها اللجنة القضائية لمجلس النواب. وبغض النظر عما يمكن ان يفعله المجلس ككل، اتمنى النظر الى تلك الاقتراحات كمزيج من المسؤولية والعدالة يسمح بانهاء سريع للموضوع برمته قبل عقد الدورة الـ106 للكونجرس في يناير 1999.

كما اتمنى ايضا ان يؤدي استخدام تلك الاقتراحات، او نسخة معدلة منها، الى الكشف للاغلبية العظمى من الشعب الاميركي عن ان الزعامة الجمهورية في الكونجرس ستؤدي مسؤوليتها الدستورية، وتنهي الامر عندما يعقد الكونجرس دورته الـ106 في 6 يناير 1999.

وانا شخصيا لا اجد طريقة افضل للجمهوريين لبدء العام الجديد من تحمل المسؤولية والتوصل الى نتائج عادلة، في تلك اللحظة التاريخية. لقد حان الوقت لخاتمة صعبة ولكن مسؤولة، وقد تصبح هذه الافكار نقطة انطلاق لنهاية مشتركة للحزبين.

● كان بوب دول الزعيم السابق للاغلبية في مجلس الشيوخ، والمرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة في عام 1996.

---

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

31 قتيلا ألبانيا في معركة تعصف بهدنة كوسوفو الهشة

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الانباء

لقي 31 من الالبان حتفهم ليلة اول من امس في معارك مع حرس الحدود اليوغوسلاف في كوسوفو حطمت الهدنة الهشة في الاقليم المضطرب جنوب صربيا.

وأكدت «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» التي تنشر مئات المراقبين الدوليين في المنطقة تقريرا لوكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» قال ان 30 شخصا على الاقل قتلوا. وقالت ميليسا فليمنج، المتحدثة باسم المنظمة هاتفيا من فيينا: «قتل 31 شخصا. وذهب مسؤولو بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لنا الى مسرح الاشتباك واستطاعوا التاكد من هذا».

وقالت «تانيوج» ان القتلى «ثوار كانوا يحاولون تهريب اسلحة وذخائر الى داخل كوسوفو» التي يشكل الالبان الساعين الى الاستقلال عن بلغراد 90 في المائة من سكانها. وقالت فليمنج ان القتلى جميعا من الالبان وان قوات الامن اليوغوسلافية احتجزت ايضا سبعة آخرين منهم. ولم تقدم معلومات اخرى عن هؤلاء الاخيرين. وقالت ان المراقبين «راوا جثث القتلى في مكان الاشتباك في كوسلين على بعد 12 كيلومترا شمال غرب بريزرين قرب الحدود مع البانيا».

وقال مركز معلومات كوسوفو الالباني ان اطلاقا للرصاص اندلع في المنطقة ثم طوقت القوات اليوغوسلافية ثلاث قرى. وجاء تقرير «تانيوج» في حين حاول المجتمع الدولي زيادة الضغط على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وزعماء الاغلبية الالبانية في كوسوفو للتوصل الى حل سياسي وسط للاقليم الذي تسري فيه هدنة هشة منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وأمس وصل الى بلغراد المبعوث الاميركي للبلقان ريتشارد هولبروك، الذي اقنع ميلوشيفيتش بسحب كثير من قواته من كوسوفو باستخدام التهديد بشن غارات جوية لحلف شمال الاطلسي، لاجراء مباحثات جديدة مع الزعيم اليوغوسلافي.

وقال دبلوماسي غربي ان من محادثات ووكر مع ميلوشيفيتش كان مقررا لها ان تتناول تعاون السلطات مع المراقبين وبالتالي فهي «محادثات صعبة». واضاف قوله ان احدى المشاكل هي ان السلطات اليوغوسلافية رفضت الاذن لطائرة هليكوبتر طبية لتقديم مساعدة للمراقبين عند وقوع حوادث.

وهناك مشكلة اخرى تتعلق بتهديد ميلوشيفيتش بمعاملة قوة حماية تابعة لحلف شمال الاطلسي يتم نشرها في مقدونيا المجاورة على انها «ستعتبر قوة معادية اذا عبرت الحدود الى كوسوفو». وتهدف هذه القوة لإجلاء المراقبين العزل اذا حوصروا في اي قتال مستقبلي.

وكان هيل في بريشتينا عاصمة كوسوفو اول من امس لاجراء محادثات مع زعماء الاغلبية الالبانية. وقال احد اعضاء بعثة التحقق في كوسوفو ان مسلحا ملثما فتح النار في حانة صربية في مدينة بيتش بغرب كوسوفو في اليوم نفسه فقتل ما لا يقل عن 4 أشخاص. واضاف ان الرجل اقتحم الحانة حاملا بندقية آلية ثم فتح النار. ولم يستطع يؤكد انباء اخرى اوردت ان 5 اشخاص اصيبوا ايضا بجراح.

● خلال حفل افتتاح الكلية العسكرية العليا في زغرب صرح الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان انه وجه اوامره لقيادة الجيش الكرواتي بالرد على القوات المتعددة الجنسيات في البوسنة اذا احتاج الامر عندما وجهت الوحدة الكندية مدفعيتها باتجاه كرواتيا لاجبار الشرطة الكرواتية للانسحاب من قرية مارتين برود المتنازع عليها بين كرواتيا والبوسنة والتي تعتبر جزءا من جيب بيهاتش. واضاف ان لديه معلومات من جهة اخرى تفيد ان المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة تحضر لتوجيه اتهام لخمسة جنرالات من الجيش الكرواتي.

الهند لن تعلق إنتاج «الانشطارية»

لندن: «الشرق الأوسط»
نيودلهي: وكالات الانباء

اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي امس ان الهند ترفض اعلان تعليق انتاج المواد الانشطارية ولن تقبل وضع حدود لتطوير حد ادنى وإن كان مقبولا من الردع النووي في هذه المرحلة.

وكرر فاجبايي في تصريح ادلى به في البرلمان التشديد على ان الهند تعتزم الحصول على تنازلات من الولايات المتحدة قبل توقيع معاهدة حظر التجارب النووية. وتتفاوض الهند مع الولايات المتحدة على ترتيب يسمح لها، مقابل توقيع هذه المعاهدة، بالحصول على حد ادنى من الردع النووي. ومن المقرر ان تعقد دورة ثامنة من المفاوضات بين البلدين في نيودلهي في يناير (كانون الثاني) القادم.

وتسعى الولايات المتحدة الى تحاشي سباق للتسلح النووي في جنوب اسيا بعد اجراء الهند وباكستان سلسلة من التجارب. وتريد ان توقع الدولتان معاهدة حظر التجارب النووية ووقف انتاج المواد الانشطارية والحد من التجارب على الصواريخ ونشرها وتخزينها. واوضح فاجبايي في بيان حول سير المحادثات الثنائية بين بلاده والولايات المتحدة ان ذلك «لا يعني ان الهند لن تولي اهتماما بأي مبادرة متعددة الاطراف حول خفض انتاج تلك المواد» مشيرا الى ان بلاده «مستعدة لإنهاء المحادثات حول معاهدة حظر التجارب النووية بنجاح تمهيدا لدخول الهند نادي دول المعاهدة في موعد لا يتاخر عن سبتمبر (ايلول) 1999. الا انه قال ان بلاده لن ترضخ لأي ضغوط حيال مواصلة تطوير البحوث في هذا المجال.

مدريد: مبررات ملاحقة بينوشيه لا تكفي

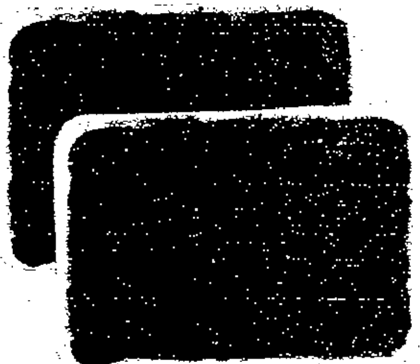
لندن ـ مدريد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال المدعي العام لدى اعلى هيئة قضائية اسبانية، ادواردو فونجاليرينو ان المبررات التي قدمها القاضي الاسباني بلتثار جارثون لملاحقة الدكتاتور السابق اوجستو بينوشيه امام القضاء «غير كافية البتة» لمحاكمته و«لا تدل على وجود ارتباط وثيق بين تصرفاته والجرائم التي تنسب اليه». ومن المتوقع ان يحصل القاضي جارثون بعد غد على شهادة نقيب سابق في الجيش الارجنتيني خوسي لويس داندري موهر وذلك في اطار التحقيق الذي يقوم به حول مسؤولية الجنرال بينوشيه في ما يسمى «عملية كوندور» التي كانت تهدف للقضاء على اليساريين المعارضين للأنظمة الدكتاتورية العسكرية التي كانت تسيطر على تشيلي والارجنتين والبرازيل ويوروغواي في السبعينات. وقالت مصادر قضائية اسبانية انه يتوقع ان يسلم النقيب السابق قرصا مدمجا يحمل ملفا يتضمن ثمانية آلاف و500 حالة اختفاء في الارجنتين في الفترة ما بين 1976 و1983 فقد بعضهم بسبب عملية كوندور.

وأمس تقدمت هيئة الدفاع عن بينوشيه بطعن في حكم مجلس اللوردات الذي يمثل اعلى هيئة قضائية في بريطانيا قرر عدم تمتع الجنرال بالحصانة الدبلوماسية، وفي قرار جاك سترو وزير الداخلية البريطاني الذي اقر بحكم مجلس اللوردات وقرر المضي قدما في اجراءات تسليم بينوشيه الى اسبانيا. ويستند الدفاع الى ان احد اللوردات الاربعة ذو صلات وثيقة بمنظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان التي تطالب بمحاكمة بينوشيه.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

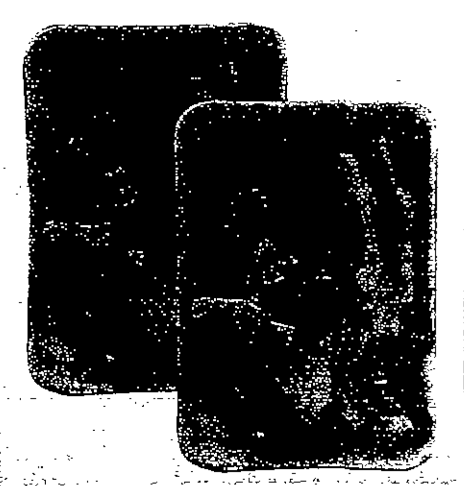
قسم اللحوم



لحم بقري مفروم
عبوة عائلية الكيلو
١٣,٩٥ ريال

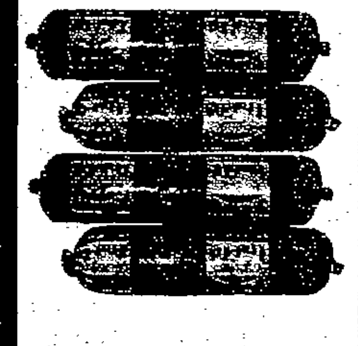


خروف نعيمي
كامل ١٨-٢١ كيلو
٥٩٥,٠٠ ريال

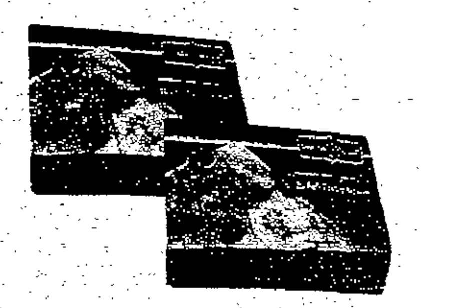


حاشي محلي
قطع مشكلة الكيلو
٢٣,٩٥ ريال

المأكولات المجمدة



الهبرة
لحم مفروم ٤٠٠ جرام
بقري ١,٩٥ ريال
خروف ٢,٢٥ ريال



السنبلة
رقائق مربعة ٤٠٠ جرام
٢,٩٥ ريال

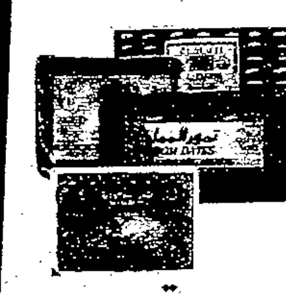
الفواكه المجففة



قمر الدين
٥٠٠ جرام
٢,٥٠ ريال



كيرشي
مشمش مجفف ٤٠٠ جرام
٣,٩٥ ريال



تمر
أصناف مختلفة
خصم ١٥٪

قسم العصيرات



فيمتو
شراب الفواكه ٧١٠ مل
٥,٧٥ ريال



تانج
برتقال ٢,٥ كيلو
٢٧,٩٥ ريال



سن كويك
برتقال ٨٤٠ مل
٨,٥٠ ريال





ديراني
شراب الورد ٦٠٠ مل
٧,٧٥ ريال



العزيزية
عصير طازج مشكل ٢ لتر
٨,٩٥ ريال

أحلى حلى





جرينز كريم كارميل
كريمة مع زينة ٧٠ جرام
الحبة ١,٥٠ ريال
الدرزن ١٧,٩٥ ريال



فوستر كلاركس
بودرة الكاسترد ٤٥٠ جرام
٢,٧٥ ريال

قسم الشوربة



ماجي
مرقة الدجاج ٢٤×٢٢ جرام
٨,٥٠ ريال



ماجي
شوربة الدجاج بالشعيرية ٦٦ جرام
الحبة ١,٥٠ ريال
الدرزن ١٧,٧٥ ريال

كويكر
شوفان أبيض ٥٠٠ جرام
٥,٢٥ ريال

قسم البقالة



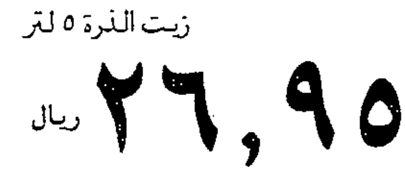
صنوايت
أرز ٥ كيلو
١٠,٩٥ ريال

ربيع
شاي ١,٥ كيلو
٣١,٩٥ ريال

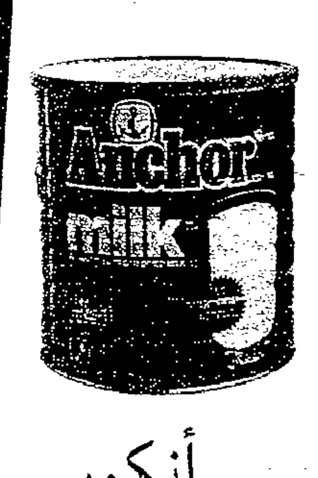
العزيزية
أرز ٥ كيلو
٢٤,٥٠ ريال

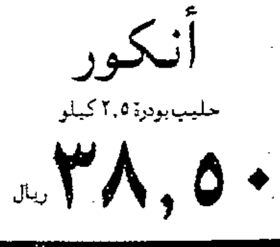
جرين سيلوس
دقيق فاخر ٥ كيلو
٣,٩٥ ريال





عافية
زيت الذرة ٥ لتر
٢٦,٩٥ ريال





أنكور
حليب بودرة ٢,٥ كيلو
٣٨,٥٠ ريال

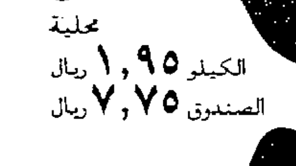


السعودية
معجون طماطم ٨×١٣٥ جرام
٧,٥٠ ريال

قسم الخضروات والفواكه



طماطم
البيوت الخضراء
الكيلو ٢,٩٥ ريال
الصندوق ١٤,٠٠ ريال



بطاطس
محلية
الكيلو ١,٩٥ ريال
الصندوق ٧,٧٥ ريال



برتقال
أبو سرة الكيلو
٢,٩٥ ريال

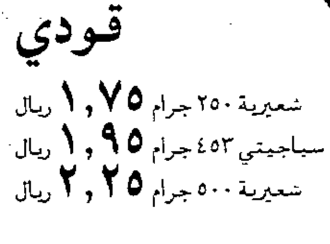
مهرجان المعكرونة

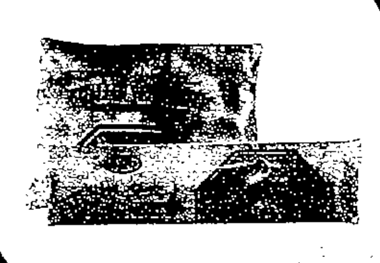


العزيزية
شعيرية، معكرونة، سباجيتي ٢٠ حبة
الحبة ١,٠٠ ريال
الصندوق ١٨,٠٠ ريال



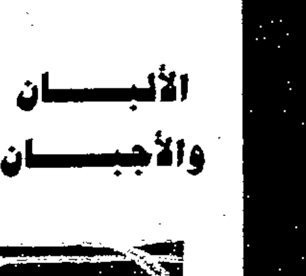
قودي
شعيرية ٢٥٠ جرام ١,٧٥ ريال
سباجيتي ٤٥٣ جرام ١,٩٥ ريال
شعيرية ٥٠٠ جرام ٢,٢٥ ريال



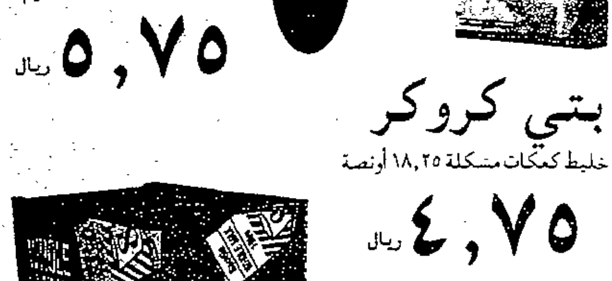


العلالي
شعيرية ٢٥٠ جرام ١,٧٥ ريال
سباجيتي ٤٥٣ جرام ١,٩٥ ريال
شعيرية ٥٠٠ جرام ٢,٢٥ ريال

خلطات الكيك



هونيغ
خليط كمكات ٥٠٠ جرام
٢,٩٥ ريال



بتي كروكر
خليط كمكات مشكلة ١٨,٢٥ أونصة
٤,٧٥ ريال

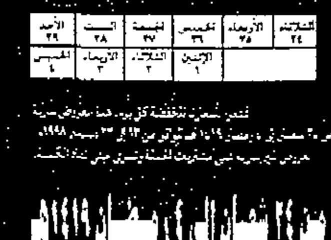
الألبان والأجبان



أم دي (بوك)
جبنة موزاريلا مبشور ٢٠٠ جرام
٥,٧٥ ريال



السعودية
حليب طويل الأجل ١٢×١ لتر
٣٧,٩٥ ريال





من ٢٤ شعبان إلى ٧ رمضان ١٤١٩هـ

وفّر الكثير في شهر رمضان لدى العزيزية - بنده.

وداعا أيها السلام

نتنياهو يدفع المنطقة نحو حرب مفتوحة

باسم الجسر

مهما اغدق الرئيس الاميركي من الأموال على اسرائيل ثمنا لتنفيذ الحد الأدنى من اتفاق واي بلانتيشن فان أي حكومة اسرائيلية، لا سيما اذا كانت مؤلفة من الليكود وحلفائه المتعصبين، لن تسلم بالانسحاب من كل الضفة ولا باقتلاع المستوطنات اليهودية منها. وهذا هو الحد الأدنى الذي يقبل به الفلسطينيون لاقامة دولتهم. فكيف حين تكون قضية القدس وعودة اللاجئين من المستحيلات السياسية والقومية الاسرائيلية. ولا ننسى الجولان ولبنان؟ فلماذا يربكم يواصل الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته ومبعوثوه هذه المساعي البائسة والمستميتة لاقامة السلام بين العرب واسرائيل؟ لماذا هذا الاصرار على ادخال السلام من «ثقب ابرة» واي بلانتيشن واوسلو بعد ان مزقت اسرائيل وثيقة مؤتمر مدريد قبل ان يجف حبر الموقعين عليها؟ الجواب المعروف والمكرر مئات المرات كان ولا يزال: لأن الولايات المتحدة ـ وكل الدول ايضا ـ لها مصلحة «استراتيجية» في قيام السلام في الشرق الأوسط (اي بين العرب واسرائيل، في الدرجة الأولى). ولأن اسلوب الخطوة خطوة والدفع الخفيف والاغراء بالمساعدات والتوسط لازالة العقبات بين الأطراف، هي السياسة الوحيدة الممكنة والمتوفرة بل لأن هذه الخطة أو المساعي الاميركية رغم كل شيء قدمت عملية السلام وابعدت خيارات الحرب والعنف من الخطاب الرسمي الاسرائيلي والفلسطيني والعربي.

ربما ولكن ماذا بعد هذه الزيارة ـ المحاولة الاميركية التي قد تكون الأخيرة التي يقوم بها الرئيس الاميركي قبل اقالته او استقالته والتي لا شيء يدل على انها ستفتح السدود امام مياه السلام؟

ان اعلان الرئيس الاميركي بانه سيطلب من الكونغرس تقديم مليار ونصف من المساعدات «الامنية» لاسرائيل مزدوج الهدف: انه ثمن طالبت به اسرائيل (او قسم منه باعتبار ان شارون طالب باربعة مليارات)، للانسحاب وللحصول على معدات عسكرية متطورة من الولايات المتحدة يدفعه الرئيس الاميركي لها وانه ايضا اغراء للكونغرس المنحاز لاسرائيل، عله يلين موقفه من اقالته. ولكن المطلعين يكادون يجمعون على ان الكونغرس يصوت على المساعدات الجديدة لاسرائيل دون ان يؤثر ذلك على قرار ادانة الرئيس الاميركي. وحتى لو انقذ الرئيس الاميركي نفسه من الادانة او الاقالة. ففي اي حالة نفسية ومعنوية سيمضي ما تبقى له من مدة في الرئاسة؟ وهل تراه يبقى ممتلكا لتلك الهالة المعنوية أو لأي رغبة أو مصلحة لفرض رأيه أو كلمته على اسرائيل وغير اسرائيل؟ لسوء الحظ ان هذه المحاولة الكلينتونية الأخيرة تذكر بمغامرات «دون كيخوت» البائسة والعديمة الفائدة. ويكفي لمن شاهد المؤتمر الصحفي المشترك بين كلينتون ونتنياهو، ان يقارن بين اللهجة الناضحة بالتحدي والعنف التي تحدث بها نتنياهو ولهجة رئيس أقوى دولة في العالم التوسلية بل والاعتذارية، ليدرك من، من الاثنين، قادر على فرض ارادته على الآخر. ان رئيس حكومة اسرائيل وهي دولة محتلة لأراضي الغير ومغتصبة لحقوق اكثر من شعب ومدينة للولايات المتحدة في بقائها (ناهيك بما تقوم به المؤسسات اليهودية من عمليات «الشانتاج» على كل الدول والمصارف الأوروبية للحصول على مليارات باسم التعويضات عن جرائم الاضطهاد)، كان يخاطب الرئيس الاميركي بلهجة الفرض والاستعلاء بينما كان هذا الأخير لا يدري كيف يسترضي مخاطبه ويستجدي السلام منه. وماذا اذا اقال الكونغرس الرئيس الاميركي او اجبره على الاستقالة، كما ينتظر البعض؟ هل يستأنف نائب الرئيس آل غور مساعي كلينتون لدفع اسرائيل والفلسطينيين دفعا الى خندق السلام؟ أم تراه سيكون مشغولا باعداد معركته الرئاسية القادمة وكلنا يعرف دور اسرائيل واللوبيات اليهودية فيها؟

ان تعديل او عدم تعديل الميثاق الوطني الاسرائيلي الذي تتظاهر اسرائيل بتعليق اهمية قصوى عليه، والذي يهدد بانشقاقات عميقة في صفوف الفلسطينيين ليس في نظر البعض سوى ذريعة من عشرات الذرائع الاسرائيلية لتعطيل السلام العادل والشامل بل والسلام الذي تراه واشنطن او الدول الأوروبية مناسبا لها او للعرب ولاسرائيل. ففي كل كلمة او خطاب لنتنياهو شرط غايته احراج السلطة الفلسطينية أو قسمة الفلسطينيين على بعضهم البعض او التملص من التسليم بالحقوق الفلسطينية، وكم كان كلام الرئيس الاميركي ساذجا او «ملغوما» حين قال في خطابه أمام الشبيبة الاسرائيلية: ان «اسرائيل قوية» هي وحدها قادرة على القبول بالسلام! ترى ماذا تستطيع الولايات المتحدة ان تقدم لاسرائيل من الأسلحة والمساعدات المالية والتكنولوجية الدفاعية والرصدية والتجسسية اكثر مما قدمته، وبالاضافة للسلاح النووي كي «تكون قوية» وتقبل بالسلام؟

الرئيس الاميركي سيعود على عاصمته بخفي حنين ليواجه معركته الخاسرة، ايا كان القرار في الكونغرس. اما السلطة الفلسطينية فانها ستجد نفسها بين شاقوفين: المعارضة السياسية والشعبية المتزايدة والتحديات الاسرائيلية المتجددة والمتكررة. واما الحكومة الاسرائيلية فان كل شيء يدل على ان نتنياهو لن يقوى على حلفائه الرافضين لواي بلانتيشن بل لأي انسحابات او تسليم بحق فلسطيني وانه راغب في البقاء على راس الحكومة بأي ثمن وانه مطمئن الى عجز واشنطن عن فرض اي تراجع عليه بل مصمم على الحصول على مزيد من الأسلحة المتطورة والمساعدات المالية من الولايات المتحدة ثمنا لوعود كاذبة.

ان الاشهر الاربعة التي تفصلنا عن مايو 1999 فترة قصيرة بل قصيرة جدا وان الحكومة الاسرائيلية لم تترك لعرفات وللسلطة الفلسطينية سوى خيارين: اما اعلان الدولة الفلسطينية، واما الاستقالة وترك المتشددين والراديكاليين المعارضين يتسلمون القيادة. وفي كلا الحالين المجابهة العنفية واقعة. وقد تتخذ احجاما كبيرة تدخل الضفة وغزة في حرب مفتوحة مع اسرائيل. وقد تمتد السنة اللهيب خارج الحدود فهل خططت القيادة الفلسطينية والحكومات العربية لهذه المعركة القادمة التي لا نرى الآن، اي مجال او احتمال لتلافي نشوبها؟ وهل ادخلت واشنطن سيناريو احتمال وقوعها في كمبيوتراتها؟

يقول البعض أن اسرائيل لا تستطيع الاستمرار والنجاح في مخداع كل العالم كل الوقت، وان الراي العام العالمي والدول التي كانت تعطف عليها سابقا تدين اليوم مواقفها وتتفهم او تؤيد الحقوق الفلسطينية والعربية. ربما ولكن اسرائيل واليهود ما زالوا قابضين على الكونغرس والانتخابات في الولايات المتحدة وعلى مقاليد فكرية واعلامية ومالية وعلمية فيها وفي الغرب، وقادرين على الضغط السياسي على حكوماته (رئيسة الاتحاد السويسري الجديدة يهودية ورئيس الحكومة الروسية يهودي وعدد الوزراء والمستشارين اليهود في الادارة الاميركية والحكومات الأوروبية يعدون بالمئات والآف). ولا نرى كيف نحول دون تاثرهم بمصلحة اسرائيل او كيف نمنع اسرائيل من الاستفادة من نفوذهم لتأجيل السلام او تعطيله؟

ان اقامة سلام شامل وعادل في الشرق الأوسط خيار استراتيجي حكيم وعاقل وفي مصلحة كل الدول والشعوب. ولكن من يقنع اسرائيل به؟ من يجبرها على القبول به؟ ليست حالة الانقسام والخلافات والنزاعات التي تمزق الصف العربي حتما.

> ما ينتظر الرئيس الأميركي بعد رحلته «الأخيرة» إلى إسرائيل وغزة، لا يبشر بأي احتمال لتنفيذ اتفاقات واي بلانتيشن

بعد اعترافه بحقوقهم

كلينتون بحاجة لجهد الفلسطينيين كما هم بحاجة له

بسام أبو شريف

قبل عشر سنوات بدأت الادارة الاميركية حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية واليوم اعترفت بحق الشعب الفلسطيني بالحرية وتقرير المصير على التراب الفلسطيني. وهكذا تبدأ مرحلة جديدة من مراحل النضال الفلسطيني لاقامة الدولة المستقلة في ظل ظروف معقدة ليس اقلها ان الحكومة الاسرائيلية الراهنة معادية لفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة وتتصرف بوحي افكار جابوتنسكي القديمة.

وهي تعتبر ان كل شبر من ارض الضفة الغربية تنسحب عنه وتسلمه للسلطة الفلسطينية هو شبر اسرائيلي تتخلى عنه الحكومة للفلسطينيين.

من هذا المنطلق علينا ان نتوقع ان الاعتراف الاميركي بحقنا بالحرية وبتقرير المصير لن يجعل من نضالنا لاقامة الدولة الفلسطينية امرا اسهل عما كانت عليه قبل زيارة الرئيس كلنتون لفلسطين والقاء خطابه التاريخي امام المجلس الوطني الفلسطيني.

من هذا المنطلق يصبح من الضروري جدا ان يبدأ الاستراتيجيون الفلسطينيون في العمل الجاد للتخطيط الواقعي لتقصير المسافة بين اليوم واقامة الدولة المستقلة ولابتداع الوسائل الكفيلة بتقصير هذه المسافة دون المساس بالاتفاقيات التي وقعتها السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية او التأثير على قدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

اذ على الرغم من تقبل معظم الاسرائيليين لفكرة «الدولة المستقلة» للفلسطينيين (سواء كان هذا التقبل ناتجا عن قناعة سياسية او الرغبة في التخلص من صداع اسمه الفلسطينيون) فإن الحكم في اسرائيل يتمركز الآن في يد مجموعة من المتطرفين الذين يعيشون في فكر الماضي واحلامه. وهذا يعني ان علينا ان نتوقع مخاضات صعبة ومؤلمة مع كل خطوة. فالخطوة خطوة لازالة احتلال الخطوة الواحدة لن يكون طريقا سهلا.

وقد تتعرض المنطقة باكملها لهزات عنيفة بسبب رفض الائتلاف الحكومي الاسرائيلي للواقع واصراره على التمسك باهداب سراب الماضي.

والأمر لا يقتصر على عملية السلام واستحقاقاتها من حيث انهاء الاحتلال بل ان هذا الامر ينزل يوميا بالاسرائيليين انفسهم صدمات واحدة تلو الاخرى. مما جعلهم كمن فقدوا قدرتهم على التصدي لخطر داهم قد يودي بحياتهم او على الاقل استقرارهم.

والفلسطينيون قادرون على لعب دور بناء وفاعل لا يتأثر فقط بل يؤثر ايضا. اي لا يتأثر بتصرفات ومواقف الحكومة الاسرائيلية فقط بل يؤثر في مواقف الاسرائيليين من اجل تعاون مشترك فلسطيني اسرائيلي للتصدي لنزعة الغطرسة والتوسع التي تمارسها حكومة بنيامين نتنياهو.

ومطلوب ضمن اشياء عديدة اخرى تكثيف الجهد لفتح حوارات على كافة المستويات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وطبيعي ان يكون محور هذه الحوارات حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحريته.

ومن الطبيعي والضروري ان تطالب الحكومة الاسرائيلية رسميا بتغيير مناهج التعليم في مدارسها. تماما كما يطلب نتنياهو من السلطة ان تغير مناهج تعليم الطلاب.

علينا ان نطالبهم بوقف عملية الشحن وغسل الدماغ في المدارس بحيث تدرك الاجيال الاسرائيلية حقائق التاريخ وبحيث يتعلمون ان البشر متساوون في الحقوق وان العنصرية بغيضة وان حقوق الفلسطينيين التاريخية في هذه الارض لا جدال فيها.

ولكن اضافة لذلك فإن كافة منظماتنا غير الحكومية ونقاباتنا مطالبة بالعمل الدؤوب في كل الاتجاهات لخلق اجواء افضل وتفهم اعمق للحقوق الفلسطينية داخل المجتمع الاسرائيلي.

ومثل هذا العمل في الاتجاهات جميعها هو من اجل مراكمة التطورات او على الاقل لمراكمة ايجابيات تساهم في خلق اجواء من التفاهم ومعرفة كل طرف بالطرف الآخر.

وكي تصل هذه النشاطات لاهدافها من المفترض ان تتخذ شكلا هجوميا وشكلا دفاعيا (دون عنف طبعا).

فالشكل الهجومي محليا ودوليا اساسي في عملية الاقناع وخلق الاجواء الملائمة لدفع عملية السلام للامام. اذ من غير المتوقع ان يقتنع من هو معاد للسلام باهمية دفعها (اي العملية) للامام ما لم تتبلور الظروف اللازمة لذلك. سواء كان الامر محليا ام دوليا.

فمحليا على سبيل المثال يصر نتنياهو وشارون على عدم الافراج عن اسرى الحرب بالرغم من الاتفاق الذي وقع في واي ريفر.

ولقد اكد رفضه هذا حتى بعد قمة ايريتس الثلاثية واعلان كلنتون انه حقق ما كان يريد ان يحققه من خلال زيارته للمنطقة.

ويتهم نتنياهو وشارون هؤلاء الاسرى بان ايديهم ملطخة بدماء اليهود. هم اسرى حرب وكانت الاوامر الصادرة لهم بالقتال اوامر صدرت عن قادة يقومون الآن بالتفاوض مع نتنياهو وحكومته.

اسرى الحرب هؤلاء كانوا جنودا صدرت لهم الاوامر بالقتال. والآن وقد انتهت الحرب (بعد اوسلو) فإن الافراج عنهم امر طبيعي ومنطقي وينسجم مع كل المواثيق والمعاهدات الدولية.

ولكن اذا اصر نتنياهو وشارون على عدم الافراج عن اسرى الحرب فانه يصبح واجبا على منظمات حقوق الانسان والدفاع عن الحريات ومنظمات السلام ان تحضر لمحاكمة ارئيل شارون كمجرم حرب مسؤول عن قتل آلاف المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين. وهو لا شك ملطخ بدماء الابرياء والمدنيين من راسه حتى اخمص قدميه.

لقد قام كلينتون بالخطوة التاريخية. وعلينا ان نبني على هذه الخطوة بعمل فاعل وجاد في الولايات المتحدة الاميركية، كي نعزز الصورة الجديدة للفلسطيني وكي نبني مداميك راسخة في تأييد الحق الفلسطيني في المجتمع الاميركي لنضمن استراتيجيا مساندة الشعب الاميركي لنا وحقوقنا ولنضمن ان كل ما سينهال على الاميركيين من اكاذيب وخطابات التضليل سوف يكشف وسوف تظهر الحقيقة. والامر مرة اخرى يعود للرئيس عرفات وحكومته لادراك اهمية هذا العمل الذي ربما كان الرئيس كلينتون بحاجة له تماما كما نحن بحاجة له.

> مطلوب تحرك فلسطيني فعال داخل الولايات المتحدة يبني على ما تحقق ويضمن استمرار التأييد الأميركي

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسلها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لماذا تخشى تركيا من إجراء محاكمة دولية لأوجالان؟

● من مفيد يوكسال ـ جدة:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» عن قضية زعيم حزب العمال الكردي عبد الله اوجالان، يأتي هذا التعليق:

عندما وصل عبد الله اوجالان رئيس حزب العمال الكردستاني الى ايطاليا الشهر الماضي قادما اليها من روسيا، ادركت انقرة فداحة الخطأ الذي ارتكبته عندما اقدمت على حشد جيشها على الحدود مع سورية قبلها باسابيع قليلة، مهددة «بالويل والثبور» ومستعرضة عضلاتها مطالبة بترحيله من الاراضي السورية، في تصرف لا حضاري ينم عن العقلية العدوانية واللامسؤولة لجنرالات تركيا، تصرف ما كان سوف يكون ممكنا لولا معرفة تركيا بان موقف الدول العربية لن يتجاوز محاولات الوساطة والتهدئة واحتواء المشكلة ولا اكثر بسبب الانقسام والضعف المستشري في الجسم العربي.

لقد ادركت تركيا المأزق الذي اوقعت نفسها فيه عندما نقلت القضية الكردية الى المحفل الدولي وجعلتها قضية ساخنة على المسرحين الاوروبي والعالمي، واستفاقت مما كانت تعتبره نشوة النصر على الشعب الكردي وحزب العمال الكردستاني واوجالان، لتواجه كابوسا لا تعرف سبيلا للخلاص منه. والطريف بأن بعض الاكراد يتندر الآن بأن الحكومة التركية تستعد لارسال جيشها الى الحدود مع سورية مرة اخرى، ولكن للمطالبة برجوع اوجالان اليها ليعيش على ارضها معززا مكرما ولا يخرج منها مرة ثانية.

ولعل اكثر ما تخشاه تركيا الآن هو اجراء محاكمة اوروبية او دولية لعبد الله اوجالان، ولذلك بذلت جهودا حثيثة لاسترجاعه ومحاكمته في تركيا، مستندة في ذلك الى ان تركيا لم تطبق عقوبة الاعدام لما يقرب من عقدين من الزمان وانها في طريقها لالغاء تلك العقوبة وذلك للالتفاف على القانون الايطالي الذي يقضي بمنع تسليم اي متهم الى دولة لا يزال تطبيق عقوبة الاعدام ساريا فيها، متناسية بأن قضاء عقوبة السجن في الزنزانات التركية قد لا يكون ارحم من تنفيذ حكم الموت لما تتمتع به هذه السجون من سمعة سيئة وممارسات لا انسانية ولا اخلاقية.

ان السبب في خوف تركيا من اجراء محاكمة دولية لاوجالان هو ادراكها بان عملا كهذا سوف يسلط الاضواء على الكثير من الملفات الشائكة ويكشف اسرارا وخبايا عن ممارسات الدولة التركية في الماضي والحاضر والتي سعت على مر السنين الى ابقائها في طي النسيان، لانها لو كشفت للرأي العام لاصبحت وصمة عار في جبين السياسة الطورانية الاتاتوركية على مدى 75 السنة الماضية. وفي مقدمة هذه الملفات الشائكة ملف الشعب الكردي وملف حقوق الانسان، فهناك حرب الابادة العنصرية ضد الشعب الكردي وتدمير ما لا يقل عن 4000 من قراه وتهجير الملايين من ابنائه وزج مئات الالوف منهم في السجون، ثم الممارسات التعسفية لاجهزة الأمن التركية المختلفة في عموم تركيا، وفي كردستان بصورة خاصة، والملف الشائن الخاص بوضع السجون التركية، ثم المحاكم الصورية والاغتيالات والفساد والرشاوى، وارتباط اركان الحكم بعصابات المافيا والتنظيمات الارهابية اليمينية المتطرفة، وملف محاربة النشاطات الاسلامية والمجازر التي ارتكبت ضد الشعب الارمني، وهناك ملف تهديداتها المستمرة واعتداءاتها على جاراتها كايران والعراق وسورية واليونان، والاحتلال الذي لا يزال قائما لشمال قبرص منذ عام 1974، وملفات اخرى عديدة.

نعم اذا كانت هناك محاكمة دولية لاوجالان فان ما يفزع تركيا هو كثرة الملفات الشائكة التي سوف تحول المحاكمة بلا شك وكما ذكر احد الاخوة على صفحات هذه الجريدة الى محاكمة لتركيا بمؤسسها ودستورها وسياسييها وعسكرها امام الرأي العام العالمي.

● ● ●

رواد الفكر بين التكريم والتشويه

● من د. عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7316 يوم الأربعاء الموافق 9 ديسمبر (كانون الأول) 1998 في الصفحة الاخيرة بعنوان (رواد الثقافة في مصر لن يدخلوا قفص الاتهام) فإن الأدباء والمفكرين وكل المبدعين في مختلف الحقول الفكرية والثقافية يعتبرون الطليعة الفكرية لشعوبهم لا سيما انهم يساهمون في تقدم بلادهم ومعظم الاحداث الكبرى التي اثرت في حياة الشعوب وفي تقدمها في مختلف مناحي الحياة فكتابات توفيق الحكيم لا سيما عودة الروح بالاضافة للانتاج الفكري لعمالقة الأدب والثقافة في جمهورية مصر العربية كانت من الاسباب الجوهرية بالاضافة لاسباب اخرى عديدة لقيام ثورة يوليو عام 1952 بقيادة اللواء الراحل محمد نجيب وزملائه من الضباط الاحرار. والذي مهد لقيام الثورة الفرنسية هم جان جاك روسو وفيكتور هيجو مؤلف «كتاب البؤساء» وغيرهما من الكتاب الفرنسيين الذين تركوا بصماتهم الفكرية في بلادهم وفي الدول الاخرى. فمعظم الفلسفات العالمية والتي اثرت في تقدم الفكر البشري في كافة المجالات جاءت نتيجة للانجازات الفكرية والابداعات الفريدة للأدباء والمفكرين ويقاس تقدم الشعوب في مدارج التقدم بمقدار ما لديها من المفكرين والأدباء والمبدعين ونظرا لاهميتهم ودورهم الايجابي فان الدول الراقية والتي تعي دورهم في عمليات التغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي تخصص جوائز تقديرية وتشجيعية لأبنائها ومفكريها. بالاضافة الى هذا فان الدول التي تعي اهمية المفكرين والمبدعين في كافة الميادين تقيم مهرجانات ثقافية مثل مهرجان اصيلة في المملكة المغربية ومهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية ومهرجان جرش في المملكة الاردنية ومهرجان بعلبك في لبنان بالاضافة الى مهرجانات ثقافية وفكرية عديدة على المستويات المحلية والاقليمية والدولية فلا يستطيع اي عاقل ان يتحدث عن التنمية الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية في غياب العلماء والمبدعين لا سيما انهم بمثابة البوصلة الفكرية التي تنير الطريق للدول التي ينتمون اليها بالاضافة للشعوب الأخرى ولكن بكل أسف بالرغم من اهمية المفكرين والعلماء والمبدعين فانهم بكل أسف يتعرضون بين وقت وآخر لحملات تشويهية ظالمة وكاذبة وحاقدة من جانب اولئك الذين جف الثرى بينهم وبين عالم الفكر والثقافة وهؤلاء الذين قطعوا صلتهم مع سبق الاصرار مع القيم الاخلاقية والمبادئ الانسانية النبيلة يمارسون بكل أسف ساديتهم المتهجنة والحاقدة مع قادة الفكر والأدب. ومما يدعو للحزن والألم ان يصدق هؤلاء الموتورين والحاقدين والذين لا يحبون العيش الا في ظلام قلة من الناس الذين يقرأون مختلف الاحداث بعيون الموتى. ولحماية الأدباء والمفكرين والمبدعين فان الدول الواعية والمدركة لمسؤولياتها تجاه حماية سمعة مفكريها وادبائها او مواطنيها الشرفاء تسن القوانين الرادعة لمعاقبة الساديين الذين يجيدون الصيد في المياه العكرة وفي هذا الاطار ولحماية الأدباء وسمعتهم فان مصر التي لها الريادة في مجالات عديدة قد اجازت نصوصا قانونية جديدة في قانون الاجراءات الجنائية لقرها البرلمان المصري للدفاع عن المفكرين والأدباء والمبدعين الذين يتعرضون لحملات تشويهية من طلاب الشهرة الكاذبة وفاقدي الضمير والحس القومي. ونحن نؤيد نصوص هذا القانون ونأمل ان تسن كافة الدول العربية مثله من لجل حماية مفكريها ومبدعيها وعلمائها.

في الستينات من هذا القرن نشر رشدي صالح والذي كان متخصصا في الأدب الشعبي مقالات عديدة في يوميات جريدة «الجمهورية» المصرية، وكانت هذه المقالات تحمل في طياتها هجوما على الأديب الراحل توفيق الحكيم بحجة انه نقل مواد كتابه الذي كان عنوانه (حمار الحكيم) من كاتب اسباني له كتاب يحمل نفس العنوان ونسي الكاتب الراحل رشدي صالح ـ رحمه الله ـ فكرة توارد الخواطر بالاضافة للانجازات الفكرية العديدة للراحل توفيق الحكيم ـ رحمه الله ـ والذي اتحف بكنوزه الفكرية قراء لغة الضاد في كافة الدول العربية والاسلامية. وعميد الأدب العربي طه حسين بالرغم من اسهاماته العديدة وللقدرة في ميادين الفكر والأدب والثقافة تعرض لحملات حاقدة ومستهجنة وتافهة من بعض اولئك الاقزام الذين يودون تحقيق شهرة مؤقتة على حساب عمالقة الفكر والأدب. فالدكتور طه حسين الذي شغل منصب وزير المعارف في جمهورية مصر العربية وصاحب المقولة الفكرية والأدبية (التعليم يجب ان يكون كالماء والهواء لكافة المواطنين) ذكر احد الموتورين انه هو الذي قام بتأليف كافة كتب عميد الأدب العربي طه حسين. ومنذ شهور قرأت في صحيفة عربية هجوما على احمد صاوي محمد ـ رحمه الله ـ هذا العملاق الفكري الكبير الذي اتحف القراء في كافة الدول العربية بتعليقاته العميقة في عموده الصحافي في صحيفة «اخبار اليوم» بعنوان «ما قل ودل» بحجة انه نقل وترجم مواد كتبه من كتب فرنسية. خلاصة القول ان للمفكرين وكبار قادة الفكر دائما يتعرضون لحملات ظالمة وحاقدة من قبل اولئك الذين لا صلة لهم بعالم الفكر والأدب ولكن بكل اسف يتأثر قلة من المفكرين والمبدعين بحملات هؤلاء الحاقدين والموتورين وينسحبون بكل أسف من ساحات الفكر والأدب وكما ان العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة فان حفاري القبور وآكلي لحم البشرية وفاقدي الضمائر يتربعون في ساحات الفكر والأدب والذي ساعد هؤلاء الموتورين وفاقدي الثقافة والفكر بعض الانظمة العربية الانقلابية التي تحبذ وتفضل الولاء الببغائي على الفكر والافكار الاصيلة. ونرى في هذا الاطار ان تقوم نقابات واتحادات الأدباء والمفكرين باصدار ميثاق شرف لحماية المبدعين والمفكرين في كافة الميادين لا سيما ان هؤلاء الأدباء والمبدعين هم الثروة الحقيقية للشعوب العربية ولا يمكننا ان نحقق الانتصار الكامل على اسرائيل التي تعمل ليل نهار على تشويه سمعة العرب ومفكريهم وان نضيق ضيق المسافة الحضارية بيننا وبينها الا باعداد العلماء والمفكرين والمبدعين في كافة الميادين لا سيما ان الصراع بين الدول العربية واسرائيل صراع حضاري في المقام الاول. ونظرا لاهمية العلماء والمفكرين في تطور الدول ركزت اسرائيل على علماء الذرة العرب وقامت باغتيال بعضهم. لذا يجب علينا ان نحافظ على ثروتنا القومية والذين يحققون هذه الثروة القومية هم العلماء والمفكرون وقد كرمهم الله في محكم كتابه «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، «وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» صدق الله العظيم.

الخطأ في القراءة لا في الكتابة

● من غالية قباني ـ لندن:

فوجئت برد منسق مسيرة المصالحة في لبنان الذي يدحض فيه مقالي حول اعتذار الكنيسة عن الحروب الصليبية. الغريب ان صاحب الرد استقطع من كلامي مفردة «ليست»، ووضع بقية الجملة في قوسيات لتصير «ان الكنيسة في معرض الاعتذار عن...». بينما يقول المقال ان الكنيسة ليست في معرض الاعتذار. والفارق ما بين ليست واستثنائها كبير. ثم ان وضع الكلام ضمن قوسيات يثبت انه ورد هكذا في المقال الأصلي. وقد توهمت للحظة ان الكلمة سقطت اثناء الطباعة، وعندما عدت للمقال المنشور في العاشر من الشهر الحالي، وجدت «ليست» في مكانها هانئة. كيف تم الحذف اذن في القراءة لا ادري!

ولقد قادت القراءة المستعجلة المنسق الى فهم كلامي على ان كنيسة كانتربري هي التي دعت لمسيرة المصالحة، بينما سياق المقال كان ان الدعوة للحروب الصليبية قبل قرون قد انطلقت اساسا من الكنيسة المذكورة. ثم انه يؤكد ان الحروب الصليبية مشمولة بدعوة الفاتيكان لوضع وثيقة يطلب الصفح عن كل الاخطاء التي ارتكبت باسم المسيحية، وهذا مما لم يرد في الصحف البريطانية التي منها نقلت الخبر. ولا ادري ما مصلحة هذه الصحف في استثناء هذا الحدث التاريخي. على أية حال، حتى لو انها مشمولة، فهذا لا يناقض ما ورد في مقالي من أن الاعتذار لم يحدث حتى الآن.

لقد طبع الانسان على ان يكون عجولا، فقاتل الله العجلة، ولا بد لن اخطاء التاريخ حدثت احيانا بسبب من سوء فهم قراءة الآخر.

● ● ●

الصورة الأخرى للوحدة العربية

● من نادية عادل عبد العزيز ـ الرياض:

حول ما نشرته «الشرق الأوسط» عن قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة، يأتي هذا التعليق:

ان الصورة الاخرى للوحدة العربية على المستوى العربي والاقليمي هي انشاء مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج الست. فمع بداية عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود انطلقت مسيرة مجلس التعاون الخليجي.

ومجلس التعاون الخليجي ليس تكتلا محوريا ـ وانما هو خطوة هادفة وكيان بارز ومؤثر يجسد توجهات حكومات الدول الاعضاء وتطلعات شعوبها الى عمل وحدوي عربي، ايمانا منها بوحدة الاهداف والمصير المشترك، ويهدف في النهاية الى خير شعوب الأمة العربية في اطار الجامعة العربية، وانطلاقا الى مزيد من الوحدة بين الدول العربية. وقد عقدت في ابوظبي القمة التاسعة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي تحت شعار قمة الالفية الثالثة، قمة القرن الحادي والعشرين. واستمرار عقد هذا المؤتمر بلا انقطاع على مدار ثمانية عشر عاما في حد ذاته تجسيد لأمل الامة العربية من الخليج الى المحيط في عمل وحدوي عربي مشترك، مما جعل القمة التاسعة عشرة وكأنها لبست ثوبا جديدا يمثل عطاء وفكر دول عربية اسلامية لها كلمتها في دنيا التكتلات، مما دفع الى المشاركة فيها كلا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وامين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وامين منظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي واخيرا رمز افريقيا نيلسون منديلا.

لقد نجح مجلس التعاون في تحقيق اهدافه باقامة المشاريع المشتركة التي اصبحت تخدم اغراض التنمية، وتم توحيد بعض الانظمة والقوانين والمواقف تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتعد نقلة للعمل العربي المشترك من اطار التعاون الثنائي الى مجال العمل الجماعي بين دول المجلس وشعوبها ذات السمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية المشتركة، حتى تكتمل المؤسسات الوحدوية لهذا الكيان بحيث يستقر هذا التكتل الوحدوي الى الابد.

فعالم اليوم مع بداية القرن الواحد والعشرين يتجه الى التكتل والاندماج، وتطور النظام الدولي الذي افرز نظام القطب الواحد وغياب قوة دولية منافسة للقوى الغربية التي فرضت النظم لتحرير التجارة الدولية، بما فيها اتفاقيات الجات، يجعل الحاجة الى التكتل الخليجي العربي ضروريا اليوم اكثر مما كان في بداية نشأته منذ عشرين عاما، كما انه يستلزم التنسيق الكامل لتعبئة قدرات دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق اهداف كبرى في مقدمتها توظيف افضل لمواردها الاقتصادية.

المهم، ان هذا التعاون الخليجي اصبح في العالم العربي كله هو صورة الوحدة العربية التي يتمناها كل عربي. فهو سعي جاد لتحقيق التكامل الاقتصادي والذي بدأته السعودية، وتنسيق سياسي على المستويين الاقليمي والدولي، وحرص كامل على دعم ونصرة قضايا العالم العربي والاسلامي، التي احتلت اهمية خاصة في سياسات مجلس التعاون باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العالم العربي والاسلامي، وهي في الطريق الى التمام بإذن الله لخلق هوية عربية متميزة في عالم التكتلات.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4780 Dubai. Tel: 625828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 52614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

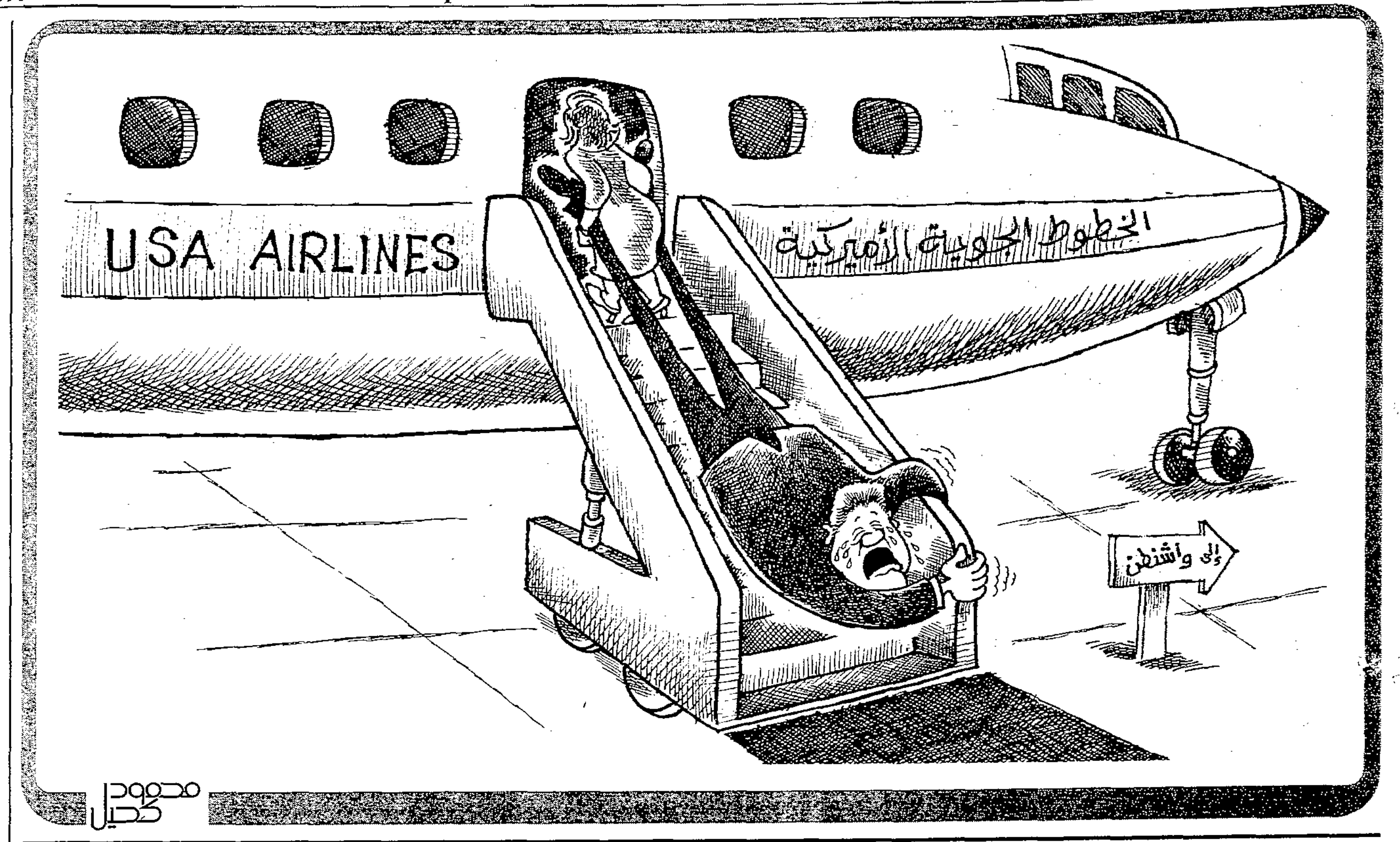
الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311585 فاكس: 5311584
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 0821276823 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537183

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

قسوة رجال الشرطة

هذه حادثة من واقع سجلات الشرطة والمحاكم تعزز ما تتهم به دوائر الامن في كثير من الدول العربية، انها في غياب الرقابة والمحاسبة بصورة دائمة لا تتورع عن ممارسة الحاق الاذى بمن يقع في ايديها.

فقد احيل 13 ضابطاً الى محكمة في احدى الدول العربية الاسبوع الماضي بتهمة انتزاع اعترافات مغلوطة بالقوة. والقصة هي ان الشرطة سارعت للقبض على اب بتهمة تشويه وقتل ابنته بناء على ادعاء ظني من مطلقته التي قدمت بلاغاً عن اختفاء ابنتها. وسارع رجال الشرطة الى تعذيب الاب قبل التحقيق في هوية القتيلة وضربوه ضرباً مبرحاً اضطره الى الاعتراف بأنه بالفعل قام بقتل ابنته بعد انّ عذبها. لكن المفاجأة ان البنت عادت الى امها بدون خدش واكتشفت الشرطة ان الفتاة التي عثروا عليها ليست ابنة المتهم ولا علاقة له بها فهي ضحية حادثة اخرى، واكتشف المحققون ايضاً ان رجال الشرطة احتفظوا بالرجل في زنزانة وبقي تحت التعذيب رغم ان البنت عادت الى امها مبكراً، لان احداً منهم لم يكلف نفسه عناء متابعة التحقيق في بيت الام المطلقة. فالأب اعترف بقتل ابنته التي لم تقتل والشرطة سجلت اعترافه كما لو كان طوعياً لم ينتزع من المتهم بالقوة.

قد تبدو هذه الحادثة شاذة في تفاصيلها لكن الحقيقة ان دوائر الشرطة تملك سلطات كبيرة، وما لم تشعر دائماً انها تحت المراقبة والمحاسبة فان شخصاً ما سيعترف بذنب لم يرتكبه وسيعامل كثيرون بقسوة لا داعي لها وضد القانون نفسه. فما هي اجراءات الشكوى والترافع ضد اجهزة ذات سلطات واسعة وخطيرة مثل الشرطة موجودة تقريباً في كل الدول؟ لكن يندر ان نسمع عن احالة افراد شرطة الى المحاكمة بسبب سوء استخدام صلاحياتهم او تجاوزهم الانظمة مما يعزز ظن رجال الشرطة في انفسهم انهم فوق المساءلة والمحاسبة، من جهة، ويؤكد مخاوف المواطنين ان لا احد يستطيع الشكوى من رجال الشرطة، من جهة ثانية.

في حين ان مسؤول الامن مثل المهندس المعماري الذي يتسبب في تصميم مبنى ينهار فوق رؤوس ساكنيه، ومثل الطبيب الذي يعطي وصفات طبية قاتلة، ومثل الكهربائي الذي يتسبب بعمله في حريق وكبقية اهل المهن الذين تبلغ مخالفاتهم حداً خطيراً على حياة الناس وسلامتهم. بدون حساب علني هناك شك في المحاسبة وليس هناك شك في حدوث المخالفات.

المؤامرة بتحويل الاحتلال إلى منازعة

رضا محمد لاري

تأخذ مشكلة الارض بعد اتفاق واشنطون المترتب على مفاوضات واي بلانتيشن مسارا جديدا يرمي الى تحويلها من اراض محتلة الى اراض متنازع عليها.. بالادوار الفلسطينية غير المسؤولة التي ترتب عليها الادوار الاسرائيلية المتعمدة، نتيجة للتخطيط الاميركي الذي استغل الرغبة الفلسطينية الملحة في اقامة الدولة، ووظفها في خدمة الرغبة الاسرائيلية الملحة في الاحتفاظ بارض الميعاد.

لم يات هذا التحول لطبيعة الارض بضربة من «عصا موسى»، وانما جاء بالتدريج تنفيذا لخطوات موضوعة في البيت الابيض، لا نستطيع ان نفصلها عن سياسة الخطوة خطوة التي صاغها الدكتور هنري كيسنجر، الذي شغل رئيس الامن القومي ومن بعده وزيراً للخارجية في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون وخرج معه من السلطة بفضيحة الوترجيت.

وكانت سياسة الخطوة خطوة التي وضعها الدكتور هنري كيسنجر تحمل في ظاهرها الرحمة للعرب الذين افهموا بانها تستهدف ارجاع الاراضي العربية المحتلة بالتدريج تنفيذا للارادة الدولية التي يعبر عنها قرارا مجلس الامن 242 و338، ونفذت بصورة عملية في الصلح المصري الاسرائيلي تحت المظلة الاميركية في عهد الرئيس جيمي كارتر، وكافح المصريون سنوات طويلة لاسترجاع ارضهم في سيناء بعد توقيعهم لاتفاقيات كامب ديفيد.

ولكن النظرة المجردة والموضوعية تثبت ان سياسة الخطوة خطوة كانت تحمل في باطنها العذاب للعرب، لان قبولهم بمرحلية استرجاع الاراضي المحتلة، قد اعطى اسرائيل المبرر في التفاوض المستقل عن كامب ديفيد الملتزم بالارداة الدولية والمنظم لشمولية الحل، واستبداله بالمسارات التفاوضية الثنائية التي تستهدف الاحتفاظ بكل او جل الاراضي العربية المحتلة، بعد ان ندمت اسرائيل على اعادة سيناء لمصر.

لم يكن في استطاعة اسرائيل ان تفرض هذا التحول في الارادة الدولية التي تقرر اعادة كامل الاراضي المحتلة لاصحابها العرب في مقابل التزامهم بابرام الصلح مع اسرائيل، واستعاضتها بالارادة الامريكية المقاول من الباطن للارادة الاسرائيلية الرامية الى اعادة بعض من تلك الاراضي العربية المحتلة في مقابل موافقة اسرائيل على الصلح مع العرب دون ان تلجأ الى مظلة قانونية تعطي الشرعية لهذا التحول من الارادة الدولية الى الارادة الاسرائيلية المرتدية ملابس «الكاوبوي» راعي البقر الاميركي.

وقدم اللقاء العلني في مدريد بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبحضور ممثلين عن العرب المظلة القانونية أمام العالم التي فرضت التحول الجذري في التفاوض وقدمت السبل للصلح والمعطيات للسلام برؤى جديدة يمكن ان نقول عنها وفي حلوقنا مرارة العلقم بانها مثلت في غفلة من العرب تنازلا جزئيا عن الاراضي المحتلة.

في ظل هذا التنازل الجزئي عن الاراضي المحتلة تم الاتفاق الاردني - الاسرائيلي بمعاهدة جعلت عمان تؤجر ما استرجعت من اراضيها المحتلة لتل ابيب لترفع عن نفسها «وجع القلب».

وتحقق نتيجة لمؤتمر مدريد بكل ادرانه، اللقاء في واشنطون تحت رعاية الرئيس الاميركي الحالي بل كلينتون، بين ياسر عرفات واسحاق رابين الذي تردد بعد الاتفاق بينهما في مصافحته أمام الناس في البيت الابيض خشية اغضاب المتشددين اليهود في اسرائيل، الذين خططوا ونفذوا عملية اغتياله بعد عودته من واشنطون الى تل ابيب لوقف تنفيذ الاتفاق المبرم مع الفلسطينيين حتى لا يلزموا «بالتنازل» لهم عن الاراضي المحتلة التي تدخل ضمن ارض الميعاد، والتي خصصها الله لهم وحدهم ليقيموا عليها الوطن القومي اليهودي.

ايلولة السلطة الى شيمون بيريز بعد اغتيال اسحاق رابين، فرضت عليه الرعب من ملاقاة نفس المصير على يد المتشددين اليهود فبادر من موقعه في رئاسة الوزارة الاسرائيلية الى ضرب قانا اللبنانية بالقنابل العنقودية التي سموها «عناقيد الغضب»، وسميناها «عناقيد الحقد»، حتى يثبت ولاءه للتيار الديني المتشدد الرافض اعادة الارض الى اصحابها.

وتزامن مع هذا الدور العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، دور تفاوضي سري في اوسلو مع الفلسطينيين، وهذا التزامن بينهما مقصور ليرعبوا، بدور العسكر الاسرائيليين في لبنان، المفاوض الفلسطيني في اوسلو حتى يجبروه على التنازل عن الارض بالطرق السلمية التفاوضية بدلا من التنازل عنها بقوة السلاح من خلال الحرب التي ستفرضها اسرائيل للاحتفاظ بالارض.

توصلت تلك المباحثات السرية في اوسلو من خلال الضغط الارهابي الى تنازلات فلسطينية جديدة عن الارض في مقابل تعهد اسرائيلي بقيام الدولة الفلسطينية.

لم يرض المتشددون اليهود بهذه النتيجة المجحفة بالحق الفلسطيني التي تم الاتفاق عليها في اوسلو وهددوا شيمون بيريز بالقتل اذا لم يتنازل عن السلطة.

قبل شيمون بيريز التنازل عن السلطة حفاظا على حياته، ولكنه طالب ان يتم ذلك بصورة تحفظ له «ماء وجهه» فجاءت الانتخابات المبكرة لرئاسة الوزارة الاسرائيلية «بالطريقة الامريكية» التي جعلت من رئيس الوزارة منتخبا من قبل الشعب وليس مختارا باعتباره زعيم الاغلبية البرلمانية.

لم يكتف المتشددون اليهود بابعاد شيمون بيريز عن السلطة بعد ان فاز برئاسة الوزارة بنيامين نتنياهو فعملوا على اقصائه ايضا من زعامة المعارضة في داخل البرلمان باسقاطه من رئاسة حزب العمل لابعاده بصورة نهائية عن الطريق الذي قد يوصله الى السلطة مرة اخرى.

كان من الطبيعي ان يعرقل رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو عملية السلام بطرحه لمفاهيم جديدة للمعادلة السلمية الغى فيها اعادة الارض مقابل السلام ورفع بها الامن الاسرائيلي مقابل السلام، حتى يحقق نتائجه المهمة التي جاء من اجلها الى السلطة في اسرائيل.

انعدام المنطق في مطالب بنيامين نتنياهو التي تفرض على العرب تقديم الامن والسلام لاسرائيل بدون مقابل اخرج سوريا من المفاوضات وجمد المباحثات السلمية مع الفلسطينيين لشهور طويلة.

وسعت واشنطون لاسباب داخلية امريكية الى تحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فدعت الى لقاء قمة ثلاثية في واشنطون، انتقلت الى منتجع واي بلانتيشن واستمرت لاسبوعين في التفاوض وانتهت باتفاق واشنطون الجديد الذي تمثل قرارته السبل التنفيذية لاتفاق اوسلو السري التي تقضي بضرورة احتفاظ اسرائيل بارض الميعاد في مقابل اعترافها بالدولة الفلسطينية.

لم تنفذ اسرائيل ما تعهدت به في واي بلانتيشن واخذت تطالب الفلسطينيين بتنفيذ تعهداتهم التي تؤدي لو نفذت الى تحويل الاراضي المحتلة لاراض متنازع عليها بين العرب واسرائيل، وهي خطة اسرائيلية موضوعة بمباركة امريكا منذ احتلال الاراضي العربية في سنة 1967، يفسر ذلك بوضوح استخدام واشنطون «حق الفيتو» الاعتراض على اي قرار لمجلس الامن يسعى الى تنفيذ قراريه 242 و338 طوال الاحد والعشرين عاما الماضية لتلغي عن تلك الاراضي العربية سمات الاحتلال وتجعلها بحكم التقادم اراضي متنازعا عليها.

المعالجة القانونية تحت مظلة القانون الدولي العام تفرق بدقة بين الاراضي المحتلة وتلزم المحتل لها باعادتها لاصحابها، وبين الاراضي المتنازع عليها التي تطالب الاطراف المتنازع عليها بالتفاهم حول تلك الاراضي لانهاء الخلاف القائم حولها.

زيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون للاقليم تستهدف ايجاد ارضية للتفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين لترسخ بصورة عملية تحويل الاراضي العربية من الاحتلال لها الى المنازعة حولها حتى تستطيع اسرائيل الاحتفاظ بها تحت مظلة الشرعية الدولية بالتفاهم مع الفلسطينيين عليها.

خطورة هذا الاتجاه الامريكي المؤازر لاسرائيل لا يخص السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وانما يمتد ليشمل المسار السوري - الاسرائيلي في الجولان، والمسار اللبناني - الاسرائيلي في جنوب لبنان، سواء جاء التفاوض السلمي على المسارين منفردا كما ترغب اسرائيل او مجتمعا كما تريد سوريا ولبنان.

حتى نمنع سرقة الارض العربية وحماية النفس من هذه المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية التي تتلاعب باحكام القانون الدولي العام علينا ان نسرع بتقديم الدعم المتواصل والقوي للنضال العسكري الذي تقوم به حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني لنمنع تحويل الاراضي العربية المحتلة الى اراض متنازع عليها بين العرب واسرائيل وما يفرضه ذلك من نتائج خطيرة على المستقبل العربي في الشرق الاوسط.

خواطر عن الحص الجار.. والرئيس

فؤاد مطر

شاءت الصدف الطيبة ان اكون جارا لرئيس الحكومة اللبنانية الجديدة الدكتور سليم الحص في عمارة بناؤها متوسط، بنيت في مطلع السبعينات، وتقع في حي من فئة الاحياء التي تقطنها الطبقة المتوسطة هو حي عائشة بكار.

ونتذكر بالنسبة الى هذا الحي كيف اختلط الأمر قبل اربعين سنة على الاذاعي المعروف احمد سعيد، وبقية مذيعي نشرات الاخبار والتعليقات في اذاعة «صوت العرب» المصرية، التي كانت شديدة الحماسة لثورة 1958» التي قادها - تاديما بعد ذلك - في لبنان رئيس الحكومة الأسبق صائب سلام، حيث اعتبروا عائشة بكار اسما لواحدة من نصيرات «الثورة الوردية»، وليس اسم حي من احياء العاصمة بيروت.

ويتوجب علينا التوضيح بانها «وردية» قياسا بالأحداث التي جرت بعد ذلك في ابريل (نيسان) 1975 واستمرت ست عشرة سنة سالت فيها الدماء بغزارة، لا أعاد الله على لبنان هذه الأحداث، ولا هي تكررت في أي بلد عربي او اسلامي آخر، وان كان الذي يجري منذ خمس سنوات في الجزائر اضفى بعض «التبرئة» على الذي جرى في لبنان. وكثيرا ما كان احمد سعيد وبقية زملائه المذيعين يقولون «قامت المناضلة عائشة بكار بهجوم على...». وعبارات نضالية اخرى من هذا القبيل.

وبسبب هذه المجاورة للرئيس الحص امكنني ان أعرف عن كثب (يشهد على ذلك زميلان آخران كانا مثلي من زواره الدائمين في كل مرة نأتي الى بيروت من لندن، هما سليم نصار وسمير عطا الله) اي تواضع هو عليه هذا الرجل وأي اسلوب تعامل مع الناس هو تعامله، وأي بساطة هو عليه مكتبه الذي يستقبل فيه الناس والذي هو عبارة عن شقة من ثلاث غرف وصالونين مجاورة للسكن، الذي هو شقة تماثل شقة المكتب. وكثيرا ما كنت التقي في المصعد الذي انتظره في الطبقة الرابعة من المبنى الرئيس الحص النازل من الطبقة السادسة ومن دون ان يزعجه في شيء ان ولدا من هذه الشقة او خادمة سيرلانكية او حبشية او اريترية من شقة اخرى دخلت المصعد الذي هو فيه.

بل حتى لم يكن يضايقه في شيء ان احد السكان صعد معه وهو يحمل اكياسا من المشتروات، كما انه لا يتردد في دخول المصعد، اذا كان سبقه اليه عامل في احدى شركات توزيع الغاز يحمل قارورة الى احدى الشقق، او ان احدى فتيات عائلة من سكان العمارة تحمل صينية عليها مناقيش الزعتر الخارجة لتوها من احد افران الحي ساخنة، ويرتاح لها النباتي سليم الحص.

ولم نسمع يوما ان مدير مكتبه وسكرتيره الخاص، غازي ميرزا، او احدا من حراس في منتهى الأدمية يتناوبون على حراسة مدخل المبنى، زجروا احدا او حالوا دون وصول احد الى الرئيس الحريص على دخول الناس اليه من دون استئذان ومن دون شكوك، بل ان هؤلاء الحراس كانوا بمثابة حراس لكل ساكن في العمارة وليسوا فقط حراسا لرئيس الحكومة السابق الذي لا يحتاج اصلا لحراسة، اذ كيف يحتاج الى حراس من يمشي (وليس مرحا) بين الناس.

وفي مرآب العمارة كانت سيارات الرئيس الحص الثلاث تأخذ مكانها الى جانب سيارات الملاكين وكثيرا ما كان حراس الرئيس يسارعون الى المساعدة ومن دون ان يطلب منهم احد ذلك. ومن المؤكد ان الحارس هو على دين المحروس اي بما معناه انه لو كان هذا المحروس من نسيج آخر لما كان هؤلاء ساعدوا احد على الاطلاق ولكانوا اقلقوا سكان العمارة واتعبوهم بالطقوس المفتعلة المألوفة لدى بعض الحكام واولئك الذين ذاقوا طعم الحكم.

والذي كان يزعج الرئيس الحص فقط هو الا يستعمل المصعد ويكون سبقه اليه من اشعل سيجارته وملأ المصعد دخانا وذلك لان تنفس الرئيس يتأذى من الدخان.

ولقد مرت سنوات قبل ان يأذن بوضع ورقة داخل المصعد كتب عليها رجاء بمراعاة عدم التدخين.

وهو تردد لانه ضد مصادرة حرية الآخرين علما بانه صار من المتعارف عليه دوليا ان التدخين ممنوع وغير مستحب داخل المصاعد وداخل الطائرات، عدا بعض الشركات، من بينها شركة طيران الشرق الأوسط التي بات ضروريا ان تمنع التدخين داخل رحلاتها على نحو ما تفعل اخريات.

ولم يخرج الرئيس الحص عن المعقول في اجازاته وفي اسفاره. فهو يكتفي بقضاء «الويك اند» في دارته التي بناها في ضاحية مطلة على البحر باتت تعرف باسم «دوحة الحص» والتي آثر عليها السكن في الشقة، وبالذات بعدما توفيت زوجته ليلى، والدة ابنتهما الوحيدة وداد التي تسكن هي الأخرى في شقة في العمارة نفسها مع وحيدها الذي يحمل اسم جده سليم، اما في اسفاره فانه دائما واحد من ركاب اي طائرة.

ومثلما هي حال الرعية في العالم الثالث عموما وفي معظم البلدان العربية بشكل خاص، وفي لبنان على وجه التحديد حيث المشاعر لا مثيل لها من حيث التقلب، فان الرئيس الحص الذي قل كثيرا عدد زواره طوال السنوات التي لم يعد فيها رئيسا للحكومة (شغل المنصب من 9/12/1976 الى 24/11/1989) انهمر الزوار عليه كالمطر لمجرد ان جرى تكليفه بتشكيل الحكومة الأولى في العهد الجديد الذي يترأسه العماد اميل لحود.

ولكن اللافت للنظر هنا هو ليس ما تفعله الرعية من البيارتة بالذات وانما ما يبدو ان الرئيس سليم الحص متمسك به.

فهو باق في العمارة اياها. وهو يواصل استقبال الزوار والسفراء والمبعوثين الدوليين في المكتب نفسه الذي كان يستقبل فيه ايام لم يعد رئيسا للحكومة.

وهو يستعمل مصعد العمارة بالطريقة نفسها، من دون ان يضرب حراسه النفير بان دولة الرئيس نازل، او ان دولته صاعد، ومن اجل ذلك هناك موجب لحجز المصعد لدولته، وهو لا يتحرك في موكب عندما يتوجه الى السراي، ولا عندما يعود منها ولا يوجد موكب في أي حال.

ومن هنا فانه عندما جرى انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية وبعد الاكثار من التأمل في عبارات الكلمة الأولى له بعد انتخابه يوم 15 اكتوبر (تشرين الأول) 1998 وقوله: «صلاح الأمور يبدأ من رأسها وسنسعى لأكون المثل والمثال» كان واضحا انه اذا كان لا بد من التطبيق الحرفي لمثل هذا التوجه فلا بد من ان يكون رئيس الحكومة الأولى في العهد الجديد هو الدكتور سليم الحص، او من هو بمواصفاته. ثم جاء الخطاب الأول للرئيس لحود يوم الثلاثاء 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 وهو الخطاب الذي اقسم فيه اليمين الدستورية ليؤكد هذه الحتمية. فالخطاب ادانة صريحة للعهد الماضي من دون ان ترد كلمة الادانة في أي فقرة من فقرات الخطاب. وفي الخطاب سبع لاءات جاءت بقوة لاءات قمة الخرطوم الثلاث الشهيرة صيف 1967. واللاءات اللحودية السبع هي «لا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعلم. لا يجوز ان يكون الفقر مانعا للصحة. لايجوز ان يكون الفقر مانعا للعمل. لا يجوز ان يبقى مهجر خارج ارضه. لا يجوز ان ينسى المهاجر الوطن. لا يجوز رهن السياسة بالطائفية». وعندما يقول الرئيس لحود ذلك فهذا معناه ان «عهد الترويكا» او «آفة الترويكا» على حد تسمية الرئيس الحص في استمرار لهذه الظاهرة اخفق وان على رموزه ان يتواروا. وها عمليا ما حدث وسيكتمل على الارجح برئيس جديد للبرلمان يحل محل الركن الباقي في «الترويكا» الرئيس نبيه بري.

وهذا بات سهلا ما دام البرلمان اللبناني انقلب لحوديا منذ جلسة انتخاب رئيس الجمهورية..

الا اذا ارتأى الرئيس بري ان ينتسب هو الآخر الى المدرسة ذاتها في العيش وفي ممارسة المسؤولية السياسية التي ينتسب اليها الرئيس اميل لحود والتي وجد الدكتور سليم الحص الذي سيحتفل يوم الأحد المقبل (20/12/1998) بعيد ميلاده التاسع والستين نفسه منتسبا بسهولة اليها فبات رئيسا للحكومة عوضا عن الرئيس رفيق الحريري الرافض كليا لمثل هذا الانتساب فآثر الانسحاب على الانتساب. وما هو صعب على الرئيس الحريري لا نظن انه سهل على الرئيس بري.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

رسالة نتنياهو إلى واشنطن

تحاشياً لأي سوء فهم، ووسط مظاهر ارتباك البيت الابيض تحت ضربات «القانونيين» الجمهوريين في مجلس النواب الاميركي، يجب على المراقب السياسي الحصيف بناء الانطباع الصحيح عن السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

فالسلام، في الاصل والفصل، مطلب فلسطيني قبل ان يكون اسرائيلياً لأن الطرف الفلسطيني هو الطرف الضعيف في المعادلة غير العادلة. والامن ايضاً مطلب فلسطيني لأن الترسانة النووية والجرثومية والكيماوية والكلاسيكية موجودة عند اسرائيل التي تتمتع ايضاً بكل اسباب الدعم والتموين والإسناد الاستراتيجي. ومردود السلام في مصلحة الشعب الفلسطيني المغلوب على امره والذي تضيق به جوانب «الغيتو» البائس الذي تتفنن اسرائيل يوماً بعد يوم في تقليص رقعته تحت مختلف الذرائع، وليس للشعب الاسرائيلي، الذي لدى نصف ابنائه خيار الاستقرار في اي دولة يشاؤون من دول العالم.

مع ذلك، في صلف وعنجهية جديدين على تاريخ العلاقات الدولية، يقف بنيامين نتنياهو امام رئيس أعظم دولة في العالم ليملي شروطه، ويستعلي على سامعيه، مزوراً الحقائق جهاراً نهاراً. نعم نتنياهو نفسه، السياسي الذي جعل نسف «اتفاقات اوسلو» وتصفية صفقة «الارض مقابل السلام» شعاراً لحملته الانتخابية، والرجل الذي اتهمته ارملة اسحق رابين علناً بأن تحريضه التضليلي اسهم في اغتيال زوجها، سمح لنفسه بالأمس باتهام الآخرين بالنكوص عن السلام!

بل هو تعمد إحراج الرئيس الاميركي، الآتي الى اسرائيل والاراضي المحتلة لدعم المسيرة السلمية، بطرح شروطه التعجيزية في مؤتمر صحافي امام اعلام العالم اجمع، بدلاً من الاكتفاء بذلك داخل غرف موصدة الابواب. والمعنى الضمني لذلك ان المستهدف بشروط نتنياهو ليس ياسر عرفات ولا الفلسطينيين ..بل هيبة واشنطن وقدرتها على لي اذرع التطرف الاسرائيلي الموتور.

ولكن بيل كلينتون يتذكر جيداً منذ مصافحة حديقة البيت الابيض التاريخية مدى تعاون الفلسطينيين، وصدق نيتهم ازاء مشروع سلام يقوم على مبدأ «الارض مقابل السلام» ويفضي مرحلة بعد اخرى الى تحقيق كل المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني من دون استبعاد غاية «الدولة الفلسطينية». وبالفعل تكلم عن «الدولة الفلسطينية»، وعن امكانية قيامها، عدد من قادة حزب العمل الاسرائيلي، بينهم شيمعون بيريس ويوسي بيلين. وتكلمت عنها ايضاً هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الاميركي. اما الجهة التي رفضت من جانب واحد السير قدماً في ركاب اوسلو، والتي واصلت الخطوات الاحادية لتوسيع المستعمرات وزيادتها، وتغيير معالم المدينة المقدسة، وقطع اي حوار ذي معنى حول إكمال خطط الانسحابات، وبالتالي عطلت تطبيق مسار اوسلو سنوات، وتحاول الآن الاجهاز حتى على «اتفاقات واي بلانتيشن»، فهي الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

كلينتون يعرف هذه الحقائق، واركان ادارته يعرفونها ايضاً، لكن من الجائز الافتراض ان ضعف موقف الرئيس امام الكونجرس يربك تفكيره ويشل مبادراته ويطلق العنان لـ«اللوبي الاسرائيلي» داخل الكونجرس لممارسة ابتزازه المألوف. ومع هذا السيناريو الاليم يغيب عن اذهان بعض ممن في ايديهم القرار، خطر النقمة المريرة المعتملة في نفوس اليائسين، والكفيلة خلال أيام بالقضاء على اي فرصة للسلام الحقيقي.

«الشرق الأوسط»

ميزانية الاستخبارات الأميركية

كشف جورج تينيت، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي ايه) في مارس (آذار) الماضي ميزانية وكالات الاستخبارات جميعها العاملة في الولايات المتحدة مما اثار وقتها جدلا واسعا في الأوساط السياسية في واشنطن. فهذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها مسؤول من اكبر دائرة للاستخبارات في العالم كمية الاموال التي تنفق على جمع المعلومات والتجسس على الآخرين، وربما تدبير المقالب لهم والمؤامرات عليهم.

طبعا تشكل دوائر المخابرات ضرورة قومية لأمن بلدانها، لان التجسس وجمع المعلومات عاملان لا يمكن الاستغناء عنهما ابدا منذ بداية التاريخ. لكن الأرقام التي كشفت عنها الـ«سي اي ايه» كانت ارقاما مذهلة، فضلا عن ان الكشف عنها يشكل سابقة تاريخية.

اذ من المعلوم ان مثل هذه الميزانيات تظل سرية ولا تعلن على الملأ ولا يطلع عليها سوى القليلين من المسؤولين والمشرعين.

وعندما كشف تينيت قبل اشهر ان ميزانية العام الحالي 1998 تبلغ 26,7 مليار دولار، برر ذلك بأن هذا المبلغ الهائل يغطي نفقات 13 وكالة مختلفة، من بينها اثنتان هما الاكثر كلفة، وهما وكالة الأمن القومي التي ترصد حركة الاتصالات العالمية على مدار الساعة، والتي تملك محطات لهذه الغاية في عدد من البلدان، ومكتب الاستطلاع القومي الذي يدير اسطولا من أقمار للتجسس العالمية. اما ميزانية وكالة الـ«سي اي ايه» ذاتها فلا تتعدى الـ3 مليارات دولار فقط.

بيد ان المواطن الأميركي العادي صعق بحجم المبلغ الاجمالي، وبعدد الوكالات الـ13 المختلفة المخصصة لأغراض التجسس، رغم زوال الاتحاد السوفياتي ومحور الدول الدائرة في فلكه، ومعها كل اشكال الحرب الباردة، خاصة عندما اكتشف ان الميزانية هذه تشكل عشر ميزانية وزارة الدفاع (البنتاجون) العامة.

وظهرت مقالات في وسائل الاعلام الأميركية في حينها تنتقد هذا الانفاق الهائل، لأن وجود دول تعاديها الولايات المتحدة، مثل كوريا الشمالية وليبيا والعراق وايران، واشخاص مثل اسامة بن لادن وصدام حسين لا يبرر مثل هذا التبذير.

وتابعت بعض الصحف الأميركية حملتها تقول: «قد يكون هذا الانفاق الكبير مبررا بعض الشيء لو اثبتت الـ«سي اي ايه» جدواها في العديد من الأحداث. لكنها فشلت المرة تلو الأخرى في كشف عمليات الارهاب مسبقا، سواء كانت عملية مبنى التجارة العالمية في نيويورك، او حادثتي تفجير السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا، او غيرها، من دون التطرق الى غيرها من الأحداث، خلال العقود الماضية من هذا القرن».

ثم جاءت المفاجأة الثانية قبل اسبوعين عندما كشف تينيت للمرة الثانية ان ميزانية الاستخبارات للعام المقبل 1999 قد زيدت بمبلغ 1,8 مليار دولار، وهو رقم لو انفق نصفه على البحوث العلمية، او الطبية، لكان العالم، وهو في مطلع العام الجديد، اسعد حظا وأفضل حالا، من دون ادنى ريب.

نديم نحاس

الحاضر والغائب من صحيفة الأفغاني إلى الإعلام العربي المعاصر

الثقافة العربية.. مسيرة قرن على حد السكين السياسي

يوسف بن عبد الرحمن الذكير*

«مظهر بن وضاح» الاسم المستعار للمصلح الشهير جمال الدين الافغاني لم يفلح في منع السلطات من اغلاق صحيفة «مصر» التي شجع صاحبها الاديب السوري اديب اسحاق على اصدارها كي يشجع اليهودي «يعقوب صنوع» على اصدار مجلة شهيرة «ابو نضارة». نفي الافغاني من مصر عام 1871 بعد تجرئه على الخديوي توفيق ليصدر عام 1884 اولى الصحف العربية المهاجرة «العروة الوثقى» من باريس بمساعدة تلميذه الداعية محمد عبده.

لم يطل عمر الصحيفة سوى 18 عددا صدر اخرها بتاريخ 17 مارس 1884، نتيجة لمنعها من دخول البلدان الاسلامية..

خمسمائة جندي من جنود الشاه ناصر الدين اخرجوا الافغاني سحلا على الثلج ليستقر به المقام بعد زيارات لبطرسبرج ولندن في قفص ذهبي (اقامة جبرية) في استانة السلطان عبد الحميد.. تلميذه محمد عبده نفي الى بيروت.. عبد الرحمن الكواكبي صودرت املاكه وحوكم في الشام ليستقر به المقام في القاهرة.. لم ينجه لجوؤه من الاغتيال مسموما اثر نشره لكتابه «طبائع الاستبداد».. مثلان لمقاومة ملكوت السلطان لنشر الثقافة قبل ما يقرب من قرن من الزمان..!

بعد ما يقرب من مائة عام نرى صحفا عربية دولية تصدر من عواصم غربية، ومفكرين عربا من امثال البرت حوراني ومحمد اركون وادوار سعيد يدرسون ويؤلفون في اعرق الجامعات الغربية اوكسفورد والسوربون ونيويورك على التوالي... جثة سليم اللوزي واذابة يده بماء النار.. ورأس ناجي العلي مثقوبة برصاصات في عاصمة غربية.. وسكين تطعن رقبة نجيب محفوظ في عاصمة عربية.. ومسلسل الاغتيالات للكتاب مستمرا في عواصم اسلامية في تشابك لردود افعال بين اختناقات سياسية واحتقانات مذهبية، تماهي ممارسات كهنوتية احرقت جوردانو برونو حيا و كفرت اسبينوزا ليعيش منبوذا وحاكمت جاليليو وملكوتان صادرا مؤلفات فولتير إبان مخاضات شعوب تقود التقدم البشري حاضراً. فلعل ما تشهده الامة العربية ما هو الا مخاضات عسيرة تسبق ميلاد حضارة عربية تثبت انتساب احفادنا الى اجدادنا الذين نهرب الى ثراء ما انجزوه من شبه الخواء الثقافي الحاضر.

تتجاذب صورا معتمة ومضيئة مسيرة القرن الماضي الثقافية.. كما تتباين بشدة ملامح المسيرة الادبية والفكرية من كلاسيكية المازني والرافعي وطه حسين والعقاد الى معاصرة الاسلوب الادبي في مؤلفات نجيب محفوظ ويوسف ادريس والسباعي وعبد القدوس ويحيى حقي وعبد الحليم عبد الله الى تغليب ادب السير الذاتية والتجارب الشخصية بدءا من انيس منصور وسفينة جبرا وهجرة الطيب صالح الى الشمال وصولا الى صخرة معلوف وثلاثية الحمد وشقة وحياة القصيبي الادارية.

المسيرة الشعرية توازت مع الادبية في نهجها المتميز بكلاسيكية القريض العربي الاصيل في بدايات القرن من حافظ وشوقي واخطل ورصافي وزهاوي وابو ريشة والجواهري الى تغليب الشعر الحديث بدءا من السياب والبياتي مرورا بأدونيس والقباني ودنقل وعبد الصبور وحجازي مثالا لا حصرا وما تتسم به الساحة الشعرية حاضرا من اكتناز من الشعر الحديث وشحة من الشعر الاصيل بقوافيه ووزنه وبحوره قد يمثل ركنا من اركان جدل لا ينتهي ما بين اصالة وحداثة وما بين ثقافة تراثية ومعاصرة يؤازر انصار المعاصرة ومنها ما تشهده الحضارة البشرية من تقدم علمي وتقني ويساند اتباع التراث ما تفتقر اليه من قيم دينية واخلاقية وتتقاسم مناهج التعليم والتحرر الاجتماعي والنظم الاقتصادية كلا الطرفين.

الحركة النسائية الثقافية التي ازدهرت منذ حركة تحرير المراة التي قادها قاسم امين مرت بمراحل موازية الى حد كبير للمراحل الادبية بصورة عامة.. فمن عنف محاورات وكتابات نبوية موسى الى رقة وظرف صالونات مي زيادة الادبية الى جراة ملك حفني ناصف «باحثة البادية» الفكرية وعمق كتابات عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ» الاسلامية الى تحول لمؤلفات عصرية مرورا بنازك الملائكة وفدوى طوقان وبعلبكي وغادة السمان وصولا الى سعاد الصباح واحلام مستغنماني حاضرا كامثلة على تطور وتغيير نمط ونهج الحركة الادبية والفكرية النسوية.

كما شهدت الساحة الفكرية حركة ثرية سواء في البحوث او الترجمة او التاليف بذلت فيها جهود مضنية (فجر وضحى وظهر الاسلام لاحمد امين 8 سنوات للفجر والضحى فيها، ومهذب الاغاني للشيخ محمد الخضري 15 سنة كامثلة) بدءا بلطفي السيد وزكي مبارك وعلي عبد الرزاق وزكي نجيب محمود واحسان عباس وجواد علي وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وصولا الى الجابري واركون وغليون وعصفور والحمد والانصار وجدعان والجاسر كامثلة لا حصرية حاضرا مثلما يبرز على ساحة الفكر الاسلامي دعاة وكتاب تباينت مناهجهم واساليبهم بدءا بمحمد عبده ومصطفى الرافعي وسيد قطب وخالد محمد خالد ومصطفى محمود وصولا الى الغزالي والشعراوي ومحمد عماره وفهمي هويدي والقرضاوي.

شكل ظهور المسرح سابقة على مسرح الحياة الثقافية العربية برواد تحدوا الصعاب المادية والاجتماعية وشحة النصوص العربية من امثال جورج ابيض والريحاني ويوسف وهبي الا ان تلك النبتة الغضة ما لبثت ان رويت بنتاج كتاب تركوا بصمات لا تمحى كرواد في اخصاب ذلك الحقل المستجد فالحكيم والفريد فرج وونوس ويوسف ادريس اثروا ذلك الحقل بمسرحيات جادة وهادفة كما ستشكل مسرحيات ونصوص كـ«الحلاج» و«أهل الكهف» و«البهلوان» و«ميس الريم» و«كاسك يا وطن» و«بياع الخواتم» و«باي باي لندن» محطات في ذاكرة من عاصروها ولا تزال الرمزية النقدية متمثلة في مسرحيات حالية كـ«الزعيم» و«آخر أيام سقراط» متنفساً ثقافياً هاماً للجمهور العربي.

الفن العربي شهد ارتقاء نوعياً وكمياً، فاسماء سيد درويش ومنير بشير وعبد الوهاب والسنباطي وام كلثوم وفيروز يضع في عدد ممن يتوانى الاصفهاني في اضافتها إلى طويس والموصلي وزرياب ضمن اسفار «الأغاني» فدورها لم ينحصر في الفن الراقي فحسب بل انسحب لتخليد روائع الشعر العربي. جنين جديد شهد النور في القرن الأخير على الساحة الفنية الثقافية. السينما العربية التي وان غلب على إنتاجها الطابع التجاري إلا أنها لم تخل من إبداعات خلدت مؤلفات ادبية وشخصيات تاريخية، باب الحديد والأرض والمصير بعض منها، حاز الأخير الدولي من التقدير، ولا تزال الساحة الدولية لذلك الفن تفتقر إلى إسهامات عربية تنضم إلى «الرسالة» و«عمر المختار»، فالنسخة الحديثة من «صلاح الدين» ترنو إلى دعم مادي عربي يسهم في نشر تاريخ مشرق للحضارة الإسلامية بكل سماتها الإنسانية على الساحة الإعلامية العالمية.

قد تتباين الرؤى في رسم تحديات وتقعرات المنحنيات في تحديد المسارات الثقافية على الرسومات البيانية لكنها لا بد وأن تتفق على مسار الصحافة العربية ودورها المتميز في نشر الثقافة، فقيما يتصاعد المسار في تحديد الانتشار والكمية نراه ينوي خانعاً في مضمار النوعية تحت ضغوط سياسية ومذهبية، وتكفي مقارنة ما كان ينشر في صحف مصرية في بداية القرن مثل «الجريدة» و«اللواء» و«المؤيد» و«الأهرام» من مساجلات ادبية ونقاشات فكرية اتسع صدر وأفق حسن الجدال ليزهو برحابه لا تهاب نشر جدال فكري يتسم بصبغه الجالية لشبلي شميل يقارعه الحجة بالحجة الإيمانية شيخ إسلامي مستنير واسع الاطلاع عميق البحور هو الشيخ «محمد عبده». وما ظاهرة الصحف الدولية العربية إلا برهانا على توق الصحافة العربية للهروب من السطحية الإقليمية والمحلية إلى ذرى صحافة عصرية تتلمس طريقها بحذر ضمن مسلك وعر يعج بصخور مسننة وأحجار حادة الشفرات قد تقطع أوصالها وتمنع وصولها إن أسرعت في خطاها!!

التعليم الذي هو اساس لا غنى عنه لبناء صرح ثقافة عربية خلاقة مر بنقلة نوعية باهرة من كتاتيب مزرية إلى معاهد مثرية وإن كان ميلاده عسيراً ضمن مخاضات ثابتة، آهات الصعوبات المادية والاجتماعية والسياسية. فالإنجليز وقفوا عقبة في وجه إنشاء اول جامعة مصرية كما حرموها من التعليم الابتدائي. فعدد تلامذة التعليم الابتدائي عام 1903 لم يتجاوز الأربعمائة وعدد المدارس الثانوية لم يزد عن ثلاث. ورفض اللورد كرومر بعناد الدعم المادي اللازم لتأسيس أول جامعة مصرية التي لم تكن لترى النور عام 1908م لولا الحماس الفائق وانهمار التبرعات الشعبية بكافة شرائحها (الأميرة فاطمة بنت الخديوي اسماعيل تبرعت باجود الأطيان وتنازلت عن مجوهراتها ومصوغاتها) وتفاني وإخلاص وتضحيات رجال من أمثال علي مبارك ولطفي السيد وساطع الحصري الذين كان لهم أبعد الاثر في مسيرة التعليم في مصر والهلال الخصيب. اما الجزيرة العربية وبلدان الخليج فقد شهدت طفرة تعليمية هائلة في النصف الثاني من القرن على يد رجال سيسطر التاريخ اياديهم البيضاء ضمن منجزاتهم العديدة لقادة أكفاء مضوا على درب الآباء المؤسسين غير آبهين بكل الصعوبات من قيود التقاليد وانغلاق الفكر فبلغ عدد المدارس الآلاف والمعاهد والجامعات العشرات والطلبة والطالبات الملايين في غضون القليل من السنين. إلا أن المناهج الدراسية المزدهرة بالدروس العلمية والدينية في معظم الأقطار العربية لا تزال مفتقرة إلى دروس إنسانية (علوم الاجتماع والفلسفة والنفس والحضارات البشرية) الضرورية لتوسع آفاق النشئ إلى معاصرة تتعايش مع محيطها الحاضر دون تورم تراثي يعيق وانبهار خارجي يحيق بوعي منغلق على الذات.

الجهود العربية المتوحدة لا تزال تلهث خلف تلك المنفردة وتراها تجرجر خطاها متثاقلة منذ ما يزيد عن نصف قرن، كثرة في المؤتمرات وشحة في الإنجازات فقد أبرمت المعاهد الثقافية في الجلسة الأولى لاجتماع الدول العربية المؤسسة للجامعة العربية عام 1945 تلتها مؤتمرات ثقافية (الأول في بيت مري بلبنان 47، الثاني في الاسكندرية 50، الثالث في بغداد 52، الرابع في دمشق 59، الخامس في الرباط 61، السادس في قسنطينة بالجزائر 64، السابع في القاهرة 67) ومؤتمرات لوزراء التعليم والتربية العرب (الأول في القاهرة 53، الثاني في بغداد 64، الثالث في الكويت 68، الرابع في صنعاء 72). أقر مجلس الجامعة قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودستورها في أيار عام 64. لكنها لم تباشر أعمالها إلا في تموز عام 70! الجهود المنفردة على صعيد الأقطار العربية كان لها نتائج ملموسة سواء على الصعيد الرسمي المتمثل في منح الجوائز التقديرية والمادية وإقامة المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب السنوية أو الصعيد الفردي في قيام المؤسسات والأفراد بمنح الجوائز المادية ورؤية الموسوعة الثقافية العربية النور بدعم سخي من شخصية عربية كما تعكس المناداة باقامة جامعة مفتوحة فضائية منذ سنين والهبات والتبرعات التي بلغت أخيراً عشرات الملايين مدى تلهف المخلصين في دفع مسيرة الثقافة العربية.

رغم كل الصعوبات والمعوقات فلا شك ان القرن المنصرم يمثل نقطة تحول محورية إذا ما قورن بقرون سابقة غطت فيها الثقافة العربية في العميق من السبات.. إلا أن الوقفة الصادقة مع النفس وقراءة صريحة لحقائق الحاضر المتمثلة بوجود ما يزيد عن مائة وثلاثة ملايين أمي ضمن الأمة العربية وتوزيع أكثر الكتب العربية رواجاً لا يتجاوز خمسة الآف نسخة وحصة المقروء من الإصدارات العالمية لا يربو على واحد من ثلاثمائة الف فرد عربي ولا يزيد معدل قراءة الكتب اللامدرسية على نصف ساعة لكل فرد سنوياً توضح بجلاء عدد اطوال تخلف الجواد العربي خلف جياد الأمم الاخرى ضمن مضمار الميدان الثقافي. الحصان العربي الأصيل لا تنقصه الخصال إن توفرت له الرعاية والقيادة لا في أن يبلغ مراتب السكيت والمصلي بل لينافس على مرتبة السابق ضمن سباق الحضارة العالمية.

الرعاية والقيادة تتطلب سرعة اتخاذ قرار سياسي حاسم وجماعي على أعلى المستويات يتيح تاسيس هيئة ثقافية عليا من أرفع الكفاءات ومختلف الاختصاصات العلمية والفنية والادبية مستقلة استقلالاً يسمو بها عن أهواء المذاهب والسياسات وما تزخر به من حساسيات مدعومة بإمكانيات مالية، قد يكون في فرض رسم ثقافي على أرباح المصارف العربية والأجنبية بما لا يزيد عن واحد في المائة سنوياً معيناً لا ينضب اذا ما اضيف إلى الهبات التي قد تتسابق عليها الشخصيات والمؤسسات المتطلعة إلى خير الشعوب العربية يكون من أولوياتها:

● إنشاء أكاديمية عربية تضاهي السوربون واوكسفورد وهارفارد في مستواها العلمي تتخصص في دراسات عليا للنخبة المتفوقة في شتى الاختصاصات.

● توحيد المناهج الدراسية على مختلف المستويات الجامعية والثانوية والابتدائية مع مراجعة دورية لكل الأقطار العربية تكون مخرجاً لما قد تعانيه بعض الأقطار من حرج، وما احالة توحيد المناهج التعليمية على اللجنة الاستشارية الوليدة لمجلس التعاون الخليجي إلا مثال ساطع على لهفة القيادات العربية على بلوغ ذلك الهدف.

● تأسيس صندوق لمحو الأمية يكفل فك الشفرات الأبجدية لملايين العرب الأميين لفتح بوابات المعرفة وإرواء نفوسهم المتلهفة على نيل أبسط حقوقهم الإنسانية.

● إنشاء تمويل مراكز بحوث جادة في مختلف الاختصاصات العلمية والتقنية تكفل استقلاليتها في الإشراف والتمويل بلوغ نتائج علمية تتيح لحاق الأمة العربية بالأمم المتقدمة.

● دراسات إحصائية تشجع على استثمارات صناعية تلبي الاحتياجات التعليمية من طاولات ولوحات وكراسي ومعدات مختبرية واحبار واقلام ومنتجات ورقية لآلاف المدارس والجامعات ودور النشر والصحافة.

● إنتاج برامج ثقافية وتعليمية ترغب وتحبب القراءة التي تعاني من ضحالة وتثري المحطات الفضائية المكتنزة ببرامج عن أكثر الأغاني مبيعاً دون عناية تذكر بأكثر الكتب مبيعاً أو بندوات عصرية تناقش روائع المؤلفات الفكرية والادبية العالمية والعربية الماضية والحاضرة.

● دعم الإنتاج الفكري العربي المبدع من خلال تخصيص جوائز مادية مجزية وتقديرية تحفز وتخلد المبدعين العرب في مختلف الحقول الثقافية.

* كاتب سعودي

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

تحسن طفيف بالأسواق انتظارا لنتائج لقاء مدريد

وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك يلتقون غدا وإيران تطالب أويك بـ«حل خلافات»

لندن: من يعقوب الزهير

يلتقي غدا في مدريد وزراء النفط في ثلاث من القوى الرئيسية المنتجة للبترول وهي السعودية وفنزويلا والمكسيك، وهي المجموعة التي يطلق عليها اسم «مجموعة الرياض»، التي كانت قد التقت في العاصمة السعودية وقادت دولا منتجة للنفط لتخفيض كميات من الانتاج بهدف اعادة التوازن الى السوق النفطية «المتدهورة».

وعشية اللقاء اصدرت ايران امس اشارات وصفها بعض المراقبين بانها «لا تخدم مصلحة السوق»، وقد نقلت «رويترز» عن مصدر نفطي ايراني قوله امس ان بلاده تريد ان تسوي منظمة (اوپك) القضايا الشائكة لحصص الانتاج والتي تم تحديدها عقب ازمة الخليج في عامي 1990 و1991 قبل ان تبحث المشاركة في اي تحرك لخفض اكبر لحصص الانتاج.

وفي غضون ذلك، قدر اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي امس خسائر بلاده جراء هبوط اسعار النفط بـ 10مليار دولار.

وتطالب ايران (اوپك) بالاعتراف بان حصتها الانتاجية كان من الواجب ان تزيد 300 الف برميل يوميا على الحصة المقررة لها رسميا في الاتفاق الذي اقرته اوپك في يونيو (حزيران) الماضي والذي تضمن ثاني تخفيض للانتاج هذا العام. وقال المسؤول الايراني امس «شرحنا موقفنا بالكامل كتابة وننتظر ردا». وترغب ايران ان تحسب المنظمة انتاجها على اساس 3,925 مليون برميل يوميا تخفض منه الكمية المقررة وهي 305 الاف برميل يوميا بدلا من احتساب الانتاج على اساس 3,623 مليون برميل يوميا وفق تقديرات مصادر اعلامية.

وحول الاشارة التي اصدرتها ايران، قال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان اعادة ايران الى مشاكل الحصص التي تجاوزتها (اوپك) لا يخدم مصلحة السوق في الوقت الحاضر. واستغرب المصدر من الهدف من وراء تلك التصريحات التي لا تخدم وضع السوق النفطية، في الوقت الذي تعتبر فيه ايران من الدول الاكثر تضررا جراء تدهور اسعار النفط.

وسيجتمع غدا في العاصمة الاسبانية وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي مع نظيريه في فنزويلا والمكسيك اضافة الى مستشار الرئيس الفنزويلي المنتخب هوجو تشافيز غدا بهدف النظر في البدائل المتاحة لهم لمواجهة ظروف السوق النفطية، وفقا لمصدر مطلع.

من جهة اخرى، تحسنت بشكل طفيف اسعار تعاقدات خام برنت الآجلة امس مع ترقب السوق لما سيسفر عنه اجتماع وزراء نفط البلدان المنتجة الرئيسية الثلاثة في مدريد من تحرك لرفع أسعار الخام التي هبطت لادنى مستوياتها خلال 25 عاما. ووصلت الاسعار الى 10,22 دولار للبرميل في التعاملات المسائية بارتفاع قدره 9 سنتات عن اغلاق امس.

وطالب وزير النفط والغاز العماني الدكتور محمد بن حمد الرمحي الدول المصدر للنفط التقيد بحصص الانتاج من اجل وقف الهبوط الحاد في اسعار النفط في الاسواق العالمية. وصرح الوزير العماني لوكالة الأنباء العمانية امس ان سلطنة عمان مستعدة للتعاون مع اوپك في سبيل وضع الحلول لهذه المشكلة في اقرب وقت ممكن. واوضح الرمحي ان تدني اسعار النفط في الوقت الحالي سوف يسبب الكثير من المصاعب للدول المنتجة حيث سيؤثر ذلك على تنفيذ مشاريعها الاقتصادية والتنموية.

وجدد الوزير العماني التزام بلاده بالتخفيضات التي اعلنتها واستعدادها للتشاور والتنسيق مع منظمة الاوپك لوقف تدهور وهبوط الاسعار، معربا عن امله في ان تتحسن اسعار النفط في المستقبل وان تعود الى ما كانت عليه في السابق وان تمر هذه الازمة النفطية بسلام. ونفى الوزير العماني الانباء التي ترددت حول عزم وزراء النفط في دول مجلس التعاون عقد اجتماع لهم في ابوظبي قائلا ان هذا الكلام لا أساس له من الصحة، مشيرا الى ان السلطنة تؤيد عقد مثل هذا الاجتماع من اجل التنسيق والتشاور. واكد الوزير العماني ان بلاده ماضية في مجال الاستكشافات الجديدة للنفط والغاز وان عمليات الاستكشافات مستمرة، مشيرا الى انه سيتم قريبا توقيع عدة اتفاقيات.

الخطوط السعودية واليمنية تدرسان تحديث الأسطول الجوي والخدمات

جدة - واس: اكد الجانب السعودي في شركة الخطوط الجوية اليمنية احتفاظه بنفس النسبة في راسمال الشركة وذلك خلال اجتماع مجلس ادارة الشركة الذي عقد مؤخرا بصنعاء.

وتضمن جدول اعمال الاجتماع عددا من الموضوعات المتعلقة بسير عمل الشركة بالاضافة الى موضوع تقييم أصول شركة طيران اليمن التي تم دمجها في الخطوط الجوية اليمنية بهدف تحديد الحصة التي يتعين على الجانب السعودي سدادها للمحافظة على نسبة مساهمته الحالية في راسمال الشركة والبالغة 49 بالمائة وايضا الطريقة التي سيتم بها سداد تلك الحصة بعد ضم اصول طيران اليمن للشركة. كما ناقش الاجتماع العديد من الموضوعات التي لها علاقة بتحديث الاسطول بشكل ذاتي وتحديث الخدمات واعادة الهيكلة بما يتواءم مع متطلبات التشغيل العصرية.

ورأس الجانب السعودي في الاجتماع مساعد المدير العام لصناعة النقل الجوي وشؤون الاياتا بالخطوط السعودية عضو مجلس الادارة المنتدب مدير عام الشركة هاني منصور عارف وحضره مساعد المدير العام للعمليات الجوية بالخطوط السعودية عضو مجلس ادارة الخطوط اليمنية الكابتن جزاع الغانم ومدير عام صناعة النقل الجوي والشؤون العربية بالخطوط السعودية مدير تنسيق الشؤون المشتركة باليمنية محمد علي نعمت.

الاختلاسات تقدر بحوالي 2.3 مليون دولار

ست سنوات سجنا لبريطاني في قضية تزوير واختلاس من مشاريع حكومية بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت نيابة دبي أنها نجحت في استصدار حكم بتجريم المهندس البريطاني جورج إيتنكسون (48 عاما) من محكمة دبي وذلك عن ثلاث تهم كانت قد وجهت للمذكور صيف عام 1997.

وتتضمن التهم - حسب النيابة - التآمر مع موظفي الحكومة لاستخراج منافع خاصة، والإضرار عمداً باموال الدولة، وتحريض موظفين على قبول عمولات. وذكر نائب عام دبي أن المحكمة المذكورة أصدرت حكماً بسجن المتهم لمدة ست سنوات عن مجمل التهم الموجهة اليه وتغريمه مبلغ ثمانية ملايين وخمسمائة وثلاثين ألف درهم (2342000 دولار اميركي) كغرامة عن الخسائر التي تكبدتها الحكومة نظير فواتير وخدمات مضخمة صرفتها الحكومة للمتهم في الفترة الواقعة ما بين 1988 و1993.

وأكد النائب العام أن المحكمة مكنت المتهم من جميع حقوقه القانونية حيث قام بتوكيل محاميه واستشارة قنصليته وأنه سمحت له باجراء اتصالات اثناء التحقيق، وهي سابقة خاصة تقديراً منها لظروفه.

وأشار الى أن الحكومة تصرفت بشكل اعتيادي في مثل هذه الظروف مع مقاول حاول التلاعب بالأموال العامة وقام باقتناص أرباح مادية ليست من حقه، وأنها أحالت الأمر للقضاء ليأخذ مجراه.

وكانت محكمة جنايات دبي برئاسة القاضي حافظ أبو سليم قد أصدرت حكمها بناء على بينات تقدمت بها الحكومة تفيد بأن إيتنكسون قام بالاشتراك مع ستيفن أنتوني ترتش وهو مهندس بريطاني كان يشغل وظيفة مدير المكتب الهندسي لحكومة دبي وهو الآن هارب، بتقديم فواتير مزيفة لمشاريع جرى تلزيمها له مباشرة لانجاز مسطحات نادي الجولف بخور دبي ونادي جولف نادي الشباب وتوسعة نادي جولف الامارات وبعض المشروعات الأخرى.

وقالت المحكمة ان إيتنكسون أقنع مواطنه ستيفن بتلزيمه تلك المشاريع دون مناقصات كما هو متبع عادة لقاء عمولة كان يدفعها للثاني بشكل منتظم ووفق قيمة الفاتورة الخاصة بكل مشروع.

كما أنه قام بإسناد تلك المشاريع الى شركات صغيرة وقام بمضاعفة قيمة هذه الفواتير عدة مرات وتقديمها للحكومة بموافقة المهندس ستيفن ترتش.

وقدر مجموع الأموال التي صرفت للمتهم بشكل غير مشروع عن مجموع المشاريع بسبعة ملايين وثمانمائة وعشرين الف درهم (2142000 دولار اميركي).

وذكرت المحكمة أن المتهم قام أيضاً بتقديم رشوة لبريطاني آخر هو جون دونالد الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الصيانة والمشاريع في قصور تابعة لآل مكتوم حيث قام بصيانة وديكورات الڤيلا الخاصة بالمذكور وبكلفة اجمالية قدرها 81 الف درهم (2210 الف دولار امريكي) دون أن يتقاضى أي أتعاب وذلك رغبة منه في الحصول على مشاريع في القصور وتقديم نسبة 5 في المائة لدونالد عن كل عمل يقوم به بإجمالي قدره 550 الف درهم.

وقالت المحكمة إن المذكور قبض عليه عند قدومه لدبي اثناء دورة «ديزرت كلاسيك» للجولف التي نظمتها حكومة دبي في العام الماضي بعدما تجمعت لدى الحكومة دلائل قوية تفيد بتورط المذكور برشوة ستيفن ترتش وجون دونالد اللذين يعتقد بأنهما هربا بعد أن تلقيا تحذيراً من صديق لهما كان على علم بالتحقيقات.

تكوين 5 لجان فرعية لمتابعة التعاون السعودي ـ الإيراني

الرياض: «الشرق الأوسط»

أسفرت مباحثات اليوم الأول لاجتماعات اللجنة السعودية الايرانية المشتركة في دورتها الأولى، والتي بدأت أعمالها أمس بالرياض عن تكوين خمس لجان فرعية تتابع كافة مجالات التعاون المقرر تفعيلها بين الجانبين.

وتختص اللجنة الأولى بالتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، والثانية بالتعاون العلمي والفني والصحي والبيئي، والثالثة للتعاون الثقافي والتعليمي والاعلامي والرياضي والشبابي، والرابعة للتعاون في مجالات المواصلات والبريد والاتصالات والكهرباء، فيما تختص اللجنة الأخيرة برجال الأعمال. وقال اسامة جعفر فقيه وزير التجارة، والذي ترأس الجانب السعودي في هذه الاجتماعات الى جانب نظيره الايراني محمد شريعت مداري ان المستوى الحالي للتجارة البينية متواضع جداً، ولا يتناسب مع الامكانيات الكبيرة، والفرص المتاحة في البلدين، مشيرا الى ان من أهم الوسائل الفعالة لدعم هذا التوجه يتمثل بالاستفادة من مختلف برامج وآليات تمويل وائتمان الصادرات، خاصة تلك التي يوفرها البنك الاسلامي للتنمية، والمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار، وضمان ائتمان الصادرات.

وأوضح فقيه في تصريحات أدلى بها أمس أن اللجان الفرعية التي تم تكوينها ستسعى حثيثا الى ازالة أية عقبات تعترض تفعيل التجارة البينية بين البلدين في حالة وجودها، مؤكدا في الوقت نفسه على ضرورة توافر مواصفات الجودة القياسية للسلع المصدرة بين البلدين لضمان انسيابيتها.

وشدد المسؤول السعودي على أهمية تفعيل وسائل الاتصال واللقاءات بين رجال الأعمال وممثلي القطاع الخاص سواء عبر اقامة المعارض التجارية أو غيرها، معتبرا أن القطاع الخاص هو المحرك الأساسي في تنمية المبادلات التجارية، والتعاون الاستثماري المشترك.

واكد المسؤول السعودي في كلمة افتتح بها أعمال اللقاء أمس على اهمية هذه الدورة في مواصلة الحوار والسعي لترجمة فرص التعاون المتاحة الى واقع ملموس عبر العمل الجاد، والمتابعة المستمرة لتنفيذ ما يتم التوصل اليه من توصيات، ومبادرات لتعزيز العمل المشترك، وتوسيع آفاقه.

ولفت فقيه النظر الى أهمية الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني الى ايران في ديسمبر (كانون الاول) 1997 للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن ولقائه رئيس الجمهورية الايرانية محمد خاتمي في ترسيخ قواعد العلاقات الثنائية والانطلاق بها الى آفاق أرحب، اضافة الى زيارة الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني للسعودية في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. وطالب فقيه بالعمل الجاد لتحقيق نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين، والنظر بشمولية للتعاون الثنائي بغية الاستفادة من جميع الامكانيات والفرص المتاحة، وتحقيق افضل مردود للطرفين.

فرنسا تضع شروطا لزيادة استثماراتها في اليمن

باريس: من ميشال ابو نجم

اعلن مسؤول في وزارة الاقتصاد الفرنسية ان على اليمن اذا اراد فعلا اجتذاب مزيد من الاستثمارات الخارجية ومنها الفرنسية ان يعمد الى «تحسين مجموعة من الشروط القانونية الاقتصادية والامنية التي من شانها التاثير على تدفق رؤوس الاموال الاجنبية» الى اليمن. ووفق هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته، فان الاستثمارات الفرنسية المباشرة، في اليمن تبقى ضعيفة للغاية رغم العلاقات السياسية الجيدة التي تربط فرنسا باليمن. وكان المسؤول الفرنسي يرد على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة «زيارة العمل» التي يقوم بها الرئيس علي عبد الله صالح الى باريس. وخلال السنوات العشر الماضية، بلغت الاستثمارات الفرنسية في اليمن 800 مليون فرنك، منها 330 مليون فرنك للعامين 95 و96. ويرتبط اليمن بفرنسا ببروتوكولات مالية متعاقبة، اخرها للعام 97 وقيمته 100 مليون فرنك. غير ان الطرفين لم يوقعا للعام الحالي اي بروتوكول لكن المسؤول الفرنسي اوضح ان باستطاعة اليمن استعمال المبالغ المرصودة من بروتوكولات سابقة والتي لم يتم صرفها. ويعتبر ان ثمة فرصا استثمارية بوجه الشركات الفرنسية في اطار مشاريع التخصيص التي تنفذها الحكومة اليمنية. ولكن رغم الاصلاحات الاقتصادية التي تضعها صنعاء موضع التنفيذ، الا ان ثمة تساؤلات تطرحها الشركات الفرنسية، «في ما يتعلق بالاطار القانوني الذي يضبط العملية الاستثمارية». وفي رأي المسؤول الفرنسي ان «الاطار المذكور لا يزال يحتاج الى توضيح وتحسين».

غير ان العقبة الكبرى في رايه، تكمن في الحالة الامنية التي من شانها ان تخيف المستثمرين. واشار في هذا الصدد، الى حالات الاعتداء المتكررة، على خطوط نقل النفط في اليمن. والمعروف ان شركة توتال الفرنسية تعتبر اهم مستثمر فرنسي في اليمن وهي اكبر شريك اجنبي في مشروع الغاز الطبيعي المسيل مع الشركات الاميركية صنت واكسون والكورية الجنوبية يوكونغ وهيونداي. وقد ركز المسؤول الفرنسي في حديثه الى «الشرق الأوسط» على ضرورة ان تنجح السلطات اليمنية في «تثبيت الاستقرار والامن وضبط الاوضاع الاجتماعية في اطار دولة القانون».

على صعيد آخر، اشار المسؤول الفرنسي الى المخاطر التي تترتب على انهيار اسعار النفط الذي تقوم عليه الواردات المالية اليمنية حيث تبلغ 85 في المائة من اجمالي ايرادات الحكومة. واسترجع المسؤول في وزارة الاقتصاد الفرنسي الاحداث التي حصلت في اليمن في الصيف الماضي احتجاجا على رفع اسعار المحروقات وعدد من المواد الغذائية. اما في ما يخص المبادلات التجارية بين البلدين فان الصادرات الفرنسية الى اليمن تصل الى 2,33 مليار فرنك في حين ان مشتريات فرنسا من اليمن لا تتعدى مبلغ 329 مليون فرنك (للعام 97)، مما يعكس اختلالا كبيرا في الميزان التجاري بين البلدين.

محمد أبا الخيل يصدر المجلة الاقتصادية السعودية

لندن: من إبراهيم سيف

دخل وزير المالية السعودي السابق محمد أبا الخيل عالم النشر باصداره العدد الأول من المجلة الفصلية «المجلة الاقتصادية السعودية» التي يرأس تحريرها الدكتور ابراهيم المهنا وذلك ضمن اطار الاصدارات الاقتصادية الجديدة التي تعكس الاهتمام المتنامي بمعالجة المسائل الاقتصادية المستجدة ضمن اطار علمي واكاديمي. وتنوعت مواضيع العدد الأول من المجلة لتشمل الخليج العربي وآسيا واليورو ومناقشة دور الدولة في الاقتصاد في ظل ما يتعرض له هذا المفهوم من تغييرات. وساهم في الدراسة مختصون مما يعكس الطبيعة الجادة للدورية التي ستتصدى لتناول القضايا التي تستجد وانعكاساتها ومحاولة تقصي سبل التصدي لتلك الظواهر.

الدراسة الاولى في العدد قدمها الدكتور وليد خدوري مدير تحرير نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي بعنوان: الخليج العربي وآسيا: العلاقات النفطية. وتم التركيز فيها على الدور الذي لعبته الأسواق الاسيوية في استيعاب النفط الخليجي وذلك في اطار الدور المتنامي الذي بدأت تحظى به آسيا على صعيد الاقتصاد العالمي. ونبه خدوري في دراسته الى ضرورة النظر الى آسيا بشكل عميق يعكس التباين في تلك المنطقة. فهي منطقة تشمل الصين والهند بكل ما تحفل به من تباينات، كما انها منطقة حبلى بالصراعات السياسية والاقليمية. الا ان ما يهم دول الخليج في هذا الاطار هو محاولة تقصي اجابة على اسئلة مثل ما هو حجم الاستهلاك والاستيراد النفطي لدول آسيا وما هي العوامل التي يمكن أن تؤثر على ذلك.

الدراسة الثانية للدكتور ماجد بن عبد الله المنيف من قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود استعرضت آثار اصدار عملة اليورو على اسواق النقد العالمية. واستعرض منيف المراحل التي مر بها الاتحاد الاوروبي في اطار السعي للتوصل الى اطلاق اليورو وتوحيد السياسات النقدية والمالية الاوروبية. واشار كذلك الى المخاوف والشكوك التي سبقت التوصل الى الاتفاق على شروط الانضمام التي تم استعراضها بشيء من التفصيل في الدراسة. وتوقع منيف ان تواجه مسيرة اليورو مصاعب بسبب التباين في معدلات النمو بين الدول الاوروبية الى ان الزخم السياسي يمكن ان يساهم بالتغلب على تلك المصاعب. كذلك فان استبدال العملات الاوروبية بالدولار قد يجعل اليورو المنافس الاقوى للدولار كأصل احتياطي او وحدة حسابية او وسيلة مدفوعات. وعلى الصعيد العربي فان هذه المنافسة قد تمنح البنوك المركزية العربية خيار تنويع احتياطياتها من العملات.

الدراسة الثالثة قدمها الدكتور هنري عزام بعنوان: سياسات وتحديات التصحيح الاقتصادي في دول مجلس التعاون، ويربط عزام في دراسته ما بين الانخفاض في اسعار النفط وبين جهود التصحيح التي يعتبر خفض الانفاق الحكومي وتعزيز الايرادات غير النفطية واستحداث رسوم استهلاك على الخدمات الى جانب تخفيض الدعم المباشر وغير المباشر ابرز سماتها. الا ان عزام يقلل من احتمالات تراجع دور النفط في الاقتصادات الخليجية في المدى القصير بسبب اعتماد موازنة الحكومات وجانب كبير من قطاع الخدمات على ذلك المورد. ويميز الباحث بين خفض الانفاق الجاري الذي يجب ان تشمله الاقتطاعات والانفاق الرأسمالي الذي يجب ان يضبط لوضع حد لتزايد حجم الدين الداخلي. ورغم دعوات الانفتاح المالي العالمي الداعية الى تحرير الاسواق المالية الا ان عزام يعتبر دول الخليج حالة خاصة حيث يعتبر ان سعر الصرف الثابت هو النظام الافضل في دول الخليج لقدرته على الحد من معدلات التضخم والمساعدة على الاستقرار النقدي في البلاد وتشجيع عودة رؤوس الاموال المهاجرة الى المنطقة. وتشمل الاصلاحات المقترحة الى جانب عجوزات الموازنة، مسائل تتعلق بتحرير التجارة الخارجية وسبل تعظيم المنافع من الاندماج مع الاسواق العالمية من خلال تنفيذ اتفاقيات منظمة التجارة العالمية وآثار ذلك على الصناعات المحلية.

وضمن اطار الاهتمام بالكوادر البشرية جاءت دراسة الدكتور حمد بن سليمان البازعي من جامعة الملك سعود بعنوان: مخرجات التعليم العالي في السعودية واتجاهات الاقتصاد الكلي، حيث يركز البازعي على العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي مع الاشارة الى ان التعليم وحده ليس كافيا للنمو الاقتصادي وإن كان ضروريا لتطوير نوعية العنصر البشري وبالتالي تحسين نوعية العمل.

ويشير البازعي الى التحديات الجديدة التي يقبل عليها العالم على المستوى العالمي.

وينتقل بعد ذلك الى استعراض مخرجات النظام التعليمي السعودي ومدى اتساقها مع متغيرات الاقتصاد الكلي وما هو المطلوب لتجاوز بعض المصاعب ضمن هذا الاطار.

محمد أبا الخيل

من جهته قال الدكتور ابراهيم المهنا من وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية استعرض في دراسته: دور الدولة في الاقتصاد الحديث، وابرز المهنا في دراسته التغييرات التي تعرض لها مفهوم الدولة والدور الذي تقوم به في اطار التحولات العالمية التي اعقبت انهيار المعسكر الاشتراكي، ثم استعرض المهنا التجارب المختلفة للعديد من الدول حيث ناقش الابعاد المؤسسية للدول ودورها على طبيعة المهمات التي يمكن ان تنفذها الدول، وربط بين البناء المؤسسي ومتانته وانتشار الفساد في بعض الدول، ثم انتقل للحديث عن الدور الاقتصادي الذي باتت تقوم به حكومات العديد من الدول خدمة للقطاع الخاص والتنمية في ما يعتبر تحولا في الدور التقليدي الذي كانت تقوم به الحكومات.!

الدراسة الاخيرة اعدها مشتاق باركر مدير تحرير مجلة المصرفي الاسلامي بعنوان: الاستثمار الاجنبي المباشر وتجربة الشرق الاوسط حيث تم استعراض مفهوم الاستثمار الاجنبي واسباب تدفقاته الى مختلف دول العالم مع ابراز الاتجاهات العالمية لهذه التدفقات، ولاحظ باركر ان الاونة الاخيرة شهدت ارتفاع التدفقات المالية للاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية الموجه الى الاقتصادات غير النفطية بوتيرة اسرع من تلك التدفقات المتجهة الى الاقتصادات النفطية.

التقلبات في سعر الدولار قد تحول التجارة العالمية لاستخدام «اليورو»

الكويت: من قاية الزعبي

قال المستشار بشركة «دي. سي. جاردنر» البريطانية كريستيان ثورنس ان هناك احتمالا بتحول التجارة العالمية الى استخدام اليورو في معاملاتها بدلا من الدولار الاميركي اذا ما شهد الدولار تقلبات قوية في سعر صرفه.

واضاف ثورنس في محاضرة نظمها بنك الكويت الوطني امس تناولت كافة الجوانب المتعلقة بالعملة الاوروبية الموحدة التي سيبدأ استخدامها في الرابع من الشهر المقبل، وأن البنوك المركزية الاوروبية احست بالراحة حينما ادت المضاربات بالدولار الى انهيار الاقتصاد الروسي لأن ذلك لم يحدث بعهد اليورو، ولم تتم المضاربات به. مشيرا الى سقوط الشركة الاميركية (LTCM) التي ركزت استثمارات محافظها المالية في روسيا.

وقال ان البنوك المركزية العالمية بدأت باعادة توزيع احتياطاتها المالية من العملات الاجنبية استعدادا لدخول اليورو حيز الاستخدام.

وحول مدى امكانية اصدار عملة موحدة لدول مجلس التعاون الخليجي قال ان بامكان دول المجلس اصدار عملة موحدة ولكن هذا التوجه سيكون توجها سياسيا وليس فنيا. وسيتطلب الامر مدة طويلة لاصدار مثل تلك العملة.

وعن تأثير اليورو على حركة العملات في الدول الخليجية قال ان تأثيره سيكون طفيفا على المدى القصير، الا انه سيكون منافسا قويا للدولار الاميركي على المدى الطويل. ومن الممكن ان تتحول الدول الاوروبية والدول النفطية لاحقا الى استخدام اليورو بدلا من الدولار الذي يعتبر حاليا العملة الاولى في العالم.

واكد المستشار ثورنس ان الحكومة الاميركية تشجع على بدء استخدام اليورو رغم ان تخوله سيشكل خطرا استراتيجيا على الدولار. اذ ستبدأ البنوك المركزية باستبدال الدولار كعملة احتياطية لديها باليورو، ومن ثم ستفقد الولايات المتحدة الاميركية سيطرتها على الاقتصاد العالمي او على الاقل ستقل سيطرتها على ذلك الاقتصاد، وهذا لن يحدث قبل مضي 5 ـ 10 سنوات على بدء استخدام اليورو.

وعلى صعيد بنك الكويت الوطني اكد المتداول الاول في مجموعة الخزينة بالبنك مازن الناهض لـ«الشرق الأوسط» ان البنك استكمل جميع استعداداته لبدء التداول باليورو من خلاله، سواء عن طريق الحسابات، او القروض، واسعار صرفه امام العملات الاخرى.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: الافتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	132	132	130	131	51782	130	131	33593	6390
بنك الجزيرة	59	59	58	59	14977	58	59	13345	5685
بنك الاستثمار	159	158	155	155	22400	154	156	4300	610
البنك الهولندي	310	0	0	0	0	297	319	100	250
البنك الفرنسي	137	137	134	135	7489	134	136	1250	1067
البنك البريطاني	235	233	230	230	7084	230	233	1400	990
البنك العربي	151	150	148	148	4150	148	150	1950	10
البنك الاميركي	295	291	283	290	38147	285	289	1000	1000
الراجحي	395	396	388	389	67112	388	390	451	549
البنك المتحد	115	115	113	113	61323	113	114	657	3789
سابك	144	144	141	144	88400	143	144	1038	15300
الاسمدة	108	108	106	107	56075	106	107	20235	167
المصافي	185	0	0	0	0	167	190	20	332
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	210	210	204	208	13314	204	208	1024	1345
التصنيع	37	38	38	38	2500	37	38	8910	250
الدوائية	71	71	71	71	6628	70	71	5350	2978
الغاز والتصنيع	58	58	58	58	2478	57	58	3022	1500
الجبس	150	0	0	0	0	147	0	140	0
الغذائية	64	0	0	0	0	59	64	80	61
الكابلات	35	34	34	34	3142	34	35	528	4234
المتطورة	23	23	23	23	3298	23	24	1219	5500
صدق	30	31	30	30	2279	29	30	7700	2152
الاحساء للتنمية	36	37	37	37	1962	37	39	38	2015
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	89	96	1000	543
اللجين	31	0	0	0	0	30	31	11201	1440
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	200
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	42	0	0	0	0	38	0	500	0
الاسمنت العربية	63	62	62	62	24300	61	62	20316	600
اسمنت اليمامة	256	256	255	255	16389	251	255	1279	959
اسمنت السعودية	122	122	121	121	8847	121	123	2309	4100
اسمنت القصيم	155	156	155	156	4000	154	156	0	2690
اسمنت الجنوبية	112	112	110	110	34012	109	112	7527	588
اسمنت ينبع	66	65	63	64	42569	63	64	331	5568
اسمنت الشرقية	250	251	250	250	941	250	253	203	250
اسمنت تبوك	91	90	89	90	5304	88	90	9846	7816
السعودية للفنادق	67	69	68	69	1310	66	0	2715	0
العقارية	111	0	0	0	0	115	119	1000	100
النقل البحري	31	31	31	31	7884	31	31	2454	1000
النقل الجماعي	90	91	90	91	440	90	91	902	2122
خدمات السيارات	14	13	13	13	2000	13	14	8500	18936
مواشي مكيرش	23	24	23	23	11961	23	24	64079	25403
تهامة للاعلان	38	0	0	0	0	37	39	588	1000
عسير	27	0	0	0	0	26	27	12875	1115
طيبة للاستثمار	28	28	28	28	6100	28	29	8100	34975
مكة للانشاء	205	207	205	205	2002	205	207	1000	1909
مبرد	39	39	39	39	30	38	39	2444	970
العزيزية بندة	41	41	40	40	26451	40	41	18550	6819
الباحة	33	0	0	0	0	32	34	886	1609
الصادرات	45	0	0	0	0	42	45	1000	165
التعمير	33	33	32	32	25689	32	33	22789	38322
ثمار	37	40	40	40	550	38	40	89	500
كهرباء الوسطى	85	85	84	85	1634	84	85	4315	5366
كهرباء الغربية	84	84	83	83	10296	83	84	500	2634
كهرباء الشرقية	43	43	43	43	3000	42	43	8100	6880
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	91	0	0	0	0	86	91	155	196
القصيم الزراعية	13	13	13	13	3318	12	13	33750	682
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	38	40	200	3562
تبوك الزراعية	41	0	0	0	0	41	43	482	32
الاسماك	169	0	0	0	0	0	165	0	81
الشرقية للزراعية	13	13	13	13	50	13	14	7898	3000
الجوف الزراعية	30	30	30	30	1000	30	31	2454	8500
بيشه الزراعية	34	0	0	0	0	31	45	45	701
جازان الزراعية	44	45	45	45	1020	44	46	1000	2838

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار

صحف مصرية في بداية القرن مثل «الجريدة»

دعوات رسمية لمساندة المعهد العربي للتخطيط في دوره التنموي

بيروت: «الشرق الاوسط»

ناشد وزير الدولة للتنمية الادارية الكويتي، علي الموسى، الدول العربية الى مساندة المعهد العربي للتخطيط ليكون قادراً على اكمال مسيرته في تعزيز الدور التنموي العربي.

وجاءت مناشدته هذه خلال الاجتماع الذي عقده مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط وهو الاول لسنة 1998 - 1999 في بيروت امس الاول.

وقد سمي وزير المالية اللبناني الجديد جورج قرم عضواً في المجلس خلفا للوزير السابق فؤاد السنيورة.

وافتتح اعمال الاجتماع وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الكويتي علي الموسى في حضور وزير المالية اللبنانية الدكتور جورج قرم ووزير الدولة للاصلاح الاداري اللبناني الدكتور حسن شلق.

وشارك فيه وزير التخطيط الاردني نبيل عماري ورئيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بدر الحميضي، اضافة الى ممثلين عن البحرين والسودان وسورية وعمان واليمن وموريتانيا ومصر ولبنان وقطر، مع العلم ان المعهد يضم 15 دولة عربية والصندوقين الكويتي والعربي. كما حضر مدير المعهد العربي للتخطيط الدكتور عيسى الغزالي.

وفي افتتاح اعمال الاجتماع، قال وزير الدولة للتنمية الكويتي علي موسى «ان التنمية بمختلف محاولاتها قد اصبحت تشكل اساساً ترتكز عليه القرارات وهدفاً تسعى الى تحقيقه حكومات البلدان العربية لمواكبة الدول المتقدمة لضمان توفير مستوى اقتصادي واجتماعي رفيع لشعوبها».

واضاف «في خضم كل المجريات والاحداث في الساحتين العربية والدولية ومع اقتراب القرن الواحد والعشرين وما يحمله من تغيرات في كثير من المسارات الاقتصادية والاجتماعية، نحرص من مواقعنا المختلفة كمسؤولين عن قضايا التنمية العربية ومن خلال مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط ضمن اطار رسالة المعهد ودوره المتميز في المنطقة على المساهمة في تحليل ودراسة هذه القضايا وتقديم انجح السبل لتوفير بنية تنموية عربية متقدمة».

واعتبر الموسى ان المعهد العربي للتخطيط في هذه المرحلة الهامة من مسيرته بحاجة دائمة الى مساندة الدول العربية لتسيير مهامه التي تصبو اليها هذه الدول بتعزيز الدور التنموي العربي دولياً من خلال ما يمثله من صورة متميزة للتعاون العربي. وناشد الحاضرين بذل الجهود والمساعي الممكنة «من اجل استمرار هذا القطار الذي يؤثر بشكل مباشر على ضمان النجاح في مسيرة المعهد وتحقيق اهدافه».

اما وزير المالية اللبناني جورج قرم فاوضح من جهته ان النشاط التدريبي والبحثي للمعهد، وهو نشاط ذائع الصيت في الاوساط الاقتصادية والمالية العربية يمثل سلسلة متكاملة ومتجانسة من النشاطات الهادفة الى مساعدة الكادرات والاطر على تملك علوم التخطيط والادارة والتحليل في كل محاور التنمية بدءاً من المحور الاجتماعي وانتهاء بمحور الاستثمارات والاسواق المالية.

واكد ان لبنان سعى الى اطلاق عملية النمو مجدداً، وانه بعد فترة من اعادة بناء المرافق العامة يدخل اليوم عهد الشفافية وحسن التدبير في المجال الاداري والمالي والاقتصادي، وان الشفافية والمساءلة وحسن التدبير من المبادئ الاساسية الواجب تطبيقها لإرساء التنمية المستدامة على اسس سليمة ومتينة وثابتة ولزيادة انتاجية الاقتصاد وتقوية قدرته التنافسية مع المجال الدولي خصوصاً في عهد العولمة الذي نحن فيه.

مشروع قانون الجمارك المصري يراعي اتفاقية تحرير التجارة الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب ان اللجنة الفنية الخاصة المتعلقة بوضع مشروع قانون جديد للجمارك قد بدأت عملها بالفعل.

وقال أمام اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصري ان القانون الجديد سوف يراعي اتفاقية تحرير التجارة الدولية والاقتصاد الحر والظروف الاقتصادية العالمية، مشيرا الى ان القانون الحالي صدر عام 1963 في ظروف اقتصادية وسياسية مختلفة تماما ولذلك لم يعد يصلح لظروف وتطورات المرحلة الحالية.

85 مليون دينار مبيعات «الإسمنت الأردنية»

عمان: «الشرق الاوسط»

قال رئيس مجلس ادارة شركة مصانع «الاسمنت الاردنية» حمدي الطباع ان المبيعات المحلية للشركة هذا العام بلغت 2,3 مليون طن بقيمة اجمالية بلغت 75 مليون دينار بينما قدر الصادرات الخارجية بنحو نصف مليون طن بقيمة 10 ملايين دينار.

جاء ذلك في اجتماع الهيئة العامة العادي الذي عقد اول من امس في غرفة تجارة عمان حيث تمت الموافقة على قرار المجلس بتعيين اربعة اعضاء جدد من شركة لافارج الفرنسية بعد استقالة اربعة اعضاء يمثلون الحكومة الاردنية. وكانت شركة «لافارج» الفرنسية اشترت 20 مليون سهم بقيمة 100 مليون دولار في رأسمال الاسمنت الاردنية وذلك تنفيذا لبرنامج التخصيص في الاردن.

واضاف الطباع ان الشركة تدخل مرحلة جديدة من العمل والانتاج والتعامل مع التقنيات المتقدمة حيث ان دخول شركة «لافارج» في الملكية والادارة سيساعد على رفع القدرة التنافسية للشركة من خلال التعامل مع التقنيات المتقدمة ويؤدي الى تخفيض كلفة الانتاج عن طريق البحث عن مصادر بديلة للطاقة.

واشار الطباع الى ان الشركة الفرنسية تعد خطة تسويقية جديدة لمواجهة التغيرات الكبيرة التي ستطرأ على صناعة الاسمنت خلال السنوات المقبلة. وقال ان المرحلة الحالية ستشهد ترتيب العلاقة ما بين الشركة الفرنسية وشركة الاسمنت لمعرفة كيف يمكن ان يوظف الشريك الاستراتيجي خبراته وامكاناته لمصلحة «الاسمنت الاردنية».

ويذكر ان شركة «لافارج» اعدت مجموعة من الدراسات لجميع شركات الاسمنت في المنطقة ووقع اختيارهم على الاردن ليكون مركز وجودهم في المنطقة. وتم الاتفاق بين الشركتين على مجموعة من القضايا ابرزها تنمية القوى البشرية ورفع كفاءة الانتاج وتقليل التكاليف، سواء من خلال تخفيض كلفة الطاقة او كلفة المشتريات، ورفع كفاءة التخزين والتصدير وكل ما من شانه خفض الكلفة دون المساس بالنوعية والبيئة والالتزام بالمقاييس العالمية.

موجز

انخفاض الإيرادات الليبية الجارية إلى ستة مليارات دولار

● قال محافظ البنك المركزي الليبي طاهر الجهيمي امس ان حجم الايرادات الجارية الليبية قد تصل الى ستة مليارات دولار في العام الحالي انخفاضا من 9,95 مليار دولار في عام 1997 نتيجة هبوط الاسعار العالمية للنفط. ويمثل دخل النفط نحو 95 في المائة من المدفوعات الليبية. ونقلت رويترز عن الجهيمي قوله امام اجتماع المؤتمر الشعبي العام في مدينة سرت ان المدفوعات تقل عن التوقعات السابقة البالغة 6,9 مليار دولار.

قرضان لتونس من البنك الأوروبي للاستثمار

● حصلت تونس بموجب اتفاقية وقعت بينها وبين البنك الاوروبي للاستثمار على قرضين يبلغ حجمها الاجمالي 80 مليون وحدة حسابية اوروبية نحو 100 مليون دولار اميركي سيخصصان لتمويل عدد من المشاريع الانمائية التونسية. وطبقا لوكالة «ق.ن.أ» فان القرض الاول وقيمته 50 مليون وحدة حساب اوروبية سيخصص لتمويل مشروع يهدف الى اعادة هيكلة صغيرة ومتوسطة بينما يخصص القرض الثاني وقيمته 30 مليون وحدة حساب اوروبية لتمويل بناء سدود جبلية في عدد من المناطق الريفية التونسية.

لبنان يتجه نحو تخصيص بعض مرافق الدولة

● شدد وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبنانية ناصر السعيدي على ان الحكومة ستعمد الى تفعيل جباية الضرائب وتوسيع قاعدة المكلفين. وطبقا لوكالة واس فقد أوضح الوزير في حديث صحافي نشر امس في بيروت ان الهدف من وراء ذلك زيادة ايرادات خزينة الدولة اللبنانية. وأعرب عن اعتقاده بأن تخصيص بعض المرافق التابعة للدولة اللبنانية يعتبر الحل الافضل لخفض الدين العام بالنسبة للناتج المحلي. وأوضح أن الحكومة اللبنانية بالتعاون مع البنك الدولي ستضع خطة لتخصيص هذه المرافق. وأشار الى أن وفدا من البنك الدولي سيزور لبنان في شهر فبراير (شباط) المقبل لبحث حصول لبنان على تمويلات طويلة الامد.

تذبذبات وفروقات سعرية متوقعة في أسواق الاستهلاك بالسعودية خلال شهر رمضان

جدة: من محمد سمان

تشهد الأسواق الاستهلاكية السعودية منذ مطلع الشهر (الهجري) الماضي شيء من التذبذبات السعرية بسبب ارتفاع معدلات الطلب من قبل الأفراد والعائلات على السلع، وخاصة الغذائية منها.

وفيما يبدو الامر مقلقا لدى البعض من المستهلكين الا ان تجار تجزئة وجملة التقتهم «الشرق الأوسط» يستبعدون حصول صعود قياسي مفاجئ في الاسعار قد تشهده الأسواق في الفترة المقبلة، و يرون ما يبرر تلك التذبذبات او (الفروقات) السعرية، بسبب زيادة مستويات الطلب من قبل الأفراد والعائلات خلال شهر رمضان، مرجحين تلاشي هذه التذبذبات في الربع الاول من نفس الشهر.

والاتفاق السائد هو ان التذبذبات السعرية تعد نتيجة لعوامل اقتصادية تتعلق بالسوق والمستهلك اذ تشهد اسعار التجزئة تغيرات جذرية تتمثل بتدني الهامش الربحي الذي يصل في كثير من الاحيان للبيع بسعر التكلفة لمواجهة المنافسة السعرية السائدة. اما في ما يخص المستهلك فإن انماطا وعادات استهلاكية يصاب بها الأفراد والعائلات خلال شهر رمضان دون غيره من الشهور تدفعهم إلى اتخاذ قرارات شراء تتجاوز في كثير من الأحيان احتياجاتهم الفعلية.

ويمكن القول ان سوق مدينة جدة، غربي البلاد، تعد أبرز سوق للتجزئة في السعودية نتيجة للأسلوب الاستهلاكي الذي يطغى على الأسر فيها وتفضيلهم للشراء من المحلات التجارية الكبرى. ويقول مسؤول في سلسلة متاجر الحياة - إن أي تذبذب في مجموعة المواد الغذائية بجميع أصنافها يبدو منطقيا او مبررا. الا انه يرى ان ذلك يجب ان لا يثير قلقا لدى المستهلكين، فمعظم الفروقات السعرية طفيفة للغاية.

وتكشف جولة مقارنة ميدانية اجرتها «الشرق الأوسط» أن (الفروقات) بين سلسلة متاجر الحياة وحمادة، مقرهما جدة، تعتبر ضئيلة جدا فسعر عبوة ارز اميركي (زنة 10 كيلو جرامات) في الأول يبلغ 29,80 ريال فيما تبلغ في الثاني 30,85 ريال. ونفس الفروقات تجدها في عبوة حليب نيدو (زنة 1800جرام) ففي الأول تبلغ 30,90 ريال وفي الثانية 30,65 ريال.

ومما يعزز تضاؤل فرص حدوث صعود قياسي مفاجئ للأسعار ان السلطات وعبر إدارات مختصة، تفرض رقابة صارمة لمنع اي محاولات لفرض مستويات اسعار جديدة مستغلة في بعض الأحيان حدوث نقص في إمدادات السوق. ويتمثل ذلك الدور في حملات تفتيش دوري تتضمن الأسعار والجودة من خلال مراقبة تواريخ الصلاحية.

وتشدد السلطات على التجار، في مثل هذا الوقت من كل عام، على ضرورة توفير مخزون سلعي جيد لمواجهة الطلب المرتفع. كما أن معظم المصانع المنتجة للمواد الغذائية الاستهلاكية تزيد من طاقتها الإنتاجية لمواجهة ذلك. اذ تتحول السوق السعودية في شهر رمضان إلى مهرجان تسوق حقيقي يستفيد منه المستهلك من العروض السلعية للتجار والمصانع.

ولا تنحصر إصابة السوق السعودية بارتفاع الطلب على المواد الغذائية وبما ينعكس على تذبذبات الأسعار، بل يمتد لتشمل مجموعات سلعية أخرى، مثل الملابس الجاهزة والأحذية والاقمشة والمجوهرات والترفيه، والأثاث المنزلي، بعد ان عانت من فترة ركود طويلة نسبيا خلال الفترة الماضية مع مخاوف وتشاؤم استمرار خفض الإنفاق الحكومي نتيجة تدهور اسعار النفط.

يبقى القول ان ما يسود السوق السعودية من ارتفاع في الطلب على جميع المجموعات السلعية خلال شهر رمضان، بما ينعكس اخيرا على ارتفاع الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة، وهو ما قد يلحظه الكثيرون وتؤكده ارقام مصلحة الاحصاءات العامة التابعة لوزارة التخطيط.

ويعتبر ذلك الرقم مؤشرا لصعود مستويات الطلب الإجمالي مقارنة بالعرض الإجمالي من السلع والخدمات بشكل عام. وهذا يفسر ارتفاع او انخفاض الأرقام القياسية لحساب معدلات التضخم سواء اكان ذلك على مستوى اجمالي المؤشر العام أو على المجموعات السلعية والخدمية. مع ملاحظة ان هناك عوامل اخرى مثل علاقة الانفاق العام بإيرادات الدولة ومن ثم عجز أو فائض الموازنة إضافة إلى الاتجاهات التضخمية أو الانكماشية التي يتعرض لها. كما يعبر الرقم القياسي عن نسبة صعود أو هبوط المستوى العام للأسعار لقياس التضخم، ويتم احتسابه طبقا لتكاليف سلة من السلع والخدمات يتم شراؤها من قبل الأسر متوسطة الدخول شهريا، ويعتمد اختيارها على العادات الاستهلاكية الشائعة واحيانا على مسوح احصائية، وتعتبر تلك السلة ومكوناتها واوزانها ثابتة منذ عام 1988.


فروقات الأسعار بين محلات «السوبرماركت» تبقى ضئيلة ولايوجد تفاوت كبير بينها . (ارشيف «الشرق الأوسط»)

300 ألف رأس ماشية الحجم المتوقع للاستهلاك الكويتي في رمضان

الكويت: من طلال الشمري

توقعت ادارة المسالخ في بلدية الكويت ان يصل عدد المذبوحات من المواشي خلال شهر رمضان (يوم السبت المقبل) في البلاد الى حوالي 300 الف صنف من الأغنام والماشية.

واعدت بلدية الكويت في هذا الصدد كافة المسالخ الموجودة في البلاد، لمواجهة الضغط في حجم الاستهلاك العائلي للأغنام والمواشي في شهر رمضان.

وجهزت البلدية كذلك خطة للكشف عن اللحوم الطازجة المستوردة بالطائرات القادمة من دول اجنبية وعربية، حماية منها لسلامة المستهلكين.كما اوقفت ادارة المسالخ الاجازات الخاصة بالجهاز التابع لها وجرى الايعاز لشركات النظافة والمستثمرين لتوفير العمالة الكافية والآليات المطلوبة لنقل المخلفات الناتجة عن زيادة عدد المذبوحات خلال هذا الشهر.من جهة اخرى اكدت ادارة الأسواق في بلدية الكويت، استعدادها لشهر رمضان المبارك، حيث جرى توفير كافة المواد الغذائية في الأسواق.

وأشار نائب مدير ادارة الاسواق عبد الوهاب الخليفي في مؤتمر صحافي عقده امس الى ان ادارته بدأت في عملية التشديد على الرقابة والتفتيش على هذه المواد الغذائية اثناء تنزيلها داخل الأسواق او بعد عرضها وحذر الخليفي من ان البلدية غير مسؤولة عن اي ضرر يقع على الشخص الذي يقوم بشراء المواد الغذائية من الباعة المتجولين مؤكدا ان البلدية شكلت فريقا خاصا للقضاء على ظاهرة الباعة المتجولين والتي وصفها بانها «غير حضارية».

مصلحة المياه بمكة المكرمة تستعد لرمضان

جدة - واس: اعتمد الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة خطة عمل المصلحة لشهر رمضان المبارك القادم.

وأوضح المدير العام للمصلحة بمنطقة مكة المكرمة المهندس محمد بن عبد الله القويحص ان الخطة تضمنت قيام المصلحة بتجنيد كافة طاقاتها وامكاناتها البشرية والآلية منذ وقت مبكر استعدادا لتوفير المياه بكميات كافية للزوار والمعتمرين.

وبين انه تم في هذا الصدد اعداد خطة مع المسؤولين في فرع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بمنطقة مكة المكرمة لزيادة كميات المياه الواردة من محطة التحلية بالشعيبة الى مكة المكرمة ليصبح اجمالي كميات المياه الواردة للعاصمة المقدسة (180)الف متر مكعب يوميا ابتداء من غرة رمضان المبارك وحتى نهايته.

وافاد القويحص ان (146) الف متر مكعب يوميا يتم ضخها من مياه التحلية بالشعيبة و(34) الف متر مكعب من مصادر المصلحة الخاصة (الآبار)، مشيرا الى ان المصلحة قامت بتخزين كميات كبيرة من مياه الشرب في الخزانات التابعة للمصلحة بمعدل يومي يصل الى عشرة الاف متر مكعب من المياه وتسمى هذه الخطة بـ«اعمال الطوارئ».



الدكتور عصام كوثر ونبيل سرحان يتحدثان في الندوة عن التأمين في السوق السعودية

الراجحي الإسلامية للتأمين تعقد ندوة حول أنشطة التأمين

● نظمت شركة الراجحي الاسلامية للتامين التعاوني اخيرا ندوة بعنوان «التامين في السوق السعودي» وحضر الندوة بجانب عدد من الصحافيين ورجالات العلاقات العامة في الصحف ووسائل الاعلام السعودية العديد من المهتمين بشؤون التامين وتطوراته العالمية والاقليمية والمحلية.وتناول المتحدثون في الندوة التي اقيمت بقاعة الكريستال بفندق هوليدي ان في جدة مختلف قضايا وتاريخ التامين وتطوره في المملكة العربية السعودية وفي سائر المجالات حيث أصبح التامين ومن خلال المنظور الاسلامي جزءا من الأنشطة الاقتصادية التي تستفيد وتفيد من هذا النوع من التكافل والتعاضد الذي يحقق العديد من الفوائد وفقا للأسس والمبادئ المرعية من جانب القائمين على التامين في مختلف قطاعاته.

وفي بداية الندوة قدم الدكتور عصام كوثر كلمة ترحيبية تحدث بعدها نبيل سرحان باستفاضة عن تاريخ التامين وخصائصه وقال ان التامين دخل السعودية بصورة متواضعة وخجولة منذ نحو نصف قرن من الزمان وذلك من خلال عدد من التوكيلات التابعة لشركات خارجية.

هذا وقد تخللت الندوة حوارات مثمرة بين الحاضرين وعدد من خبراء التامين الذين قدموا شروحات تعريفية واسعة عن التامين بمختلف مجالاته وانشطته بداية من التامينات التجارية الى التامينات الاجتماعية وصولا الى التامين الصحي بمختلف جوانبه المتطورة والهامة في حياة الانسان المعاصر.

وزير الصحة العماني يزور مركز المغربي في مسقط

● قام وزير الصحة العماني الدكتور علي بن محمد بن موسى في الاسبوع الماضي بزيارة لمركز المغربي للعيون والأذن وتفقد اقسام المركز حيث استقبله الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون ورئيس مستشفيات ومراكز المغربي.

وعقب طوافه باقسام المركز المختلفة أثنى الوزير على القدرات والمعدات والكفاءات المتوفرة فيه وتمنى ان يسهم هو وغيره من أنشطة القطاع الخاص في مساندة ودعم جهود الدولة في مجال الرعاية الصحية.

وكان دكتور عاكف المغربي قد اعلن في محاضرة القاها بمسقط اخيرا عن استعداده لانشاء بنك للعيون بسلطنة عمان دعما للخدمات الصحية في مجال طب العيون ومكافحة العمى الذي قال ان معدلاته قد ارتفعت في العالم العربي والاسلامي.

.. وجائزة دولية للدكتور المغربي

● خلال مؤتمر الاكاديمية الاميركية لطب العيون الذي عقد اخيرا بولاية نيو اورليانز حصل الطبيب العربي السعودي المعروف الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون ونائب رئيس المجلس الدولي لطب العيون على جائزة «انجاز مدى الحياة» من الجمعية الدولية لجراحات قصر النظر.

«كاسنز» تطرح مسحوق الغسيل «تاتش»

● أعلنت شركة كاسنز الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ومقرها المنطقة الحرة في جبل علي، عن طرح مسحوق الغسيل الجديد والمبتكر «تاتش» الذي يجمع بين خصائص مسحوق الغسيل ومنعم الاقمشة في عبوة واحدة.

يحتوي مسحوق «تاتش» على تركيبة فريدة تساعد على تنظيف الملابس وازالة الأوساخ بسهولة مع المحافظة على الوان الغسيل الأبيض والملون، بالاضافة الى احتوائه على معطر جذاب. ويحتوي هذا المسحوق ايضا على عنصر خاص يدعى «فايبرسوفت» الذي ينعم ويطري الغسيل بعد تنظيفه من الأوساخ والبقع.

ويشكل «تاتش» ثورة حقيقية في عالم المنظفات، فهو أول مسحوق غسيل متوفر في منطقة الشرق الأوسط يجمع مزايا التنظيف والتنعيم في عبوة واحدة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يناير	0,09
أمس	10,22
السابق	10,13

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
100,43	2,3	8,80	64,41
14011,19	8697,92 متصف التعاملات	5543,19	4587,47

الذهب	
	2,15
أمس	292,55
السابق	290,40

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,04	الين 196,35	الاسترليني 0,0051	الين 116,61
الدولار 0,6060	الدولار 1,6849	الدولار 0,0086	الاسترليني [illegible]
الاسترليني 0,372	المارك 2,688	المارك [illegible]	المارك [illegible]

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7525	6,3230
ريال قطري	3,6410	6,13509
ريال عماني	0,3850	0,6487
درهم اماراتي	3,6730	6,1890
دينار بحريني	3,6770	0,6352
دينار كويتي	0,3015	0,5080
دينار اردني	0,7110	1,1980
جنيه مصري	3,4210	5,7644

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2000
شلن نمساوي	11,6690
فرنك فرنسي	5,5600
فلورين هولندي	1,8680
ليرة ايطالية	1642,00
ايكو	1,1850
دولار كندي	1,5415
بيزيتا اسبانية	141,10
فرنك سويسري	1,3480
دراخما يونانية	278,00
كرونة دنماركية	6,3060

أسهم جنرال اليكتريك ترفع الأسهم الأميركية

الدولار يصعد أمام الين والإسترليني يتحسن مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شهدت اسواق الصرف العالمية امس صعود الدولار مقابل الين في وقت تحسن فيه الاسترليني مقابل المارك الالماني. وعلى صعيد الأسهم انتحت بورصة وول ستريت على ارتفاع مستفيدة من جنرال اليكتريك.

وفي اوروبا صعد الدولار في المعاملات الاوروبية امس بعد خسائره نتيجة تصريحات سلبية بشان الين من جانب مسؤول ياباني كبير. وبينما ساد الاسواق الاوروبية القلق في ضوء خسائر وول ستريت وتباين الاسهم في اسيا الا انها فتحت على ارتفاع اذ ان مؤشر ستاندرد اند بورز للتعاملات الالكترونية يشير الى الارتفاع مما يبشر بصعود محتمل في وول ستريت. وعوض ارتفاع الدولار حجم التعاملات الضعيف والمتقلب. غير ان من المتوقع ان يحد من مكاسب الدولار التهديد بعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهبوط الاسهم الاميركية والبرازيلية.

وقال وزير التخطيط الياباني تاييتشي ساكايا في وقت سابق ان الارتفاع الاخير للين كان سريعا بشكل غير متوقع وانه يعد تطورا سلبيا بالنسبة للطلب الخارجي بصفة عامة.

وقالت اودري شيلد فريمان الاقتصادية في سي.اي.جي.سي وورلد ماركتس «تصريحات ساكايا أتاحت فرصة لتحقيق مكاسب من تغطية المراكز المكشوفة للدولار».

وفي الساعة 0830 جرى تداول الدولار عند اعلى مستوياته (1,66 مارك) ومقابل الين ارتفع الدولار الى 117,55 قبل ان يهبط الى 117,30/117,40 ينا بانخفاض نحو اثنين في المائة عن اغلاقه امس على 115,12/115,17 ين. وفي نيويورك هبط مؤشر داو جونز 126 نقطة او 1,4 في المائة ليغلق على ادنى مستوى له في ستة أسابيع تقريبا فيما هبطت الأسهم البرازيلية 8,5 في المائة.

وارتفع الاسترليني امام المارك بينما يبحث المستثمرون عن دلائل بشان التحرك المقبل المحتمل لاسعار الفائدة بعد ان خفض بنك انجلترا المركزي أسعار الفائدة الاسبوع الماضي نصف نقطة مئوية. وفتح مؤشر فايننشال تايمز على انخفاض 4,6 في المائة غير ان معظم المستثمرين البريطانيين يترقبون الموقف قبل صدور بيانات أسعار التجزئة.

ومن المنتظر ان يظل حجم التداول ضعيفا نتيجة لعدة عوامل من بينها نهاية العام وطرح العملة الاوروبية الموحدة /اليورو/ والنتائج الضعيفة لارباح الشركات وتصاعد المخاوف بشان الوضع السياسي والاقتصادي في الولايات المتحدة.

وقال تاجر في لندن ان قوة الدفع تتراجع. جاء صعود نهاية العام قبل موعده ونحن نختبر الآن ما اذا كان الانتعاش مضمونا. وارتفعت أسهم باريس 0,36 في المائة. وعوض مؤشر داكس اكسترا خسائره المبكرة التي بلغت واحدا في المائة في معاملات ضعيفة ليصعد 0,74 في المائة الى 4597,31 نقطة.

وفي لندن ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني في المعاملات الصباحية في أوروبا اليوم لكنه ظل دون مستوى المقاومة (2,80 مارك). وظل الاسترليني مرتفعا امام الدولار الاميركي وان لم يصل الى المستويات التي سجلها أمس الاثنين وكانت أعلى مستوياته منذ سبعة اسابيع.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 292,50 دولار للاوقية «الاونصة» مرتفعا من 291,40 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

أذربيجان تحتج على صفقة بحر قزوين الإيرانية

باكو - رويترز: بعثت اذربيجان خطابات احتجاج الى كل من بريطانيا وهولندا بشان صفقة بين ايران وشركات اجنبية لاعداد دراسة حول التنقيب عن النفط في بحر قزوين بدعوى ان المنطقة محل الاتفاق تتعدى على منطقتها داخل البحر. وقال مسؤول اذربيجاني امس الثلاثاء ان حكومته ارسلت خطابين الى شركة لازمو البريطانية ومجموعة رويال داتش/ شل الانجليزية الهولندية بعد ان وقعت الشركتان اتفاقا مع شركة البترول الوطنية الايرانية للتنقيب في المنطقة محل الخلاف جنوب بحر قزوين.

واضاف المسؤول ان حكومته أرسلت خطابين أيضا الى الحكومتين البريطانية والهولندية. وقال لـ«رويترز» فافا جولوزيد كبير معاوني الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف «أرسلت وزارة الخارجية خطابات الى الشركتين والحكومتين مؤكدة ان ذلك غير مقبول وطالبت بمحادثات حول هذا الامر». واضاف ان اذربيجان ستطلب من الكونسورتيوم الابتعاد عن منطقة قزوين ما لم تتوقف دراسة التنقيب التي تتكلف 19 مليون دولار. وفي الاسبوع الماضي اتهمت وزارة الخارجية ايران باقتراف عمل انفراد وغير مشروع» بابرامها الصفقة.

صفقة أكسون / موبيل تؤجل إقرار اندماج بريتيش بتروليوم واموكو

واشنطن - رويترز: قالت مصادر مطلعة ان موافقة سلطات مكافحة الاحتكار الاميركية على اندماج بريتيش بتروليوم البريطانية واموكو كورب بتكلفة 49 مليار دولار قد يتأجل الى العام المقبل حتى تقيم اثار اندماج شركتي اكسون وموبيل. وتؤدي صفقة اكسون موبيل والتي بلغ حجمها نحو 76,6 مليار دولار في اول ديسمبر (كانون الاول) عند الاعلان عنها الى اقامة اكبر شركة في العالم.

وانخفض سهم اموكو 1,75 دولار بعد انباء بشان احتمال تأجيل الصفقة من جانب لجنة التجارة الاتحادية الاميركية. وقد فوجئ عدد كبير من المحللين في وول ستريت بالنبأ اذ انهم كانوا على ثقة بأن اللجنة ستوافق على اندماج الشركتين قبل نهاية ديسمبر. وقال محلل أسهم في نيويورك «كنا ننتظر الموافقة في اي يوم الآن».

وتوقع المحامون المتخصصون في قضايا مكافحة الاحتكار ان يؤدي اندماج بريتيش بتروليوم واموكو واندماج اكسون وموبيل الى تركيز كبير لمبيعات البنزين قد ترفضه سلطات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

ألمانيا تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي الدورية وتحذر من خطر عدم الاتفاق على الموازنة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تولت امس المانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي للستة اشهر القادمة بدلا عن النمسا في اجواء يسيطر عليها الخلاف حول تحديد موازنة الاتحاد للسبع سنوات القادمة. واشترط جوشكا فيشر وزير خارجية المانيا الذي تولى بدوره رئاسة المجلس الاوروبي في معرض كشفه في بروكسل عن اولويات الرئاسة الالمانية الحالية «ان المانيا لن توافق على عضويات جديدة في الاتحاد الاوروبي ما لم يقع الاتفاق على حجم الموازنة الاوروبية الجماعية».

ودعا جوشكا فيشر الى الابقاء على حصة 60 في المائة من موازنة الاتحاد الاوروبي المقدرة بـ95 مليار دولار للسبع سنوات المقبلة وعدم تحميل خزانة بون بالتزامات اضافية. من جانب آخر تعهدت المانيا ان تجد حلا وسطيا بين الفريقين الاوروبيين المختلفين حول حجم الموازنة المطلوبة، الأول الذي يضم دول الشمال الغنية بزعامة المانيا والذي يدعو الى الابقاء على الحجم الحالي للموازنة العامة والثاني الذي يضم دول جنوب اوروبا الأقل نموا والمتخوفة من فقدان التمويلات التي كانت تحصل عليها لدفع عجلة النمو في بلدانها خاصة بعد دخول 6 دول جديدة من شرق ووسط اوروبا الى عضوية الاتحاد الاوروبي مع حلول عام 2003 (بولندا وجمهورية تشيكيا والمجر وسلوفينيا واستونيا وقبرص).

وحذر جوشكا جينشر من جانب آخر في بروكسل من خطر ما اسماه «عدم الاتفاق على الموازنة الذي سيقود الى شلل مؤكد في فتح باب مفاوضات العضوية لتلك الدول التي حصلت على تاشيرة الدخول الى الاتحاد الاوروبي».

كما طالب جينشر من جانب آخر ان تتقاسم الدول الغنية الاوروبية الجهد المطلوب لتمويل التنمية في الدول الفقيرة في الاتحاد الذي سيضم 21 عضوا بعد عام 2003 والتي سيصبح عددها كبيرا بعد دخول المجموعة الجديدة من شرق ووسط اوروبا. ويأتي هذا الموقف الالماني الجديد بعد تغيير الوضع السياسي الالماني منذ توحيد شطري المانيا بعدما كانت في السابق تدفع ما يطلب منها لانها تمثل دولة الهزيمة في الحرب العالمية الثانية. وذهبت مصادر «الشرق الأوسط» في بروكسل الى القول ان الرفض الالماني الحالي يعلله اعتقاد بون بانها كانت تساهم بشكل كبير في تنمية الاقاليم الاوروبية الاقل نموا في اليونان والبرتغال من ميزانيتها الخاصة وانها بعد الوحدة اصبحت تحتاج تلك الاموال التي تنمية الشطر الشرقي من المانيا خاصة بعد سقوط العقدة الموروثة للحرب العالمية الثانية.

وتعتبر الاوساط السياسية الاوروبية في بروكسل المانيا أهم ميزان للقوى في الاتحاد الاوروبي وان كلمتها هي الاكثر سماعا كما انها تملك ثقلا اقتصاديا وسياسيا وتعتبر القاعدة الاولى للاتحاد الاوروبي. وتذهب بعض القيادات الاوروبية الى القول «ان الاتحاد لا يسمى اتحادا الا بوجود المانيا وفرنسا اما البقية فما هم الا اتباع». وتضيف «انه حتى بداخل المحور الفرنسي الالماني فإن العمود الفقري لذلك المحور هو المانيا نظرا لوزنها الاقتصادي والديموغرافي (88 مليون نسمة بعد الوحدة مع الشطر الشرقي)».

وزارة الطاقة الأميركية قد تشتري نفطا قيمته 100 مليون دولار فقط

واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير في وزارة الطاقة الاميركية ان الوزارة تبحث شراء نفط بقيمة مائة مليون دولار فقط وليس مليار دولار كما اوردت صحيفة «وول ستريت جورنال» لتعزيز احتياطي النفط الاستراتيجي. وتابع المسؤول ان مليار دولار مبلغ كبير جدا بالنسبة لميزانية الوزارة.

ويمكن شراء 9,1 مليون برميل من الخام حسب سعر السوق الحالي البالغ نحو 11 دولارا للبرميل بمبلغ مائة مليون دولار. ويضم الاحتياطي حاليا 564 مليون برميل من النفط ولا يزال هناك سعة غير مستغلة تكفي 117 مليون برميل.

وبدأ تكوين الاحتياطي بناء على طلب الكونجرس في عام 1973 بعد ان فرضت الدول العربية حظرا على تصدير النفط للولايات المتحدة وذلك لمواجهة احتياجات الولايات المتحدة قصيرة الاجل من الطاقة في حالات الطوارئ.

زيادة معدلات الهجرة الداخلية تعزز اتجاه تأنيث الزراعة في اليمن

● وفقاً لمجموعة دراسات وأبحاث ميدانية، اعدتها منظمة الأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بصنعاء، فان المرأة الريفية في اليمن تضطلع بدور استثنائي في عملية الانتاج الزراعي، فعملها يبدأ عادة في الرابعة صباحاً حتى منتصف الليل، بزيادة 4 ساعات عن الرجل، الذي يتراوح عمله اليومي ما بين 8 إلى 12 ساعة، هذا فضلاً عن تحمل المرأة الريفية للأعباء المنزلية والأسرية الأخرى.

(عالم الشرق الاوسط)

هدمها البريطانيون وأعاد الأهالي إعمارها

أم درمان مدينة صوت السودان ومنبع رموز الحكومات المدنية

بدأت ام درمان عزها مع اواخر النصف الثاني من القرن الماضي، حيث اصبحت «العاصمة الوطنية» آنذاك، وظلت تحتفظ بهذا الوصف الى حد ما حتى اليوم. ثم تراجع هذا العز بعدما «سرقته» منها الخرطوم، في ظل الاحتلال البريطاني.

محمد سعيد محمد الحسن يتابع، من الخرطوم، سيرة المدينة في هذا التحقيق.

عندما استقرت الاوضاع لحكم المهدية بام درمان شرع الخليفة عبد الله التعايشي في بناء المنشآت بالحجر والطوب. في عام 1885 بنى بيت المال ثم السجن العمومي، ويقال له «سجن الساير» ثم بنى بيت الامانة، حيث كانت تحفظ ادوات الحرب، وقد تحول فيما بعد الى دار الرياضة بام درمان. كما بنى المسجد الجامع ليسع سبعين الف مصل، وهو اليوم الميدان الفسيح المسور الممتد غرب قبة المهدي والتي بناها الخليفة التعايشي عام 1888 على هيئتها التي اعيدت عليها اليوم بعد هدمها بأمر من الجنرال كتشنر. ثم بنى الخليفة دوره الخاصة وحملت تلك المباني ذات الاسوار تصميما مميزا وقد بنيت بمواد ثابتة.

هدم الخرطوم

الى ذلك شرع خليفة المهدي يحيط ما يمكن ان يطلق عليه «الحي الحكومي» بسور من الحجارة فرغ منه عام 1895. ومع تعاقب السنوات هدم هذا السور ولم يبق منه اليوم الا احدى بواباته، هي المعروفة باسم بوابة عبد القيوم. وحسبما افادت تقارير تلك الفترة، وكذلك ما نقله الدكتور جعفر ميرغني فإن الخليفة امر سكان ام درمان ان يحولوا مساكنهم الى مبان ثابتة من الطين والطوب بعدما كانت اكثرها من القش والخشب. وامر ايضا بهدم جميع المباني والمرافق والدور التي كانت بالخرطوم ونهى الناس عن سكناها فتحولوا بكاملهم الى ام درمان. وشجع اهل الارياف والبوادي للانتقال لام درمان فزادت الكثافة السكانية حتى قدر عدد سكانها يوم غزاها الجنرال كتشنر بقواته عام 1898 باربعمائة الف نسمة. لقد كانت مدينة ذات كثافة سكانية عالية.

ووصف سوقها آنذاك بانه كبير وعامر وحافل تصل اليه البضائع والسلع من الهند والخليج والحجاز والشام ومصر والمغرب. ولاهمية السوق وحيويته وتأثيره التجاري الواسع فإن اول قرار اتخذه الجنرال كتشنر خلال اسبوع بعد معركة كرري هو اعادة فتح سوق ام درمان لادراكه اهميته، فهو مصدر معيشة غالبية السكان.

وقررت الدولة البريطانية نقل موقع اتخاذ القرار من ام درمان عاصمة دولة المهدية الى الخرطوم عاصمة حكم العهد الثنائي (البريطاني - المصري).

وارادت في ذات الوقت ان تجعل من الخرطوم مدينة حديثة متقدمة مقارنة بمدينة ام درمان وان تجعل منها «باريس افريقيا»، فاقامت المرافق والمصالح الحكومية والمنازل الفارهة الكبيرة المطلة على النيل لسكن كبار موظفي الادارة البريطانية، وايضا الفنادق والاندية والشوارع وكلية غردون، وتوفير الخدمات مثل الكهرباء والماء وادخال «الترماي» وميادين الرياضة والفروسية، وفي ذات الوقت امسكت يدها تماما عن الانفاق على تطوير مدينة ام درمان وكانما ارادت بالاهمال والاغفال ان تواريها خلف كثبان النسيان ولسحب البساط من تحت اقدامها كمدينة تاريخية متميزة.

صحراء وظلام

ولكن اهل ام درمان ابتدعوا «النفير الوطني» اي الاعتماد على «العون الذاتي» فشيدوا المعاهد العلمية والصناعية والمدارس والاندية الثقافية والرياضية والفنية. وعندما اقيمت اول سينما من الاربعينات بالمدينة واطلق عليها «سينما برامبل» على اسم مفتش المركز البريطاني او حاكم المدينة، فانهم سارعوا الى انشاء شركة مساهمة سودانية شيدت سينما ام درمان الوطنية وعملوا على الحفاظ على سوقها التجاري وتطويره بالمعاملات الخارجية.

وخلال منتصف العشرينات اخذت الخرطوم في التقدم والتطور بفضل الامكانيات التي اغدقت عليها من قبل الادارة البريطانية، وقد اعجبت الدكتور محمد حسين هيكل باشا بمعمارها واسواقها وحدائقها وشوارعها وميادينها، لكن حين زار هيكل باشا ام درمان سجل صورة قلمية عنها مختلفة: في يوم الثلاثاء 26 يناير (كانون الثاني) 1926، كنا عند المقرن حوالي التاسعة صباحا وانتقلنا من الترام الى الباخرة وانتقل معنا كثير من السائحين ومع بعضهم عربة جاءوا بها ليطوفوا ام درمان، اذ لم يكن بالمدينة (تاكسي)، وصعدنا الى الطابق الاعلى في الباخرة التي اخذت تستدير حول جزيرة توتي زهاء ساعة حتى قاربنا الشاطئ. هذه المدينة القديمة لا يزيد شاطئها (النيل الابيض) مثل ما يزيد شاطئ نيل الخرطوم الازرق من شجر، بل يقع النظر لدى مرسى المعدية على رمال صحراوية عبرناها بالاقدام حتى بلغنا الترام وهو صنو لترام الخرطوم. لم نجد في ام درمان من المنازل والمتاجر اذ لم يكن فيها ما في «مقر الحكومة» من اضواء الكهرباء.

لقد عاشت هذه المدينة ردحا من الزمن بعيدة عن مظاهر الحضارة ومستحدثاتها وافتقدت المقومات الخدمية الضرورية بما فيها اماكن الترفيه وملاعب الرياضة. لقد تاخر العمران في ام درمان تاخرا غير محمود مع كثرة ايراداتها المحلية وظل حكمها مباشرا من المفتش البريطاني.

هذا ما كتبه محمد حسين هيكل باشا في صحيفته القاهرية وتناول جانبا مما شاهده في تلك الفترة، اي مطلع عام 1926، ولكن المدينة تغيرت بصورة سريعة بفضل ابنائها الذين ثابروا على النهوض بها في كافة المجالات.

هنا أم درمان!

وعندما بدات ارهاصات الحرب العالمية الثانية واعلنت بريطانيا مع دول الحلفاء الحرب ضد النازية الالمانية، وضعت موارد وامكانيات الدول الخاضعة لسيطرتها ومن بينها السودان لصالح الحرب، وقررت في مطلع الاربعينات اقامة اذاعة لتوجيه الراي العام السوداني واطلاعه على تطورات الحرب، وحث السودانيين على التطوع والتجنيد، واختارت مدينة ام درمان لتكون مقرا للاذاعة، وكانت تلك المرة الاولى التي يستمع فيها الى صوت السودان من اذاعة «هنا ام درمان» العاصمة الوطنية وليس من العاصمة الرسمية الخرطوم. واعطت الاذاعة مدينة ام درمان ميزة الحضور الدائم في وجدان السودانيين من خلال ما تبثه من موسيقى واغان واحاديث وبرامج متنوعة، كما صدرت في تلك الفترة مجلة «ام درمان».

وفي مطلع عام 1960 قدمت جمهورية المانيا الاتحادية هدية قيمة ممثلة في اول محطة للتلفزيون واختيرت ايضا مدينة ام درمان لتكون مقرا لتلفزيون جمهورية السودان، واصبحت ام درمان من خلال جهازي الاذاعة والتلفزيون الاكثر نجوعا وانتشارا من الخرطوم حيث غطى البث الداخلي معظم اقاليم السودان، وفيما بعد تجاوز البث التلفزيوني والاذاعي الحدود السودانية وبلغ الدول العربية واوروبا وغيرها.

«المدنيون» والثوار

ولم تقتصر شهرة مدينة ام درمان على رصيدها التاريخي الممتد، وانما اصبحت معقلا للحركة الوطنية بقيام مؤتمر الخريجين الذي قام اسوة بحزب المؤتمر في الهند، ومنه انبثقت الاحزاب السياسية، وكذلك اشتهرت ام درمان بشخصياتها الوطنية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والصحافية والفنية والدبلوماسية والرياضية.

وكان الزعيم اسماعيل الازهري هو اول رئيس لحكومة وطنية في السودان (1954 - 1956)، وهو الذي اعلن استقلال السودان من داخل البرلمان في مطلع عام 1956، وكان ثاني رئيس وزراء عام 1957 من ام درمان ايضا، وهو عبد الله خليل، وكذلك كان معظم الوزراء في الحكومات السودانية في الخمسينات وحتى نهاية الستينات من ام درمان. واعطى هؤلاء الاسبقية في المشروعات الجديدة للاقاليم لتعويضها عن الفترات التي عانت إبان الحكم الاجنبي، ويمكن القول ان رؤساء الحكومات المدنية كانوا من مدينة ام درمان. اما الحكام العسكريون الذين استولوا على الحكم بالانقلابات، فقد كانوا من الاقاليم.

ويبدو ان ام درمان التسعينات سعت الى التطور ولحقت به، فقد تعددت جامعاتها، جامعة الاحفاد، وجامعة ام درمان الاسلامية، وجامعة التقانة، وهي الاحدث والاكثر تطورا، والجامعة الأهلية التي يربو عدد طلابها على الخمسة وعشرين الف طالب وطالبة، وجامعة القرآن الكريم، الى جانب عدد غير قليل من المعاهد والمراكز العلمية، فضلا عن «هنا ام درمان» التي اخذت في الوصول الى كافة انحاء الدنيا، وباللغات الرئيسية، العربية والانجليزية والفرنسية، وفيها اقدم المكتبات العامة ذات الشهرة والتاريخ، وهي مفتوحة لكل راغب في الاطلاع او المراجع او البحث.

ويقيت ام درمان تضم تلفزيون جمهورية السودان وبه قناة دولية تبث ارسالها الى خارج الحدود، وكذلك المسرح القومي الذي غنت فيه سيدة الغناء العربي ام كلثوم في شتاء عام 1968، وايضا فرقة «اضواء المدينة»، وفرقة الفنون الشعبية، وكان قد خطط لانشاء احدث استديو سينمائي عبر المعونة الاميركية، ولكن التغييرات السياسية اوقفت هذا المشروع المهم.

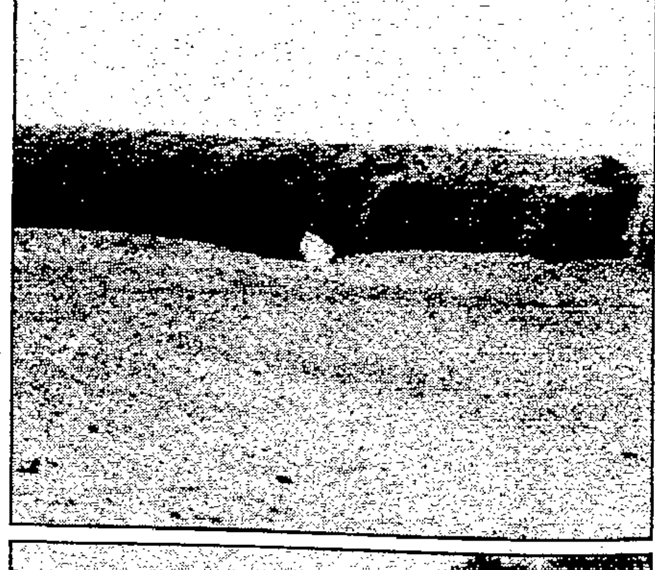
وفي ام درمان ايضا اكبر الدور الرياضية لفرق كرة القدم الشهيرة، وفيها متحف التاريخ للثورة المهدية، وكذلك العديد من اسوار تلك الفترة، وايضا يوجد بها الاسواق الشعبية للمنتجات السودانية، كما قامت فيها العديد من الاحياء الحديثة ذات المباني الجميلة، في مدينة النيل والمهندسين الى جانب الاحياء الشعبية في الثورة، وام بده والفتيحاب، وزادت الكثافة السكانية وتجاوزت المليوني نسمة.

وكذلك شيد فيها اكبر مسجد مطل على النيل، وهو مسجد النيلين، ومبنى البرلمان وقصر الشباب.

ثم هي المدينة التي تتغنى باسمها الشعراء والأدباء واهل الغناء وما تزال اغنية «انا ام درمان» التي يغنيها الفنان احمد المصطفى، وشهرته في السودان توازي شهرة الفنان محمد عبد الوهاب في مصر، ومطلعها:

أنا ام درمان تأمل في نجومي
أنا السودان تمثل في ربوعي

موظفات (بالزي الابيض) يتسوقن في سوق ام درمان الرئيسي (ارشيف «الشرق الاوسط»)





بعض استحكامات المهدية المطلة على النيل في المدينة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

مساعدات ودورات تدريبية للطلبة الوافدين من الندوة العالمية للشباب الإسلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الندوة العالمية للشباب الاسلامي اعداد برامج تثقيفية للطلبة الوافدين بالجامعات الاسلامية لتحصينهم من مخاطر الثقافات الوافدة كما قررت انشاء جهاز اداري او مكتب تنفيذي يتابع الطلبة المتفوقين ويعمل على تطوير قدراتهم وامكاناتهم الدعوية والتربوية والادارية ومتابعة قضاياهم ومشكلاتهم، وتقديم الدعم لهم بعد عودتهم الى بلادهم لانشاء جمعيات اسلامية تساهم في نشر الاسلام.

صرح بذلك الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة، وقال انه سيتم اعداد عدد من الدورات المكثفة في اللغتين الانجليزية والفرنسية لمجموعات من الطلاب الوافدين لتاهيلهم لأداء دور فعال في مجتمعاتهم.

واشار الى ان الندوة تنسق مع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة لاعداد دورات صيفية مهنية للطلاب الوافدين بالتعاون مع معاهد التاهيل المهني الموجودة في الدول الموفد اليها الطلاب. واوضح ان الندوة سوف تبدا في برنامج للأسكان الطلابي بمصر اسوة ببرنامج هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومنظمة الدعوة الاسلامية السودانية.

بيت الزكاة الكويتي ينفق 19 مليون جنيه على المشروعات الخيرية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم انفاق بيت الزكاة الكويتي على المشروعات الخيرية في مصر للعام 1998 حوالي 19,539,853 جنيه مصري، ويتوزع هذا المبلغ على سبعة مشروعات رئيسية هي المشاريع الخيرية الانشائية وعددها 58 مشروعا انفق عليها 11 مليون جنيه بخلاف المشروعات المستقبلية تحت التنفيذ، ومشروع كافل اليتيم انفق عليه حوالي 29 الف جنيه موزعة على احدى عشر محافظة. ويقوم المكتب بكفالة خلال العام الحالي يدرسون في مراحل التعليم المختلفة بكفالة شهرية قدرها 100 جنيه الى جانب المساعدات الاخرى التي تشمل: الكسوة وفصول تقوية للدارسين ورحلات ترفيهية وافطار الصائمين ورعاية صحية. كما يقوم بيت الزكاة بتقديم الدعم المادي والمعنوي لبعض المؤسسات التي ترعى الايتام والمسنين. وقد بلغ حجم هذا الدعم حوالي 42 الف جنيه خلال العام الحالي، ومشروع طالب العلم ويستفيد منه 1270 طالب من جنسيات مختلفة، يقدم لكل منهم 150 جنيها كل شهر الى جانب مصاريف العلاج، وبعض المساعدات الاخرى وقد بلغ حجم هذه النفقات حوالي مليونين وستمائة الف جنيه ومشروعات الخدمة العلاجية وانفق عليها حوالي 45 الف جنيه وفي مجال بناء المستوصفات والمستشفيات تم افتتاح تسعة مستوصفات ومستشفيات بالاضافة الى دعم المستشفيات الخيرية والعامة وتقديم الاجهزة الطبية والادوية.

ردا على «انتظار إسرائيل اعترافا أميركيا بالقدس مقابل الكيان الفلسطيني»

العبيد: الاستجابة لرغبات إسرائيل مشاركة في عدوانها

جدة: من خالد باقفيه

طالبت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي المجتمع الدولي باسره ان يلتزم بالقرارات الدولية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي التي تنص على ان القدس جزء من فلسطين المحتلة وان احتلال اسرائيل لها لا يعني ملكيتها لها ولا يجيز لها ان تحدث فيها اي تغير جغرافي او ديمغرافي او غير ذلك.

جاء ذلك في بيان اصدره الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي تعليقا على ما اوردته بعض المصادر الصحافية من انتظار الحكومة الاسرائيلية اعترافا اميركيا بالقدس العربية عاصمة ابدية لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها مقابل اقامة كيان فلسطيني. واكد الدكتور العبيد على شجب الشعوب والاقليات والمنظمات الاسلامية المتمثلة برابطة العالم الاسلامي ورفضها لهذا المشروع الذي يخالف جميع القرارات الدولية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بشان مدينة القدس.

وقال ان هذه المدينة المقدسة وبحسب القانون الدولي جزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967 في حرب عدوانية معروفة، وقد منعت نصوص قرارات مجلس الامن اسرائيل من ضم القدس اليها.

وقال الدكتور العبيد: ان المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة مدعو الى تجنب التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعاملا قد يفسر باية صورة من الصور بانه اعتراف ضمني بالامر الواقع الذي فرضته اسرائيل باعلانها القدس عاصمة لاسرائيل وبسائر الاجراءات وا لتدابير الاسرائيلية الاخرى الرامية الى تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة.

واكد امين عام رابطة العالم الاسلامي على مطالبة الرابطة الولايات المتحدة الاميركية بخاصة ودول العالم بعامة بعدم نقل سفاراتها الى مدينة القدس احتراما وتحقيقا لارادة المجتمع الدولي وصونا للحقوق التاريخية للعرب والمسلمين بهذه المدينة الاسلامية المقدسة.

واوضح: ان على المجتمع الدولي ان يعمل بكل ما في وسعه لإحقاق الحق واعادة مدينة القدس الى اهلها لتكون عاصمة ابدية لدولة فلسطين العربية الاسلامية. واكد ان الاستجابة للرغبات الاسرائيلية العدوانية سيكون في نظر مسلمي العالم مشاركة لاسرائيل في عدوانها على شعوب الأمة المسلمة جميعاء، واهاب بجميع دول العالم ان تعمل متعاونة على ترسيخ الامن والسلام واحترام قرارات الهيئات الدولية. واستعرض امين عام الرابطة عددا من قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن بهذا الخصوص منكرا بموقف المجتمع الدولي من مدينة القدس مطالبا المحافظة عليها من الخطط الاسرائيلية والعمل على اعادتها الى الحوزة العربية الاسلامية.

وقال: لقد اصدر مجلس الامن الدولي عددا من القرارات بشان هذه المدينة المقدسة وغيرها من الاراضي العربية تمنع اسرائيل من المساس بمدينة القدس والتغيير في جغرافيتها واتخاذها عاصمة لها، ومن ابرز تلك القرارات القرار رقم «242» و«338» وهما قراران يعبران بوضوح ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة ولا يجوز لاسرائيل احداث اي تغيير فيها، وكذلك القرار رقم «252» الصادر في 21 مايو (ايار) 1968 الذي اعتبر جميع الاجراءات الادارية والتشريعية وغيرها واية اعمال من شانها تغيير الوضع القانوني للقدس هي اجراءات باطلة ولا يمكن ان تغير من وضع القدس كما دعا القرار اسرائيل الى ابطال هذه الاجراءات والامتناع عن القيام باي عمل اخر من شانه ان يغير من وضع القدس.

كما اصدر مجلس الامن قراره رقم «298» في 25 سبتمبر (ايلول) 1971 اكد فيه على ما جاء في قراراته السابقة اضافة الى عدد من القرارات التي اصدرها مجلس الامن في الاعوام التالية واهمها القراران رقم «465» ورقم «476» واللذان يقضيان بان الاجراءات الاسرائيلية التشريعية والادارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة باطلة ولاغية.

واضاف: كما نص القرار رقم «478» لعام 1980 على عدم جواز نقل الدول بعثاتها الدبلوماسية الى مدينة القدس، وقد اكدت القرارات على بطلان القانون الاسرائيلي القاضي بضمها واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل بالاضافة الى بطلان كافة الاجراءات الهادفة الى تغيير الوضع الجغرافي والسكاني وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية فيها بهدف تهويد المدينة المقدسة.

المدير العام للإيسيسكو أمام ندوة «الاجتهاد في الإسلام» بمسقط:

مواجهة المشكلات والتحديات باجتهاد مستنير ينقل الأمة من حالة الضعف والتخلف إلى القوة والتقديم

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الى مواجهة التحديات والمشكلات التي تعاني منها الأمة الاسلامية بالراي السديد والعلم الصحيح المستنيرين الى فهم سليم للنصوص واجتهاد مستنير ينقل الأمة من حالة الضعف والتخلف الى حالة القوة والتقدم.

وقال في بحث له قدمه امام ندوة (الاجتهاد في الاسلام) التي اختتمت اعمالها الاثنين الماضي في مسقط ان مشكلات الحياة المعاصرة في المجتمع الاسلامي كثيرة ومتشابكة يفرضها الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وتتطلب بيان حكم الشرع الحنيف، وتستدعي الراي الاسلامي الرشيد المستند الى الفهم الصحيح لمقاصد الشريعة، والى الوعي المتبصر بقضايا العصر ومشكلاته.

واكد ان الاجتهاد في هذا العصر لا يمثل حاجة، بل يمثل ضرورة للمجتمع الاسلامي الذي يريد ان يعيش بالاسلام، وان الاجتهاد ليس جائزا فحسب، بل هو فرض كفاية على المسلم.

واوضح ان مجالات الاجتهاد وقضاياه وموضوعاته تتسع وتمتد بحيث تشمل كل شأن من شؤون الحياة الاسلامية، وليس فحسب الشؤون الفقهية بالمعنى الاصطلاحي الضيق، او الشؤون القانونية بالمفهوم المهني المحدود، وانما تشمل الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والطبية والبيئية والتربوية وكل ما يهم المجتمع الاسلامي في حاضره ومستقبله.

وابرز الدكتور عبد العزيز التويجري ان الوظيفة الاساس للاجتهاد في المجتمع الاسلامي المعاصر، هي تيسير حفظ مصالح العباد في كل الاحوال، وقال ان كل اجتهاد يفضي الى العدل والرحمة والمصلحة، ويقضي على الجور والقسوة والمفسدة، هو اجتهاد يحقق مقاصد الشرع الحنيف. وخلص من ذلك الى القول ان كل قضية يراد من الاجتهاد فيها تحقيق مقاصد الشريعة، هي ضرورة من ضرورات المجتمع الاسلامي لا بد من الاهتمام بها والعمل على تحقيقها.

وقال في هذا السياق ان الاجتهاد الذي نريده، هو الاجتهاد الذي يبحث في مصالح العباد الآنية والمستقبلية، والذي يحقق هذه المصالح العامة المؤكدة والمحصنة، من خلال المعالجة العلمية، ومن منظور شمولي، ومن منطلق روح الشريعة الاسلامية السمحاء.

وانتهى الدكتور عبد العزيز التويجري في بحثه الى القول ان هذا الاجتهاد، هو الاجتهاد الذي تقتضيه ضرورات الحياة المعاصرة وتمليه علينا، وتدعونا الى ان نمارسه وننهض باعبائه ونتحمل المسؤولية ازاءه، من دون ان نخضع لضغط الواقع على حساب التفريط في القواعد العامة للشريعة الاسلامية وثوابتها الراسخة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

الاخلاص / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة».

اخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة.

دعاء اليوم

اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك وخليت وجهي إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.27	6.51	12.16	3.21	5.42	7.12
المدينة المنورة	5.32	6.58	12.17	3.16	5.37	7.07
القدس الشريف	5.05	6.32	11.37	2.21	4.40	6.01
الرياض	5.04	6.30	11.49	2.47	5.08	6.38
القاهرة	5.11	6.44	11.50	2.39	4.57	6.20
الخرطوم	4.45	6.15	11.46	3.57	5.25	6.35
الرباط	5.51	7.23	12.28	3.02	5.24	6.55
تونس	5.53	7.26	12.22	2.47	5.06	6.37
الكويت	5.10	6.35	11.43	2.33	4.52	6.14
ابوظبي	5.44	7.05	12.24	3.23	5.43	7.02
المنامة	4.55	6.18	11.33	2.29	4.48	6.08
الدوحة	4.43	6.13	11.35	2.34	4.49	6.19
مسقط	5.21	6.41	12.06	3.06	5.27	6.52
بيروت	4.58	6.36	11.33	2.12	4.30	5.58

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.09	6.19	12.03	3.03	5.40	6.40
عمان	5.03	6.30	11.31	2.16	4.32	6.00
بغداد	5.29	6.59	12.05	2.32	5.03	6.23
اسطنبول	6.43	8.22	1.01	3.21	5.40	7.12
نيقوسيا	5.17	6.47	11.44	2.20	4.39	6.03
اثينا	6.00	7.34	12.22	2.51	5.10	6.38
لندن	6.31	8.01	11.57	2.02	3.54	5.24
باريس	6.48	8.37	12.48	2.39	4.57	6.40
نيس	6.44	7.58	12.31	2.37	4.58	6.09
روما	5.51	7.30	12.07	2.24	4.43	6.17
بروكسل	6.47	8.38	12.40	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.53	8.30	1.12	3.55	5.52	7.24
جينيف	06.23	08.10	12.31	2.33	4.52	6.32
فيينا	5.50	7.39	11.52	1.46	4.04	5.47
برلين	6.17	8.10	12.04	1.39	3.55	5.42
فرانكفورت	6.27	8.17	12.23	2.08	4.26	6.11
ستوكهولم	6.34	8.38	11.45	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.35	8.32	12.07	1.26	3.40	5.31
امستردام	6.51	8.44	12.38	2.13	4.30	6.17
نيويورك	5.35	7.13	11.53	2.13	4.32	6.04
واشنطن	5.45	7.19	12.06	2.31	4.50	6.20

تصاميم أميركية جديدة لتقريب الآلة للإنسان

روبوتات تعبر عن مشاعرها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

شهد العالم تصميم انواع الروبوتات التي اشتركت في ما بينها بمزايا العمل الاوتوماتيكي اي اشتراكها بسمات الحركات التي لا تمت للمشاعر والحيوية بأي صلة. فالروبوتات لا تزال بعيدة عن محاكاة الجزء المتمم من حياة الانسان، اي المشاعر التي تتكامل مع حركة الانسان واعماله البدنية.

لكن مجموعة من الباحثين في معهد ماسوشيتس للتكنولوجيا تعمل فيها باحثة من اصل تركي هي سينثيا بريزيل، صممت روبوتا جديدا يعبر عن مشاعره، واطلقت عليه اسم «قسمت»، وهو تحوير تركي للكلمة «قسمة» العربية، اي الحظ وربما الحظ السعيد وتطور مجموعة اخرى في جامعة «ساوث كارولينا» روبوتات افتراضية لتدريب وتعليم الطلاب.

ولتقريب الروبوتات من الانسان، و«ازالة البرود» في العلاقة بينهما، خطط الباحثون في مختبر الذكاء الصناعي في المعهد لتصميم نوع جديد يتمكن من التعايش مع جوانب الحياة اليومية بواسطة التعلم من الانسان. وكان ان ولد الروبوت «قسمت»، الذي يشبه طفلا صغيرا يجتذب الانتباه.

ورغم ان الطفل الصغير الذي لا يزيد عمره عن عام واحد لا يتمتع بقابليات التواصل مع المحيط المجاور له لضعف لغته، فانه يتمكن بوسائله من التواصل مع مربيته، ولذلك اصبح الروبوت «قسمت» طفلا اوتوماتيكا مشابها. ويمتلك الروبوت عيونا واذانا وفما تغير كلها اشكالها لدى تغير «مزاج» الروبوت. ويستعرض الروبوت على وجهه 10 تعابير تتجسد فيها السعادة والحزن، والاهتمام والدهشة، والهدوء والغضب، والخوف والازدراء، والتعب والاغفاء.

ويتعرف «قسمت» على المحفزات الخارجية التي تثير «مشاعره»، محركا حواجبه او عينيه او اذنيه او فمه، وهو يفرز بين المحفزات التي تصله من الوجوه البشرية او من المواقع غير البشرية، ثم يظهر مشاعره نحوها وتبدو مشاعر الرضا والسعادة على الروبوت لدى تعرفه على سلوك خارجي مقبول. ويعتمد الروبوت على تقنيات للتعرف على مخططات الظلال للتعرف على قسمات الوجه المقابل له، ولذلك يتمكن من التعرف على وجود وجه مقابل امامه. ولدى انتفاء وجه مقابل فان الروبوت يبدو حزينا، وبعد خمس دقائق من ذلك فانه ينحدر نحو الاغفاء. وتثير حركة لعبة امام وجهه انتباه الروبوت مجددا ويظهر على وجهه الاهتمام الا ان تحريك اللعبة بقوة يؤدي الى ظهور مشاعر الخوف لديه.

وتبدو مشاعر الهدوء على الروبوت بعد استيقاظه من اغفاءته. لكن المشكلة التي لا تزال تواجه الباحثين ان «قسمت»، رغم تفاعله بواسطة المشاعر، لا يزال بعيدا عن التعلم من محيطه، ولذلك فانهم يعكفون على تصميم روبوت من جيل جديد هو «قسمت 2». وستوضع في الروبوت الجديد عناصر جديدة مثل ملامح اكثر استدارة للفم لتمكينه من عرض ابتسامته بشكل واثق، ورقبة اكثر حركة لتمكينه من الرؤية بشكل اسرع وتدقيق الاشياء حواليه بدلا من ملاحظتها امام وجهه كما سيغطى الجلد هيئته الخارجية اضافة الى الصوف لعرضه بشكل جذاب ومحبوب يمكن المتعاملين معه من الاهتمام به وربما العطف عليه. واخيرا يفكر الباحثون بادخال تقنيات كومبيوترية صوتية داخل «قسمت 2» لعرض اصوات الضحكات المجلجلة له او صوت البكاء او الاصوات المصاحبة للمشاعر الانسانية. ويظل هدف الباحثين هو صنع روبوت قريب من الانسان يمكن التفاعل معه ببساطة والتعايش معه بشكل يثير الاهتمام.

وفي جامعة «ساوث كارولينا» نجح الباحثون في تصميم روبوتين افتراضيين لتدريس الطلاب. ويقوم كل من الروبوت الافتراضي «ستيف» وانثى الروبوت الافتراضية «أديل» بالظهور على شاشة الكومبيوتر حالما يقوم الطلاب بارتداء خوذة وقفازات خاصة للتواصل مع نظم وبرامج الواقع الافتراضي في الكومبيوترات.

وتشتمل الخوذة على شاشة يتطلع فيها الطالب الى مشاهد العالم الافتراض بالابعاد المجسمة، فيما تحتوي القفازات على مجسات تمكن التلاميذ من الحركة و«لمس» الاشياء والتعامل معها في العالم الافتراضي الذي تضخه الكومبيوترات.وتستخدم هذه الروبوتات لتدريب طلاب البحرية الاميركية، حيث يقوم ستيف بعرض العمليات والاعمال داخل حجرة المحركات ويقدم توجيهاته وارشاداته ويجيب عن الاسئلة. اما أديل فانها تدرب طلاب الطب على تشخيص الحالات المرضية وعندما يغطي الطالب فانها تظهر على الشاشة ان كانت قد اختفت عنها، لتوجيه الطالب وارشاده.ويؤكد الباحثون في مراكز ابحاث التكنولوجيا التعليمية المتقدمة في الجامعة أن افضل التدريبات التي يجريها الروبوتان الافتراضيان تتم عندما يقوم كل منهما بتدريب طالب واحد على انفراد.ويتوجه الباحثون لاحقا لوضع برامج افتراضية تمكن من ايصال تعابير الوجه والحركة للروبوتات الى الطلاب المتدربين.



الآلات تعبر عن المشاعر. شابة يابانية تصنع اقطابا كهربائية على اوراق زهور في سندانة وترتبط الاقطاب مع جهاز جديد اطلق عليه اسم Plantone تظهر عليه الأضواء وتصدح منه اصوات الموسيقى معبرة عن مشاعر النبات واحاسيسه. والجهاز من صنع شركة Epoch لصنع الالعاب (اف ب)

باحثون أميركيون يكتشفون علاجا بالمورثات يحد من انحلال العضلات

واشنطن - اف ب: اكتشف باحثون اميركيون علاجا بالمورثات يسمح بالحد نهائيا من فقدان قوة العضلات الذي غالبا ما يصيب الاشخاص المسنين، لكن هذا الاكتشاف لم يجرب الى حد الان الا على الفئران.

واوضح علماء جامعة بنسيلفانيا انه يمكن ايضا استخدام هذه التقنية الجديدة التي عرضت امس الاول امام المؤتمر السنوي الـ 38 لجمعية البيولوجيا الخليوية الاميركية في سان فرانسيسكو لمعالجة ضمور العضلات الناجم عن بعض الامراض. وانتبه العلماء خلال تجاربهم الى ان عضلات بعض الفئران المتقدمة في السن التي طبقت عليها التقنية العلاجية الجديدة استرجعت النشاط الذي كانت تتمتع به في سن الرشد وهو ما عادل استرجاعا للقدرة بنسبة 27٪. وحتى عند للقوارض الاصغر سنا اتاح العلاج المذكور استرجاع القوة العضلية بنسبة 15 في المائة. وقال اكبر الباحثين في هذا المجال لي سويني ان «نتائجنا تظهر ان استخدام هذه الطريقة يتيح الاحتفاظ بقوة وحجم العضلات عند الاشخاص المسنين». واضاف «لدينا الآن في بصدد دراسة استغلال هذه التقنية لدعم القوة العضلية عند التعرض لضمور في العضلات».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
رياضة
Sports
العدد 7323 - الأربعاء 1998/12/16
No. 7323 - Wednesday 16/12/1998

هكذا من الأصل

برونزيتان لقطر والصين تكتسح الذهب في الألعاب الآسيوية

الكويت تأمل تخطي عقبة أصحاب الأرض للمنافسة على ذهبية الكرة

بانكوك: من صلاح رشدي وا.ف.ب



يامل المنتخب الكويتي تخطي عقبة صاحب الارض منتخب تايلاند الذي يتوقع ان يؤازره 60 الف متفرج اليوم لكي يضمن الظهور في نهائي مسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة المقامة في بانكوك.

ويبدو افراد المنتخب الكويتي متعبين من جراء مشاركاتهم المتعددة في الاشهر الثلاثة الاخيرة التي بداوها بكاس العرب في الدوحة ثم كاس الخليج حيث احرزوا لقبها، وحول ذلك قال مدرب الفريق ميلان ماتشاله ان المهمة صعبة خاصة في ظل ارهاق اللاعبين، لكنه لن يدع الفرصة تضيع حتى ولو كانت على حساب اصحاب الارض.

وكان الفريق قد خاض وقتاً اضافياً ثم ركلات الترجيح في ربع النهائي عندما تخطى منتخب قطر بفضل حارسهم محمد جاسم الذي صد ثلاث ركلات، وذلك بالطبع سيكون له اثره على مباراة اليوم.

وسيكون الاعتماد مرة جديدة على ثنائي خط الهجوم جاسم الهويدي وفرج لهيب اللذين سجلا ثمانية اهداف يتصدران بها ترتيب الهدافين بفارق هدف واحد عن الايراني علي دائي. اما تايلاند فحققت مفاجاة من العيار الثقيل باخراجها كوريا الجنوبية في ربع النهائي، وسيغيب عنها لاعباها ووراووت سريماكا وسوراشاي جيراسيراشوت اليوم.

وفي المباراة الثانية بنصف النهائي اليوم تلتقي ايران مع الصين في مباراة ثارية للثانية.

وقد فازت ايران على الصين 1/2 في نهاية الدور الثاني في الدورة الحالية ملحقة بها الخسارة الاولى في 13 مباراة. وتعول ايران على مهاجم بايرن ميونيخ الالماني علي دائي الذي قاد منتخب بلاده الى اخراج اوزبكستان حاملة اللقب في الدور السابق مسجلا ثلاثة اهداف في الدقائق الثماني الاخيرة (4/صفر). اما الصين التي يقودها المدرب الانجليزي بوب هاوتون فتخوض المباراة من دون مهاجمها هاو هاي دونغ لطرده في المباراة ضد تركمانستان. ومن الصعب التكهن بهوية الصاعد الى المباراة النهائية نظرا لتقارب مستوى المنتخبين.

وفي العاب القوى احرز القطري عبد الرحمن النوبي برونزية مسابقة الوثب الطويل مسجلا 7,99 متر، وكانت الذهبية من نصيب الياباني ماساكي موريناجا (8,05 متر)، والفضية للصيني ليو هونغ نينغ (8,05 متر). ونال المنتخب القطري للتتابع 4 مرات 100 متر ايضاً الميدالية البرونزية مسجلا 39,85 ثانية. وكانت الذهبية من نصيب اليابان (38,91 ث) والفضية من نصيب تايلاند (39,17 ث).

واستغل الياباني ياسونوري اوشيتومي غياب العداء السعودي سعد شداد ليحرز ذهبية سباق 3 الاف م موانع مسجلا 8,41,00 دقيقة امام الايراني سجادي حزفه (8,42,53 د). وكان شداد قد حل في المركز الاول امام اوشيتومي وحزفه في بطولة آسيا لألعاب القوى التي اقيمت في فوكووكا (اليابان) خلال العام الحالي.

واحرزت الصينية المخضرمة لي مي سو (39 عاما) ذهبية مسابقة رمي الكرة الحديد مسجلة 18,96 متر، علما بانها احرزت ذهبية المسابقة ذاتها عام 1982 في نيودلهي ثم غابت عن الدورات الثلاث التالية، اي انها استعادت لقبها بعد 16 عاما. وكانت مي سو قد حلت خامسة في اولمبياد لوس انجليس (الولايات المتحدة) عام 1984 ثم احرزت البرونزية في اولمبياد سيول 88، واعتزلت نهائيا قبل ان تعاود التمارين عام 1996. وعادت الصين الى التالق من جديد عندما جمعت 8 ذهبيات من أصل 22 وزعت امس في مقابل 7 لليابان و3 لكوريا الجنوبية واثنتين لكل من كازاخستان وتايوان.



القطري عبد الرحمن النوبي اثناء القفزة الطويلة التي حصد بها الميدالية البرونزية (أ.ب)

الهلال يفوز على النصر بهدفين في لقاء قمة الكرة السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

كان من الانصاف للأفضلية الميدانية الظاهرة والأداء الهجومي المستمر ان يفوز فريق الهلال على جاره العتيد النصر بنتيجة (2/صفر) في مباراة القمة امس على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض بالجولة الثامنة للدوري السعودي.

وكانت المباراة مسرحاً لفرص تسجيل هلالية كثيرة لم يستثمرها المهاجمون جيداً يضاف ذلك الى تالق حارس النصر الماهر محمد خوجلي. الهدف الأول احرزه لاعب الوسط الهلالي فيصل ابو اثنين في الدقيقة 24 وجاء الهدف الثاني من قدم البديل يوسف الثنيان من ركلة جزاء (87).

في المقابل قدم لاعبو النصر كفاحاً مشرفاً لكن لم يستطع المدافعون ايقاف المد الهلالي خاصة بعد طرد لاعب وسطهم احمد نصيب بعد انذاره مرتين (الدقيقة37).

رصيد الهلال ارتفع الى 18 نقطة في الصدارة فيما توقف رصيد النصر عند 9 نقاط في المركز السابع ولكن من خمس مباريات فقط.

● هدف هلالي وطرد للنصر: بدا الشوط الأول باعتماد مدرب النصر البرازيلي دي مانتوس على طريقة 1/4/5 ببقاء هادي مهاجماً وتناوب ماطر والسنغالي فيكتور لمساعدته انطلاقاً من خط الوسط وقابل ذلك مدرب الهلال الزياني بنهج 2/4/4 مع تناوب التيماوي ولطف على المساندة الهجومية للجابر والتمياط.

وضغط الهلال على مرمى النصر بدءاً من انطلاقة المباراة وتعددت التسديدات المباشرة من التمياط ولطفه إلا ان الفرص القريبة من التسجيل كانت لمصلحة النصر ومن قدم وراس المهاجم حسين هادي في الأولى ولجه المرمى الهلالي الدقيقة (6) وسدد في يد الحارس العتيبي، وفي الثانية (7) من راسية قوية تالق العتيبي وابعدها لركنية.

الرد الهلالي بدا من راسية قوية من الجابر لامست القائم الأيسر وهي في طريقها للخارج (11).

وكاد التمياط أن يبدأ التسجيل لكن تسديدته القوية اعتلت مرمى النصر ببوصات قليلة (13).

وترجم الهلال ضغطه إلى هدف احرزه فيصل ابو اثنين عند الدقيقة 24 بعد ان غمز الكرة بذكاء بتقدمه في المرمى النصري، مستفيداً من تمريرة زميله الجابر بعدما تجاوز مدافعين من النصر بمهارة وقدم له الكرة وهو في وضع جيد للتسجيل.

الهدف أفضى إلى زيادة سرعة الأداء الهلالي ومحاصرة النصر في نصف ملعبه ليكون رد لاعبي الأخير انفعالياً نال من جرائه أحمد نصيب و(السنغالي) فيكتور وإبراهيم عيسى بطاقات صفراء لخاشنتهم الدوخي ولطف وابو اثنين على التوالي.

ولم يلبث نصيب طويلاً ان عاد للألعاب الخشنة وفي هذه المرة بعرقلة التيماوي من الخلف وهو منطلق نحو مرمى النصر ليشهر (الدولي) عمر المهنا البطاقة الحمراء له ويطرده من الملعب (37).

وقبل هذا الحدث كاد فيكتور أن يعادل النتيجة بتسديدة قوية زاحفة تالق حارس الهلال وحولها إلى الركنية (32)، والرد الهلالي بهجمة التمياط مرت بجوار القائم (36) ثم ركلة حرة من أبو اثنين تالق وببراعة الخوجلي وهو يطير لها لم نعها من دخول مرمى فريقه (39)، لينتهي الشوط بهدف هلالي.

● الشوط الثاني :مجمل احداثه كانت هلالية لتفوق لاعبيه واتضاح تاثر النصر من النقص الحاصل في صفوفهم.

ولم يمض منها أقل من دقيقتين ونال الجابر بطاقة صفراء من جراء ادعاء الاعاقة لنيل ركلة جزاء. وكان مدافع النصر هادي شريفي بارعاً وفي الموعد وهو ينقض ليبعد الكرة من أمام قدم التمياط والأخير يهم وهو قريب من مرمى النصر للتسديد (49).

وتهديد هلالي متواصل فسدد التيماوي (55) قوية طار لها الخوجلي واعادها بكلتا يديه لتجد رأس الجابر الذي سددها فوق العارضة. تبديلات نصرية لزيادة الحيوية فحل عبد الله القرني واحمد جهوي بدلاً من ابراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي. وحل الثنيان (مهاجم الهلال) بديلاً للاعب الوسط التيماوي (66) ونال الدوخي بطاقة انذار للخشونة (70). وشارك قائد الهلال يوسف الثنيان (لأول مرة في هذا الموسم) كبديل للجابر (75) ونال ابو اثنين انذاراً للخشونة. ويحصد الهلال ضربة جزاء لاعاقة الجهوي للدوخي المنطلق نحو المرمى ويتصدى الثنيان للركلة ويحرز هدفاً هلالياً ثانياً.

الاتفاق يواجه الشباب

ويلتقي اليوم الاتفاق مع مضيفه الشباب في افتتاح الجولة التاسعة للبطولة على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض.

يدخل الشباب هذه المباراة برصيد 7 نقاط جمعها من ثلاث مباريات مقابل 13 نقطة للاتفاق من 7 مباريات. كفة الشباب في هذه المباراة هي الارجح بنتيجة الفوز قياسا لتفوق عناصره تحت ادارة (البرازيلي) هيلوفيرا مقارنة بمنافسه.

ومن المتوقع اليوم ان يشارك الدولي فهد المهلل كلاعب اساسي في المباراة بعد ان عاد الى القائمة الشبابية بعد ان غيبته الاصابة طويلا، وهو الذي نجح في اختبار الجولة السابعة كبديل في المباراة امام الطائي واحرز هدف الفوز لفريقه.

وفي الاتفاق يبحث الفريق بجدية هذا الموسم في فرض موقع له بين فرق المقدمة تحت ادارة (البرازيلي) لويس البرتو، ويظل (الدولي) علي الفهيد ابرز الاسماء في الفريق. وكان فريق الوحدة قد حقق فوزا في الجولة الثامنة على ضيفه هجر 1/صفر في لقاء اقيم اول من امس في مكة المكرمة،

زيمبابوي تستعين بالهولندي فسترهوف لإعداد منتخبها لبطولة أمم أفريقيا 2000

هراري - رويترز: عين اتحاد الكرة الزيمبابوي الهولندي كليمنتس فسترهوف مدربا لمنتخبها الذي يستعد لاستضافة بطولة امم افريقيا عام 2000.

وقال لازاروس موروشومانا السكرتير الاداري في الاتحاد الزيمبابوي : نامل ان يفعل فسترهوف ما فعله مع نيجيريا .. ونحن على يقين بانه سينقلنا الى آفاق اعظم.

وكان فسترهوف قاد نيجيريا الى نهائيات كاس العالم 1994 بالولايات المتحدة بعد فوزها بكاس امم افريقيا التي اقيمت في نفس السنة في تونس. ووقع فسترهوف (58 عاما) عقدا لمدة عامين لاعداد منتخب زيمبابوي لنهائيات كاس الامم الافريقية وهي المرة الاولى التي تشارك فيها في هذه البطولة بعد اكثر من 18 عاما من محاولات فاشلة.

وبرر المسؤول الزيمبابوي اختيار فسترهوف وتفضيله على حارس المرمى الزيمبابوي ولاعب ليفربول السابق بروس جروبيلار قائلا ان فسترهوف له تاريخ طويل مع كرة القدم الافريقية .. بروس له تاريخ طويل كلاعب محترف وهو يحتاج الى رعاية حتى يصبح مدربا.

وكان آخر ظهور للمدرب باتيستر بافريقيا مع فريق النادي الاسماعيلي المصري منذ عامين لكنه لم يحقق نتائج جيدة مما جعل ادارة الاخيرة تصدر قرار اقالته في منتصف الموسم.

من ناحية اخرى تواجه زيمبابوي موقفا حرجا باحتمال سحب الاتحاد الافريقي تنظيم بطولة الامم ونقلها الى دولة اخرى لعدم جاهزية الملاعب حتى الآن.

اتحاد الكرة الآسيوي يعود عن تهديده بمقاطعة تصفيات مونديال 2002 مؤقتا

بانكوك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

عاد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن تهديده بمقاطعة تصفيات مونديال 2002 مؤقتا على اثر قرار الاتحاد الدولي (فيفا) بمنح القارة الآسيوية مقعدين فقط في النهائيات التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان معا. وعقد الاتحاد الآسيوي اجتماعا طارئا امس في بانكوك على هامش دورة الالعاب الآسيوية وطالب الاتحاد الدولي باعادة النظر في توزيع المقاعد.

وقرر الاتحاد تشكيل لجنة من ستة اشخاص بينهم القطري محمد بن همام والسعودي عبدالله الدبل عضوا اللجنة التنفيذية سيقومون بزيارة رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر في اسرع وقت ممكن لشرح وجهة نظر الاتحاد الآسيوي. وقال امين عام الاتحاد الآسيوي بيتر فيليان: «لدينا طلب معقول ويتمثل بالحصول على نصف مقعد اضافي». واضاف «الكرة الان في ملعب الاتحاد الدولي للموافقة على طلبنا».

وقال نائب رئيس الاتحاد الآسيوي مانيلال فرنانديز: «وضعنا الاتحاد الدولي امام حائط مسدود وهو يجبرنا على اتخاذ قرارات رابعة لا نريدها وكل ما نطلب هو التوصل الى اتفاق يرضي مصالحنا».

وكان الاتحاد الدولي منح آسيا ثلاثة مقاعد وفرصة اضافية للمنافسة على مقعد رابع مع بطل اوقيانيا في مونديال فرنسا، وهذا ما حصل في تصفيات كاس العالم الاخيرة حيث تاهلت ايران على حساب استراليا. وهدد الاتحاد الآسيوي بانه في حال عدم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الدولي لانصاف القارة الآسيوية فان المقاطعة واقعة لا محال، لكنه اشار الى ان اليابان وكوريا الجنوبية الدولتين المضيفتين ستشاركان في النهائيات مهما كان قرار الاتحاد الآسيوي.

تعقيبا على تصريحات الشيخ أحمد الفهد بشأن مشاركة العراق

وزير الشباب الأردني: لا نستطيع حرمان أية دولة من المشاركة في الدورة العربية المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعلنت فيه ثماني دول عربية مشاركتها الرسمية في الدورة الرياضية العربية التي ستقام في عمان في اغسطس (آب) المقبل، اثارت الجدل تصريحات رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ أحمد الفهد الأحمد بشأن تصميم الكويت على عدم المشاركة في حالة مشاركة العراق.

وزير الثقافة والشباب الأردني طلال سطعان الحسن لم يرد مباشرة على التصريحات ولكنه قال ان قضية مشاركة الكويت والعراق وكافة الدول العربية تعد شأنا عربيا جماعيا يجب ان تشارك في بحثه كافة الدول العربية خاصة ان جامعة الدولة العربية هي المظلة الرسمية لهذه الدورة التي تحظى باهتمام خاص من قبل مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيعقد اجتماعاته في الجزائر خلال شهر فبراير (شباط) المقبل وستكون الدورة الرياضية العربية التاسعة هي الموضوع الرئيسي المطروح.

وتوقع الحسن ان تشهد الايام القليلة المقبلة اعلان كافة الدول العربية مشاركتها الرسمية بعد ان اعلنت ثماني دول عن مشاركتها وهي المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والسودان والجزائر والمغرب ومصر وسورية اضافة للأردن.

ونوه وزير الشباب الى ان تشكيل اللجنة الوزارية العليا لمتابعة الدورة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة يؤكد على اهتمام الوطن كله وان الحكومة مهتمة بضرورة تحقيق مشاركة عربية شاملة.

وحول موضوع الوعد الذي قطعه مسؤول اردني بعدم دعوة العراق لم يستبعد مسؤول رياضي بان يكون وزير سابق قد تعهد للشيخ أحمد الفهد بذلك وعقب قائلا: ربما لم يكن الوزير على علم بانه لا يحق للأردن كدولة مستضيفة حرمان اي دولة عربية من المشاركة بالدورة وما يؤكد ذلك الدعوة الرسمية التي وجهت لكافة الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بما في ذلك العراق والكويت اللذين رحبا رسميا بالمشاركة.

برشلونة يجدد الثقة بمدربه فان جال

برشلونة - أ ف ب: جددت الهيئة الادارية في نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم، التي يرئسها خوسيه لويس نونيز، الثقة بالمدرب الهولندي لويس فان جال.

وجاء تثبيت فان جال في منصبه بعد اجتماع للهيئة الادارية تم خلاله بحث الخسارة الرابعة على التوالي التي مني بها برشلونة، بطل الثنائية (الدوري والكاس) في الموسم الماضي، في عقر داره امام فياريال الصاعد الى الدرجة الاولى 3/1 ضمن المرحلة الرابعة عشرة، فبات الفريقان يتقاسمان المركز الحادي عشر.

ووضع تجديد الثقة بفان جال حدا للشائعات التي راجت اخيرا بخصوص اقالته من منصبه. واكد الناطق باسم الهيئة الادارية جوسيب ماريا انتراس انه لم يتم تحديد موعد لفان جال كي يحصل الفريق على نتائج جيدة، وقال «لم نوجه تحذيرا اخيرا لفان جال ولم نمنحه مهلة غير محددة».

واوضح انتراس ان برشلونة يمر بازمة، واضاف ان ادارة النادي تتحمل المسؤولية نافيا ان يكون رئيس النادي قدم استقالته استجابة لردة فعل الانصار بعد الخسارة امام فياريال.

وكان انصار برشلونة، طالبوا برحيل فان جال واقالة رئيس النادي بسبب النتائج السلبية التي يحققها فريقهم الذي مني بهزيمته الرابعة على التوالي والثانية على ارضه بعد خسارته امام مايوركا (صفر/1) واتلتيكو مدريد بالنتيجة ذاتها وسبورتينغ كورونا (2/1) وفياريال، فضلا عن خروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري ابطال اوروبا.

الأمير سلمان بن عبد العزيز يستقبل أعضاء نادي النصر بطل السوبر الآسيوية

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس بمكتب قصر الحكم نائب رئيس وأعضاء ولاعبي نادي النصر السعودي لكرة القدم بمناسبة فوزهم بكاس السوبر الآسيوية الرابعة لكرة القدم.

وهنأ الأمير سلمان بن عبد العزيز اعضاء النصر بهذا الفوز متمنيا لهم ولجميع الاندية السعودية التوفيق. وفي نهاية اللقاء تسلم الأمير سلمان بن عبد العزيز هدية تذكارية من الأمير طلال بن بدر بن سعود نائب رئيس نادي النصر. وحضر الاستقبال الامين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن الدهام.

فوز ليدز على كوفنتري في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز ليدز يونايتد على كوفنتري 2/صفر ليقفز الى المركز الثالث بفارق الاهداف عن تشيلسي في ختام المرحلة السابعة عشرة من الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وسجل الاسكتلندي ديفيد هوبكين ولي بوير الهدفين ليرفع ليدز رصيده الى 29 نقطة، لكن تشيلسي الذي له نفس الرصيد يخوض اليوم مباراة مؤجلة ضد مانشستر يونايتد صاحب الثاني وفي حال تحقيقه لاي نتيجة ايجابية سيقفز للمركز الثاني، والتعادل يصعد به للمركز الثالث، اما خسارته فستبقيه في موقعه وتصعد بمانشستر يونايتد للقمة بفارق الاهداف عن استون فيلا المتصدر.

شكري الواعر أفضل لاعب في تونس لعام 1998

تونس - أ ف ب: اختير حارس مرمى الترجي لكرة القدم الدولي شكري الواعر افضل لاعب في تونس لعام 1998.

وكان الواعر تالق خلال نهائيات مونديال فرنسا 98 برغم خروج منتخب بلاده من الدور الاول وساهم في احراز فريقه الترجي لقب كاس الكؤوس الافريقية هذا الموسم. وتقدم الواعر على زميله في الترجي والمنتخب المدافع خالد بدرة، الذي توج افضل لاعب العام الماضي، ولاعب وسط الصفاقسي اسكندر السويح.

هكذا من الأصل

كتاب صالح محمد الجاسر «قراقوش المظلوم حياً.. وميتاً» ليس أول محاولة لانصاف شخصية تاريخية، فهو يأتي، وكما تؤكد الدراسة المنشورة اليوم في سياق منظومة فكرية يقرأ مؤلفوها سير الشخصيات التاريخية مذهبياً، وسياسياً ويتعصبون لبعضها او يتنكرون له لهذا السبب، او ذاك، وفي الحالتين تغيب الموضوعية التي هي اول شروط الأبحاث العلمية الرصينة التي يفترض بها عدم الميل مع الهوى، وقد كان قراقوش كما هو معروف معاون القائد العربي صلاح الدين الأيوبي وأحد المحبين الكبار للعمارة ففي عهده تم انشاء ابرز آثار القاهرة الأيوبية.

صالح الجاسر جمعه في سلة واحدة مع هارون الرشيد وصلاح الدين وابن خلدون

سيرة قراقوش بين حاسديه ومنصفيه

شخصيات

الرياض: من علي العميم

قراقوش أمير مملوكي، كان في بداية أمره خصياً ابيض يعمل لدى أسد الدين شيركوه، ثم التحق بخدمة صلاح الدين الأيوبي وأصبح من أبرز رجالاته، فهو رجل عسكري واداري، عني بالعمارة والتشييد، فقلعة المقطم وقلعة صلاح الدين وقناطر الجيزة من مآثره العمرانية الكبرى. هذا هو قراقوش في كتب المؤرخين من ابن خلكان الى محمد عبد الله عنان.

لكن السيرة الشعبية تقول شيئاً آخر، مخالفاً لكتب التواريخ الحقيقية، فهو ـ كما صورته ـ حاكم مستبد طاغية وأحمق غبي، وهذه الصورة عنه نسج خيوطها معاصره شرف الدين الأسعد بن مماتي في كتابه «الفاشوش في احكام قراقوش»، وشي الرائجة عنه، حتى غدا مضرب المثل في الوجدان الشعبي للشخص المتسلط على الآخرين بحمق وغباء.

وقد عني اكثر من باحث في الأدب والتاريخ بتحليل الاسباب التي قلبت صورة قراقوش في اذهان الناس والتي تخالف صورته لدى مؤرخين كابن خلكان والعماد الاصفهاني وابن تغري بردي والذهبي وابي شامة وابن كثير والقرشي، كما اهتموا بالسبب الذي جعل ابن مماتي يؤلف عنه كتاباً أظهره بصورة كاريكاتورية، ومن هؤلاء كازانوفا وعبد اللطيف حمزة وشوقي ضيف ومحمد عبد الله عنان ومحمد رجب النجار.

صالح الجاسر في كتاب جديد عن قراقوش عنوانه: «قراقوش المظلوم حياً.. وميتاً» يعيد طرح هذه القضية للنقاش من جديد، لتقديم «سيرة قراقوش كما كتبها المؤرخون الثقاة، وليس كما صورها ابن مماتي ومن جاء بعده من العامة الذين تداولوا حكاياته حتى كانت ان تصبح حقيقة مسلماً بها».

هذا التشويه الذي طال معاون السلطان صلاح الدين الأيوبي وساعده الأيمن يضعه صالح الجاسر في سياق أشمل فيقول في مقدمته: «من المؤسف ان نرى بعضاً من الشخصيات المؤثرة بأعمالها الجليلة، قد طغت السيرة المشوهة لها على السيرة الحقيقية، فأصبحت لا تعرف لدى عامة الناس الا بتلك الأعمال التي نسبت اليها زوراً وبهتاناً من حاقد او مخالف في الدين او المذهب او التوجه السياسي والفكري او من باحث عن الشهرة، يرى في انتقاص احد الاعلام أسهل سبيل لها. أما الوجه المشرق لتلك والذي اجمع عليه المؤرخون فأصبح منسياً لا يعرفه الا الباحثون عن الحقيقة، ويذكر من هذه الشخصيات: هارون الرشيد وصلاح الدين الأيوبي وقراقوش موضوع الكتاب.

وللقارئ ان يسأل: من هؤلاء الذين زيفوا السير الحقيقية لهارون الرشيد وصلاح الدين الأيوبي وابن خلدون وقراقوش، رغم اجماع المؤرخين على وجهها المشرق؟

وللاجابة على هذا السؤال، سأترجم كلام الجاسر الى لغة مباشرة تسمي الأشياء بأسمائها دون غموض او ابهام، لأننا بصدد تاريخ لا قصيدة حديثة لكي نتعرف على ابعاد هذه المؤامرة التي تجمع ما بين أطراف مختلفة وجهات متنوعة، يهمها تشويه الشخصيات المؤثرة في تاريخنا الاسلامي بأعمالها الجليلة.

استناداً الى الشخصيات التاريخية الاسلامية التي ذكرها، اقول ـ مستعيناً بالله ـ المخالف في الدين هم جماعة المستشرقين. المخالف في المذهب هم بعض فرق الشيعة، المخالف في الوجه السياسي والفكري هم العلمانيون سواء أكانوا ليبراليين أم قوميين أم ماركسيين. فالرشيد شوه سيرته المستشرقون لمسيحيتهم وشوهها قبلهم الشيعي ذو النسب الأموي ابو الفرج الاصفهاني. وسيرة صلاح الدين شوهها كاتب من المذهب الشيعي هو حسن الأمين وسيرة ابن خلدون شوهها اليساري محمد اسماعيل بحثاً عن الشهرة، وقراقوش شوهها ابن مماتي المستجد في اسلامه والذي يحن الى الدولة الفاطمية التي كانت تتسامح مع النصارى.

> التجني على الرجل المولع بالعمران بدأ من كتاب معاصره ابن مماتي ● الجناة على التاريخ الإسلامي كثر وهم موجودون في كافة الحقب ● بعض أهل الصحوة الإسلامية يأخذون على صلاح الدين الأيوبي تسامحه البالغ مع الصليبيين ● هدايا الرشيد لشارلمان شملت ساعة مائية وفيلاً وقردة وتعهد بحماية البقاع المسيحية ● عبارة الجاسر في وصف قراقوش بأنه «الفحل الخصي» فيها الكثير من السريالية

صالح محمد الجاسر

غلاف كتاب «قراقوش المظلوم حياً وميتاً»

وهكذا بعد ان حددنا هوية «الجناة» على تاريخنا الاسلامي نناقش المؤلف مناقشة تفصيلية، فيما قرره من احكام مرسلة. ولنبدأ بصلاح الدين الأيوبي.

الأيوبي والرشيد وابن خلدون

السلطان صلاح الدين الأيوبي صورته زاهية في المخيلة الاسلامية (السنية على وجه التحديد) وفي المخيلة الغربية، والدارسون الغرب سواء أكانوا مسيحيين أم مسلمين يمجدونه لنضاليته في مواجهة الغرب في عهوده الصليبية ولتسامحه مع الصليبيين. وهذا التسامح هو سبب صورته الزاهية لدى الضمير المسيحي بشكل عام سواء أكان هذا الضمير عربياً أم غربياً. ولا يخدش هذه الصورة الزاهية لدى هذا الفريق العلماني سوى قتله للسهروردي، وهناك من هذا الفريق من يلتمس له العذر في قتله لهذا الصوفي في وقت مبكر من حياته.

الكتاب الوحيد الذي يحمل صورة سيئة عنه هو كتاب «صلاح الدين الأيوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين» للبناني حسن الأمين، مما يستنتج منه ان السيرة المشوهة لصلاح الدين لم تطغ على السيرة الحقيقية، واذا كان الموقف الشيعي من صلاح الدين غير ايجابي لسبب تاريخي معروف، فان هذا الموقف المذهبي لا يقتصر على الشيعة وحسب، فبعض الأطراف السلفية وبعض اهل الصحوة الاسلامية في حلوقهم غصة من صلاح الدين وان لم يعلنوا موقفهم في ادبيات مكتوبة، فبعض الأطراف السلفية تأخذ عليه انه حين أعاد مصر الى مذهبها السني فرض بقوة المذهب الأشعري لأشعريته، والأشاعرة ـ كما نعرف ـ خصوم الداء للسلفيين. وبعض اهل الصحوة الاسلامية يأخذون عليه تسامحه المبالغ به مع الصليبيين. أما ابن خلدون فقد اكتشف قيمته العلمية والفكرية الدارسون الغربيون، وتبعهم في تثمين هذه القيمة الدارسون العرب والمسلمون، فهو محل اعجابهم على مختلف ايديولوجياتهم وتوجهاتهم النظرية. واتهامه بسرقة افكار اخوان الصفا ادعاء قال به باحث واحد، ولا يمثل توجهاً عاماً لدى دارسي الفكر الخلدوني، لا شرقاً ولا غرباً، مع الاشارة الى ان الاهتمام بابن خلدون، هو اهتمام «نخبوي» وليس من شأن «عامة» الناس.

ويأتي دور هارون الرشيد وهو ـ فعلاً ـ شخصية تاريخية خلافية في كتب المؤرخين المسلمين، فاسمه يرتبط بحياة اللهو والمجون في كتب، ويرتبط بحياة الصلاح والتقوى في كتب أخرى، لكن هل سيرته المشوهة هي التي تطغى على سيرته الحقيقية في الكتب المدرسية وكتب الثقافة العامة في السعودية؟

لا أظن ذلك، فما هو مطروح عنه هو وجهه المشرق، فاذا كان الجاسر ذكر انه كان يغزو عاماً ويحج عاماً، وان الدولة الاسلامية حققت في عهده انتشاراً وتمكيناً واهتماماً بالعلم والمعرفة، فهذا هو الذي نعرفه عنه بالضبط بل نعرف عنه ما هو أزيد من ذلك، فهو الخليفة الذي اذا حج حج ماشياً وفي ركابه مائة من الفقهاء وأبنائهم، واذا ما كانت السنة سنة جهاد ارسل للحج 300 رجل على نفقته، وهو الذي يصلي في الليلة مائة ركعة، وهو التقي الورع البكاء من خشية الله، واذا ما ذكر اسمه تداعت الى الذهن قصتان: الأولى رسالته النارية التي خاطب نقفور ملك الروم فيها بالكلب، والأخرى الساعة التي اهداها لشارلمان ملك الفرنجة، فحسبها شيطاناً.

هذه هي سيرة هارون الرشيد، وهذا هو عهده الذي يمثل العصر «الذهبي» للخلافة الاسلامية.

فكتب المناهج وكتب الثقافة العامة محت عنه كل ما صاغته قصص الف ليلة وليلة وقصصه مع ابي نواس في كتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني، وكل ما حاكته روايات جرجي زيدان ووسائل الاعلام العربية. قد يقول الجاسر ان سيرته المشوهة التي ينشد تصحيحها عرضياً راسخة في وعي القارئ العربي لا القارئ السعودي المحلي. وهنا يجبرنا على مناقشة الصورة المثالية عنه التي توازي في مبالغتها صورته المتهتكة والماجنة.

فالقول انه «يغزو عاماً ويحج عاماً» يراد به الايحاء انه كان يمضي ايامه ما بين غزو للكفار وحج لبيت الله الحرام.

نحن نعرف ان عهد العباسيين كان عهد اخماد ثورات وحركات تمرد وانفصال ولم يكن عهد فتوحات وتوسع اسلامي. فالرشيد ـ على وجه التحديد ـ واجه اضطراباً في بلاد الشام سنة 174هـ وأخمد الثورة السفيانية في حمص سنة 194هـ. وقضى قبلها على ثورة العلويين في الديلم، كما واجه حركات تمرد عديدة من الخوارج ومن الانتفاضات الفارسية ذات الطابع القومي، وفي عهده تم انفصال امارتين عن جسد الخلافة الاسلامية، هما: امارة الادارسة في المغرب وامارة الأغالبة في شمال افريقيا، اما حربه مع الروم فكان سجالاً، اي حرب حدود لا حرب فتوح.

ولا أعرف كيف يستقيم القول انه «يغزو عاماً ويحج عاماً»، وسنوات غزوه مع الروم محددة تواريخها، وكذلك سنوات حجه، ولم تكن بهذا التعاقب الدوري الذي يستغرق سنوات خلافته. كما ان الغزوات التي كان فيها على رأس جيشه عينها المؤرخون، وعينوا الغزوات التي اناب فيها عنه قواداً آخرين.

ولا يقل عن هذا مبالغة الجزم بصلاته في الليلة مائة ركعة، فما الذي يبقى له من الوقت ليدير شؤون خلافته ويقضي حوائج رعيته، ويعاشر زوجاته وجواريه، ويجلس بين ابنائه، ويستقبل العلماء والفقهاء، وينادم الشعراء والمطربين على المباح ـ على مذهب الامام أبي حنيفة، وامر منادمته على المباح لم يستطع نفيه أشد المنافحين عنه، مثل شوقي ابو خليل.

اقول ما الذي يبقى له من الوقت وهو الذي يواجه كل هذه الثورات وحركات الانفصال والغزوات المتبادلة مع الروم ومؤامرات عديدة ودسائس... الخ.

ان مكمن الخطأ هو في محاكمة هارون الرشيد على انه كان حاكماً دينياً وحسب، وليس حاكماً سياسياً، لأننا ان حاكمناه وفق المعيارية الدينية سهل علينا اسقاطه بسهولة لأشياء كثيرة ارتكبها، ومن هذه الأشياء علاقته الودية مع شارلمان ملك الفرنجة والتي بلغت من الدفء اهداءه خيمة عربية وساعة مائية وفيلاً وقردة ومفاتيح قبر المسيح عليه السلام وتعهده له بحماية البقاع المسيحية المقدسة. فهذه القصة تثير شبهة تساؤل عن مغزى هذه العلاقة بينه وبين شارلمان ملك الفرنجة، فهل كانت هذه العلاقة لاستمالة الفرنجة ضد البيزنطيين المتاخمين لحدود خلافته أم انها كانت موجهة للامارة الأموية المسلمة التي تربض على مقربة من بلاد الفرنجة؟

تحدثنا كتب التاريخ ان الفرنجة كانوا ينازعون البيزنطيين على زعامة العالم المسيحي، وكانوا يشنون عليهم غارات، كما تحدثنا هذه الكتب ان البيزنطيين كانوا يتوددون للامارة الأموية المسلمة في الأندلس التي كانت تواجه غارات من شارلمان ملك الفرنجة، فهل كان التودد موجهاً ضد الفرنجة أم انه كان ضد العباسيين ويصب في خانة شق الصف الاسلامي.

المصادر التاريخية تشير الى ان والي سرقوصه المسلم والموالي للعباسيين طلب مباشرة من شارلمان ملك الفرنجة مشاركته في حربه ضد الامارة العربية المسلمة في قرطبة، كما ان هذه المصادر تشير الى ان علاقة هارون الرشيد بالروم لم تكن علاقة حروب دائماً، فلقد كانت تتخلل هذه العلاقة الحربية علاقة سفارات ووفود وهدن (راجع هذا التفسير في كتاب محمد عبد الله عنان: تراجم اسلامية، شرقية واندلسية، ومقدمة الناشر العربي لكتاب جان كلود جوبيو: على خطى الصليبيين، ترجمة عبد الهادي عباس).

ففي ظل هذه القصص المتداخلة لنا ان نسأل: مَنْ من هؤلاء يخون الاسلام؟ ومَنْ من هؤلاء يخون المسيحية؟ اننا نظلم هارون الرشيد ان لم ننظر اليه على انه حاكم سياسي يدير شؤون خلافته على ضوء الصراع السياسي. ان هذا الاستطراد حول هارون الرشيد جرني اليه كلام الجاسر الذي وضع فيه هارون الرشيد وصلاح الدين الأيوبي وابن خلدون وقراقوش في سياق تاريخي واحد.

قراقوش او الفحل الخصي

نأتي الى قراقوش الأمير المملوكي، الذي حاول ـ كما أسلفنا ـ باحثون عديدون دراسة اسباب تزييف صورته الحقيقية، وأسباب تأليف معاصرة ابن مماتي لكتاب كاريكاتوري عنه. الأسباب ـ كما يستعرضها الجاسر ـ هي:

1 ـ الحقد والحسد والضغينة.

2 ـ ان كتاب ابن مماتي «الفاشوش في احكام قراقوش» اثر لأحداث سياسية تمثلت في القضاء على الدولة التي كانت متسامحة مع النصارى الذين كان ابن مماتي وأسرته ينتمون اليهم قبل ان يسلموا في زمن صلاح الدين في ظروف تدعو للشك.

3 ـ ان الكتاب يعتبر المظهر الأخير لبغض مصر وأهلها لكل فاتح لبلادهم.

4 ـ ان اسباب تأليفه يعود الى ظرف من الظروف الخاصة التي مرت بابن مماتي وان السياسة أفادت منه كثيراً.

الجاسر يستبعد السبب الثالث، وهو محق في استبعاده فتاريخ مصر الاسلامي لم يشهد انتفاضة سياسية ذات طابع قومي، فالمهيمن على تلك العصور هو الدين لا النزوع القومي، ولا نستثني من تلك سوى بلاد فارس التي شهدت انتفاضات سياسية ذات طابع قومي، ويرجح السبب الثاني، فيرى ان قصد الكتاب هو التشنيع على الدولة الأيوبية مع عدم نفيه للسبب الأول، ويضيف سبباً جديداً، وهو ان قراقوش لم يتقن الأسلوب الأمثل للتعامل مع وسائل الاعلام والممثلة آنذاك بالأدباء والشعراء وذلك لأنه كان شديداً وصارماً، فتشوهت سيرته جزاء عدم احسانه التعامل معهم.

هذه الشدة وهذه الصرامة التي يزعمهما الجاسر لقراقوش ونفي الطغيان عنه يؤسسها على كلام محمد عبد الله عنان. إذ ينقل عنه الجاسر قوله: «ان السر في هذا التزييف التاريخي، يرجع الى شخصية قراقوش نفسه والى أعماله الضخمة، فقد كان قراقوش شخصية ممتازة، وافرة الصرامة والحزم، وقد امتازت بالأخص بالقوة والسرعة في انجاز المنشآت العظيمة التي كان في مقدمتها انشاء قلعة الجبل وسور القاهرة وقناطر الجيزة، وكلها من المنشآت الهائلة التي تقتضي اقامتها حشد عشرات الألوف من الرجال». وهنا يتبادر الى الذهن سؤال: هل الحزم والصرامة والشدة يمكن ان تكون سبباً لتزييف صورة شخصية تاريخية ما؟

فالحزم والصرامة والشدة من مواصفات الحاكم ـ أي حاكم ـ ولا تعد مثل هذه الصفات فيه منقصة او مثلبة، وحتى لا نظلم محمد عبد الله عنان سأورد بقية كلامه الذي لم يذكره الجاسر، يقول عنان عن قراقوش: «كان يحشد عشرات الألوف من العمال والأسرى والعبيد، ومعظمهم يحشد رغم انفه، وربما خطف الناس من الشوارع أو من منازلهم، ثم يساقون الى العمل قسراً تحت اشراف قوم من العرفاء الظلمة القساة، ولا يحصلون من الأجر الا على كسرة جافة يتبلغون بها، وكان الكثير منهم يهلك من القسوة والانهاك وسوء التغذية، وهكذا كان قراقوش خلال الأعمال الضخمة التي قام على انشائها رمزاً لكل هذه القسوة والظلم الفادح، وكان مسؤولاً في نظر العامة عن هذه الضحايا العديدة التي تتساقط الوفاً في سبيل الاشادة بمقدرته وعزمه وكفايته، وربما كان قراقوش فوق ذلك تطبعه ألوان من القسوة، والنزق والسذاجة، وهي عادة مما يقترن بصفات هذا الصنف من الرجال الذين يجمعون بين القوة والصرامة والعزم».

ألا ترون في هذا التحليل ما يفسر سبب تزييف صورته الحقيقية وانقلابها الى صورة كاريكاتورية في الوجدان المصري، فالمصريون شعب اخترع النكتة لينتقم بها من عسف الحكام وجورهم.

ولا أظن ان السبب هو ان ابن مماتي المسلم المستجد أراد التشنيع على الدولة الأيوبية التي اسقطت حكم الفاطميين الذين كانوا يتسامحون مع النصارى، فلماذا يشنع ابن مماتي على الدولة الأيوبية وعلى صلاح الدين، وهذه الدولة وصلاح الدين أولياء نعمته؟ فلقد كان فيها من كبار موظفي الأموال ونظم في سيرة صلاح الدين قصيدة شعرية طويلة، والمسيحيون في مصر كانت اوضاعهم أنئى مما كانت عليه في عهد الفاطميين، لكنها لم تبلغ من السوء ما بلغته في عهد المماليك لاحقاً، اضافة الى ان عهود الفاطميين لم تخل من مظاهر اضطهاد للمسيحيين فالحاكم بأمر الله ارتكب فيهم مجزرة فظيعة.

كما لا أظن ان اتصاف قراقوش بالحزم والصرامة كان سبباً في عدم احسانه للتعامل مع الشعراء والأدباء، فقراقوش كان رقيقاً رومياً ذا نشأة عسكرية، ولا يحسن اللغة العربية، ولا يفقه لغتها ولا يتذوق آدابها، فمن الطبيعي والمنطقي ان لا يأبه بهذا الأمر، وان ينصرف الى بناء القلاع والمنشآت، فالسبب واضح وبسيط وما بحثنا في هذا السياق القراقوشي، سأتوقف عند عبارة استوقفتني في وصف قراقوش اوردها الجاسر في خاتمة كتابه. هذه العبارة لمؤرخ ومفسر كبير يصف فيها قراقوش بـ«الفحل الخصي» فكيف يكون قراقوش فحلاً وهو خصي؟!

هذا على مستوى الحقيقة، فان قيل لنا احملها على المجاز، قلنا ان العرب اعتادت ان تصف بالفحولة الفقهاء والعلماء والشعراء والكتاب لا الفرسان ولا الشجعان، حتى المرأة إذ ما قيل عنها انها فحلة فانهم يعنون بها المرأة الشابة سليطة اللسان، ولا يأتي هذا الوصف في سياق القوة البدنية، بل يختص بالمقدرة العقلية. وقراقوش اشتهر انه محارب شجاع وبناء صارم.

ـ ان هذه العبارة فيها من العزاء شيء، ومن السوريالية الشيء الكثير!

الحصة الثقافية

أفق التحولات في الرواية العربية

عمان: «الشرق الاوسط»

في (دارة الفنون) التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان احتفل بتوقيع كتاب «أفق التحولات في الرواية العربية» الذي صدر عن الدارة بالاشتراك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر وضم مجموعة محاور نقدية وشهادات حول الرواية العربية كانت قد قدمت في دارة الفنون من خلال محور خاص حمل عنوان «الرواية العربية اليوم»، استضافت فيه كل من النقاد: فيصل دراج، طراد الكبيسي، معجب الزهراني، نبيل سليمان، نزيه ابو نضال وابراهيم خليل.

كما قدم فيه الروائيون: الياس خوري، سحر خليفة، ابراهيم اصلان، وجمال حمدان، وسميحة خريس واحمد حرب شهادات عن تجاربهم.

وفي مقدمة الكتاب كتب الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله مسؤول النشاطات الثقافية في دارة الفنون: «اذا كان من الصعب علينا ان نتصور القرن العشرين دون سينما، وقد غدا هذا القرن قرنها عالميا، فاننا لا نستطيع ان نتصوره على المستوى العربي دون رواية عربية».

47 لغة أصلية مهددة بالانقراض في كندا

أوتاوا ـ الوكالات ي ستفاد من تقرير نشرته مؤسسة الاحصاء الكندية ان لغات السكان الاصليين في كندا تتجه نحو الانقراض وان ثلاثاث فقط من أصل خمسين لغة يتحدث بها السكان الاصليون غير مهددة بالانقراض. واوضحت المؤسسة أن اللغات الثلاث هي الكريتيسي والاوجوبليه والاينوكتيتوك ويتحدث بها نحو مائتي الف نسمة.

الناشرون الألمان يحتفلون بميلاد الأديب الأسباني سمبرون

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

احتفل اتحاد الناشرين الألمان بميلاد الاديب الاسباني خورخه سمبرون الخامس والسبعين، باعتباره واحدا من الادباء والكتاب العالميين الذين فازوا بجائزة السلام الالمانية عام 94.

ولد سمبرون في مدريد عام 1923 وشارك في الحرب الاهلية الاسبانية وفر في نهايتها في عام 1939 الى فرنسا. حيث انضم الى حركة المقاومة الفرنسية ضد النازيين الذين اعتقلوه في عام 1943 وارسلوه الى معسكر «أوشفيتز» وهناك عكف على الكتابة ونشر واحدة من اشهر قصص الادب الاسباني المعاصر في مطلع الستينات تحت عنوان «الرحلة الكبرى». قبل ان ينشر كتابه الآخر «موت رومان مركادر» الذي فضح فيه الشيوعية والحزب الشيوعي الاسباني الذي كان ينتمي اليه، ونادى بالمبادئ الليبرالية والاصلاح السياسي، قبل ان يتولى منصب وزير الثقافة في اسبانيا عام 1988.

صور الصحافة العالمية تعرض في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

افتتح في بيروت، اول من امس معرض صور الصحافة العالمية 1998 بدعوة من رئيس الجامعة الاميركية في بيروت جون واتربوري والسفير الهولندي في لبنان رونالد مولنهر. وتعرض الصور في قاعة عصام فارس التابعة للجامعة الاميركية.

مؤتمر أدبي عن أعمال ايتماتوف في اسطنبول

موسكو: «الشرق الاوسط»

جرى في دار سينما روسيا في العاصمة القيرغيزية بشكيريا الاحتفال يوم الجمعة الماضي بمناسبة مرور 70 عاماً على مولد الكاتب القيرغيزي المعروف جنكيز ايتماتوف. وتجري الاحتفالات بمناسبة هذا اليوبيل في غياب الكاتب الموجود حالياً في اسطنبول حيث يعقد مؤتمر مكرس لابداعه. وعلم من اللجنة التحضيرية للاحتفالات باليوبيل ان جنكيز ايتماتوف الذي يشغل منصب سفير جمهورية قيرغيزستان قد طلب من حكومة بلاده تأجيل الاحتفالات الرسمية بهذه المناسبة الى يوم 27 مايو (أيار) عام 1999 حيث اعتاد اجراء ندوة ثقافية على ضفاف بحيرة ايسيك كول.

ويعرف ايتماتوف، الذي كتب مؤلفاته بالروسية والقيرغيزية حيث يجيد اللغتين، في العالم العربي بأعماله المترجمة الكثيرة مثل روايات «جميلة» و«وداعا يا غولساري» و«المعلم الأول» و«السفينة البيضاء» و«النطع» وغيرها.

معرض وندوة نقدية في جدة عن حروفيات غنوم

البعد المعاصر لفنون الخط العربي

فنون

جدة: من خالد باقفيه وموفق النباغ

الفنان التشكيلي السوري الدكتور محمد غنوم استطاع ان يقدم في معرضه الذي اقيم في مدينة جدة العديد من اللوحات الفنية عن الخط العربي الذي يعكس ابداعاته في استخدام الادوات المناسبة في الخطوط والالوان والافكار.

يمتاز الحرف العربي في رسمه بمرونة خاصة تفتقر لها حروف اللغات الاخرى، فالقلم هو الذي يحدد سمك الحرف ونوعية الخط، حيث تصنع الاقلام يدوياً بطريقة خاصة تمكن الكتابة بها مباشرة على الورق دون حاجة لتحديد اطراف الحرف «بقلم الرصاص مثلاً، ثم تعبئته كما هو الحال بالنسبة للحرف اللاتيني» فالخطاط العربي يحتاج فقط لتحديد مسار السطر «طوله وإيقاعه» بما يتماشى ونوعية الخط المقترح، وسمك حرفه وذلك ليضمن لكتابته الجودة التي يتوخاها.

وللحرف العربي ميزات خاصة يشهد لها الدارسون الغربيون. فقد كان العرب يقراون كتاباتهم خالية من النقط والحركات، ولجمالية الحرف العربي طعم خاص ونكهة مميزة يشهد لها دارسو الخطوط الشرقية، ويعترفون بانه على رأس خطوط العالم كله رونقاً وأناقة وجمالاً، ويعود الفضل في ذلك الى اساتذته القدامى الذين سخروا له امكانياتهم وقدراتهم ومواهبهم، وتركوا لنا هذا الاثر الطيب الذي نفخر به اليوم. ان ظاهرة الاهتمام بالخط العربي صادرة عن رد فعل حقيقي لحالة الاستلاب الثقافي والفني والابداعي الذي يعيشه العرب.. وهذه الظاهرة ومن هذا المنطلق تهدف الى خلق لوحة عربية المضمون والشكل لها علاقة بالامتداد التراثي والفني والثقافي وهي مرتبطة بالواقع المعاصر لفضاء اللوحة والفن والجمال.

القنان محمد غنوم

الدكتور محمد غنوم من مواليد دمشق عام 1949، بكالوريوس في الفنون الجميلة جامعة دمشق، دكتوراه فلسفة في علوم الفن من معهد حزة للعلوم الفنية في طشقند 1992، وقدم الكثير في ساحة الفن التشكيلي، وتخصص في تطويع الخط العربي في لوحات تشكيلية فنية متميزة.

الدكتور راتب مزيد الغوثاني الناقد الفني اقام ندوة فنية نقدية بمدينة جدة بعنوان «البعد المعاصر لفنون الخط العربي». وكانت تجربة الفنان التشكيلي السوري محمد غنوم مثالاً. وتزامن انعقاد هذه الندوة مع تنظيم معرض الدكتور محمد غنوم.

يقول الناقد الدكتور الغوثاني: يسعى الفنانون العرب ومنهم الدكتور محمد غنوم الى رسم ابجدية فنية معاصرة تنطلق من الحرف العربي بافاقه الواسعة واحتمالاته المتعددة وعلاقاته المتشابكة مع الثقافة العربية ومع الماضي العربي والتراث العربي من جهة ومع عناصر الفن التجريدي والتعبيري من جهة اخرى، اي مع اللون والكتلة والفراغ والحركة والمساحة والحس، سعياً لاقامة نظام جديد للعلاقات الجمالية العربية وخلق واقع جديد للوحة العربية. ومحمد غنوم لم يكتف في التعامل الفني مع الخط العربي واستكشاف افاقه بالبحث عن المقومات الجمالية بل والتاريخية، ودليل ذلك انه توج تجربته الفنية الهادفة الى استخدام الخط العربي جمالياً ببحث علمي نال بموجبه الدكتوراه في عنفوان الخط وجمالياته وبعده الفكري وهذا يؤكد بعد الهدف عنده ووضوح ابعاد رسالته الفنية والفكرية تجاه الحرف العربي.

«بدويا جاء.. بدويا رحل» لجاسم الشمري

هوس الرحيل إلى فضاء آخر

نقد

لندن: «الشرق الأوسط»

في مجموعته الجديدة «بدويا جاء.. بدويا رحل» يبدو جاسم محمد الشمري مسيطرا على فن القص في افضل قصص المجموعة. وتاتي هذه السيطرة من تخلصه من «الجملة الشعرية» التي تعيد قسما كبيرا من المجاميع القصصية القصيرة الصادرة هذه الايام. انها مجموعة تعيد للسرد اهميته، وهو سرد مختصر يتماشى مع طبيعة الحكايات الصغيرة التي يرويها لنا. ومن هناك يقل الادعاء ويقل الانشاء والتهويمات ايضا. وتصلنا الجملة القصصية مباشرة دون اللجوء الى وسائط هي لا تفعل، في النهاية، شيئا سوى قتل القصة نفسها ما دامت هي وسائط يتم الاستعانة بها من خارج الجو القصصي.

ولعل اوضح مثال على ذلك، قصته «لانه الاكثر حضورا بيننا.. سننتخب الحزن». وبالرغم من هذا العنوان الشاعري، فان القاص ينجح في تجنب اغراء الجملة الشعرية. انها قصة مكثفة الى اقصى درجة بالرغم من ازمنتها العديدة، لكن المختزلة عبر لغة مقتصدة تشير اكثر مما تشرح وتنتقل بحيلة فنية ذكية:

«ما علينا، فكل هذا الحديث عن المستقبل، عن الماضي، عن الحاضر، كنا نختزله في جلساتنا تلك ببضع ضحكات نتزود بها بين الحين والآخر». او كما نرى في هذه الجملة الشديدة التركيز التي تجسمع بين الداخل والخارج، والذات والموضوع، والصحراء والمدينة، وبالتالي بين التاريخ والحاضر والآتي بضربة واحدة سريعة: «كانت أختي تجلس بيننا يانعة لا يشبهها سواها، وفجأة أحسست بان الليل اصطبغ شعره بخصلات بيضاء. نظرت الى الأفق ورايت الصحراء تمزق ثوب عرسها. ودخلت أختي الى البيت مسرعة، وجرت خلفها أمي وشممت رائحة الدم واحزان البرتقال».

وفي قصة «في الساعة 25.. احسست بالسنوات تتدحرج من بين يدي» نعثر على التكنيك القصصي ذاته. فالبحر الذي يلد النساء، والصحراء التي تخلف الشيب، والشمس التي هي ارجوحة الفقراء، تتداخل في فضاء صغير، وتتوحد مع بعضها بتلقائية شديدة داخل السطر الواحد. وما ساعد الكاتب في ذلك، لجوؤه الى ضمير الغائب في خلق معادل فني يبدو حياديا الى حد كبير، وبالتالي صادقا فنيا، بعيدا عن تدخل الكاتب الذي نجده في بعض القصص الاخرى.

ان الجملة القصصية تتوالى سريعة في هذه القصة، ويبدو ان اية جملة اضافية قد تقتلها فنيا: «بعد عدة ايام كان هو يحكي عن مغامراته العاطفية... بعد عدة ايام كانت دوريات تجوب الشاطئ بحثا عن معتوه.. وجد ضابط المباحث اوراقا عدة.. بعد ساعات من ذلك كان رئيس التحقيق يقرأ: البحري يلد النساء» و«الصحراء تخلف الشيب» واخيرا «السنوات تتدحرج من بين اصابعي».

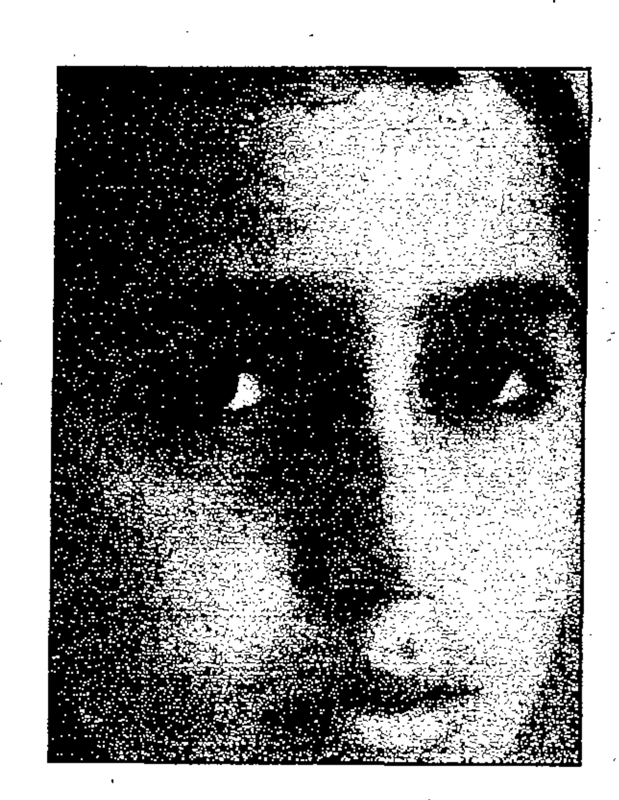
الزمن حاضر بقوة في قصص «بدويا جاء.. بدويا رحل» على حساب المكان الذي يبدو كارضية فقط للشخصيات. ففي قصة «رؤى» المتكونة من ثلاثة اجزاء، وهي اطول قصص المجموعة، نجد شخصية فتاة لا تملك اسما، ككل شخصيات المجموعة، يمتلكها لحد الجنون هوس الاحساس بالزمن، بالرغم من ان هذا الاحساس لا يبدو ظاهرا، بل مغلفا خلف التراكمات المكانية، والاحداث الفاجعة التي تقرا عنها او تسمع بطلة القصة. انها لا تطيق الليل، وتريد ان ترحل نحو الشمس ليس هربا من المكان او الواقع المأساوي، كما يبدو بل هربا من الزمن. اما في الجزء الثاني «يسكنني» فنراها فيما يشبه الحلم تسند راسها على نيل طاووس، قائلة لنفسها «سأرحل الآن»، و«ساترك هذا العالم لأسكن عالمي الخاص».

ويواصل الكاتب في الجزء الثالث «عفو سأرحل الآن» هذه الثيمة بتركيز اكثر على المكان، ومراكمة التفاصيل الخرافية المرعبة، من اجل تقديم مبرر مقنع للرحيل الحتمي: «بعض الاطفال يقولون انهم كانوا يرون امرأة غريبة يلفها السواد، تظهر عند الغروب، وتومئ لهم باشارات غريبة، وعندما كانوا يلعبون بالكرة في الساحة الكبيرة، وجد احدهم نابي ثعبان تتوسطهما ريشة طاووس فارغ لاخبار الباقين وحينها قرر كل من في الحي الرحيل» لكن القاص يفارق مهارته الفنية في قصص اخرى من المجموعة كما في «يسقط المطر على قارعة الطريق» و«وعي جديد لاحداث الليلة السابقة لسقوط الدبوس الذهبي» وقصته الاخيرة «نحمل رؤوسنا... تحملنا الطرقات»، اذ تتقدم في هذه القصص الجملة الانشائية على غرار «المطر لم يجد من يغني له فقرر الرحيل» او «يقف المطر على قارعة الطريق.. الجفاف ألف شفاهنا.. الأبواب المشرعة» على حساب نمو الحدث الطبيعي وتطور الشخصية، وعلى حساب الجملة القصصية الموحية.

جاسم محمد الشمري

غلاف المجموعة







هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

برامج الفضائيات

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش
00.00 فيلم القطار (انور الشريف وابو بكر عزت ومرفت امين) 02.00 أسمر وجميل (سامية جمال وعبد العزيز محمود) 04.00 فيلم السفيرة عزيزة (سعاد حسني وشكري سرحان 10.00 فيلم المغامرة الكبرى (فريد شوقي ومحسن يوسف) 16.00 فيلم الواد سيد نصاب (سعيد صالح واسعاد يونس) 22.00 فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي ـ يوسي)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش
09.30 برنامج وثائقي 10.00 مسلسل نسيج العنكبوت 11.00 برنامج على الهواء (إعادة) 12.30 أغاني 13.00 برنامج وثائقي 13.30 برنامج محاكمة 14.30 برنامج دوبلاج 15.00 أغاني 15.30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16.30 برنامج «كتاب» 17.30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18.30 برنامج على الهواء (مباشر) 20.00 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج سهار بعد سهار 00.00 برنامج حنين 02.00 مسلسل: الموت قادم الى الشرق 03.00 برنامج دوبلاج 03.30 نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش
01.00 دوري السلة الاميركي: فينكس سونز ـ ميامي هيت 03.30 الاخبار الرياضية 05.00 الدوري البرازيلي 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الدوري الاسباني 08.30 أحداث دوري السلة الأميركي 09.00 كاراتيه 10.00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11.00 دوري السلة الأميركي: فينكس سونز ـ ميامي هيت 13.30 سباق سيارات 14.00 دوري الهوكي الاميركي 20.30 برنامج جيليت الرياضي 21.00 أخبار سباقات الخيل 21.30 كأس الأندية الأوروبية 23.30 المركز الرياضي العالمي

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش — قناة الأفلام
04.30 هوم فور هوليديز 06.30 الفراشات الحرة 10.30 ستيبينج أوت 14.30 الأبوة 16.30 أيرون إيجيل: الجزء 6 18.30 ثينجز يو دو إن دينفر وين يور ديد 20.30 بلاك راين

تي في لاند — بتوقيت جرينتش
00.00 ذي كوميش 01.00 سيك ستوكينجز 02.30 جايك والرجل السمين 03.30 بلو هيليرز 04.30 الدوري الإنجليزي 07.00 هاي تايد 08.00 ووكر تكساس رينجر 09.30 بلوهيليرز 11.00 اضواء على الدوري الانجليزي 12.00 الطريق السريع 14.00 ووكر تكساس رينجر 16.30 بروكلين ساوث 17.30 باي واتش 20.00 سيك ستوكينجز

بارامونت — بتوقيت جرينتش
00.00 استعراض لاري ساندرز 02.00 هارت بريك هاي 16.30 ذي ناني 19.00 فريزر 20.00 تشيرز 21.30 ماد اباوت يو 22.00 كلوليس 23.30 ساينفيلد

ام بي سي — بتوقيت جرينتش
8.15 الآثار والفنون الاسلامية 8.40 من مشكاة النبوة 9.00 برنامج عالم الموضة 10.00 كوميدي ـ من غير ليه 11.00 مسلسل: القاتل البريء 13.30 الحياة على الانترنت ـ إعادة 14.05 مسلسل مدبلج: نسيج الأحلام 15.00 نشرة الاخبار 15.25 مسلسل ام العروسة 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب 17.30 برنامج سواح 18.00 نشرة الاخبار 19.00 حفلة غنائية ـ جورج وسوف وعبد الرب إدريس 21.00 مسلسل بوليسي اميركي 22.00 نشرة الاخبار 22.40 كوميدي القنفذ 23.10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00.00 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 1.00 مسلسل مدبلج نسيج الأحلام (اعادة)

«ال بي سي» — بتوقيت جرينتش
06.30 برامج رياضية 08.30 نهاركم سعيد 12.15 مسلسل مدبلج: «ماريا» 13.15 برامج الرياضة 16.00 سلسلة «ال. إيه. هيت» 17.00 مسلسل مصري «اعترافات مصدر مسؤول» 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل نورس (مدبلج) 20.00 فيلم مصري 22.00 مسلسل «ماريا وبس» 23.00 برنامج اهلا بهالطلة 01.00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش
00 و05 عالم الصباح 11.00 برنامج يا مسهرني (إعادة لحفلة كورس الجيش للاحمر في بيت الدين لبنان) 13.00 مسلسل: بعد الضياع 16.30 سيقد باي ذي بيل: مسلسل اجنبي 17.00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18.00 نشرة الأخبار 18.30 مسلسل اجنبي: «باي ووتش نايتس» تحريات وملاحقات بوليسية 19.30 برنامج رولى عالهوا 21.30 فيلم اميركي طويل: أرض الحليب والعسل بطولة: ريشار بانيبيانكو ولومي كافازوس وروكسانا زال 22.30 مسلسل ضمير أبلة حكمت

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط
11.25 مسلسل حياة الجوهري 13.30 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14.30 أخبار محلية 15.00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب 19.45 كرة القدم منتخب إيطاليا/منتخب نجوم العالم 20.30 الاخبار الرئيسية 20.45 الشوط الثاني من المقابلة 21.45 سلسلة كوميدية «بسمة» 23.00 منوعات غنائية

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش
13.30 الاخبار على مدار الساعة 15.40 جلال الدين 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17.15 مرآة الصحافة 18.00 لقاء اليوم 18.40 ضيف وقضية 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 22.05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.40 عصر الشعوب (إعادة) 01.00 اخبار الرياضة 2.00 لقاء اليوم (اعادة) 6.30 الجزيرة هذا الصباح 7.37 الختام (اعادة) 4.30 لورجي المخيف (إعادة)

شبكة الاخبار العربية — بتوقيت جرينتش
10.30 شخصيات بارزة 11.16 رحلة الى 12.00 اخبار 12.30 قضايا عالمية 14.00 اخبار 14.30 عالم من حولنا 15.00 15.41 العرب في عيون غربية 15.49 اقوال الصحف 16.00 أخبار 17.31 رحلة الى 19.12 قضايا عالمية 19.45 اقوال الصحف 20.33 ثقافة وفن 22.00 اخبار 22.30 قضايا عالمية

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — القناة العامة
08.30 مسلسل ليالي الحلمية 09.30 عصاميون 11.00 بنك المعلومات ـ إعادة 12.30 علماء، ولكن 13.00 ابلل عيني 16.00 فش خلقك 17.00 مسلسل: السرايا/حكايات هو وهي 18.00 نجوم الصحافة 20.00 الليلة 22.300 عصاميون ـ إعادة 22.30 مسلسل: عيلة ست نجوم/عصر الحب 02.00 مسلسل ديني/تاريخي ـ رياح الخوف/ابن خلدون 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة
04.30 كرة قدم ـ الدوري النمساوي ـ تيرول ميلش X سالزبورج ـ اعادة 06.30 اضواء على ماراثون من نيويورك ـ اعادة 08.00 كرة قدم ـ كأس ابطال العرب ـ الوصل X الوحدة ـ اعادة 10.00 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي ـ اوكسير X بوردو ـ اعادة 12.30 كرة قدم ـ الدوري السويسري ـ لوغانو X سيرفيت 14.30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الانجليزي ـ اعادة 15.30 سباق السيارات ـ بادوفا ـ اعادة 16.30 كرة الطائرة ـ مصر X اليابان ـ رجال 18.30 ملاكمة: تروبيكانا 98 ـ اعادة 19.00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ اعادة 19.30 مباشر: ستوديو + كرة قدم ـ ايطاليا X نجوم العالم فيفا + ستوديو 01.00 كرة قدم ـ الدوري الالماني ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

العباقرة للعباقرة (1 من 2)

لا استطيع ان اتهم ابدا عدم اسناد دور أم كلثوم عبر المسلسل الذي ينتجه التلفزيون المصري عن حياة المطربة الراحلة، الى الممثلة عبلة كامل واسناد الدور بدلا منها الى الممثلة صابرين.

بكل المقاييس عبلة كامل هي الأجدر بتمثيل هذا الدور، فعبلة كامل واحدة من اهم مواهب التمثيل التي ظهرت في القرن العشرين ولا اعتقد ان احدا يختلف على ذلك. اما من ناحية الشبه الشكلي فان عبلة كامل هي انسب ممثلة لأداء دور أم كلثوم نظرا للتقارب في الملامح بينها وبين المطربة الراحلة، على الأقل عبلة كامل هي اقرب ممثلة من ناحية الشبه الكلي بأم كلثوم، وان لم يكن هذا الشبه يصل الى مرحلة التطابق فان حيل الماكياج قادرة على تحقيق ذلك مع عبلة كامل اكثر بكثير من قدرتها على تحقيق ذات الشيء مع صابرين او مع اي ممثلة اخرى تنتمي الى هذا الجيل.

انني استغرب هذا الاختيار واستنكره لان المسلسل الذي يتم تصويره الآن، هو واحد من المسلسلات المهمة بكل المقاييس، وقد ادرك التلفزيون المصري هذه الاهمية ورصد بالمقابل ميزانية ضخمة للمسلسل.. كما ان مخرجة المسلسل انعام محمد علي، هي واحدة من اهم المخرجين التلفزيونيين في مصر.. وهو ما يثير التعجب والاستغراب اكثر واكثر.

أم كلثوم كانت عبقرية غنائية فذة، والواجب ان تقوم ممثلة عبقرية ايضا بأداء دورها.

تشاهد هذا اليوم

أوربت الرياضية

مباراة بين نجوم الكرة والمنتخب الإيطالي

● تقدم قناة «أوربت الرياضية» تغطية مباشرة للمباراة التي تجري اليوم بين نخبة من نجوم كرة القدم العالميين والمنتخب الايطالي، احتفالا بمرور مائة عام على تأسيس اتحاد كرة القدم الايطالي (FIGC)، كما تنقل المباراة قناة «أوربت المفتوحة». والمباراة ستجري في ملعب روما الاولمبي في الساعة 45: 19 بتوقيت جرينتش. وسيقدم خالد ياسين برنامجا خاصا يسبق المباراة في الساعة 15: ,19.

«إيه.آرتي» وتي. في. لاند»

مباراة في الدوري الانجليزي الممتاز

● تبث اليوم قناة «إيه.آرتي» الرياضية وتي. في. لاند» على الهواء مباشرة مباراة في الدوري الانجليزي الممتاز تجمع بين فريقي مانشيستر يونايتد وتشيلسي في الساعة العاشرة والنصف ليلاً بتوقيت السعودية، السابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

قناة الأفلام (شوتايم)

فيلمان للممثل أندي جارسيا

● ولد الممثل اندي جارسيا في كوبا ثم انتقل مع عائلته الى الولايات المتحدة وهولا يزال في الخامسة من العمر. بدأ مهنة التمثيل على خشبة المسارح المحلية ثم دخل عالم التلفزيون من خلال مسلسل «هيل ستريت بلوز». اصبح جارسيا نجما عالميا بعد ادائه شخصية جورج ستون في «ذي انتتشبلز» (المحظور لمسهم). وهو يعيش اليوم في لوس انجليس مع زوجته وابنته. اما الفيلمان اللذان اختارتهما قناة الافلام لهذا الممثل فالأول عنوانه «الأشياء التي يجب ان تفعلها في دينيفر بعدما تموت» والثاني «بلاك رين» (المطر الأسود). الأول من اخراج جاري فليدر ويحكي عن مجرم تائب لكن رئيسه السابق يطلب منه القيام بمهمة واحدة واخيرة. فماذا يحدث بعد ذلك؟ موعد العرض في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت السعودية، السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

أدواره بالفصحى التي يحبها ويجيدها

أشرف عبد الغفور فارسا وقاضيا وإماما في رمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الفنان اشرف عبد الغفور سيكون احد نجوم رمضان هذا العام، اذ سيقدم ثلاثة مسلسلات يقدم فيها أدوارا لشخصيات تاريخية ودينية وستعرض هذه الأعمال في أغلب القنوات الفضائية العربية.

ومن بين المسلسلات التي يشارك في بطولتها اشرف عبد الغفور «رياح الشرق» قصة الفنان محمود ياسين وبطولة كل من حسن حسني ورانيا محمود ياسين واحمد ماهر ومصطفى متولي وتهاني راشد ويوسف داود وياسر جلال ومنال سلامة واخراج خالد بهجت. ويؤدي عبد الغفور في المسلسل احد مساعدي الفارس العربي موسى بن ابي الغسان الذي يدخل في صراع مع الأسبان حول مدينة غرناطة. وتدور الأحداث في اطار تاريخي خلال الفترة من 896 الى 918 هجرية.

ويشارك اشرف عبد الغفور ايضا في بطولة مسلسل «الإمام بن حزم» تأليف بهاء الدين ابراهيم واخراج حسام الدين مصطفى وبطولة محمد رياض وفايزة كمال ونوال ابو الفتوح ووفاء صادق ومحيي الدين عبد المحسن وعادل هاشم وتدور احداثه حول حياة الإمام الجليل بن حزم الذي عاش في نهاية عصر الخلافة الأموية وبداية انحسار الإسلام عن الأندلس، وتتناول الأحداث فترات حياة الإمام بدءا من الطفولة وحتى اصبح فقيها وشاعرا وسياسيا وعالم نفساني. ويؤدي الفنان اشرف عبد الغفور في المسلسل دور مساعد وعالم من علماء زمن الامام بن حزم.

اما المسلسل الثالث الذي يشارك فيه عبد الغفور فهو «القضاء في الإسلام» الجزء الثامن تأليف محمد أبو الخير واخراج توفيق حمزة ويؤدي فيه دور احد القضاة المسلمين. ويغلب على الشخصيات الثلاث التي يؤديها الفنان طابع التحدث باللغة العربية الفصحى التي يجيدها ويهواها ويتقنها. ويشاركه البطولة كل من مدحت مرسي وعزيزة راشد وسيد راضي ووفاء مكي.

وعن هذه الأدوار قال الفنان اشرف عبد الغفور: «انا سعيد جدا بوجودي على الشاشة الصغيرة في رمضان من خلال هذه الأعمال التي تعيد فتح صفحات لامعة من التاريخ الاسلامي والحضارة العربية خاصة انها تتضمن سير ذاتية لشخصيات لا تنسى مهما مر عليها الزمن». ثم اضاف «لا يقلقني التخصص في هذه الاعمال على الاطلاق لانها تحمل مضمونا وقيمة فنية عالية. وعالمنا العربي والإسلامي زاخر بمثل هذه القصص التي تكفي لعمل وتقديم أعمال فنية مختلفة لمئات السنين وهذا غير موجود عن امم أخرى خلت صفحاتها من التاريخ والحضارة ولنا أن نفخر كثيرا بذلك».



أشرف عبد الغفور في مشهد من مسلسل «القضاء في الإسلام»

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ـ موسيقار عالمي ـ يعمل.
2 ـ ضد عالم ـ دولة آسيوية.
3 ـ دولة افريقية ـ رجاء «معكوسة».
4 ـ مذياع ـ خاصتك.
5 ـ للتعريف ـ من اوجه القمر «معكوسة».
6 ـ من الحمضيات ـ يشاهد.
7 ـ ارشد ـ باخرة.
8 ـ عدد ـ يضيء.
9 ـ حاقد «معكوسة» ـ وحدة قياس.
10 ـ ممثلة مصرية

عموديا

1 ـ ملكة لمصر في بداية عهد المماليك.
2 ـ حرف هجاء ـ ضد الكثير «معكوسة».
3 ـ رجل دين «معكوسة».
4 ـ الجرس ـ من الاطراف «معكوسة».
5 ـ متشابهان ـ ثمينة.
6 ـ ممتلئ العود «معكوسة» ـ يحصل.
7 ـ متشابهان ـ حب ـ دقيق «معكوسة».
8 ـ دروب ـ على وتيرة واحدة «معكوسة».
9 ـ فاعل ـ للتفسير.
10 ـ دولة في اميركا الجنوبية.

الحل السابق

تابعة لشبكة «ستار تي في»

القناة التاريخية تزيد عدد ساعات البث خلال رمضان

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت محطة القنوات الفضائية «ستار تي في» في الشرق الاوسط ان القناة التاريخية «ذي هيستوري تشانل» والتي تبث برامجها الى الشرق الاوسط عن طريق باقة قنوات «ستار سليكت»، ستزيد عدد ساعات بثها خلال شهر رمضان المبارك، وستعرض برامج وثائقية مخصصة للمشاهدين من ابناء المنطقة. المدير الاقليمي لـ«ستار تي في» الطاف علي محمد قال ان القناة التاريخية تقدم مجموعة من البرامج الوثائقية التي تثير اهتمام مختلف شرائح المجتمع. واضاف ان قرار زيادة عدد ساعات البث جاء بعد نجاح تجربة العام الماضي التي نالت استحسان مشاهدي القناة في المنطقة.

فاعتبارا من اليوم وحتى 31 يناير (كانون الثاني) 1999، سيرتفع عدد ساعات البث اليومية الى ثماني ساعات تبدأ من الثانية ظهرا وحتى السادسة مساء، ومن ثم من الساعة الثامنة مساء وحتى منتصف الليل بتوقيت الامارات.

وتتضمن البرامج التي ستبث خلال هذه الفترة تحقيقات مصورة عن شخصيات عالمية بينها اسحق رابين وياسر عرفات وصدام حسين ونورمان شوارتزكوف ونيلسون مانديلا، وتبث في 21 و22 و23 و24 و25 الشهر الحالي على التوالي الساعة 21,00 بتوقيت الامارات.

وكانت القناة التاريخية قد اضافت في وقت سابق من العام الحالي 250 ساعة جديدة من البرامج الوثائقية، مركزة على تقديم برامج ذات علاقة بالمنطقة او تهم ابناءها والمقيمين بها، وتتضمن نحو 120 ساعة من السير الذاتية لمشاهير وبرامج مثل «غير المتوقع»، و«عام بعد عام»، و«تاريخ الثمانينات»، و«سيارات» وغيرها.

يذكر ان القناة التاريخية مخصصة للبرامج التاريخية وتملكها شبكة «إيه اند اي»، وهي مشروع مشترك بين شركات «هيرست» و«ايه بي سي» و«ان بي سي».

وتشاهد القناة التاريخية في اكثر من 115 مليون منزل في اكثر من 50 بلدا بينها الشرق الاوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وقريبا سيمكن مشاهدتها في بقية البلدان الاوروبية وآسيا.

و«ستار سليكت» هي باقة من القنوات الفضائية توفرها «ستار تي في» بواسطة الاشتراك وتصل الى اكثر من 260 مليون شخص في آسيا والهند والشرق الاوسط مستخدمة عددا من الاقمار الصناعية بينها «ايجا سات 1 و2» و«بالابا سي2». وتضم الباقة القنوات في «ستار سبورتس» و«ستار بلس» و«ايه اس بي ان» و«ستار وورلد» و«ستار موفيز» و«سينما زي» وغيرها من القنوات المخصصة لبلدان آسيوية.

«إيه.آر.تي» تحيي ذكرى الأطرش والكسار وكارم محمود وآسيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعرض شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه.آر.تي» قناة الأفلام خلال شهر رمضان المبارك مجموعة من الأفلام في ذكرى رحيل بعض نجوم الفن ومشاهير الكتاب العرب اعترافا بالدور الكبير الذي قدموه طيلة حياتهم في خدمة الفن.

ففي ذكرى رحيل الفنان فريد الأطرش الموافق السبت السادس والعشرين من الشهر الحالي تقدم القناة فيلم «رسالة من امرأة مجهولة» الذي اخرجه صلاح ابوسيف وشاركته البطولة الفنانة لبنى عبد العزيز.

اما الفنان الثاني الذي تكرمه «إيه.آر.تي» فهو علي الكسار احد مشاهير الكوميديا في مجال السينما والمسرح. وسيعرض له فيلما في ذكرى رحيله الذي يوافق منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل بعنوان «علي بابا والاربعين حرامي». الفيلم انتج عام 1942 وشاركته البطولة ليلى فوزي واسماعيل ياسين وقدم الكسار في هذا العمل دورا كوميديا بتلقائية وفطرية يتميز بهما أسلوبه في كل اعماله.


أمل عرفة

وللفنان والمطرب كارم محمود نصيب من هذا التكريم، حيث تعرض له قناة الأفلام يوم 15 يناير المقبل ايضا فيلم «معلهش يا زهر» شاركه البطولة الفنان زكي رستم وشادية وأخرجه بركات عام 1950. وقد تميز كارم محمود في حياته الفنية بتقديم اللون الشعبي من الغناء وحقق انتشارا ونجاحا حتى استقطبته السينما.

وفي ذكرى رحيل المنتجة الكبيرة آسيا التي قدمت العديد من الأفلام السينمائية الهامة في تاريخ السينما كمنتجة واعية وصاحبة رسالة تنبع لها القناة فيلما شاركت في بطولته امام ماري كويني وأحمد جلال بعنوان «بنت الباشا المدير».

فريد الأطرش

أمل عرفة وورد الخال تنضمان إلى فوازير «أم. بي. سي»

تكلفة برنامج «سينمائيات» الرمضاني بلغت 200 ألف دينار كويتي

الكويت: من فرحان الفحيمان

على الرغم من ان القائمين على برنامج «سينمائيات» الذي يعرض على شاشة تلفزيون الكويت في رمضان المقبل لم يتمكنوا من انجاز كافة حلقاته الا ان التكلفة الانتاجية للبرنامج بلغت الى الآن 200 الف دينار كويتي، اي ما يعادل 600 الف دولار. كما اعطى المشرفون على البرنامج الضوء الأخضر لصرف اي مبالغ اضافية. ويأتي هذا التوجه في اعقاب الخلاف الذي نشب بين تلفزيون الكويت ومركز تلفزيون الشرق الأوسط «أم. بي. سي» حول فكرة البرنامج التي تتطابق تماما مع فوازير رمضان التي تعرض على شاشة «أم. بي. سي» ويقدمها الممثل الكوميدي داود حسين، اذ تعتمد فكرة العملية على تقليد الأفلام السينمائية العربية منها والاجنبية.

وذكر مصدر إعلامي لـ«الشرق الأوسط» ان المسؤولين في تلفزيون الكويت ايقنوا ان فوازير أم. بي. سي. حسمت المنافسة لصالحها مسبقا خصوصا ان داود حسين يتمتع بحضور كبير يمكنه من كسب اية جولة، وعلى النقيض من ذلك يعتمد برنامج «سينمائيات» على الممثل عبد العزيز المسلم الذي لا تتعدى شهرته حدود الكويت. واضاف المصدر انه لتفادي مثل هذه المقارنة اجتمع المسؤولون في تلفزيون الكويت مع المخرج نواف سالم الشمري وابلغوه بضرورة تكثيف الابهار الفني واعتماد حيل وخدع اخراجية غير مألوفة حتى يتسنى لبرنامج «سينمائيات» ان يوازن الكفة مع موهبة داود، واكد المصدر ان المنافسة اصبحت بين رؤى الشمري وخفة ظل داود، وبناء عليه طلب الشمري ان تسخر له كافة الامكانات وان تصرف له موازنة تمكنه من احضار اجهزة متطورة تساعد في تسهيل مهمته. وختم المصدر قوله ان المسؤولين في تلفزيون الكويت قالوا لنواف بالحرف الواحد: «اصرف كما شئت لكننا نريد منك ان تسحب البساط من تحت قدمي داود وتحرج «أم. بي. سي».

والجدير ذكره ان الممثلتين السورية أمل عرفة واللبنانية ورد الخال قد انضمتا الى فريق عمل فوازير «أم. بي. سي» التي تصور الآن في لبنان وتحمل عنوان «داود في هوليوود» وتأتي مشاركة عرفة وورد الخال بعد تعذر مواصلة الممثلة الكويتية انتصار الشراح من تصوير حلقات الفوازير وذلك لارتباطاتها الفنية في الكويت، اذ تشارك هذه الايام في بطولة مسرحية «حكم الحاس» مع الممثل جمال الريحان، كما اعتذرت الممثلة العمانية ايمان محمد علي التي شاركت في خمس حلقات من فوازير «ام. بي. سي» بسبب ظروفها العائلية وان كانت المشاورات لا تزال جارية معها حول امكانية مشاركتها في بقية الحلقات.

واضطر فريق العمل الى تصوير الفوازير في لبنان بعد نشوب خلاف مع المشرفين على برنامج سينمائيات.

وفي اعقاب احتدام الخلاف بين الفريقين لجأ بعض المسؤولين في تلفزيون الكويت الى استخدام نظام الخدمة المدني للضغط على بعض منتسبيه الذين ابدوا موافقة مبدئية على المشاركة في فوازير «ام. بي. سي». ويأتي ضغط المسؤولين استنادا الى احد بنود نظام الخدمة المدني في الكويت الذي ينص على عدم الجمع بين وظيفتين ويمنع التعاون مع المحطات الفضائية الاخرى.

وبناء عليه ارغم المخرج الكويتي احمد الدوغجي الذي اسند اليه اخراج فوازير «ام. بي. سي» في بادئ الامر الى تقديم اعتذاره تحسبا لأي اجراء يتخذ ضده، وقد سبقه الى تقديم الاعتذار الملحن مشعل العروج الذي كلف بصياغة الحان الفوازير. والجدير بالذكر ان المخرج الدوغجي يعمل مخرجا في ادارة المنوعات بتلفزيون الكويت بينما يعمل العروج معدا في القناة الرياضية، وقد تلقيا قبل اعتذارهما تهديدا شفويا شديد اللهجة وصل الى التلويح بفصلهما من العمل.


داود حسين

هكذا من الأصل

مسرحية «جوازة طلياني» على خشبة المسرح القومي

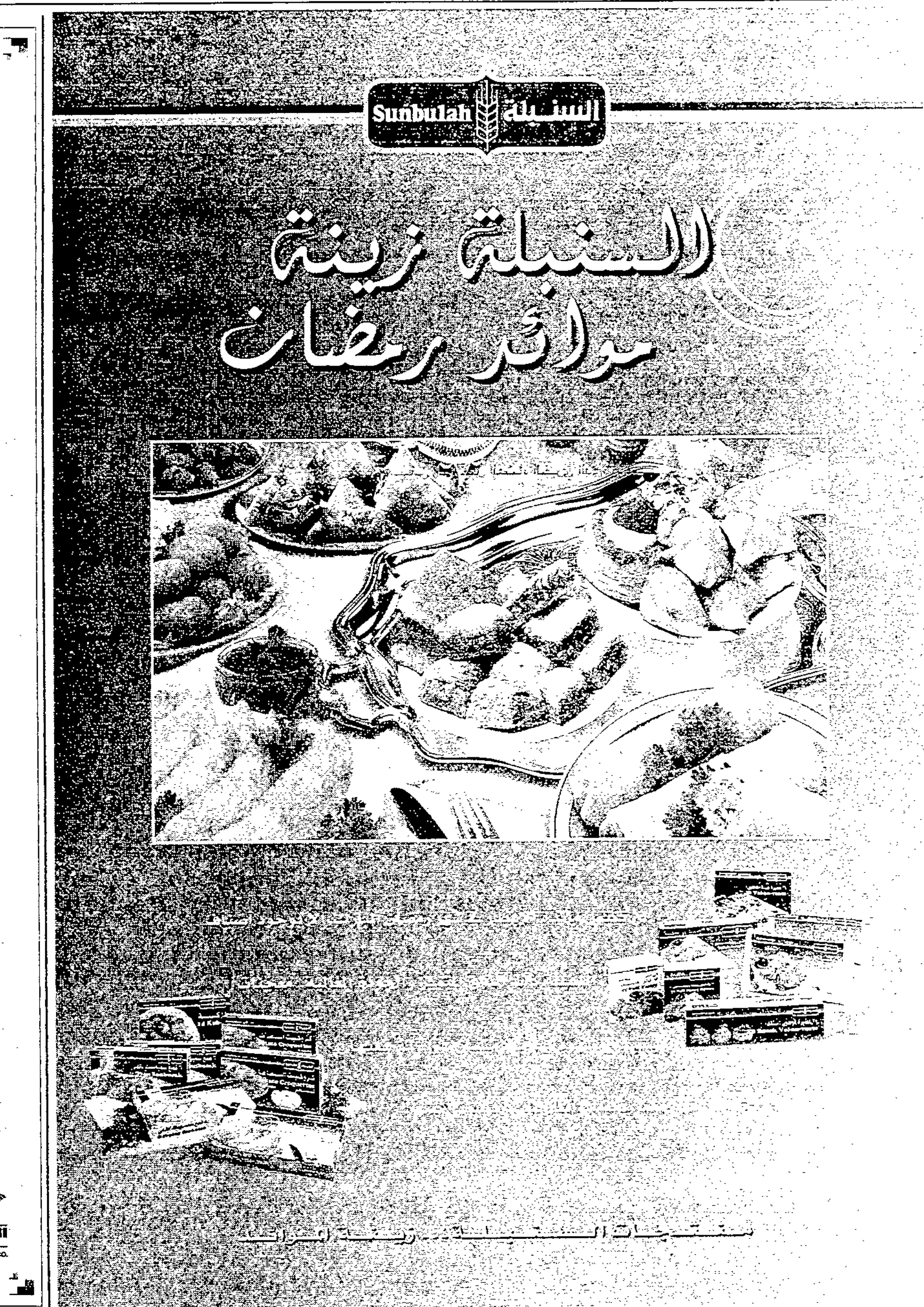
صراعات نفسية واجتماعية في إطار كوميدي

عروض مسرحية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عندما يستقدم المسرح القومي مخرجا كبيرا مثل الايطالي «ماريانو ريجيلو، ليقدم أحد العروض المسرحية في القاهرة، فهذا يتيح لنا الإطلالة على منطقة ابداعية جديدة لتتواصل الثقافات والرؤى وقراءة البشر بعضهم بعضا. وقد تم اختيار نص «فيلومينا مارتورانو» أحد أشهر أعمال المؤلف الايطالي «ادواردو فيليبو» الذي كتبه في اعقاب الحرب العالمية الثانية ويعد من كلاسيكيات المسرح الايطالي والاوروبي وقدم عشرات المرات وتلقفته السينما العالمية في عدة أعمال من أشهرها الفيلم الايطالي «الزواج على الطريقة الايطالية» لصوفيا لورين ومارشيلو ماستروياني. اما عرض القاهرة الذي ترجمه «الدكتور سلامة محمد سليمان، فقد اختير له اسم «جوازة طلياني». ومن أهم ما يميز هذا العرض الناجح طرحه لصراعات درامية وقضايا تجمع بين الخصوصية الشديدة لمجتمع نابولي بشرائحه الاجتماعية المختلفة والعمومية الشديدة التي تمنح هذا العمل فرصة الحياة والاستمرارية رغم كل هذه السنوات على مسارح العالم لانه ببساطة يناقش قضية انسان في لحظة ما. وقد برع المؤلف في نحت شخصية بطلته فيلومينا مارتورانو (دلال عبد العزيز) وبطله دومينيكو سوريانو (يحيى الفخراني) بانسيابية ودراسة رائعة لخبايا النفس البشرية وترك للمتلقي حرية الفكر والتأويل والحكم عليهما وعلى خلفياتهما الاجتماعية من خلال منظومات متوالية من الديالوجات البليغة. فنقطة انطلاق الحدث امامنا تتمثل في ثورة دومينيكو الشديدة حينما يكتشف ان فيلومينا خدعته أكبر خدعة في حياته عندما مثلت عليه المرض الشديد واقترابها من فراق الحياة وتوسلت إليه ليتزوجها بعد ان ظلت خليلته الوفية في الخفاء خمسة وعشرين عاما، وبعد الزواج تتقافز فيلومينا أمامه في أتم صحة وأقوى لحظات انتصاراتها لأنها الآن تحمل اسم سوريانو رسميا، ومن خلال معركة كلامية محمومة نبدأ في الاقتراب من الشخصيتين من خلال السرد الذاتي والديالوج الصريح القاسي الذي يقترب أحيانا من درجة المونولوج وردود الأفعال، ومن خلال مساحة الحرية المتروكة عن وعي شديد للمتلقي ليقيم بنفسه المعلومات والصراعات التي يستقبلها بواسطة الفلاش باك السردي لوريقات الماضي البعيد. ففيلومينا التي تبلغ من العمر الآن ثمانية واربعين عاما تعترف بكل أسى وشجاعة انها - مثل غيرها - ضحية لظروف الفقر المخيف.

ورغم كل الضعف والاحتياج الذي يجتاح فيلومينا فإنها دائما تجذبه بعنادها الشديد وصراخها الهائل من القوة والتحدي والصمود واحساسها من داخلها بالقهر المصحوب بعدم الخجل لانها اجبرت على الخطيئة، وكاد يجن لانه لم يلمحها مرة واحدة تبكي، فالبطلة تعيش في داخلها حالة تنوير ومكاشفة متواصلة بقدر من التصالح والانتقام والاحساس بالتوبة بعكس دومينيكو الذي لم يستوعبها يوما رغم فارق التعليم والثقافة. والمشكلة الآن كيفية خروج دومينيكو من مأزق الزواج ولو بالقانون، اما فيلومينا فلاتجد من يغفر لها أو يحبها.



دلال عبد العزيز ويحيى الفخراني في مشهد من مسرحية «جوازة طلياني»

إنن نحن أمام نسق درامي متعدد متشابك الطوابق والخيوط انسانيا وسيكولوجيا واجتماعيا يعزف على أوتار كل انسان من خلال شخصيتين تتمتعان بتركيبة بنائية درامية مثيرة يتعلق فيها طرفا البساطة والتعقيد، فتكاملت دوائر الصراعات بين كل منهم ونفسه والآخر ومجتمعه، ولكن المتعة الحقيقية تجسدت في كيفية طرح وصياغة ادواردو فيليبو لكل هذا، حيث اعتمد على تكنيك الفلاش باك السردي الذي يحمل قدرا من الصعوبة للمؤلف في تحكمه المتوازن في الكشف عن الشخصيات لعدم الاخلال بالايقاع الداخلي، ثم يقع على المخرج عبء انبعاث الروح في أوصال هذه الديالوجات السردية لتجسيدها مرئيا وحركيا، كما بنى المؤلف هيكله الاساسي على اكتاف الكوميديا المريرة دون هزل وتركها تتبادل الادوار بسلاسة متناهية مع أقسى لحظات التراجيديا في توقيت محكم ساعد على استقبال دوامات الصراعات من منطلق المفارقة وكوميديا الموقف والسخرية القاتلة والابتسامة المستتر وراءها طوفان مفزع من الحزن المكتوم.

ثم قفز المؤلف فوق دائرة الحصار في بوتقة صراعات بعينها مهما كانت مشوقة لمنطقة أخرى تماما مستمدة من جذور اللعبة المسرحية الرئيسية من خلال تفجير أكثر من نقطة انطلاق وتحول للحدث، فقد اعترفت فيلومينا لدومينيكو انها ام لثلاثة ابناء شباب يعملون جميعا، وبسبب قسم البطلة لنفسها يوما بعدم التخلي عنهم كانت تستغل نقود دومينيكو بمعرفة خادمتها روزاليا (رجاء امين) لتربي ابناءها مع عدم معرفتهم بأنها والدتهم، وقد قامت بخدعة الزواج ليحمل اولادها اسم سوريانو من منطلق أهم مبدأ تعيش له فيلومينا هو «الابناء أبناء»، وفجأة ترفض فيلومينا الاستمرار في خدعة الزواج، ولكن بعد ان فاجأت دومينيكو بأن أحد الثلاثة هو ابنه بالفعل، مما جعل الكهل يعيد النظر ويطلب هو منها الزواج لاحتياجه الى ابن يأخذ بيده وليس من أجلها، وكلما حاول دومينيكو اكتشاف أحد ابنائه يفشل لأن الثلاثة يميلون للنساء ويحبون الغناء مثله تماما، وبفلسفة الأم الفطرية لم تخبره بالحقيقة قط ليتساوى حبه للجميع وقد كان.

وهذه النوعية من العروض تحتاج لممثل قوي موهوب مثل الفخراني ودلال عبد العزيز حيث برز منهج المخرج في كيفية ادارتهما فقدما مباراة ابداعية صعبة بمصداقية واجادة واضحة خاصة دلال التي تخلت راضية عن اقنعة الماكياج واغراءات الموضة. كما رسم المخرج حركة بسيطة للممثل بخطوط ابداعية بدت مالوفة مثلما نفعل جميعا داخل بيوتنا، خاصة ان الموقع الرئيسي للحدث تم تثبيته في صالة بيت دومينيكو على مدى ثلاثة فصول مع استخدام ملابس قليلة مناسبة لكل شخصية بتصميماتها والوانها، وكانت المتعة ان تتكامل لولا عدم اضافة المخرج أي مؤثرات موسيقية أو تحولات بصرية من جانب اضاءة عاصم بدوي التي تحولت لانارة باستثناء لحظات قليلة جميلة، أو من جانب ديكور محمود حنفي الثابت بلونه الرمادي المريح تشكيليا العاكس للحالة النفسية.

موسم الطلبة والأطفال في المسرح البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

مع قدوم أعياد الميلاد تتكاثر في بريطانيا عروض الأطفال المسرحية، اذ ان دعوة الأطفال الى المسرح في هذا التوقيت من التقاليد الثابتة، وهذا ما ينشط المسرحيات المخصصة للصغار.

ومن المسرحيات التي تقدم في هذا الفصل سندريللا، كما اعدتها انجيلا كارتر، وتستمر على مسرح بريك هامر سميث حتى التاسع من الشهر المقبل كذلك تقدم ستراتفورد بلدة شكسبير مسرحية بعنوان «الأسد والساحرة وخزانة الملابس» وهي من اعداد انتوني وارد ومن مسرحيات الأطفال ايضا «مغامرة روبن هود» واوليفر.

ومع الأطفال وفي اطار تشجيع طلبة المدارس الثانوية على ارتياد المسرح اعلنت عدة مسارح في العاصمة البريطانية عن وجود تذاكر مخفضة للطلبة يمكن الحصول عليها من مسرح بلمزبري، وكلية جولد سميث، وكينجز كوليج، والمنزل الدولي للطلبة الكائن في شارع بورتلاند.

وتشهد المسرحيات الموسيقية اقبالا كبيرا في موسم اعياد الميلاد وراس السنة وخصوصا المسرحيات التقليدية كالبؤساء والجميلة والوحش، وكباريه، واني، والملك وانا، ومس سايجون وشبح الأوبرا وحمي ليلة السبت. ومن المسرحيات التي يمكن الحصول على مقاعد لها في هذا الموسم المزدحم مسرحية «الجنازة» في ليريك استديو ومسرحية «القرد الميت» في مسرح وايت هول، ومسرحية «الزوج المثالي» في بريك شفتز بري افنيو، ومسرحية تاجر البندقية التي تقدم في مجمع الباربيكان، ومسرحية كوبنهاجن على خشبة كوتيسلو الوطني، وكذلك مسرحية شيكاجو التي تقدم على مسرح ستراند.

مسرحيات مغربية جديدة في فاس والدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقدم فرقة «مسرح البرهان» بفاس منذ يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) العرض الأول لعملها المسرحي «العقبة»، سيناريو واخراج عزيز الحاكم، سينوغرافيا وتشخيص حسن جميل بمشاركة فوزية السامري وسميرة لصفر.

وعلى صعيد جديد المسرح المغربي تقدم فرقة «باز» للمسرح اليوم وغدا بسينما ريالتو بالدار البيضاء عملها الفني الأول «سيدي حبيبي» من تأليف أحمد الزناتي واخراج عبد الصمد دينية.

ويشارك في تشخيص هذه المسرحية كل من: الحسين بنياز، حمادي عمور، سعاد صابر، محمد كافي.

زيادة الهجرة الداخلية تعزز اتجاه تأنيث الزراعة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

وفقاً لمجموعة دراسات وابحاث ميدانية، اعدتها منظمة الأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بصنعاء، فان المرأة الريفية في اليمن تضطلع بدور استثنائي في عملية الانتاج الزراعي، فعملها يبدأ عادة في الرابعة صباحاً حتى منتصف الليل، بزيادة 4 ساعات عن الرجل، الذي يتراوح عمله اليومي ما بين 8 إلى 12 ساعة، هذا فضلاً عن تحمل المرأة الريفية للأعباء المنزلية والأسرية الأخرى.

وتاسيساً على هذا الوضع فان المرأة الريفية تضطلع بمسؤولية 53 بالمائة من الاعمال التي يتطلبها الانتاج الزراعي، في مراحله المختلفة وتسهم بنحو 40 بالمائة من مجموع الأعمال اللازمة لانتاج الخضر والفاكهة، مع ملاحظة ان المرأة تقوم عادة بالأعمال الانتاجية كثيفة العمالة وغير «الممكننة» كعمليات البذر والغرس واقتلاع الأعشاب الضارة ورش المبيدات الكيمياوية والحصاد والتخزين، وغير ذلك من الأعمال الانتاجية الشاقة، التي تكشف افتقارها الى المعدات المتطورة التي يمكن ان توفر عليها الكثير من الجهد وتزيد انتاجيتها كماً ونوعاً، اضافة الى ذلك فان المرأة الريفية تضطلع بنحو 88 بالمائة من الأعمال الخاصة بالانتاج الحيواني من خلال قيامها بجمع الأعلاف الخضراء والجافة وتوفير المياه للماشية وتصنيع البانها كاغذية مختلفة الى جانب رعايتها صحياً.

وحسب خبراء منظمة (الفاو) فالوضع الراهن للمرأة الريفية في قطاع الزراعة يعزز تزايد الاتجاه نحو ما يسمى بتانيث الزراعة اي غلبة وسيادة العنصر النسائي على هذا القطاع، وهي ظاهرة تتزايد معدلاتها في الكثير من المجتمعات النامية، نتيجة للهجرة الكثيفة للرجال صوب المراكز الحضرية داخل وخارج البلاد بحثاً عن فرص عمل افضل، الأمر الذي تضطر معه المرأة لتحمل اعباء نشاطها. غير ان الخبراء ينوهون الى ارتباط ظاهرة تانيث الزراعة بظواهر زيادة معدلات الفقر في اوساط النساء الريفيات والتي لا تعزى الى زيادة نسبة النساء في المناطق الريفية كما هو الحال في الدول النامية عادة حيث يتركز الفقر والجوع، بل الى امور تتعلق بالقوة الشرائية، والطريقة التي تنفق بها عائدات الزراعة النقدية، فقد بينت الأبحاث الميدانية ان النساء الريفيات ينفقن نسبة اكبر من دخلهن على أسرهن مقارنة بالرجال، ففي حين تنفق المرأة الريفية جل دخلها لتلبية احتياجات اسرتها نجد ان الرجل ينفق 25 بالمائة من دخله في أوجه لا علاقة لها باحتياجات الأسرة.

تشير الاحصائيات الى ان 63 بالمائة من سكان اليمن يشتغلون بالزراعة، حيث يعيش اكثر من 70 بالمائة من السكان في الأرياف وبناء على ذلك نجد ان 94 بالمائة من النساء العاملات و70 بالمائة من الذكور العاملين يتركزون في حقل الزراعة، ورغم ان المرأة الريفية تضطلع بالدور الأكبر في عملية الانتاج الزراعي الا أن نصيبها من عائدات هذا القطاع لا يتجاوز 9,2 بالمائة في حين يستأثر الرجل بنحو 90,8 بالمائة، وذلك لجملة اعتبارات ثقافية واجتماعية، ترى في عمل المرأة في الحقل امتداداً لدورها الأسري وواجباتها المنزلية، حيث لا تتجاوز نسبة من يحصلن على اجر نظير العمل الحقلي ثلاثة بالمائة.

ومع وجود بنك التسليف الزراعي كمؤسسة اقراضية حكومية تقدم قروضاً سنوية ميسرة تصل الى 1,5 مليار ريال للأفراد والجمعيات التعاونية الزراعية، الا ان استفادة المرأة الريفية والتي صاغ لها البنك سياسة اقراضية خاصة، من هذه القروض والمزايا المتاحة ما زالت محدودة، بسبب عدم المام النساء الريفيات ومعظمهن اميات بكيفية التعامل مع البنوك والحصول على القروض والاستفادة منها وهو ما جعل احمد سالم الجبلي وزير الزراعية اليمني يؤكد سعي الوزارة الجاد لادماج المتغيرات المتعلقة بالمرأة الريفية في الاحصاءات الوطنية لتحسين فرص حصولها على القروض وغير ذلك من الخدمات والتسهيلات. وحسب شاهد مهدي ممثل منظمة الاغذية والزراعة (فاو) فان المنظمة تقوم حالياً بتنفيذ مشروع لتنمية مصايد الأسماك تبلغ كلفته 39,5 مليون دولار، ويستهدف الى جانب زيادة الانتاج السمكي الارتقاء بمستوى المرأة الريفية في مجتمعات الصيد المحلية، الى جانب مشروع اخر هو المبادرة المحلية لدعم الأمن الغذائي الأسري، ويهدف لتحسين الأوضاع المعيشية لنحو 4320 اسرة فقيرة، مع اعطاء اولوية للأسر التي تعولها النساء عبر ادخال تقنيات جديدة لحماية الأراضي وزيادة انشطة انتاج الخضر والفاكهة لتنفيذ مشروعات زراعية صغيرة مدرة للدخل لصالح المرأة الريفية مع انشاء عدد من مراكز التنمية الاجتماعية في الأرياف لتنفيذ برامج المرأة وزيادة حجم عضويتها في التعاونيات الزراعية.

عمل المرأة اليمنية في الزراعة يزيد 4 ساعات عن الرجل (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

لا بد ان نعتبر الحكاية التالية التي اوردتها صحيفة «الساوث آفريكا تايمس» في 21 أكتوبر الماضي، من اغرب قضايا التعويض:

تحدث ستانفورد شيمبن، الحارس سابقا في احراش الحيوانات الزمبابوية فافاد قائلا: «كنت مستغرقا في قيلولة اثناء عملي في بارك بحيرة مكلوين عندما تعرضت لذلك الهجوم. جاءتني أفعى بايثون فلفت نفسها حولي ثم اخذت تبتلعني من رأسي اولا. تقوم الثعابين بذلك بكل رقة. تغطي جسمك اولا بلعابها لتليينه وتزليقه قبل ان تبلعه. هكذا دخلت في جوف الأفعى حتى ركبتي قبل ان استفيق وادرك ما كان يجري لي. لم استطع اخراج نفسي الا بصعوبة كبيرة. كنت محظوظا جدا ان نجوت بحياتي، ولكن بعد ثلاثة اسابيع اخذت اشعر بحول في عيني ثم سقط شعري كليا من كل جسمي. بعد ذلك فقدت القدرة على الانتصاب الجنسي. وابتليت بقصر النظر. اضطررت في الاخير الى ترك عملي. من الواضح ان هجوم البايثون على كان السبب. وعليه فانني اطالب بتعويضي فورا من لجنة الحدائق الوطنية.

«وافق ممثل لجنة الحدائق الوطنية ان السيد شيمبر قد تعرض لهجوم من الثعبان ولكنه رفض اعطاءه اي تعويض. اولا لان محاولة ابتلاعه جرت في 1976، ثانيا، لا يوجد دليل طبي يثبت ان لعاب الثعبان يسبب الصلع او العنة الجنسية. ثالثا كان المفروض فيه ان يكون واقفا في الحراسة وليس نائما. وعليه فهو يستحق ما وقع له على يدي الثعبان».

بالطبع هذا من باب المجاز فليس للثعبان يدان، ولكن للقط يدان وللطيور رجلان. وهو ما حاول آخرون في ناميبيا استغلاله كما ذكرت صحيفة ناميبيا نيوز في العاشر من أكتوبر:

«افاد ضابط الشرطة كلاركي ماكي من وحدة شرطة حماية الموارد الوطنية فقال، «هناك مثل شائع يقول ان القطة تجد طريقها الى بيتها. وهكذا اخذ بعض العمال يستعملونها في تهريب المجوهرات من مناجم الماس. ولهذا السبب اصدرنا اوامر بمنع اي قطة او حمامة من الوصول الى مناطق المناجم لشركة نامدب للماس. لا ينبغي الوقوع في اي شك في ما نفعله. نحن نقتل اي قطة او حمامة زاجل نراها قرب المناجم. الأوامر اوامر.

وقد شعر عشاق القطط والحمام في هذه المنطقة بغضب كبير على ذلك. ولكن الضابط ماكي ظل صارما في موقفه فرد عليهم قائلا، «الاوامر اوامر. نحن نعلم ان بعض العمال اخذوا يستعملون هذه الحيوانات لتهريب الماس من المناجم. في يونيو الماضي قتلنا حمامة زاجل كانت تحمل ماسا خاما تبلغ قيمته 60000 راند مشدودا الى صدرها. وفي ابريل القينا القبض على اربعة اشخاص كانوا يستعملون القطط لتصدير مجوهرات الماس بصورة لا شرعية. وعليه فاذا كانت عندك قطة او حمامة عزيزة عليك ولا تريد ان ترى رصاصنا يمزقها اربا اربا فامنعها من الاقتراب من مناجم الماس. والا فالأوامر أوامر».

أخبارهم في كل مكان

● مركز الدراسات والوثائق بالديوان الأميري برأس الخيمة نظم امس امسية ثقافية احياها الشيخ ابراهيم التركي مدير مركز الدعوة والارشاد بدبي عنوانها «المسلم بين التقليد والاتباع» وذلك بمقر جمعية المعلمين.

● ادارة مجموعة ماريز بالرياض حددت يوم غد الخميس موعدا للسحب على الجائزة الكبرى للسيارة BMW وهدايا اخرى رصدتها الادارة لعملائها.

●نظم اتحاد كتاب وأدباء الإمارات امسية شعرية للأديب الشاعر انور الخطيب وذلك بقاعة الجنانة في النادي السياحي بمدينة أبوظبي.

أفراح

● تم في حفل عائلي بعمان زفاف الشاب محمد عطا أحمد المحسن التعمري الى الآنسة كاملة أحمد ابو دية حضره الأهل والأصدقاء.

● وليد محمد ثابت من منسوبي البنك السعودي الفرنسي - خدمات العملاء - احتفل الأسبوع الماضي بزفافه الى كريمة عبد الله مؤمن.

مواليد

● محمد مهدي رمزي خياط، من منسوبي الخطوط السعودية، رزق وحرمه بمولود اسمياه «هاني» انضم الى شقيقيه «ابراهيم» و«اسماعيل».

● وائل محمد خلف من منسوبي شركة عصيرات الربيع رزق وحرمه بمولودة اسمياها «شهد».

● صلاح أبو شويمه وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «زيد».

● اسماعيل النجيلي من أسرة شركة دلة السعودية رزق وحرمه مولودة اسمياها «آية».

● حسني محمد بركات وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «قصي» انضم الى شقيقته «ولاء» وشقيقه «عدي».

● عاطف أحمد صالح مدير التسويق في مؤسسة الزنيدي للتجارة رزق وحرمه باكورة زواجهما طفلة اسمياها «ندى».

● محمد عبد الله باجواس رزق وحرمه في السعودية بمولودة بكر اسمياها «نورة».

وفيات

● توفيت الحاجة صبرية رباح المحتسب عن 80 عاما وتقبل التعازي في ديوان المحتسب في عمان.

عجب

محمد عبد القادر الجاسم

تركة كول كوتكين

● الأمير حسن ولي عهد الاردن زار المستشفى الايطالي بعمان وقلد الراهبة أبيله برمبيله وسام الاستقلال من الدرجة الاولى تقديرا لخدماتها الانسانية خلال عملها في الاردن رئيسة اقليمية في الشرق الأوسط لمدة 15 عاما وبمناسبة مغادرتها عمان قريبا الى ايطاليا لمباشرة عملها الجديد.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، حاضر مساء امس في مقر النادي الادبي بالرياض حول «الملك عبد العزيز والدولة الاسلامية في العصر الحديث» بحضور نخبة من الكتاب والادباء واساتذة الجامعات ورجال الاعلام.

● بدر عبد الله الدرويش، عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر وعضو مجلس ادارة مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل، اولم مأدبة تكريمية للدكتور علي فهد الزميع، وزير التخطيط الكويتي السابق والدكتور عبد الله النفيسي، مستشار رئيس مجلس الامة الكويتي بمناسبة مشاركتهما في معرض الدوحة للكتاب، حضرها وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال والدكتور عبد الله صالح الخليفي الامين العام المساعد السابق للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي.

● الملك براندارا بير مليرام شاه ملك نيبال وعقيلته غادرا اول من امس الامارات بعد زيارة خاصة استغرقت يومين، وكان في وداعهما بمطار دبي الدولي عدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة.

● الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح وزير المالية ووزير المواصلات الكويتي يرعى اليوم افتتاح المعرض الدائم لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بمقر المبنى الرئيسي للمؤسسة بمنطقة الضجيج بالفروانية.

● الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ وزير العدل السعودي يزور اليوم مقر هيئة التحقيق والادعاء العام في الرياض، ويلتقي رئيسها الشيخ محمد المهوس ومساعديه لبحث مجالات التعاون والتنسيق بين الجهتين والتعرف على سير عمل الهيئة.

● الدكتور نائل العجلوني وزير الصحة الاردني تباحث مع عبد المجيد بن ناصر مدير عام الضمان الاجتماعي للعمال الجزائريين حول البروتوكول الطبي الموقع بين البلدين.

● الدكتور محمد الزبيدي مستشار الامين العام للجامعة العربية يزور صنعاء حاليا لبحث اوجه التعاون بين اليمن والجامعة في المجالات السياحية والاثرية.

● سعود البوسعيدي وزير التربية والتعليم في سلطنة عمان استقبل امس بمكتبه في مسقط الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الذي يزور عمان، وبحث الجانبان خلال المقابلة سبل التعاون المشترك بين الايسيسكو والحكومة العمانية في مجال التربية والعلوم والثقافة. وحضر المقابلة الشيخ خالد الهنائي مدير عام العلاقات والاعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم والأمين العام للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة و العلوم.

● الدكتور بلال سليم حمد رئيس جمعية متخرجي مؤسسة الحريري في لبنان وجه الدعوات لحضور حفل العشاء الذي تقيمه اللجنة الاعلامية للمؤسسة تكريما للاعلاميين يوم غد.

● احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني السابق رعى حفل العشاء الخيري الذي نظمته الجمعية الاردنية للعناية بمرضى السكري في قاعة الاحتفالات في مدينة الحسين للشباب.

● عبد المنعم جبريل القنصل المصري العام الجديد في الرياض باشر عمله في القنصلية المصرية بعد ان عمل قنصلا لبلاده في جدة وعدد من السفارات المصرية في اوروبا والخليج.

● تركة كول كوتكين سفير تركيا في الرياض دعا السفراء ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الصحافة لحفل استقبال يقيمه في منزله بحي السفارات بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى السعودية.

● محمد عبد القادر الجاسم تلقى تهاني اصدقائه وزملائه بتعيينه رئيسا لتحرير الطبعة العربية من مجلة «نيوزويك» الاميركية بالاضافة الى رئاسته لتحرير صحيفة «الوطن» الكويتية. وكانت «الوطن» قد حصلت على حق طبع وتوزيع النسخة العربية من المجلة.

● بول الخواجة الملحق التجاري في السفارة البريطانية في بيروت يلقي مساء اليوم محاضرة بعنوان «العلاقات التجارية بين لبنان وبريطانيا»، ضمن سلسلة المحاضرات الشهرية التي ينظمها المجلس الثقافي البريطاني في بيروت.

● سعود العصيمي رئيس مجلس ادارة مجموعة الصناعات الوطنية الكويتية نظم حفلا لرؤساء مجالس ادارة المجموعة ومسؤوليها منذ تاسيسها كرم خلاله كلا من عبد العزيز احمد البحر ومحمد حمد العتيقي ومفرج ابراهيم المفرج وخالد العيسى الصالح و70 مسؤولا آخر بالمجموعة.

● العميد الركن بحري عبد الرحمن صالح شلواح قائد حرس الحدود والسواحل بدولة الامارات العربية المتحدة كرم الضباط المتقاعدين والمميزين في جميع الادارات بمناسبة الاحتفال بيوم الشرطة العربية في معهد التدريب لخفر السواحل.

الأمير فيصل بن فهد يتبرع بأكثر من 6 ملايين دولار لمراكز خيرية مصرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية بأكثر من 6 ملايين دولار (20 مليون جنيه مصري) لعدد من الهيئات الثقافية والدينية والصحية بجمهورية مصر العربية.

وجاء هذا التبرع ضمن جهود الامير فيصل بن فهد في دعم المؤسسات الانسانية ذات العلاقة المباشرة بصحة وتنمية الانسان في العالم العربي.

وكان الأمير فيصل قد قدم خلال زيارته الاخيرة مليون دولار للأزهر وثلاثة ملايين دولار لمركز الملك فهد للكلى بمستشفى القصر العيني بالقاهرة ومليون دولار لجمعية الاطفال المعاقين المصرية ومليون دولار لمركز علاج الامراض المستعصية للأطفال بمصر ومائة ألف دولار لصندوق جريدة «اخبار اليوم» المصرية لمواجهة الكوارث.

المياه الملوثة في شمال لبنان قضية كل شتاء

طرابلس: من مرسال الترس

في اطار المعالجات الجارية لمشكلة تلوث المياه في طرابلس عقد محافظ الشمال خليل الهندي اخيرا اجتماعاً بحضور الجهات المختصة ادلى على اثره بتصريح قال فيه: «ان مشكلة التلوث في مياه مدينة طرابلس زادت نسبتها هذه السنة عن السنوات الماضية، وهي تعود في بداية كل شتاء ومع موسم الزيتون حيث يختلط «زيبار الزيتون» الناتج عن معاصر الزيتون في قضاء الكورة بمياه الشرب في مدينة طرابلس من جراء وصول الزيبار الى نبع وادي هاب المصدر الرئيسي للمياه في المدينة. ولوحظت زيادة نسبة التلوث هذه السنة نتيجة وجود نفايات اخرى غير الزيبار، وهي مياه المجارير والمصانع، مضيفاً ان المحافظة درست سلسلة من المعالجات السريعة والطويلة الامد.

وفي البداية اجري احصاء لمعاصر الزيتون من اجل تحديد الاماكن التي يجب فيها حصر مادة الزيبار والا يصار الى اقفال المعصرة ريثما يتم تامين حفرة صحية. وكذلك الامر بالنسبة للمجارير حيث سيصار الى ضبط المخالفات بهذا الشان واجبار اصحاب العلاقة على رفع تعدياتهم بانتظار انتهاء اشغال مشروع للمجارير في القضاء ينتهي بمحطة تكرير. أما في ما يخص المصانع والمعامل التي تصل تعدياتها الى النبع فسيصار الى اجراء احصاء لها تمهيداً لإجبارها على رفع تعدياتها في اقرب فرصة ممكنة. وبانتظار استكمال هذه الاجراءات خلال 48 ساعة سيستمر التلوث ظاهراً في المياه.

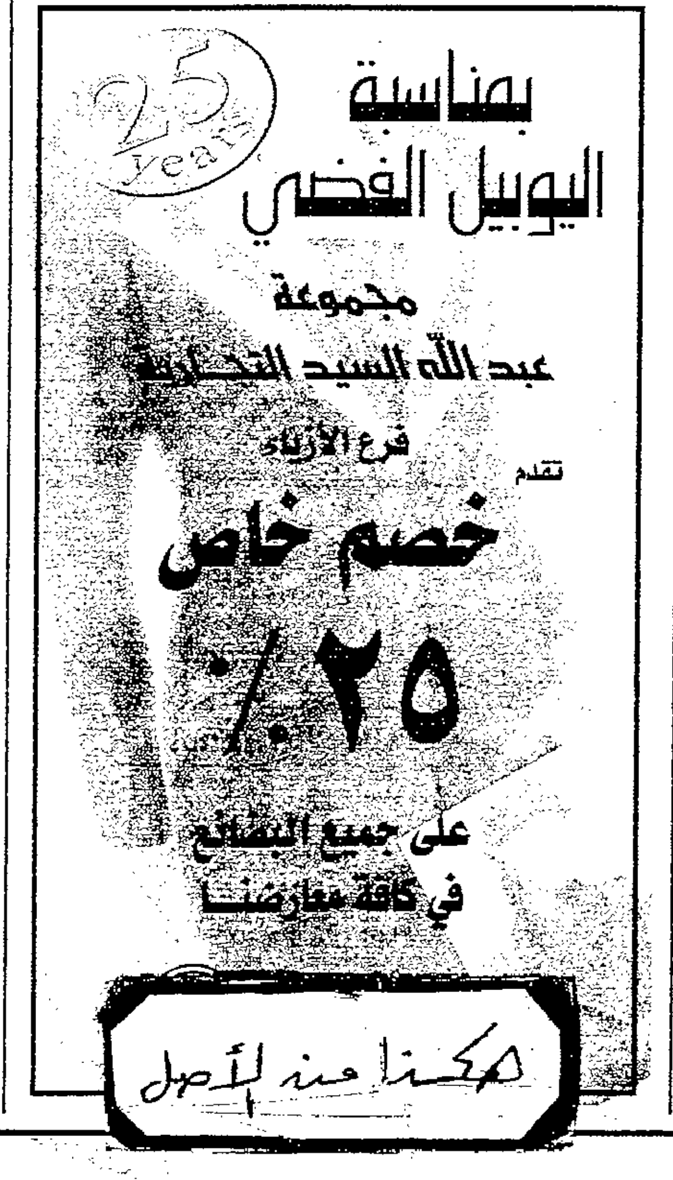
واضاف المحافظ خليل الهندي: «لا يسعنا الا ان نلفت الى ان الحل النهائي لهذه المشكلة المستمرة منذ عام 1970 وتتطور سنة عن سنة تجاه الاسوأ فهو انشاء شبكة مجارير مدروسة ووقف تعديات زيبار الزيتون اضافة الى وقف تعديات المصالح الاخرى مثل نفايات المستشفيات او محطات الوقود وما شابه، والتي كانت قد تبلغت بموجب مذكرات سابقة ضرورة رفع اضرارها. وهنا لا بد ان نتمنى على وزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار الاسراع في تنفيذ شبكة المجارير التي تحد بصورة رئيسية من معظم هذه الاضرار، اضافة الى اعادة تاهيل محطة تكرير مياه نبع هاب والتي تتطلب اشغالاً تستمر لمدة شهرين على الاقل.

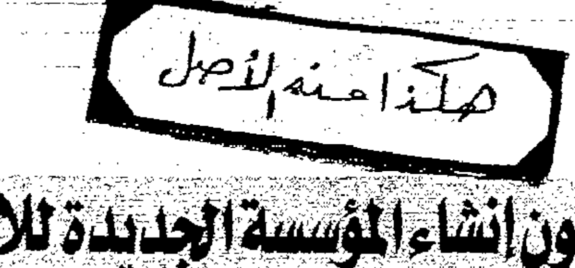
منافق أفندي

مسنه يا محسنين
شي من السبع سنين
آخر بحث: عمر الفقراء اقل 7 اعوام من الاغنياء











المجلس الوطني الإماراتي يقر قانون انشاء المؤسسة الجديدة للاعلام

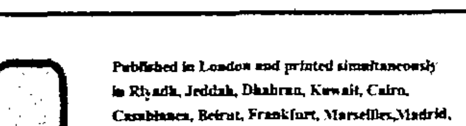
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اقر المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات امس مشروع قانون انشاء مؤسسة الامارات للاعلام والذي سيجري بموجبه دمج هيئة الاذاعة والتلفزيون، التي تاسست عام 1995 بعد انفصالها عن وزارة الاعلام، ومؤسسة الاتحاد للصحافة والطباعة والنشر التي انفصلت عن وزارة الاعلام عام 1977 وظلت تعمل كمؤسسة صحافية تتمتع باستقلال مالي واداري. ولم يحدد قانون المؤسسة الجديدة مبررات الدمج الذي جاء وسط توجهات بتقليص خضوع الاجهزة الاعلامية للنظام البيروقراطي.

وتقول الاوساط الاعلامية ان مبرر الدمج هو محاولة تقليص النفقات الادارية من جهة وتوفير مصدر للتدفق النقدي وتخفيف العبء المالي عن الدولة.

بالاضافة الى ذلك تتوقع الاوساط الاعلامية تحسناً في حجم الدخل الاعلاني لان وجود مؤسسة للإعلام يسمح بتوفير بدائل اعلامية متنوعة امام الشركات والمؤسسات. كما ستمكن عملية الدمج المؤسسة الجديدة من تخفيف اعتمادها على الحكومة في تمويل نفقاتها حيث يتوقع استخدام ارباح مؤسسة الاتحاد حالياً في تقليص ما يتم رصده من المالية العامة لتمويل ميزانية المؤسسة الجديدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الاربعاء 27 شعبان 1419هـ 16 ديسمبر (كانون الاول) 1998م
السنة الحادية والعشرون. العدد 7323
London - Wednesday - 16 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7323



صباح الخير

سمير عطا الله

تتخصص أم تتدلل؟

يدور في لبنان جدل حول التخصيص الذي تحدث عنه الرئيس سليم الحص في بيانه الوزاري يوم الاثنين والذي كانت الحكومة السابقة قد بدأته في وزارة البريد. والرأي متباين حول الأمر. وقبل البيان اصغيت الى اثنين من الخبراء، الدكتور مروان اسكندر والدكتور حسين كنعان، وكان الاول مع التخصيص بلا تحفظ والثاني ضده. معه لأنه المصدر المتوافر الوحيد لخفض الدين العام ضده خوفا من تدخل المحسوبيات.

هذا البحث قائم في السعودية، حول الهاتف. وفي الكويت حول شركة الطيران الوطنية. خلال 23 عاما عشتها في كندا واوروبا رأيت كيف انتقلت الدولة من التأميم الى التخصيص. وكنت اعتقد في البداية ان الدنيا سوف تخرب من جراء انتقال الكهرباء والقطار والهاتف من الدولة الى الفرد. الا انها تحسنت، جميعا، مائة ضعف على الاقل. وكانت خدمات الهاتف في بريطانيا لدى وصولنا العام 1978 مثلها في بيروت الستينات، وهي الآن مثلها في نيويورك او سويسرا. وكان هاتف الدولة يخسر اما الآن فارباحه بمئات الملايين. وفي فرنسا باعت الدولة سهم شركة الهاتف بـ180 فرنكا مع عشرة اسهم هدية لكل من يشتري مائة سهم. الآن ثمن السهم 400 فرنك خلال عام. وقد بلغ في مرحلة 490 فرنكا.

عندما وصلنا الى لندن كانت «البريتش ارويز» شركة يتجنبها المسافرون. الآن هي اهم شركة طيران في العالم. والمقاعد غير متوافرة. لقد انتقلت الحياة العامة في لندن خلال عقدين من عصر الثورة الصناعية الى عصر الثورة الفضائية. وفي الطريق سقط طبعا بعض الضحايا. خصوصا الكسالى والخاملين والتنابل والذين يعتبرون ان كل وظيفة الدولة هي ان تكون بقرة حلوبا، وان المواطن حقوق لا واجبات، ومكاسب لا مواهب.

لا بد من بعض الضحايا والبطالة، من اجل انقاذ الكل وتطوير المجموع. خفض النفقات مؤذ لكنه ليس في حجم كارثة الافلاس. لقد تحملت مارغريت ثاتشر (والاشتراكي فرنسوا ميتيران) غضب بعض المجموعات الاهلية، لكنها الغت القرن التاسع عشر عندما اغلقت المناجم وواجهت النقابات في حرب الانتاج وارسلت آرثر سكارغيل الى الجحيم مع انه كان متحدثاً من الطبقة الاولى وديماغوجيا من النوع الممتاز وثرثاراً لا يتوقف الا بأمر. وعندما نجح طوني بلير في زعامة العمال ثم في زعامة البلاد، انما نجح لانه نقل الحزب الى دواعي اواخر القرن واصول ودوافع الحركة الاقتصادية كما هي الآن لا كما كانت ايام أنورين بيفان وهيو غيتسكل، مع انهما كانا من ألمع الشخصيات السياسية. والثاني اثر في جون كينيدي حتى الانبهار.

اننا ننتقل، شئنا ام ابينا، الى ميكانيكية جديدة للحركة الاقتصادية. وزمن الطفرة قد ولى الى غير عودة كما صارح الأمير عبد الله السعوديين والخليجيين. وعلى المواطن ان يدخل نفسه في نظام حياتي جديد له قاعدة بسيطة واحدة: الانتاج! ومن لا يعمل لا ينتج. ومن يصرف من غير انتاج يكتشف ان ما جمع قد تبخر.

للأسف ليس هناك نظام آخر. لقد سقطت الشيوعية بعد 70 عاما من التأميم. وتحولت الاشتراكية في انحاء اوروبا نحو الانفتاح وتسليم الخدمات الى القطاع الخاص. منذ ان خصصت او تخصصت او خصصت وزارة البريد في لبنان عادت الرسائل تصل الى اصحابها. وصار في امكانك ان تحصل على هاتف خلال يومين بدل عامين، ومن دون ان توسط في الامر كل وزير تعرفه وجميع قادة الدرك السابقين واصحابك من قادة الالوية. وظالم من يعتقد انني ابالغ او امزح. لأن الحقيقة ان كل تلك الوساطات لم تكن تؤدي سوى الى نتيجة واحدة: بكرا. باتشر. غدوة. تدلل عيني.

حظر المضادات الحيوية في علف الحيوانات

الاتحاد الاوروبي صادق على قانون يحظر استخدام بعض أنواع المضادات الحيوية في علف الحيوانات بسبب المخاوف من تقليل فاعليتها لمقاومة الأمراض عند الانسان.

الحظر الذي سيدخل حيز التنفيذ في يوليو (تموز) 1999 يجابه بمعارضة بعض الشركات الكيميائية التي تنفي ثبوت تأثير للمضادات الحيوية الضارة وسيؤدي الحظر الى زيادة اسعار اللحوم وتقليل اعداد العاملين في انتاجها. وقد حظرت السويد والدنمارك وفنلندا بالفعل استخدامها بسبب المخاوف الصحية.

فرضيات المخاوف الصحية

1. المضادات الحيوية تعطى للمواشي والدجاج، للحفاظ على صحتها داخل المزارع المكتظة لتربيتها، وتزيد من انتاجية لحومها بسبب التحكم بالبكتريا المعوية.
2. بقايا المضادات الحيوية تظل داخل اللحم الذي يتناوله الانسان.
3. البكتريا الضارة في جسم الانسان يمكن ان تطور مناعة ضد المضادات الحيوية.

البكتريا الموجودة في الجسم.

بقايا المضادات الحيوية تهاجم البكتريا فيما تظل انواع البكتريا الاشد مقاومة داخل الجسم.

سلالات البكتريا التي لا يمكن علاجها بالمضادات الحيوية تزدهر.

المضادات الحيوية المستخدمة:
ثمانية انواع مختلفة يسمح باستخدامها داخل علف الحيوانات في الاتحاد الاوروبي.

المضافات الى علف الحيوان تشكل 15 في المائة من كل المضادات الحيوية المستخدمة في دول الاتحاد الاوروبي.

انواع حظرت: المضادات الحيوية التي تتقارب مع تلك الانواع المستخدمة لعلاج الانسان.
- فيرجينامايسين Virginiamycin
- سبايرومسين Spiramycin
- باسيتراسين - زنك Bacitracin-Zinc
- فوسفات التايلوسين Tylocin Phosphate

انواع لن تحظر: المضادات الحيوية التي تستخدم فقط في علف الحيوانات
- مونينسيوم صوديوم Monensium Sodium
- سالينومايسين صوديوم Solinomycin So-
- فلافوفوسفوليبول Flavophospholipol
- افيلامايسين Avilamyhcin

رويترز - «الشرق الأوسط»

أوروبا تحظر استعمال المضادات الحيوية في علف الحيوانات

لندن: من عبد اللطيف جابر

اقر الاتحاد الأوروبي حظر استعمال المضادات الحيوية في علف الحيوانات اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل بعد تحذيرات الخبراء من ان استعمالها يسبب مقاومة لهذه المضادات عند من يتعاطونها.

واستهدف القرار الأوروبي اربعة انواع من المضادات الحيوية هي «فيرجينامايسين» و«سبايرومسين» و«فوسفات التايلوسين» و«باسيتراسين - زنك». وسمح القرار للمزارعين بشرائها من الصيدليات فقط لاستعمالها، وبشكل محدود، لعلاج الحيوانات وليس اضافتها الى علف الحيوانات.

وفي بيان وزعه الاتحاد الأوروبي وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، قال المندوب الأوروبي للزراعة وتطوير الريف، فرانز فيشلر، انه ومن خلال المعلومات العلمية المتوفرة حول مقاومة بعض انواع البكتيريا للمضادات الحيوية عند استعمالها من قبل الناس، اصبح من الضروري على الاتحاد اتخاذ الخطوات وباقصى سرعة من اجل تقليل الأخطار على الانسان واضاف المندوب ان هذا القرار، بالرغم من مضاعفاته الاقتصادية على المزارعين ومصانع الأدوية، ياتي لحماية صحة الانسان التي تفوق كافة الاعتبارات الاقتصادية.

واختتم المندوب قائلا ان الاتحاد سوف لن يتقاعس عن اخذ خطوات مماثلة في المستقبل خاصة حول استعمال المضادات الحيوية بعد ان تفرغ اللجنة العلمية في الاتحاد من وضع نتائج دراستها حول هذا الموضوع وسوف يعمل الاتحاد على تنفيذ هذا القرار من خلال فرض رقابة مشددة على مطاحن الاعلاف حيث يجري فيها خلط هذه المضادات مع الاعلاف المصنعة وفي الوقت الحالي هناك ثمانية انواع من المضادات الحيوية مرخصة وتستعمل في اعلاف الماشية والدواجن.

وقال وزير الزراعة الايرلندي جو ويلش معلقا على قرار الاتحاد «انه نصر للمستهلك» خصوصا بعدما اكتشف من امراض في السنوات الأخيرة مثل جنون البقر، الذي يعتقد انه تسبب بالكثير من الوفيات بين الناس لاستهلاكهم لحوم الابقار التي كانت تتغذى على اعلاف مخلوطة بمواد غير طبيعية.

ورحبت كذلك وزارة الزراعة والاسماك البريطانية بالقرار. وقال متحدث باسم الوزارة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان الحكومة تضع مصلحة المستهلك قبل اي اعتبارات اخرى. ونقل عن وزير الزراعة البريطاني، نيك براون، قوله «ان الحكومة تدعم هذا القرار استنادا الى الأدلة العلمية المتوفرة امامها» واغضب قرار حظر استعمال المضادات في علف الحيوانات شركات تصنيع الأدوية الأوروبية والأميركية. وقالت شركة «الفارما» النرويجية - الاميركية انه لا توجد اي اثباتات علمية تؤكد تسبب هذه المضادات في مقاومة البكتريات لها عند تناول الانسان لهذه المضادات.

وتضيف الشركة ان هذه المضادات ساعدت المزارعين على خفض التكاليف الانتاجية لأن استعماله يجعل الحيوانات تستهلك علفا اقل بدون أن يؤثر ذلك على وزنها وسوف تتم مراجعة هذا القرار بعد سنتين للأخذ في الاعتبار اي اكتشافات علمية جديدة تخص هذا الموضوع وقال الاتحاد في بيانه ان القرار يتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية ومؤتمر كوبنهاغن الذي عقد في سبتمبر (ايلول) الماضي لمناقشة قضايا الصحة والتغذية. وقد امتنعت اسبانيا والبرتغال وبلجيكا عن التصويت للقرار بحجة ان الاثباتات العلمية المقدمة بشانه غير مقنعة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وفاة قوس قزح!

عندما اقترب الانسان من القمر وصوره كمجرد جرم سماوي مكون من الصخور والرمال والغازات انهى بهذا الاف السنين من الهالة التي احاطت بالقمر دوماً.. وربطته بالحب والرومانسية.. واسقطت من الذاكرة الآلاف من ابيات الشعر التي دارت حول القمر واستمدت من ضوئه الفضي وسكوته وجماله معاني تضفيها على العذارى وبنات الخيال.

والواقع ان معركة القمر سبقتها معركة «قوس قزح»، فمنذ ثلاثمائة سنة قال اسحق نيوتن ان «قوس قزح» ليس لوحة تعبيرية تقدمها الطبيعة لسعادة الانسان، ولكنه مجرد انعكاس للضوء الابيض على حبات المطر او على منشور زجاجي يحلل الضوء الى عناصره؟!

وجاء الشاعر كيتس بعد هذا الكشف المؤلم وقال ان نيوتن قد اعلن وفاة «قوس قزح» وضمه الى قائمة الاشياء المملة التي يراها الانسان كل يوم فلا يحس بجمالها ولا تستوقفه روعتها.. واتهم كيتس العلم بانه يسرق الجمال ويسلب الشعراء مناطق نفوذهم واماكن خيالاتهم ووحي الهاماتهم.

وجاء الكاتب العلمي ريتشارد دوكينز ورد على كيتس واتهمه بالجهل وقال ان تحليل نيوتن «لقوس قزح» افسح الطريق الى ظهور نظرية التحليل الطيفي، وهي النظرية التي اتاحت للانسان معرفة العناصر التي تتكون منها النجوم وذلك بتحليل الاشعة والضوء الصادرين منها، وهذا اجدى على الانسانية من كل خيالات الشعراء.

ويقول دوكينز ان العلم يزيل الشعور باللامبالاة حيال الطبيعة الذي اصاب البشرية فترة طويلة من عمره.. فالعلم في امكانه تحويل الاشياء العادية والمألوفة الى مغامرة تفتح للناس آفاق الفهم والدراسة والتقدم.. لقد حل العلم محل الشعر وعلى الشعراء ان يصلحوا انفسهم وأن يستمدوا من العلم طاقات ابداعهم.. لان التهويمات القائمة التي قدمها الشعراء عن الطبيعة لم تفد البشرية في شيء.

بحث حقوق الملكية الفكرية في دول مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الاوسط»

بدأ في الرياض امس الاجتماع الاول لمسؤولي الادارات الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف بدول مجلس التعاون الخليجي. ويناقش الاجتماع عددا من المواضيع ذات العلاقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف، وخاصة اوجه الشبه والاختلاف في انظمة حقوق المؤلف في الدول الاعضاء وتوحيد التعريفات ومحاربة القرصنة في ما يخص المنتج الخارجي والبحث في تاسيس الية لتبادل المعلومات، وكذلك بحث اوجه التعاون العملية بين الدول الأعضاء.

وجاء هذا الاجتماع تنفيذا لقرار الاجتماع السادس للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول المجلس.

جوسبان يدعو للهدوء بعد أحداث شغب أعقبت مقتل شاب جزائري

باريس - رويترز: دعا رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس الى الهدوء بعد اعمال شغب استمرت يومين في الضواحي التي يقطنها المهاجرون في مدينة تولوز بجنوب غرب فرنسا. وقال جوسبان مخاطبا الشبان الذي اثاروا اعمال الشغب في ثلاث من ضواحي المدينة «هذه الحكومة لا تنظر الى الاحداث نظرة عرقية بل بنظرة جمهورية اي ان الجميع يتمتعون بالحقوق نفسها» واضاف في حديث لمحطة اذاعة (ارتي.ال) «لكن هذه الحقوق لا تتطور بالعنف».

واشتعلت اعمال العنف عندما اطلقت الشرطة النار على حبيب محمد (17عاما)، وهو ابن مهاجر جزائري فقتلته خلال سرقة سيارة في وقت مبكر من صباح الاحد الماضي. وقال جوسبان ان مهمة الشرطة صعبة للغاية لكنه حذر من مخاطر استخدام القوة القاتلة. واضاف «انك لا تستخدم سلاحك بنفس الطريقة ضد محتجز رهائن او سارق بنك او سارق سيارة حتى وان كانت سرقة السيارة جريمة».

وثار اصدقاء القتيل الذين قالوا انه ترك ليموت في بالوعة وانتابتهم نوبة غضب شبهتها الصحف الفرنسية بانتفاضة الفلسطينيين ضد اسرائيل.

لا تقرأ هذا

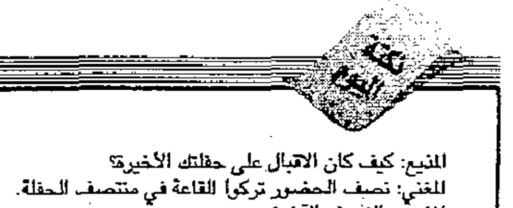
هيوستن: «الشرق الأوسط»

احتلت ولاية تكساس الاميركية المركز الاول بين بقية الولايات من حيث عدد ضحايا الحوادث المرورية التي تكون الشاحنات طرفا فيها.

وأظهرت احصائية رسمية نشرت نتائجها في واشنطن اخيرا ان الولايات المتحدة شهدت في العام الماضي وحده 444 الفا من هذه الحوادث التي تسببت في مقتل 5355 شخصا واصابة 133 الفا.

وتقول الارقام الرسمية أن الشاحنات مسؤولة عن مقتل اثني عشر في المائة من ضحايا الحوادث المرورية، في حين ان عدد الشاحنات لا تزيد نسبته على ثلاثة في المائة من مجموع السيارات المسجلة.

وتشير الاحصائية الى ان عدد الوفيات الناجمة عن حوادث الشاحنات في ولاية تكساس بلغت في العام الماضي 454، في حين اصيب في هذه الحوادث 11276 شخصا بجروح مختلفة.



نكتة اليوم

المذيع: كيف كان الاقبال على حفلتك الأخيرة؟
المغني: نصف الحضور تركوا القاعة في منتصف الحفلة.
المذيع: والنصف الآخر؟
المغني: لم يحضروا!